المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي



جامعة أم القرى
كلّية الدّعوة وأصول الدّين
قسم الكتاب والسُّنّة

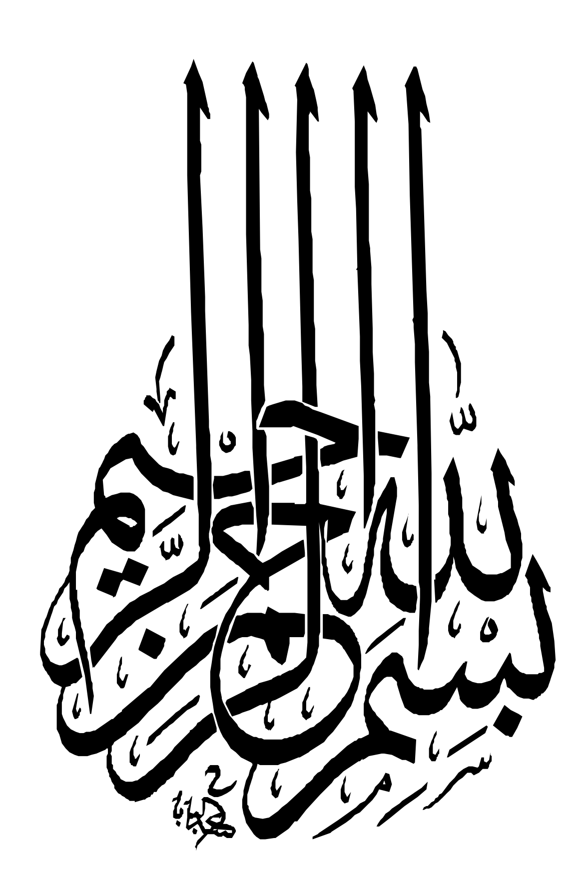
الرُّواة الذين وثّقهم الذّهبيُّ في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التقريب: صدوقٌ
من أوّل الكتابين إلى ترجمة (عبد الرّحمن بن المغيرة الحزاميّ)
دراسة موازنة

رسالة ماجستير

إعداد الطّالب
عبد الرّحمن بن محمّد بن رشيد العنزيّ
الرّقم الجامعي (٤٢٧٨٨٠٩٥)

إشراف فضيلة الشّيخ
الأستاذ الدُّكتور سعدي الهاشميّ

العام الجامعي
١٤٣٠-١٤٣١هـ



ملخص الرسالة

الحمد لله وكفى، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّه المصطفى، وآله وصحبه ومن اقتفى، وبعد:

عنوان الرِّسالة:– الرُّواة الذين وثَّقهم الذَّهبيّ في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التَّقريب: صدوقٌ، من أوّل الكتابين إلى ترجمة عبد الرَّحمن بن المغيرة الحزاميّ. دراسة موازنة.

وتهدف الدِّراسة إلى بيان منهجيَّة الحافظين الذَّهبيّ، وابن حجر في حكمهم على الرُّواة.

وقد احتوت الرِّسالة على:– مقدِّمةٍ، وقسمين، وخاتمةٍ، وفهارسَ علميَّةٍ متنوِّعةٍ.

المقدِّمة: وفيها أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره، وخطَّة البحث، ومنهج الباحث.

القسم الأوّل:– ويحتوي على بابين:

الباب الأوّل: وفيه تمهيد وفصلان. الفصل الأوّل: الصَّدوق، وفيه ثلاثة مباحث. الفصل الثّاني: لفظة (شيخ)عند الأئمَّة، وفيه مبحثان.

الباب الثّاني:– وفيه فصلان. الفصل الأول: ترجمةٌ موجزةٌ للحافظ ابن حجر، وفيه سبعة مباحث.

الفصل الثّاني: تقريب التَّهذيب، ودراساتٌ حوله، وفيه أربعة مباحث.

القسم الثّاني: ويحتوي على التَّراجم (موضوع الرِّسالة)، بذكر أقوال الأئمّة النُّقَّاد في الرَّاوي،وبيان القول الرَّاجح.

خاتمة البحث وفيها أهمّ النتائج، ومنها:–

١. الحافظان الذَّهبيّ، وابن حجر، من الأئمّة المعتدلين، وقد يتساهل الذَّهبيّ أحيانًا، ويحتاط ابن حجر، ولا يغفل قول أحدٍ في الرّاوي.
٢. ذكرتُ عدَّة مرجِّحاتٍ عند الذَّهبيّ في الحكم على الرُّواة.
٣. ذكرتُ عدَّة مرجِّحاتٍ عند ابن حجر في الحكم على الرُّواة.

وهذه المرجِّحات إمّا تنصيصًا منهما عليها، وهذا قليلٌ، أو استقراءً وتتبُّعًا لأحكامهما على الرُّواة في كتبهم المختلفة في الجرح والتَّعديل وغيره.

٤. الحاجة الملحّة إلى مزيدٍ من الدِّراسات في علم الجرح والتَّعديل عامّةً، وإلى مناهج الأئمّة في كتبهم، خاصَّة تقريب التَّهذيب لابن حجر، لعموم نفعه.

ومن مزايا الرِّسالة:–

١. أنّها حوت أقوالاً للنُّقاد في الرُّواة، لم يذكرها المزّيّ، والذَّهبيّ، ومغلطاي، وابن حجر في كتبهم.
٢. جمعت بين الجانب النَّظريّ والتّطبيقيّ في الحكم على الرُّواة.
٣. بيان بعضٍ من منهج الحافظين الذَّهبيّ، وابن حجر، في الحكم على الرُّواة.

ولا يزال الباب مشرعًا للمزيد من الدِّراسات في ذلك. وصلى الله على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

عميد كلية الدَّعوة وأصول الدِّين	المشرف	الطَّالب
د.عبد الله الرّميان	أ.د.سعدي الهاشميّ	عبدالرَّحمن بن محمَّد العنـــزيّ



Summary letter

Praise be to God, prayer and peace be upon the Prophet is followed and imitated him.

Title of the study: Narrators who trust him Al-Zahabi in the (Al-Kashef) , and was said by Ibn Hajar in (Al-Takreeb) : Veracious, from the beginning of two books to translate of Abdul Rahman bin Al-Mogira . The budget Study.

The study aims to Clarify the methodology of two conservers Al-Zahbi and Ibn Hajar in judging the narrators.

The study contained : Introduction, preface, and two parts, and epilogue, and a variety of scientific indexes.

Introduction: the importance of the topic, the reasons of choice, the research plan , and the methodology of the researcher.

preface: the definition of the wound and the amendment, and the statement of legitimacy.

Part One : It contains two sections on it :

First section : it contains two chapter :

Chapter One : Veracious , and have two topics.

Chapter two : The word (Shik) with imams . and have two topics.

Second section : it contains two chapter :

Chapter one : Summarized translation of the Hafiz Ibn Hajar, in which seven topics

Chapter two : (Takreeb Al-Tahzeeb) and studies about it, in which four topics .

Part Two : It contains translations of the subject, mentioning the sayings of the imams critics in the narrator, and the statement is the correct view**.**

Conclusion of research and the most important results, including:

1. Hafiz Al-Zahabi and Ibn Hajar of moderate imams. The Al-Zahbi sometimes tolerated, and cautious Ibn Hajar, but cant to ignore the words of one in the narrator.
2. Several weights with Al-Zahabi to rule the narrators .
3. Several weights with Ibn Hajar to rule the narrators .

   These weights are either specific to name a few, or extrapolation and follow the rulings of the different narrators in their books in the wound and the amendment and others.
4. The urgent need for further studies in the science of wound and the amendment in general, and approaches to the imams in their books, especially Takreeb Al-Tahzeeb for Ibn Hajar, the All-good.

One advantage of the study:

1. It's a whale in the opinions of the critics of the narrators, he did not Mazzi, and Al-Zahabi , and Mogltay , and Ibn Hajar in their books.
2. Collected between theory and practice in judging the narrators.
3. Indicate some of the curriculum conservers Al-Zahabi , Ibn Hajar, in judging the narrators.

The door remains open for further studies in that.

May Allaah bless our Prophet Muhammad and his family and grant him peace.

Student	Supervisor	Dean of Faculty of Case
Abdurahman bin Mohammed Al-Onazy	A. D. Saadi Al-Hashimi	and Fundamentals of Religion
		D. Abdullah Al-Rmian



المقــدِّمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلِّم على النِّعمة المسداة، والرحمة المهداة، محمَّد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه أمَّا بعد :

فإنَّ «أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خُصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعيَّة المتلقَّاة عن خير البريَّة، ولا يرتاب عاقل أنَّ مدارها على كتاب الله المقتفى، وسنة نبيِّه المصطفى ﷺ»(١)

ولا تخفى أهميَّة علم الرِّجال في الحفاظ على هذه السُّنَّة النَّبويَّة، فهو الكاشف لأحوال النَّاقلين لها، قال البخاري: سمعت عليَّ بن المدينيّ (ت ٢٣٤هـ) يقول:- «التَّفقُّه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرِّجال نصف العلم»(٢)، وكان أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، يعتبر معرفة الجرح والتَّعديل ثمرةَ علم أصول الحديث، فقال:- «معرفة الجرح والتَّعديل... هو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه»(٣).

وما يزال الأئمَّة النُّقاد يعدِّلون ويجرِّحون في الرَّجل بعد الرَّجل، فبذلوا في الذَّبِّ عن السُّنَّة مُهجهم وأرواحهم، وتركوا لنا ثروةً هائلةً من المصنَّفات في علم الجرح والتَّعديل.

قيل لابن المبارك (ت١٨١هـ) :- «هذه الأحاديث المصنوعة ؟ فقال:- تعيش لها الجهابذة ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾(٤)»(٥) .

وإنَّ ممَّن علا كعبه في هذا الفنِّ، نَهَبُ عُصرِه معنىً ولفظًا وإمام الجرح والتَّعديل في وقته، شمس الدِّين أبو عبدالله محمَّد بن أحمد الذَّهبيّ (ت ٧٤٨هـ) الَّذي كأنَّما جمعت له النَّقلة في صعيد واحد، فنظرهم، ثمَّ أخذ يخبر عنهم إخبار من حضرهم(٦) .

(١) هدي السَّاري مقدمة فتح الباري (٣) .

(٢) المحدِّث الفاصل (٣٢٠)، الجامع لأخلاق الرَّاوي (٢/ ٢١١)، سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٨) .

(٣) معرفة علوم الحديث (٥٢) .

(٤) سورة الحجر (٩)

(٥) الكفاية في علم الرِّواية (٣٧) ، فتح المغيث (١/ ٢٦٠) .

(٦) انظر طبقات الشَّافعية الكبرى (٩/ ١٠١) .

وجاء في القرن الذي بعده، النَّاقد البصير والمحررِّ الحبير، الحافظ أبو الفضل أحمد بن عليٍّ بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، صاحب المؤلَّفات التي اشتهرت بجودة التَّحرير، وعرفت بقوَّة السَّبك مع كثرة الفوائد ووفرة العوائد الشَّوارد، قال السُّيوطيّ (ت ٩١١هـ): -«إنَّ المحدِّثين عيالٌ الآن في الرِّجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزيّ، والذَّهبيّ، والعراقيّ، وابن حجر»(١).

والكاشف للذَّهبيّ، وتقريب التَّهذيب لابن حجرٍ من كتب الجرح والتَّعديل، وجاءت مختصرةً في بيان حال الرَّاوي، وهذان الكتابان امتدادٌ لكتاب (الكمال في أسماء الرِّجال) لأبي محمَّد عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ (ت٦٠٠هـ) في رجال الكتب السِّتَّة، ثمَّ جاء بعده (تهذيب الكمال) لأبي الحجَّاج يوسف بن الزكيّ المزيّ (ت ٧٤٢هـ) ثمَّ ألَّف الذَّهبيّ (تذهيب تهذيب الكمال) ثمَّ الكاشف، وألَّف ابن حجر (تهذيب تهذيب الكمال) ثمَّ تقريب التَّهذيب، فهما - الكاشف والتَّقريب- صنوان، وفي مرتبة واحدة.

فقد ألَّف الذَّهبيّ كتابه الكاشف بعد اكتمالٍ في هذا الفنّ، وعمره (٤٧) سنة، فقد ألَّفه في سنة (٧٢٠ هـ)(٢) ومازال يستدرك فيه، فيصحِّح ويلحق حتَّى سنة (٧٤٣هـ)، أي أنَّه أضاف إليه على مدار ثلاث وعشرين سنةً من تأليفه، ووصفه هو بقوله: -«هذا مختصرٌ نافعٌ»(٣) ووصفه السُّبكيّ بأنَّه: -«مجلَّدٌ نفيسٌ»(٤).

وتقريب التَّهذيب ألَّفه ابن حجر سنة (٨٢٧هـ)(٥) وظلَّ يشتغل فيه ويصقله، ويُعمل يده فيه إلى سنة (٨٥٠هـ)(٦) وهو من أسهل الكتب تناولاً، وأكثرها تداولاً، وأشدِّها اختصاراً، وأغزرها فائدةً، وأتقنها أحكاماً، قال فيه السَّخاويّ: - «وهو عجيب الوضع»(٧) هذا مع ما في كلٍّ منهما ممّا ليس عند الآخر من الفوائد والزَّوائد.

وخلال دراستنا للسَّنة المنهجيَّة، أوقفنا شيخنا الأستاذ الدُّكتور سعدي الهاشميّ - حفظه الله -

(١) طبقات الحفَّاظ (٥٢٢).
(٢) انظر الذَّهبيّ ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (٢١٠).
(٣) الكاشف (١/ ١٨٧).
(٤) طبقات الشَّافعية الكبرى (٩/ ١٠٤).
(٥) مقدمة تقريب التَّهذيب للشَّيخ محمد عوامة (٤).
(٦) المصدر السَّابق (٣٦).
(٧) الجواهر والدُّرر (٢/ ٦٨٣).

على اختلاف قولي الذَّهبيِّ، وابن حجر في رواةٍ من خلال هذين الكتابين، يصفهم الذَّهبيُّ بوصف (الثِّقة)، ويقول ابن حجر: (صدوقٌ).

وباستقراء وتتبُّع الكتابين بعد جهدٍ ووقتٍ – كانت النَّتيجة أنَّ عدد الرُّواة الَّذين وثَّقهم الذَّهبيُّ في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التَّقريب صدوق، ما يزيد على (٢٣٠) راوٍ، بل من هؤلاء من أخْرج لهم البخاريُّ، ومسلمٌ أو أحدهما، وهذا يدلُّ على منهجيَّةٍ معيَّنةٍ عند كلٍّ منهما في الحكم على هؤلاء.

- **أسباب اختيار الموضوع وأهميَّته:-**

١) مكانة الكتابين – الكاشف والتَّقريب – كما سيأتي.

٢) مكانة الحافظين وعلوِّ شأنهما في هذا الفنِّ.

٣) تفاوت الحكم بينهما على الرَّاوي – ثقةٌ، صدوقٌ – وهذا عند المتأخِّرين يعني أنَّ الحديث صحيحٌ أو حسنٌ، وهذا له أثرٌ في الرِّوايات المختلفة، ويظهر هذا جليًّا حال التَّعارض في الوصل والإرسال أو عند الوقف والرَّفع، بل في بيان الشَّاذِّ.

قال الذَّهبيُّ: «فائدة ذكرنا كثيرًا من الثِّقات الَّذين فيهم أدنى بدعةٍ، أو لهم أوهامٌ يسيرةٌ في سعة علمهم، أن يُعرف أنَّ غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع»[1].

- **مشكلة الموضوع:-**

١) بيان المنهجيَّة التي سار عليها الذَّهبيُّ في كلِّ هذه التَّراجم.

٢) بيان المنهجيَّة الَّتي سار عليها ابن حجرٍ في هؤلاء.

- **تساؤلات الموضوع:-**

١) هل توثيق الذَّهبيِّ لهؤلاء الرُّواة تساهلٌ منه؟ وهل يعتبر هذا تشدُّدًا من ابن حجرٍ؟

٢) هل الذَّهبيُّ التزم متابعة أحد الأئمَّة المتقدِّمين في أحكامه؟ ومثله ابن حجرٍ؟

---

(١) ميزان الاعتدال (٥/ ١٧٠).

٣) أيهما كان أولى بالصواب في غالب أحكامه ؟

كل هذه التَّساؤلات وغيرها، تحتاج إلى دراسة عميقة، وبحث متأنٍّ، وموازنة لقوليهما، والوقوف على منهجهما في كتابيهما، مع ما تحتاجه هذه الموازنة إلى دراسة تطبيقيَّة لبعض مرويَّات أصحاب هذه التراجم عند الحاجة .

- **الدِّراسات السَّابقة:-**

لم أجد -فيما أعلم- من درس هذه التراجم بهذا الوصف، موازنةً بين الحافظين؛ نعم: هناك دراساتٌ مختلفةٌ حول تقريب التَّهذيب أو تراجم خاصة منه، ومنها :-

١- دراسة المتكلَّم فيهم من رجال تقريب التَّهذيب: (صدوق يُخطئ، وصدوقٌ يهم) للدُّكتور عبدالعزيز بن سعد الخَّيفي .

٢- إمعان النَّظر في تقريب الحافظ ابن حجر، لعطاء بن عبداللَّطيف بن أحمد، وكانت دراسته فيمن جعلهم ابن حجر في مرتبة: (مقبولٌ) .

٣- اختلاف أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي الواحد، أربع رسائل ماجستير في جامعة أم القرى .

فالدِّراسات السَّالفة تذكر رواةً اختلف فيهم قول ابن حجر نفسه، أو أحوال رواةٍ قال فيهم: (مقبول، صدوق يُهم، صدوقٌ يخطئ) عند ابن حجر فقط، أمَّا دراستنا هذه فهي تحوي أمرين:-

١) موازنة بين الحافظين الذَّهبيِّ، وابن حجر .

٢) وبين مصطلحين متغايرين (ثقةٌ، صدوقٌ) .

وبعد:

فما شأننا مع أولئك القوم إلاَّ كما قال أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ):- «ما نحن فيمن مضى إلاَّ كبقلٍ في أصول نخلٍ طوالٍ »[١] .

فإن كان ثمَّ ملحوظاتٌ عليهما فلا أحد يسلم من الوهم، والجواد قد يكبو، والصارم قد ينبو، وليس من شيم أصحاب الطِّباع السَّليمة، ولا من أخلاق طالبي علوم الشَّريعة تتبُّع أوهام أولي العلم والفضل وتقصِّي أخطائهم، إذ العصمة لا تكون إلاَّ لمن عصمه الله، والكبار قد غلب صوابهم على خطئهم، وأبى الله أن يتمَّ كتابًا بعد كتابه .

(١) السَّبعة في القراءات (٤٨)، موضح أوهام الجمع والتَّفريق (١/ ١٣)، معرفة القرَّاء الكبار (١/ ١٠٤).

وقد استخرت الله تعالى في خوض غمار هذا الموضوع مع جهد المقلّ -مسترشدًا في دراسة التراجم ببعض مباحث في الجرح والتَّعديل والَّتي حررتَّها في القسم الأوَّل من هذه الرِّسالة ، وذلك لكثرة ورودها في ثنايا هذه الدِّراسة .



خطة البحث

وهو بعنوان (الرُّواة الذين وثَّقهم الذَّهبيُّ في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التقريب: صدوقٌ) من أوَّل الكتابين إلى ترجمة عبدالرحمن بن المغيرة الحزامي.

(دراسة موازنة)

وقد جعلت الرِّسالة في مقدِّمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علميَّة.

هذه المقدِّمة، والتي تضمَّنت:-

١- أهميَّة الموضوع .

٢- أسباب اختياره .

٣- الدِّراسات السَّابقة.

٤- خطَّة البحث.

٥- منهج البحث .

القسم الأوَّل:- يحتوي على بابين:

الباب الأوَّل:- مباحث في علم الجرح والتَّعديل، وفيه تمهيد وفصلان:

الفصل الأوَّل: الصَّدوق، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل:- بيان المراد من كلمة (صدوقٌ) .

المبحث الثَّاني:- الاحتجاج بخبر الصدوق .

المبحث الثَّالث: صدوقٌ عند أبي حاتم .

الفصل الثَّاني:- لفظة (شيخ) عند الأئمَّة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل:-دراسةٌ حول هذه اللَّفظة .

المبحث الثَّاني:-أثر قلَّة حديث الرَّاوي في الحكم عليه .

الباب الثَّاني:- وفيه فصلان:

الفصل الأوَّل:-ترجمةٌ موجزةٌ للحافظ ابن حجر – رحمه الله –، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأوَّل:- اسمه ونسبه ومولده .

المبحث الثَّاني:- نشأته وأسرته .

المبحث الثَّالث: - طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الرابع: - أشهر شيوخه وتلامذته .

المبحث الخامس: -صفاته ومنزلته العلميَّة .

المبحث السَّادس: -آثاره العلميَّة .

المبحث السَّابع: - وفاته .

الفصل الثَّاني: تقريب التَّهذيب ، ودراساتٌ حوله وفيه مدخلٌ وأربعة مباحث:

المبحث الأوَّل: - سبب تأليفه .

المبحث الثَّاني: - منهج ابن حجر فيه .

المبحث الثَّالث: دراساتٌ حول تقريب التَّهذيب .

المبحث الرَّابع: - تاريخ تأليفه .

القسم الثَّاني: موضوع الرِّسالة وهي دراسة التَّراجم لمن وثَّقه الذَّهبيّ في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التَّقريب: صدوقٌ) دراسة موازنة، مرتِّبًا لها بحسب ورودها في تقريب التَّهذيب .

- الخاتمة: وفيها أهمُّ نتائج البحث، وألحقت بها جدولاً بخلاصة أحوال الرُّواة، وجدولاً بأسماء التَّابعين في هذه الدِّراسة .

- الفهارس العلميَّة: -وتتضمَّن: -

١) الآيات القرآنيَّة .

٢) الأحاديث المرفوعة .

٣) الآثار .

٤) الأعلام الوارد التَّعريف بهم .

٥) الألقاب.

٦) ألفاظ ومصطلحات الجرح والتَّعديل .

٧) الأماكن والبقاع .

٨) الألفاظ الغريبة.

٩) المصادر والمراجع .

١٠) الموضوعات .



أوَّلاً: منهج دراسة التَّراجم:-

أ- التَّعريف بالرَّاوي:-

١- أثبتُ التَّرجمة كاملةً من تقريب التَّهذيب، وجعلتها كالعنوان لهذا الرَّاوي، وترتيبها بحسب ورودها في الرِّسالة، وقد اعتمدت في هذه الرِّسالة على الطَّبعة الرَّابعة من تحقيق الشَّيخ محمَّد عوَّامة .

٢- أذكر سنة وفاة المترجم له -إن وجدت- مكتفيًا بذلك عن ذكر طبقته عند ابن حجر .

٣- أتبع ذلك بنبذةٍ عن الرَّاوي، وأبرز ما عُرف به واشتهر عنه من علمٍ أو زهدٍ ونحو ذلك، بيانًا لمنزلته ومكانته.

٤- أذكر التَّعريف ببلده أو نسبه .

٥- أذكر عدد روايات المترجم له في الكتب التِّسعة، فيما له أثرٌ في الحكم على الرَّاوي .

٦- أذكر عدد شيوخه في الكتب التِّسعة.

٧- أذكر أبرز شيوخ المترجم له وتلاميذه، مكتفيًا بذكر خمسةٍ منهم -إن وجد- من خلال تهذيب الكمال، وأخرج عنه نادرًا لفائدة، فإن كان من ضمن شيوخه من قيل فيه إنَّه لا يروي إلا عن ثقةٍ، ذكرته، وذلك للاستفادة من ذلك في التَّرجيح بين أقوال النُّقاد .

ب- أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١. أقوال المعدِّلين .

٢. أقوال المضعِّفين .

٣. أقوال الأئمَّة الَّذين اختلفت أقوالهم في الرَّاوي، مرتِّبًا هذه الأقوال حسب وفيَّاتهم، بإحالة الأقوال إلى مصادرها الأصليَّة، مستفرغًا الجهد والوسع في ذلك .

جـ) دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

١) وذلك من خلال الأقوال السَّابقة، ودراسة مناهج الأئمَّة من حيث التَّشدُّد والاعتدال والتَّساهل، وأثر ذلك في الحكم على الرُّواة، مستندًا إلى ضوابط الجرح والتَّعديل المعتبرة، المنثورة في كتب أهل هذا الفنّ، وعند الحاجة أذكر بعض مرويَّات الرَّاوي ودراستها .

٢) أقوال الحافظ الذَّهبيّ في كتبه الأخرى – إن وجدت – والجمع بينها أو التَّرجيح .

٣) أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى – إن وجدت – والجمع بينها أو التَّرجيح .

د) الخلاصة وفيها بيان القول الرَّاجح .

ثانيًا: عزوت الآيات القرآنيَّة بذكر السورة ورقم الآية .

ثالثًا: عزوت الأحاديث إلى مصادرها الأصليّة، مكتفيًا في ذلك بما يخدم الغرض والمقام

رابعًا: قمت بترجمة موجزة للأئمَّة الأعلام الّذين لهم أقوالٌ في الجرح والتعديل، مكتفيًا في التَّعريف بهم عند ورودهم في أوَّل موضعٍ .

خامسًا: عرَّفت بالأماكن والبقاع .

سادسًا: عرَّفت بالألفاظ الغريبة .

سابعًا: مختصرات أسماء الكتب:

التهذيبان	تهذيب الكمال للمزّيّ، وتهذيب التَّهذيب لابن حجر.
التَّقريب	تقريب التَّهذيب لابن حجر .
اللِّسان	لسان الميزان لابن حجر .
الميزان	ميزان الاعتدال للذَّهبيّ .
السِّير	سير أعلام النُّبلاء للذَّهبيّ .
الجرح	الجرح والتَّعديل لابن أبي حاتم .
النُّكت	النكت لابن حجر على ابن الصلاح .
التَّذهيب	تذهيب تهذيب الكمال للذَّهبيّ .
التَّقييد	التَّقييد في معرفة رواة الأسانيد .
الإصابة	الإصابة في تمييز الصَّحابة لابن حجر .
الكامل	الكامل في ضعفاء الرِّجال لابن عديّ .

وبعد:

فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيه، وأشكره على إتمام المقصود وبلوغ المنشود، وأعوذ بالله من شرِّ نفسي وسيِّئات عملي، وأسأله التَّوفيق، فإنه لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله.

ومن نافلة القول أنَّ البحث لا يخلو من الخطأ والزلل والنقصان، ولعلَّ من ينظر فيما سطَّرته ويقف على ما كتبته قد يلحق فيه سوء ظنٍّ أو تعمُّد طعنٍ فيمن سبقنا، وإظهار عيبٍ لكبراء الأئمَّة وعلماء سلفنا، وأنَّى يكون ذلك، وبهم ذُكِرْنا، وبشعاع ضيائهم تبصَّرنا، وباقتفاء واضح رسومهم تميَّزنا، وبسلوك سبيلهم عن الهمج تحيَّزنا»(١).

وهذا اعتذارٌ عن جميع الإيرادات والأنظار إجمالاً.

وأخيرًا أتوجَّه بالشكر الجزيل إلى جامعة أم القرى، وعلى رأسها مدير الجامعة – حفظه الله –، وأشكر كلية الدعوة وأصول الدِّين لإتاحتها الفرصة لتسجيل هذا البحث، وأخصُّ بالشُّكر والتَّقدير فضيلة شيخي – وشيخ مشايخي – الأستاذ الدُّكتور سعدي الهاشميّ المشرف على الرِّسالة – على بذله جهودًا مضنيةً في متابعة هذا البحث، وما تجشَّمه من عناء قراءته والرجوع إلى مصادره، يبدي فيه ويعيد بملحوظاته القيِّمة وآرائه السَّديدة الثَّاقبة، وإنِّي لأذكر له مزيد عنايته إذ كان – حفظه الله – هو الموجِّه إلى هذا الموضوع، المشارك في وضع خطَّته، المتابع له في جميع مراحله، إرشادًا وتسديدًا، فآتاه الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، وبارك له في علمه وعمله.

وأشكر فضيلة الشَّيخ الدُّكتور

وفضيلة الشَّيخ الدُّكتور

على قبولهما مناقشة رسالتي هذه وتصويبها، فشكر الله لهما وأثابهما.

وأعمّ بالشكر كلَّ من أعان، أو عذرني لانشغال، ولا أنسى من خطا معي في رسالتي خطوةً خطوةً، ولها الفضل في إخراج هذا البحث بهذه الحلَّة، فلك جزيل الشكر وعظيم الامتنان أختي أمّ أنسٍ، حفظها الله وأسعدها في الدَّارين.

سائلاً الله تعالى أن يجزي الجميع عنِّي خير الجزاء، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

(١) من مقدمة الخطيب البغداديّ لكتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٢)، بتصرف.



القسم الأوَّل



مباحث في علم الجرح والتعديل

وفيه تمهيد و فصلان



تعريف الجرح لغةً :-

هو مصدر جَرَحَه يجرحُه جَرْحًا، إذا أثَّر فيه السِّلاح، ويقال جَرَّحَه إذا أكثر من ذلك[1].

قال بعض فقهاء اللُّغة: الجُرْح بالضَّم يكون في الأبدان بالحديد ونحوه، والجَرْح –بالفتح– يكون باللِّسان في المعاني والأعراض ونحوها.

قال الزَّبيديّ :- « وهو المتداول بينهم، وإن كانا في أصل اللُّغة بمعنًى واحد »[2].

وجَرَحَ الحاكم الشَّاهد، إذا عَثَرَ منه على ما تسقط به عدالته من كَذِبٍ وغيره[3]، وقد قيل ذلك في غير الحاكم[4].

وروي عن أحد التَّابعين أنَّه قال: كثُرت هذه الأحاديث واستجْرَحت. أي فسدت وقلَّ صِحاحُها، وهو استفعل من جَرَحَ الشَّاهد، إذا طعن فيه وردَّ قوْله[5]، أراد أنَّ الأحاديث كثُرت حتَّى أحوجت أهل العلم بها إلى جرْح بعض رُواتها، وردِّ روايته»[6].

تعريف الجرح اصطلاحًا:-

يلاحظ فيما تقدَّم من التَّعريف اللُّغويّ، أنَّ الجرح في الاستعمال اللُّغويّ قد يطلق على ما به تردُّ شهادة الرَّجل، أو روايته.

وقد تضمَّن التَّعريف الاصطلاحيّ هذا المعنى، ولكن بتوسُّعٍ زائد على مقتضى اللُّغة، فقد دلّ استعمال علماء الجرح والتَّعديل لهذه الكلمة على أنَّ مدلولها العرفيّ عندهم هو: وصف الرَّاوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها، أو ردَّها[7].

---

(١) انظر: لسان العرب (٢/ ٤٢٢).

(٢) تاج العروس (٢/ ١٣٧).

(٣) تهذيب اللُّغة للأزهريّ (٤/ ٨٦).

(٤) لسان العرب (٢/ ٤٢٢).

(٥) تهذيب اللُّغة (٤/ ٨٦).

(٦) النِّهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥٥).

(٧) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (٢١).

تعريف التَّعديل لغةً:-

هو مأخوذ من العدل، وهو ما قام في النُّفوس أنَّه مستقيم[1]، وتعديل الشُّهود أن تقول إنهم عدول، وعدَّل الرَّجل، زكَّاه[2]، ومنه: رجل عدل، أي رضًا ومقنع في الشَّهادة[3].

تعريف التَّعديل اصطلاحًا:-

يُلاحَظ أنَّ أصل الاستعمال اللُّغويّ لكلمة (تعديل) هو نسبة الرَّجل إلى العدالة، وتزكيته للشَّهادة باستقامة سيرته.

أمَّا مدلولها العرفيّ عند أهل الجرح والتَّعديل، فيشمل المعنى اللُّغويّ وزيادةً، وهو: وصف الرَّاوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته[4]، وهذا يستلزم أنْ يكون موصوفًا عندهم بالضَّبط، ولفظ التَّعديل لا يدلّ على لغةً، وإنَّما استلزم ذلك من جهة العُرف، والاصطلاح، فإنَّ التَّعديل هنا يعني: التَّوثيق عدالةً وضبطًا، والله أعلم.

مشروعية الجرح:-

أجمع أهل العلم على أنَّه لا يُقبل إلا خبَر العدْل، كما أنَّه لا تُقبل إلا شهادة العدْل، ولمَّا ثبت ذلك وجب متى لم تُعرف عدالةُ المخبر والشَّاهد أن يُسأل عنهما، أو يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرُّجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما، فدل على أنَّه لا بدَّ منه»[5].

لكن «قد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرِّجال، لأنهم لم يقفوا على الغرض من ذلك، ولا أدركوا المقصد فيه، وإنَّما حمَلَ أصحاب الحديث على الكلام في الرِّجال، وتعديل من عدلوا، وجرْح من جرَحوا، الاحتياط في أمور الدِّين، وحِراسةُ قانونه، وتمييز مواقع الغلط، والخطأ

(١) انظر: لسان العرب (١١/ ٤٣٠).
(٢) انظر: لسان العرب (١١/ ٤٣١).
(٣) تاج العروس (٢٩/ ٤٤٤).
(٤) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (٢٢).
(٥) الكفاية (٣٤).

في هذا الأصل الأعظم الَّذي عليه مبنى الإسلام، وأساس الشَّريعة، ولا يُظَنُّ بهم أنَّهم أرادوا الطَّعن في النَّاس، والغيبة والوقيعة فيهم، ولكنَّهم بيَّنوا ضعف من ضعَّفوه، لكي يعرف فتُجتنب الرِّواية عنه، والأخذ بحديثه، تورُّعاً، وحسبةً، وتثبُّتاً في الدِّين، فإنَّ الشَّهادة في الدِّين أحقُّ وأولى أن يُتثبَّت فيها من الشَّهادة في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك، وتبيين أحوال النَّاس، وهو من الأمور المتَعيِّنة العائدة بالنَّفع العظيم في أصول الدِّين»[1].

الأصل في مشروعيَّة الجرح:-

١-ما اتَّفق عليه الشَّيخان من حديث عائشة رضي الله عنها :-أنَّ رجلاً استأذن على النَّبيِّ ﷺ فلمَّا رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة» فلمَّا جلس تطلَّق النَّبيُّ ﷺ في وجهه، وانبسط إليه، فلمَّا انطلق الرَّجل، قالت عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرَّجل قلت له: كذا وكذا، ثمَّ تطلَّقت في وجهه، وانبسطت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة متى عهدتني فحَّاشاً، إنَّ شرَّ النَّاس عند الله منزلةً يوم القيامة من تركه النَّاس اتِّقاء شرِّه»[2].

قال الخطيب البغداديُّ :-«وفي قول النَّبيِّ ﷺ للرَّجل: بئس رجل العشيرة، دليلٌ على أنَّ إخبار المخبر بما يكون في الرَّجل من العيب على ما يوجب العلم والدِّين من النَّصيحة للسَّائل ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبةً لما أطلقه النَّبيُّ ﷺ وإنَّما أراد عليه السَّلام بما ذكر- والله أعلم -أنَّ بئس للنَّاس الحالة المذمومة منه، وهو الفحش فيجتنبوها، لا أنَّه أراد الطَّعن عليه والثَّلب له، وكذلك أئمَّتنا في العلم بهذه الصِّناعة، إنَّما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدلٍ لئلا يتغطَّى أمره على من لا يخبُره، فيظنُّه من أهل العدالة فيحتجَّ بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الَّذي ذكرناه لا يكون غيبةً»[3].

وكلام السَّلف في هذا أكثر من أن يحُصر، وهذه أمثلةٌ منه:-

١- قال عبد الله بن المبارك :-قلت لسفيان الثَّوريِّ: إن عبَّاد بن كثير من تعرف حاله، وإذا حدَّث

---

(١) جامع الأصول (١/ ٧٢).

(٢) البخاريّ كتاب الأدب، باب لم يكن النَّبيّ ﷺ فاحشاً، ولا متفحشاً (٥/ ٢٢٤٤) رقم (٥٦٨٥).

ومسلم كتاب البر والصِّلة والآداب، باب مداراة من يتقي فحشه (٤/ ٢٠٠٢) رقم (٢٥٩١).

(٣) الكفاية (٣٩).

جبلٌ، لأمرٍ عظيمٍ، فترى أن أقول للنَّاس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى» قال عبد الله: - « فكنت إذا كنت في مجلسٍ ذُكر فيه عبَّاد أثنيت عليه في دينه، وأقول لا تأخذوا عنه»(١) .

٢- عن عفَّان بن مسلم قال: - «كنَّا عند إسماعيل بن عُليَّة، فحدَّث رجل عن رجلٍ، فقلتُ: إنَّ هذا ليس بثبتٍ، قال: فقال الرَّجل: اغتبتَه، قال إسماعيل: ما اغتابه، ولكنَّه حكم أنَّه ليس بثبتٍ»(٢) .

٣- قال عبد الله بن ذكوان أبو الزِّناد: - «أدركتُ بالمدينة مئةً كلُّهم مأمونٌ، ما يؤخذ عنهم الحديث، يُقال: ليس من أهله»(٣) .

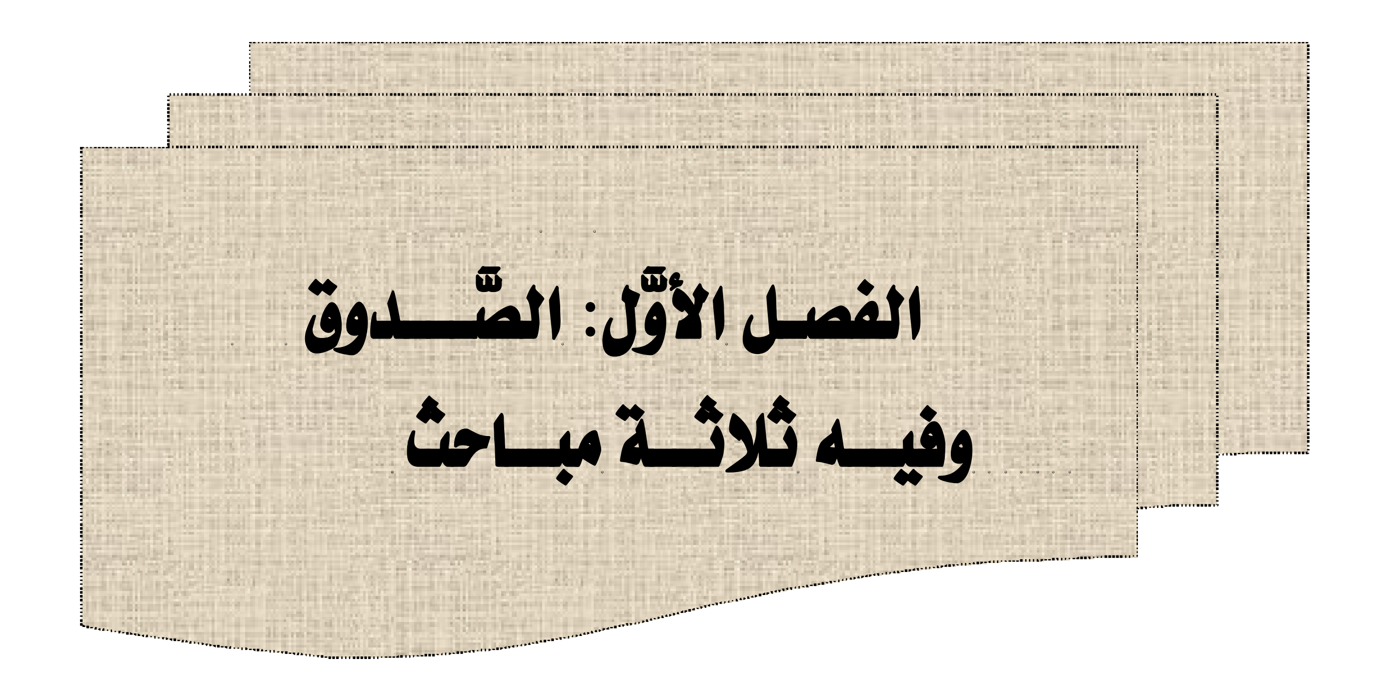
قال أبو حاتم بن حبَّان البستيّ: - «فهؤلاء أئمَّة المسلمين وأهل الورع في الدِّين، أباحوا القدح في المحدِّثين، وبيَّنوا الضُّعفاء والمتروكين، وأخبروا أنَّ السُّكوت عنه ليس ممَّا يحلُّ، وأنَّ إبداءه أفضل من الإغضاء عنه، وقد تقدَّمهم فيه أئمَّةٌ قبلهم ذكروا بعضه وحثُّوا على أخذ العلم من أهله»(٤) .

(١) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٧) .

(٢) المصدر السَّابق (١/ ٢٦) .

(٣) المصدر السَّابق (١/ ١٥) .

(٤) مقدمة المجروحين (١/ ٢٧) .


الفصل الأوَّل: الصَّــــدوق
وفيــه ثلاثــة مبــاحث

المبحث الأول
بيان المراد من كلمة (صدوق)

الصِّدق نقيض الكذب[1]، ورجلٌ صدوقٌ هي وصفٌ بالصِّدق على طريق المبالغة[2].

ولم ترد لفظة (صدوقٌ) في القرآن، وإنَّما جاءت بصيغٍ أخرى، منها:

وصف يوسف عليه السَّلام بالصِّدق ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴾[3] وعن إسماعيل عليه السَّلام ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾[4] ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[5].

ووردت لفظة (صدوقٌ) في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: «التَّاجر الصَّدوق الأمين مع النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداء»[6]، وجاءت بصيغٍ أخرى في نصوص كثيرة.

وأكثر الكتب إيرادًا لهذه اللَّفظة (صدوقٌ)، كتاب الجرح والتَّعديل لابن أبي حاتمٍ، حيث وردت بصيغٍ متعدِّدة أكثر من (٢٠٠) مرَّة[7].

ولفظة (صدوقٌ) أُستعمِلت بمعناها العام الذي يدلُّ على مطلق الصِّدق والإتقان والضَّبط، وليس بالمعنى الَّذي اصطلح عليه أئمَّة المحدِّثين، ومنها:-

قال محمَّد بن سيرين في الصَّحابيّ الجليل سمرة بن جندب ﷺ: «كان سمرة ما علمتُ عظيم الأمانة، صدوق الحديث، يحبُّ الإسلام وأهله»[8].

---

(١) انظر: لسان العرب (١٠/ ١٩٣)، مادة صدق.

(٢) انظر: فتح المغيث (١/ ٣٦٤).

(٣) سورة يوسف (٤٦).

(٤) سورة مريم (٥٤).

(٥) سورة الصَّافات (٣٧).

(٦) أخرجه التِّرمذيّ أبواب البيوع، باب ما جاء في التُّجار (٣/ ٥١٥) برقم (١٢٠٩)، قال الذَّهبيّ في الميزان (٥/ ٥٠٠): «حديث جيِّد الإسناد صحيح المعنى».

وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «التَّاجر الأمين الصَّدوق»، كتاب التِّجارات، باب الحث على المكاسب (٢/ ٧٢٤) برقم (٢١٣٩).

(٧) انظر: الحديث الحسن لذاته ولغيره (٤/ ١٩٢٢).

(٨) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٣٦٥)، المعرفة والتَّاريخ (١/ ٢٩٩).

فابن سيرين هنا لا شك أنَّه يريد بلفظة (صدوق) أصل معناها، وهي من حيث اللُّغة واستعمال القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة تدل على غاية التَّثبُّت والصِّدق.

٢- وفي الجرح والتَّعديل لابن أبي حاتم[1]:-

كان ابن المبارك إذا حدَّث عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله -يعني ابن مسعود ﵁- قال: «حدثني الصَّدوق عن الصَّدوق عن الصَّدوق عن الصَّدوق عن الصَّدوق..»، وابن المبارك وصف ابن مسعود ﵁ بالصَّدوق، والبقيَّة أئمَّة متقنون ثقات، فالمراد بها أصل الكلمة لا على اصطلاح أئمَّة الجرح والتَّعديل.

٣- في مسند ابن أبي شيبة[2]:-

«نا عبد الله بن عون عن السَّعد، وكان السَّعد امرأً صدوقاً أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتى وادي ثمود لأصحابه».

ومن ذلك قول أبي حاتم الرَّازيّ في يزيد بن هارون الواسطيّ:- «ثقة إمام صدوق لا يُسأل عن مثله»[3].

فهذه العبارات: (ثقة، إمام، لا يُسأل عن مثله) تدل على أنَّ لفظة (صدوق) هنا تدلُّ على المبالغة في الصِّدق لا أنَّه وصف لمن هو دون الثِّقة، ومن ذلك أيضًا:-

٥- قول أحمد بن حنبل في يزيد بن زريع العيشيّ:- «ما أتقنه وأحفظه، يالك من صحة حديث، صدوق متقن»[4].

٦- قال البخاريّ في كتاب (أخبار الآحاد) من صحيحه: -باب ما جاء في إجازة خبر الصَّدوق في الأذان والصَّلاة والصَّوم والفرائض والأحكام»[5].

وساق فيه أفعالاً، قام بها صحابة رسول الله ﷺ، صدَّقهم فيها النَّبيّ ﷺ ومن معه.

فإطلاق لفظة (صدوق) من البخاريّ تدل على أنَّه يقصد بها المعنى العام لهذه اللَّفظة وليس اصطلاح المحدِّثين.

---

(١) (٢/ ٢٥).

(٢) (٢/ ٢١٨).

(٣) الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٩٥).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) (٦/ ٢٦٤٧).

٧- ابن حبَّان في أوَّل كتابه الثِّقات قال: «فكلُّ من أذكر في هذا الكتاب، فهو صدوقٌ يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرَّى عن خصالٍ خمس»[١]، فأطلق لفظة (صدوقٌ) بمعناها العام لا الاصطلاحيّ.

٨- الخطيب البغداديّ قال في (الكفاية) مدافعًا عن أئمَّة الجرح والتَّعديل في تصانيفهم، وأنَّ ذلك ليس من الغيبة: «أهل العلم أجمعوا على أنَّ الخبر لا يجب قبوله إلاَّ من العاقل الصَّدوق المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليلٌ على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقًا»[٢].

أمَّا لفظة (صدوقٌ) عند أئمَّة الجرح والتَّعديل من المتقدِّمين، وسار عليه المتأخِّرون فهي وصفٌ توثيقيٌّ يدلُّ على أنَّه أقلُّ ضبطًا ممَّن قيل فيه ثقةٌ، وكتب الجرح والتَّعديل المختلفة تزخر بهذا التَّفريق بين (ثقةٌ) و(صدوقٌ) بل جاء التَّفريق بينهما صريحًا في عبارات بعض الأئمَّة.

ومن ذلك:-

قال عبد الرَّحمن بن مهدي: «أنبأنا أبو خلدة، فقال رجلٌ: يا أبا سعيد، إن كان ثقةً؟ فقال: كان صدوقًا، وكان مأمونًا، الثِّقة شعبة وسفيان»[٣].

قال ابن أبي حاتم: «فقد أخبر أنَّ النَّاقلة للآثار على منازل، وأنَّ أهل المنزلة الأعلى الثِّقات، وأنَّ أهل المنزلة الثَّانية أهل الصِّدق والأمانة»[٤].

قال أبو عبد الله الحاكم: «إنَّ الأئمَّة النَّقل قد فرَّقوا بين الحافظ، والثِّقة، والثَّبت، والمتقن، والصَّدوق، هذا في التَّعديل»[٥].

(١) (١/ ١١).

(٢) (٣٨).

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) المدخل إلى معرفة الصَّحيح (١١٣).

١- ومما يدلُّ على التَّفريق بين مصطلحي (ثقةٌ) و(صدوقٌ)، مراتب الجرح والتَّعديل التي ذكرها الأئمَّة في كتبهم (من أبي حاتم ومن بعده إلى عصر السَّخاويّ) وذلك في كتب الجرح والتَّعديل[1]، أو في كتب المصطلح في من تُقبل روايته[2].

وقد استقرَّ عرف المحدِّثين على أنَّ لفظة (صدوقٌ) إذا أُطلقت من غير تقييدٍ فإنَّها تفيد أنَّ الرَّاوي يكون عدلاً ولكنَّه دون الثِّقة[3].

قال ابن حجر: «رواية الصَّدوق الَّذي لم يوصف بتمام الضَّبط والإتقان هو الحسن لذاته»[4].

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، ميزان الاعتدال (١/ ١١٤)، تقريب التَّهذيب (٧٤).

(٢) الكفاية (٢٣)، علوم الحديث (١٢٢)، الموقظة (٢٨)، اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) (١/ ٣١٧)، التَّقييد والإيضاح (١٥٨)، فتح المغيث (١/ ٣٦٤)، تدريب الرَّاوي (١/ ٣٤٣).

(٣) انظر: الحديث الحسن لذاته ولغيره (٤/ ١٩٢٠).

(٤) النُّكت لابن حجر (١/ ٤٠٧).

المبحث الثَّاني
الاحتجاج بخبر (الصَّدوق)

اتَّفق المصنِّفون على أنَّ لفظة(صدوق) من ألفاظ التَّعديل، واختلفوا في مرتبتها، فجعلها ابن أبي حاتم في المرتبة الثَّانية من مراتب التَّعديل[1] وتبعه في ذلك الخطيب البغدادي[2] وابن الصَّلاح[3] وغيرهم.

وجعلها الذَّهبي[4] والعراقي[5] في المرتبة الثَّالثة، وابن حجر جعلها في المرتبة الرَّابعة في التَّقريب[6]، أمَّا السَّخاوي فقد جعلها في المرتبة الخامسة[7].

أمَّا الاحتجاج بخبر الصَّدوق فقد ذكر ابن أبي حاتم في كتابه (الجرح والتَّعديل) مراتب الرُّواة في ثلاثة مواضع، وهو من أقدم من وضع مراتب للجرح والتَّعديل:-

الموضع الأوَّل: ذكر طبقات الرُّواة ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم، فقسَّمهم إلى خمس مراتب[8].

«١-من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتَّنقير والبحث عن الرِّجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التَّزكية والتَّعديل والجرح.

٢-ويُعرف مَنْ كان منهم عدلاً في نفسه من أهل التَّثبُّت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، فهؤلاء هم أهل العدالة.

---

(١) (٢/ ٣٧).

(٢) الكفاية (٢٣).

(٣) علوم الحديث (١٢٢).

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٤).

(٥) التَّقييد والإيضاح (١٥٨).

(٦) (٧٤).

(٧) فتح المغيث (١/ ٣٦٤).

(٨) (١/ ٦-٧).

٣-ومنهم الصَّدوق في روايته الورع في دينه، الثَّبت الَّذي يهم أحيانًا، وقد قبله الجهابذة النُّقاد، فهذا يحتجُّ بحديثه أيضًا .

٤-ومنهم الصَّدوق الورع المغفَّل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يُكتب من حديثه التَّرغيب والتَّرهيب والزُّهد والآداب، ولا يحتجُّ بحديثه في الحلال والحرام .

٥-ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلَّسها بينهم، ممَّن قد ظهر للنُّقاد العلماء بالرِّجال منهم الكذب، فهذا يُترك حديثه، ويُطرح روايته ويُسقط ولا يُشتغل به» .

فهنا ذكر ابن أبي حاتم من هم في مرتبة (صدوق) على صنفين:-

أ) الصَّدوق، ووصفه بأنه الثَّبت الَّذي يهم أحيانًا فهو ثقة خفَّ ضبطه، فُسمِّي صدوقًا، وقرَّر أنَّ هذا الصنِّف يحتُجّ بحديثه، وهؤلاء رواة الحديث الحسن لذاته[1] .

ب) الصَّدوق الَّذي غلب عليه الوهم والخطأ والسَّهو والغلط، وقرَّر أنَّ هذا الصِّنف يُكتب حديثه ولا يحتُجّ به، وهؤلاء رواة الحديث الحسن لغيره إن تُوبعوا[2] .

الموضع الثَّاني: ذكر مراتب أتباع التَّابعين فقال[3]:-

«١ - منهم الثَّبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ النَّاقد للحديث، فهذا الَّذي لا يُختلف فيه، ويُعتمد على جرحه وتعديله، ويحتجّ بحديثه وكلامه في الرِّجال .

٢-ومنهم العدل في نفسه، الثَّبت في روايته، الصَّدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الَّذي يحتجّ بحديثه ويُوثَّق في نفسه .

٣-ومنهم الصَّدوق الورع الثَّبت الَّذي يهم أحيانًا، وقد قبله الجهابذة النُّقاد، فهذا يحتُجّ بحديثه .

٤-ومنهم الصَّدوق الورع المغفَّل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسَّهو، فهذا يُكتب من حديثه التَّرغيب والتَّرهيب والزُّهد والآداب، ولا يحتُجّ بحديثه في الحلال والحرام .

٥-خامس قد ألصق نفسه بهم ودلَّسها بينهم ممَّن ليس من أهل الصِّدق والأمانة، ومن قد ظهر للنُّقاد العلماء بالرِّجال- أولي المعرفة منهم- الكذب، فهذا يُترك حديثه، ويَطرح روايته الأئمَّةُ» .

وهذا التَّقسيم من ابن أبي حاتم كسابقه، وجعل من هم في مرتبة صدوقٌ على صنفين أيضًا .

(١) انظر: النُّكت لابن حجر (١/ ٤٠٧)، فتح المغيث (١/ ٩٦) .

(٢) انظر: فتح المغيث (١/ ٧٢) .

(٣) (١/ ١٠) .

الموضع الثَّالث: وهو ترتيب مُختلف عن التَّقسيمين السَّابقين، فقال في بيان درجات رواة الآثار[1]:-

«وجدت الألفاظ في الجرح والتَّعديل على مراتب شتَّى .

١- وإذا قيل للواحد إنَّه ثقةٌ، أو متقنٌ ثبتٌ فهو ممَّن يحتَجُّ بحديثه .

٢- وإذا قيل له صدوقٌ، أو محلُّه الصِّدق، أو لا بأس به، فهو ممَّن يُكتب حديثه ويُنظر فيه، وهي المنزلة الثَّانية .

٣- وإذا قيل شيخٌ فهو بالمنزلة الثَّالثة يُكتب حديثه ويُنظر فيه، إلا أنَّه دون الثَّانية .

٤- وإذا قيل صالح الحديث، فإنَّه يُكتب حديثه للاعتبار» .

ثمَّ ذكر بقيَّة الدَّرجات، واكتفينا هنا بمقصودنا .

فهذا الموضع أجمل فيه ابن أبي حاتم ما فصَّل له في الموضعين السَّابقين، فالمرتبتان الأولى والثَّانية في الموضعين السَّابقين جعلهما مرتبةً واحدةً هنا .

والثَّالثة والرَّابعة هناك اختزلهما في المرتبة الثَّانية هنا، وكأنَّه اكتفى بالتَّفصيل السَّابق .

فكأنَّه يقول هنا:- إنَّ من قيل فيه صدوقٌ أو محلُّه الصِّدق أو لا بأس به، فهو ممَّن يُكتب حديثه وينظر فيه، فإن كان من المرتبة الثَّالثة، صدوقٌ ورعٌ ثبتٌ يهم أحيانًا فهذا يحتَجُّ بحديثه .

وإن كان صدوقًا وورعًا مغفَّلًا غلب عليه الوهم والخطأ والغلط والسَّهو، فهذا يُكتب حديثه ولا يحتَجُّ به .

ويؤكِّد ذلك أنَّه عندما ذكر صالح الحديث جزم بأنَّ حديثه يُكتب للاعتبار ولم يقل: يُنظر فيه .

وقد تناقل الأئمَّة في كتبهم التَّقسيم الأخير المجمل لابن أبي حاتم، وكأنَّهم حكموا عليه أنَّه لا يحتجُّ بحديث الصَّدوق مطلقًا، وفُهم من صنيعهم القول بهذا .

فالخطيب في الكفاية[2]، وابن الصَّلاح في علوم الحديث[3] ارتضيا تقسيم ابن أبي حاتم .

قال ابن الصَّلاح:- «بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتَّعديل، وقد رتَّبها أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن أبي حاتم الرَّازيّ في كتابه الجرح والتَّعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتِّبها كذلك ونورد ما ذكرناه ونضيف إليه»[4] .

---

(١) (٢/٣٧) .

(٢) (٢٣) .

(٣) (١٢١) .

(٤) المصدر السَّابق (١٢٢) .

وعلَّل كون هذه العبارات (صدوق، محلُّه الصِّدق، لا بأس به) ممَّن يُكتب حديث أصحابها ويُنظر فيهم بقوله:- «لأنَّ هذه العبارات لا تشعُر بشريطة الضَّبط، فيُنظر في حديثه ويختبر حتّى يُعرف ضبطُه»[1] .

وتبع ابن الصَّلاح في ذلك النَّوويُّ[2] وابنُ كثير[3] وابنُ جماعة[4] وابنُ الملقِّن[5] وزينُ الدِّين العراقيّ[6] .

وجعل السَّخاويّ لفظة (صدوقٌ - وليس به بأسٌ - ولا بأس به) في المرتبة الخامسة من مراتب التَّعديل[7] .

وقال: «ثمَّ إنَّ الحكم في أهل هذه المراتب، الاحتجاج بالأربعة الأولى منها، وأمَّا الَّتي بعدها فإنَّه لا يحتُجّ بأحدٍ من أهلها، لكون ألفاظها لا تشعُر بشريطة الضَّبط بل يُكتب حديثهم ويختبر»[8] .

قال الدُّكتور نور الدِّين عتر:- «وهذا اتِّفاق منهم على أنَّ كلمة صدوقٌ لا يحتُجّ بمن قيلت فيه إلاّ بعد الاختبار والنَّظر، ليُعلم هل يضبط الحديث أو لا»[9] .

وقد احتجَّ ابن عديّ بخبر الصَّدوق فقال في مقدِّمة الكامل[10]:- «وذاكرٌ في كتابي هذا كلّ من ذُكر بضربٍ من الضَّعف، ومن اختلف فيهم فجرَّحه البعض وعدَّله البعض الآخر» ثمَّ قال:- «ولا يبقى من الرُّواة الَّذين لم أذكرهم إلاّ من هو ثقةٌ أو صدوقٌ» .

وفي آخر ديوان الضُّعفاء قال الذَّهبيّ[11]:-

«الطَّبقة الأولى قومٌ ثقاتٌ وأئمَّةٌ تكلَّم فيهم بعضُ الحفَّاظ بلا برهانٍ .

(١) المصدر السَّابق .

(٢) انظر: تقريب النَّوويّ مع تدريب الرَّاوي (١/ ٣٤٣) .

(٣) انظر: اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث (١/ ٣٢٠) .

(٤) انظر: المنهل الرَّوي (٦٥) .

(٥) انظر: المقنع في علوم الحديث (١/ ٢٨٢) .

(٦) انظر: التَّقييد والإيضاح (١٥٨) .

(٧) فتح المغيث (١/ ٣٦٤) .

(٨) المصدر السَّابق (١/ ٣٦٧) .

(٩) منهج النَّقد في علوم الحديث (١١١) .

(١٠) (١/ ١-٢) .

(١١) (٤٧٧) .

الطَّبقة الثَّانية: قومٌ من رجال البخاريِّ أو مسلم أو النَّسائيِّ، يغلب على الظَّن أنَّ حديثهم حجَّة، وأقلُّ أحوالهم أن يكون حديثهم حسناً والحسن حجَّة؛ لأنَّهم صادقون، لهم أوهامٌ قليلةٌ في جنب ما قد رووا من السُّنن كابن عجلان وسهيل بن أبي صالح وعمرو بن شعيب ومحمَّد بن عمرو وأشباههم».

وقال في ميزان الاعتدال[1]:- «فأعلى العبارات في الرُّواة المقبولين: ثبتٌ حجَّةٌ، ثبتٌ حافظٌ، وثقةٌ متقنٌ، وثقةٌ ثقةٌ، ثمَّ ثقةٌ، ثمَّ صدوقٌ، ولا بأس به، وليس به بأس».

وابن حجر في نزهة النَّظر[2] تعريفه للشَّاذ وأنَّه مخالفة الثِّقة من هو أوثق منه ثمَّ قال:- «والشَّاذ راويه ثقةٌ أو صدوقٌ».

وقد سبق أنَّ ابن أبي حاتم ذكر في موضعين من كتابه الجرح والتَّعديل[3] احتجاجَه بخبر الصَّدوق.

قال الدُّكتور عبد العزيز التّخيفيّ[4]:- «وقد وردت صيغة (صدوقٌ له أوهام) أو (صدوقٌ يهم) في كلام الأئمَّة الحفَّاظ في عددٍ من التَّراجم، لكنَّ استعمال مثل هذه الصِّيغ لم يكن كثيراً، وإنَّما أكثَرَ من استعمال هاتين الصِّيغتين الحافظ ابنُ حجر في كتابه التَّقريب، وقد تبيَّن لي من خلال دراسة أحوال الرُّواة الَّذين وصفهم ابن حجر بذلك أنَّ معظمهم محتجٌّ بحديثهم».

فمن قيل فيه (صدوقٌ) فقط من باب أولى.



---

(١) (١/ ١١٤).

(٢) (٣٦)، وانظر النُّكت على ابن الصَّلاح (٢/ ٦٧٤).

(٣) (١/ ٦، ٧، ١٠).

(٤) انظر: مجلة البحوث الإسلامية العدد (٤٧) ص(١٩١)، وانظر رسالته "دراسة المتكلَّم فيهم من رجال تقريب التَّهذيب" (٢/ ٣٥٧).

المبحث الثَّالث
(صدوقٌ) عند أبي حاتم

أبو حاتم الرَّازيّ من أئمَّة هذا الشأن، وقد وصفه بعض الأئمَّة بالتشدُّد في الجرح والتَّعديل **ومنهم**:-

١- الذَّهبيّ (ت٧٤٨هـ) قال في الموقظة في تصنيفه لأئمَّة الجرح والتَّعديل: «فمنهم من نَفَسُه حادٌّ في الجرح والتَّعديل، ومنهم من هو معتدلٌ، ومنهم من هو متساهلٌ، فالحادّ فيهم: يحيى بن سعيد وابن معين وأبو حاتم وابن خراش وغيرهم»(1).

وقال في السِّير(2): «إذا وثَّق أبو حاتم رجلاً فتمسَّك بقوله، فإنَّه لا يوثِّق إلاَّ رجلاً صحيح الحديث، وإذا لينَّ رجلاً أو قال فيه لا يحتجّ به، فتوقَّف حتى ترى ما قال غيرُه فيه، فإن وثَّقه أحدٌ فلا تبنِ على تجريح أبي حاتم فإنَّه متعنِّتٌ في الرِّجال».

وقال:- «يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتَّعديل ... بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنَّه جرَّاحٌ»(3).

٢- ابن القيِّم (ت٧٥١هـ) قال في حاشيته على سنن أبي داود(4) عن أبي حاتم:- «وهو متشدِّدٌ في الرِّجال».

٣- ابن حجر (ت٨٥٢هـ) قال في هدي السَّاري(5):- «وأبو حاتم عنده عَنَتٌ»، وذكر عدداً من الرُّواة تشدَّد فيهم أبو حاتم فعقَّب على كلٍّ بقوله:- «تكفَّيه أبو حاتم بعنت»(6).

وقال في بذل الماعون(7):- «يكفي في تقوية أبي بَلْج يحيى الكوفيّ توثيقُ النَّسائيّ وأبي حاتم

(1) (٨٣).

(2) (١٣/ ٢٦٠).

(3) المصدر السَّابق (١٣/ ٨١).

(4) (١/ ٣٢٣).

(5) (٤٤١).

(6) المصدر السَّابق (٤٦٢).

(7) (١١٧).

مع تشدُّدهما» .

أبو حاتم من الأئمَّة المتشدّدين كما سبق، وقد أطلق لفظة "صدوق" على كثيرٍ من الرُّواة.

وثمَّ قاعدةٌ نفيسةٌ ذكرها الذَّهبيّ في موقظته فقال:- «نحن نفتقر إلى تحرير عبارات الجرح والتَّعديل، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثمَّ أهمّ من ذلك أن نعلم بالاستقراء التَّام عُرف ذلك الإمام الجِهْبِذ واصطلاحاته ومقاصده بعباراته الكثيرة»[1] .

وهذه اللَّفظة وإن كان يوصف بها من هم دون الثِّقة، إلاَّ أنَّ لها مدلولات أخرى عند أبي حاتم .

والَّذي يهمُّنا في دراستنا هذه، هو إطلاق أبي حاتم لفظة (صدوق) منفردةً هكذا مجرَّدةً من الإضافات، دون قوله (صدوق ثقة، صدوق لا بأس به، صدوق صالح الحديث، صدوق كثير الخطأ) ونحوها .

أوَّلاً: وصف أبو حاتم عدداً من كبار الأئمَّة الحفَّاظ، والرُّواة -الَّذين أجمع غيره على توثيقهم- بلفظة (صدوق) فقد وصف الشَّافعيّ[2] ومسلم بن الحجَّاج[3] بهذه اللَّفظة .

والجدول التَّالي يبيِّن ذلك مثبتًا هذا اللَّفظ من خلال كتاب ابنه في الجرح والتَّعديل، وأوردت أقوال الأئمَّة الآخرين من خلال تهذيب التَّهذيب لابن حجر:-

م	اسم الرَّاوي	المعتدلون	المتشدّدون	المتساهلون	الآخرون
١	أحمد بن عثمان بن حكيم الأوديّ الجرح (٢/ ٦٣) التَّهذيب (١/ ٥٣) التَّقريب:ثقة (٨٢) برقم (٧٩)	ـــــ	النَّسائيّ :ثقة	ابن حبان في ثقاته.	العقيليّ : ثقة

(١) (٨٢) .

(٢) آداب الشَّافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (٨٩) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٨/ ١٨٢) .

م	اسم الرَّاوي	المعتدلون	المتشدِّدون	المتساهلون	الآخرون
٢	إسحاق بن منصور الكوسج الجرح (٢/ ٢٣٤) التَّهذيب(١/ ٢١٨)التَّقريب:ثقة ثبت. (١٠٣) برقم (٣٨٤)	ـــــــ	النَّسائيّ :ثقة ثبت. يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق .	الحاكم: أحد الأئمَّة من أصحاب الحديث .	مسلم: ثقة مأمون.
٣	بديل بن ميسرة العقيليّ الجرح (٢/ ٤٢٨) التَّهذيب(١/ ٣٧١) التَّقريب ثقة. (١٢٨) برقم (٦٤٦)	ابن سعد:ثقة	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	العجليّ : ثقة ذكره ابن حبَّان في ثقاته	ـــــــ
٤	زهير بن حرب أبو خيثمة النَّسائيّ الجرح: (٣/ ٥٩١) التَّهذيب (٣/ ٢٩٦) التَّقريب: ثقة ثبت (٢١٧) برقم (٢٠٤٢)	أبو داود سئل عنه أكان حجَّة في الرِّجال فقال: ما كان أحسن علمه!	ابن معين: ثقة، وقال : يكفي قبيلة النَّسائيّ : ثقة مأمون	ذكره ابن حبَّان في ثقاته وقال: كان متقناً ضابطاً	الحسين بن فهم: ثقة ثبت ابن وضّاح:ثقة
٥	سلام بن سليم الحنفيّ الجرح (٤/ ٢٥٩) التَّهذيب (٤/ ٢٤٨)التَّقريب:ثقة متقن صاحب حديث(٦١) برقم (٢٧٠٣)	أبوزرعة: ثقة	ابن معين: ثقة متقن النَّسائيّ : ثقة	العجليّ : ثقة . ابن حبَّان في ثقاته	ابن نمير: ثقة .
٦	شعيب بن إسحاق الدِّمشقيّ الأمويّ الجرح: (٤/ ٣٤١) التَّهذيب (٤/ ٣٠٤) التَّقريب: ثقة (٢٦٦) برقم (٢٧٩٣)	أحمد:ثقة ما أصح حديثه وأوثقه . أبو داود:ثقة	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	ـــــــ	دحيم: ثقة .

م	اســـم الـرَّاوي	المعتـدلون	المتشـدِّدون	المتساهلـون	الآخـرون
٧	شعيب بن يوسف النَّسائيّ الجرح (٤/ ٣٥٣) التَّهذيب(٤/ ٣١٣) . التَّقريب: ثقة صاحب حديث (٢٦٨) برقم (٢٨٠٩)	أبو زرعة: ثقة، صاحب حديث	النَّسائيّ : ثقة	ــــــ	ــــــ
٨	الصَّلت بن بهرام الجرح: (٤/ ٤٣٨) التَّهذيب (٤/ ٣٨٠)	أحمد: ثقة	ابن معين: ثقة	ابن حبَّان في ثقاته	ــــــ
٩	عبثر بن القاسم الزَّبيديّ الكوفيّ الجرح (٧/ ٤٣) التَّهذيب (٥/ ١١٩) التَّقريب : ثقة . (٢٩٤) برقم (٣١٩٧)	ابن سعد: ثقة أبو داود: ثقة ثقة . أحمد: صدوق ثقة.	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	يعقوب بن سفيان: ثقة
١٠	عبد الله بن داود بن عامر الهمدانيّ الجرح (٥/ ٤٧) التَّذهيب (٥/ ١٧٥) التَّقريب: ثقة عابد (٣٠١) برقم (٣٢٩٧)	ابن سعد: ثقة أبو زرعة: ثقة الدَّارقطنيّ : ثقة	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	ابن حبَّان في ثقاته	أبو عاصم والضَّحاك ابن مخلد: ثقة .
١١	عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريريّ الجرح (٥/ ٣٢٧) التَّهذيب (٧/ ٣٦) التَّقريب: ثقة ثبت(٣٧٣) رقم (٤٣٢٥)	ابن سعد: ثقة	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	العجليّ : ثقة . مسلمة بن قاسم: ثقة ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	صالح جزرة: ثقة صدوق .

م	اسم الرَّاوي	المعتدلون	المتشدِّدون	المتساهلون	الآخرون
١٢	عقبة بن حريث التَّغلبيّ الجرح (٦/ ٣٠٩) التَّهذيب (٧/ ٢١٣) التَّقريب: ثقة ثبت (٣٩٤) برقم (٤٦٣٥)	ـــــ	ابن معين: ثقة النَّسائيّ: ثقة	ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	ـــــ
١٣	عمر بن سعيد النَّوفليّ الجرح (٦/ ١١٠) التَّهذيب (٨/ ٧٢) التَّقريب: ثقة (٤١٣) برقم (٤٩٠٥)	أحمد: من أمثل من يكتبون عنه	ابن معين: ثقة النَّسائيّ: ثقة	العجليّ: ثقة . ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	ـــــ
١٤	عمرو بن عمرو أبو الزّعراء الكوفيّ الجرح (٦/ ٢٥١) التَّهذيب (٨/ ٧٢) التَّقريب: ثقة (٤٢٥) برقم (٥٠٨٢)	أحمد: ثقة .	ابن معين: ثقة النَّسائيّ: ثقة	العجليّ: ثقة .	ـــــ
١٥	الفضل بن موسى السِّينانيّ الجرح: (٧/ ٦٨) التَّهذيب (٨/ ٢٥٧) التَّقريب: ثقة ثبت وربَّما أغرب (٤٤٧) برقم (٥٤١٩)	ابن سعد: ثقة البخاريّ: ثقة	ابن معين: ثقة (صدوق صالح) .	ـــــ	ابن المبارك: ثقة وكيع: ثقة . أبو نعيم: ثقة .

م	اسم الرَّاوي	المعتدلون	المتشدّدون	المتساهلون	الآخرون
١٦	محمَّد بن عبد الرَّحيم المعروف بصاعقة الجرح(٨/ ٩) التَّهذيب (٩/ ٢٧٧) التَّقريب: ثقة حافظ(٤٩٣) برقم (٦٠٩١)	الدَّارقطنيّ: حافظ ثبت.	النَّسائيّ: ثقة	مسلمة: ثقة ذكره ابن حبَّان في ثقاته. وقال: كان صاحب حديث يحفظ.	عبدالله بن أحمد: ثقة أحمد بن صاعد: الثِّقة الأمين. محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج: ثقة.
١٧	مسلم بن الحجَّاج القشيريّ النَّيسابوريّ التَّهذيب (١٠/ ١١٣) الجرح (٨/ ١٨٢) التَّقريب: ثقة حافظ إمام مصنَّف عالم بالفقه(٥٢٩) برقم (٦٦٢٣)	ـــــ	ـــــ	مسلمة: ثقة جليل القدر	قال بندار: الحفَّاظ أربعة وذكر منهم مسلم. محمَّد بن الفراء (شيخه): كان مسلم من علماء النَّاس وأوعية العلّم، ما علمته إلاَّ خيراً ابن أبي حاتم: ثقة من الحفَّاظ

م	اسم الرَّاوي	المعتدلون	المتشدِّدون	المتساهلون	الآخرون
١٨	مظفر بن مدرك الخرسانيّ الجرح(٨/ ٤٤٢) التَّهذيب (١٠/ ١٦٦) التَّقريب: ثقة متقن (٥٣٥) برقم (٦٧٢٢)	ابن سعد: ثقة أحمد: ثقة . أبو داود: ثقة ثقة .	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة مأمون	ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	أبو يعلى الموصلي: ثقة
١٩	معبد بن خالد الجدلي القيسيّ الجرح (٨/ ١٨٠) التَّهذيب (١/ ١٩) التَّقريب: ثقة(٥٣٩) برقم (٦٧٧٤)	ابن سعد: ثقة ابن عديّ : ثقة .	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	العجليّ : ثقة ابن حبَّان في ثقاته.	يعقوب بن سفيان: ثقة.
٢٠	هنَّاد بن السريّ الكوفيّ الجرح(٩/ ١١٩). التَّهذيب(١١/ ٦٢) التَّقريب: ثقة (٥٧٤) برقم (٧٣٢٠)	أحمد:عليكم بهنَّاد .	النَّسائيّ : ثقة	ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	قال قتيبة: ما رأيت وكيعاً يعظِّم احداً تعظيمه لهنَّاد .
٢١	يحيى بن أبي بكير أبو زكريا الكرمانيّ الجرح (٩/ ١٣٢) التَّهذيب (١١/ ١٦٧)التَّقريب: ثقة (٥٨٨) برقم (٧٥١٦)	ابن المدينيّ : ثقة . أحمد: كان يثني عليه .	ابن معين: ثقة	العجليّ : ثقة . ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	ـــــ
٢٢	يزيد بن صهيب الفقير الكوفيّ الجرح (٩/ ٢٧٢) التَّهذيب ١١/ ٢٩٥) التَّقريب: ثقة (٦٠٢.) برقم (٧٧٣٣)	أبو زرعة: ثقة	ابن معين: ثقة النَّسائيّ : ثقة	ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	ـــــ
٢٣	يزيد بن عبد ربه الزَّبيديّ الجرح (٩/ ٢٧٩) التَّهذيب (١١/ ٣٠١) التَّقريب: ثقة(٦٠٣) برقم (٧٧٤٥)	أحمد: ماكان أثبته .	ابن معين: ثقة	العجليّ : ثقة. ذكره ابن حبَّان في ثقاته .	أبو بكر بن أبي داود: ثقة .

ونخلص من خلال هذا الجدول إلى ما يلي:-

١) تشدُّد أبي حاتم بوصفه هؤلاء بلفظة (صدوق) مع أنَّ لفظة (ثقة) قد أطلقها في حقِّ آخرين وقد يكونون في منزلة أقلّ من هؤلاء[1].

٢) قال المعلِّمي اليماني (ت١٣٨٦هـ) :- «أبو حاتم رحمه الله معروف بالتشدُّد، قلَّما يقول في رجلٍ (صدوق) إلاَّ وقد وثَّقه غيره»[2] .

وهذه وإن لم تكن بإطلاقٍ إلاَّ أنَّها تؤكِّد أنَّ أبا حاتم إذا قال في الرَّاوي «صدوق» فلا بدَّ من النَّظر إلى أقوال الأئمَّة الآخرين ، فإن كانوا على توثيقه فالقول قولهم .

٣) في هذا دليلٌ أنَّه احتجَّ بخبر الصَّدوق، إذ أطلقها في حقِّ هؤلاء وهم من هم، وقد صرَّح أبو حاتم في مواضع أنَّه احتجَّ بخبر الصَّدوق[3].

وهذا تفسيرٌ لقول ابن أبي حاتم في بيان مراتب الرُّواة وأنَّ قوله:- «يُكتب حديثهم ويُنظر فيه»، أنَّه على التَّفصيل، فإن كان من هؤلاء فيُحتجُّ بحديثهم .

٤) وقد يقال إنَّ إطلاق أبي حاتم هذه اللَّفظة على بعض هؤلاء ومنهم أئمَّةٌ قد تدلّ أنَّه أراد بها المعنى العام للفظة (صدوق) أي المبالغة في الصِّدق مع تمام الضَّبط والإتقان، ويدلّ عليه أنَّ أبا زرعة – رفيقه في الطَّلب وابن عمَّته[4]– قال في اللَّيث بن سعد: «صدوق» فقال ابن أبي حاتم :- «يُحتجُّ بحديثه ؟ قال: إي لعمري»[5].

فقد يطلق الإمام هذه اللَّفظة ولا يقصد بها المفهوم الاصطلاحي لها، وقد أطلقها ابن حبَّان في مقدِّمة ثقاته، وأراد بها معناها العام لا الاصطلاحي فقال:- «كلّ من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوقٌ يجوز الاحتجاج بخبره»[6]، **نعم:**

قد لا يندرج ذلك في كلّ من ذكروا في الجدول، ولكن ما معنى إطلاقها على مثل الشَّافعيّ ومسلم والكوسج ومن جرى مجراهم ؟ .

---

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٦ ، ٦٢ ، ٨١ ، ١٩٥ ، ٣/ ٢٤ ، ١٠٢ ، ٤/ ٤٢)، وغيرها كثير .

(٢) التَّنكيل (١/ ٣٢٥) .

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٧/ ١٧٩ ، ٩/ ٦٧) .

(٤) ذكر من يعتمد قوله (١٩٢) .

(٥) الجرح والتَّعديل (٧/ ١٧٩) .

(٦) (١/ ١١) .

ثانياً: أطلق أبو حاتم لفظة (صدوق) في كثير من الرُّواة، وعندما سئل عنهم قال :- «يُكتب حديثه ولا يحتُجُّ به» .

وبيانه لذلك يدلّ على أمور منها:-

١) هذا الصِّنف هم أصحاب المرتبة الرَّابعة في الموضعين الأوَّلين اللَّذين ذكرهما ابن أبي حاتم من مراتب الرُّواة، وهمُ الَّذين عناهم في الموضع الثَّالث بقوله :- «وإذا قيل له صدوق، أو محلُّه الصِّدق، أو لا بأس به، فهو ممَّن يكتب حديثه وينظر فيه» فلم يجزم هنا بالاحتجاج بحديثهم أو لا، وهذا إجمالٌ تفصيله في الموضعين السَّابقين .

أبو حاتم لا يحتجُّ بهذا الصِّنف، ففرق بين من أطلق فيهم هذه اللَّفظة أو أضاف إليها عبارات تدلّ على تقوية شأنهم، وبين من قرنهم بقوله:- «يُكتب حديثه ولا يحتُجّ به» وإن كان أبو حاتم لا يذكرها أحياناً إلَّا عند سؤال ابنه له في ذلك[1].

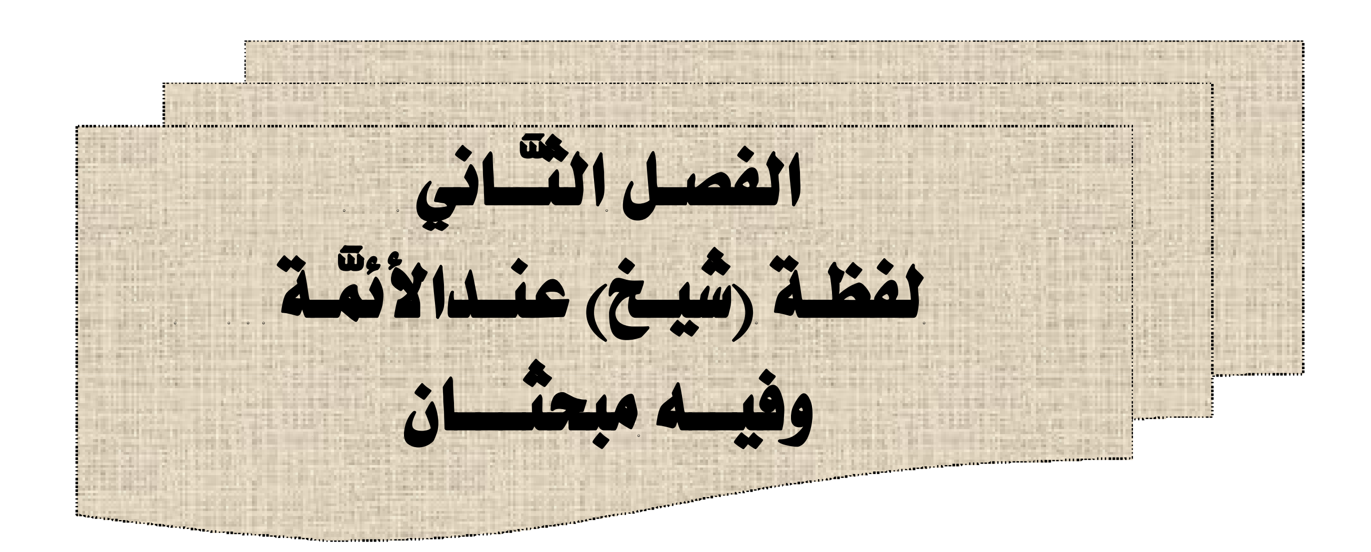
فلفظة (صدوق) قد تقترن بها عبارات تبيِّن أنهَّا محلٌّ احتجاجٍ ، وقد تقترن بها عبارات عدم الاحتجاج بها[2].

أمَّا إن أطلقها ولم يُلحِقُها بعبارات تبيِّن المقصود بها، فتُعرض على أقوال النُّقاد الآخرين وغيرها من قرائن الترجيح ليتبيَّن بذلك حال الرَّاوي من الاحتجاج وعدمه .



(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٤/ ٦، ٥/ ١٦٦، ٦/ ١٩٦، ٧/ ٤٧) .

(٢) انظر: الحديث الحسن لذاته ولغيره (٤/ ١٩٣٩) .



الفصل الثَّاني
لفظة (شيخ) عند الأئمَّة
وفيه مبحثان

المبحث الأوَّل
دراسة حول لفظة (شيخ)

هذه اللَّفظة (شيخ) هي من ألفاظ التَّعديل، وجعلها ابن أبي حاتم في المرتبة الثَّالثة منها فقال[1]:- «إذا قيل شيخٌ فهو بالمنزلة الثَّالثة، يُكتب حديثه ويُنظر فيه» وتبعه على هذا الخطيب البغداديّ[2] وابن الصَّلاح[3] ومن جاء بعدهم[4] على اختلاف في مرتبتها بينهم .

إلاَّ أنَّ هذه اللَّفظة، جاء ذكرها كثيراً عند أئمَّة الجرح والتَّعديل ولها مدلولٌ آخر .

فعندما نجد هذه اللَّفظة وقد اقترنت بقولهم:- «شيخ ثقة ، أو شيخ واه» ونحو ذلك، فهذا يجعلنا نمعن النَّظر في استخدامات هذه اللَّفظة عند الأئمَّة .

ولدراسة هذه اللَّفظة، كان لا بدَّ من استقراءٍ وتتبُّع لها، ليتبيَّن لنا مرادهم بها .

وقد قمتُ باستخراج كلّ من قيلت فيه هذه اللَّفظة من خلال تهذيب التَّهذيب[5]، فكانت هذه الدِّراسة:-

أ) ذُكرت هذه اللَّفظة (شيخ) مع وصف الرَّاوي بأنه لا يُعرف أو مجهول، ومن ذلك:-

١- بَجالة بن عبدة التَّميميّ[6]: وثَّقه أبو زرعة ومجاهد بن موسى، قال أبو حاتم:- «شيخ»، قال الشَّافعيّ : «مجهول» .

٢- حاتم بن حريث الطَّائيّ[7]: قال أبو حاتم:- «شيخ»، قال ابن معين:- «لا أعرفه»، وعلَّق ابن عديّ بقوله:- «لعزَّة حديثه لم يعرفه ابن معين»[8] .

---

(١) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٢) الكفاية (٢٣) .

(٣) علوم الحديث (١٢٢) .

(٤) انظر تدريب الرَّاوي (١/ ٣٤٥)، نزهة النظر (٧٠)، فتح المغيث (١/ ٣٦٥) .

(٥) اقتصرت في الإحالات على تهذيب التَّهذيب إلاَّ قليلاً .

(٦) تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٦٥) .

(٧) المصدر السَّابق (٢/ ١١١) .

(٨) الكامل (٢/ ٣٤٩) .

٣- حمَّاد بن حميد الخراساني ّ(١): قال أبو حاتم:- «شيخ» قال ابن عدي ّ:- «لا يُعرف»، قال ابن حجر:- «حمَّاد بن حمُيد عن عبيد الله بن معاذ بحديث في الاعتصام، رواه عنه البخاري ّ ولم يُعرف»

٤- داود بن كثير الرَّقي ّ(٢): قال أبو حاتم:- «شيخ مجهول».

٥- سعيد بن يزيد البصري ّ(٣): قال أبو حاتم:- «شيخ»، قال ابن المديني ّ:- «شيخ بصري ّ لا أعرفه».

٦- سهل بن حمَّاد الدَّلاَّل(٤): قال أبو حاتم:- «صالح الحديث شيخ»، قال ابن معين:- «لا أعرفه»، وعلَّق ابن عدي ّ بقوله:- «هو كما قال، لأنَّه ليس بالمعروف. وسهلٌ غير معروف ولم يحضرني له حديث»(٥).

٧- شعيب بن يحيى التُّجيبي ّ(٦): قال أبو حاتم:- «شيخ ليس بالمعروف».

٨- صفوان بن هبيرة العيشي ّ(٧): قال أبوحاتم:- «شيخ» قال العقيلي ّ:- «لا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاَّ به»(٨).

٩- الصَّقعب بن زهير الأزدي ّ(٩): قال أبو حاتم:- «شيخ ليس بالمشهور».

١٠- طالب بن حُجير العبدي ّ(١٠): قال أبو حاتم:- «شيخ» قال أبو الحسن بن القطَّان:- «مجهول الحال»(١١).

١١- عاصم بن سويد الأنصاري ّ(١٢): قال أبو حاتم:- «شيخ محلُّه الصِّدق»، قال ابن معين:- «لا أعرفه» قال ابن عدي ّ:- «إنَّما لم يعرفه لقلَّة الرِّواية جدّاً، لعلَّه لم يروِ غير خمسة أحاديث»(١٣).

---

(١) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧).

(٢) المصدر السَّابق (٣/ ١٧٢).

(٣) المصدر السَّابق (٤/ ٨٩)

(٤) المصدر السَّابق (٤/ ٢١٩).

(٥) الكامل (٣/ ٤٤٥).

(٦) تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣١٢).

(٧) المصدر السَّابق (٤/ ٣٨٧).

(٨) الضُّعفاء (٢/ ٢١٢).

(٩) تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٧٩).

(١٠) المصدر السَّابق (٥/ ٨).

(١١) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٨٢).

(١٢) تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٩).

(١٣) الكامل (٥/ ٢٣٩).

١٢- عبد الملك بن نافع الشَّيباني (١): قال أبو حاتم: - «شيخٌ مجهول لم يُروِ إلاَّ حديثاً واحداً».

١٣- عروة المزني (٢): قال ابن حجر: - «فعروة المزني على هذا شيخٌ لا يُدرى من هو؟، ولم أره في كتب من صنَّف في الرِّجال، إلاَّ هكذا يعلِّلون به الأحاديث ولا يعرفون من حاله بشيء».

١٤- غسَّان بن سيَّار الباهلي (٣): قال أبو حاتم: - «شيخ»، قال البخاري: - «لا يُعرف بكبير حديث»(٤).

١٥- عيسى بن قرطاس الكوفي (٥): قال أحمد: - «شيخ روى عنه أبو نعيم، ما أعرفه».

والأمثلة كثيرة(٦)، وانظر ميزان الاعتدال ففيه الجمع بين لفظتي (شيخ) و (مجهول)(٧).

ب) الجمع بين لفظة (شيخ) وتوثيق الرَّاوي: -

والأمثلة كثيرة، أقتصر على بعضها: -

١- الرَّبيع بن مسلم الجمحي (٨): قال أحمد: - «شيخ ثقة».

٢- رقبة بن مصقلة العبدي (٩): قال أحمد: - «شيخ ثقة من الثِّقات، مأمون».

٣- سالم بن سرج المدني (١٠): قال ابن معين: - «ثقة مشهور»، قال ابن حجر: - «له عندهم حديثٌ واحدٌ في الوضوء مع المرأة من إناء واحد».

٤- سليمان بن داود المباركي (١١): قال أبو زرعة: - «ثقة شيخ كان يكون ببغداد».

٥- ضرار بن مرَّة الكوفي (١٢): قال النَّسائي: - «كوفيٌّ ثقة ثبت في الحديث مبرِّز صاحب سنَّة وهو في عداد الشُّيوخ ليس بكثير حديث».

---

(١) تهذيب التَّهذيب (٦/ ٣٧٨).

(٢) المصدر السَّابق (٧/ ١٧١).

(٣) المصدر السَّابق (٧/ ٢٠٥).

(٤) التَّاريخ الكبير (٧/ ٧٢).

(٥) تهذيب التَّهذيب (٨/ ٢٠٤).

(٦) انظر: على سبيل المثال تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٤٥، ٢٧٣، ٧/ ٢١٨، ٩/ ٢٥٨).

(٧) انظر: على سبيل المثال (١/ ١٦٥، ٢٤٩، ٣١٩، ٢/ ٢٦٠، ٣٩٢، ٣/ ٨٤، ٢٦٩، ٤/ ٩٩، ٢٣١، ٤٠١، ٥/ ٢٢٩، ٣٩٥، ٤٥٢، ٦/ ٢٠، ١٦٣).

(٨) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢١٧).

(٩) المصدر السَّابق (٣/ ٢٤٧).

(١٠) المصدر السَّابق (٣/ ٣٧٧).

(١١) المصدر السَّابق (٤/ ١٦٧).

(١٢) المصدر السَّابق (٤/ ٤٠١).

٦- طالب بن حُجَير العبديّ (١): قال أبو حاتم وأبوزرعة:- «شيخ» قال ابن عبد البرّ :- «هو عندهم من الشُّيوخ، ثقة» .
٧- عبَّاد بن عبَّاد بن علقمة المازنيّ (٢): قال ابن معين:- «شيخ ثقة ثقة» .
٨- عبَّاد بن يعقوب الرّواجنيّ (٣): قال أبو حاتم:- «شيخ ثقة».
٩- عبد الله بن سالم أو ابن محمَّد بن سالم الزَّبيديّ (٤): قال أبو داود:- «شيخ ثقة، كتبت عنه أحاديث حسانًا» .
١٠- عبدالله بن محمَّد بن يحيى الطَّرسوسيّ (٥) قال النَّسائيّ :- «شيخ صالح ثقة» .
١١- عمر بن رُوْبة (٦):- قال دحيم: «شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلاَّ ثقة» قال ابن عديّ :- «لعمر بن روبة غير ما ذكرت، وليس بالكثير» (٧) .
١٢- عمر بن نُبَيْه الكعبيّ (٨) قال ابن المدينيّ :- «شيخ ثقة»، قال ابن حجر:- « له عندهما – يعني مسلماً والنَّسائيّ حديثٌ واحدٌ» .
١٣- عمر بن عبد الله بن بشر الخثعميّ (٩): قال ابن نمير:- «شيخ قديم ثقة من أصحاب الحجّاج» .
١٤- محمَّد بن عيسى بن القاسم الأمويّ (١٠): قال ابن شاهين:- «شيخ من أهل الشّام ثقة» .
١٥- مستلم بن سعيد الثَّقفيّ (١١): قال أحمد:- «شيخ ثقة من أهل واسط، قليل الحديث» .
١٦- موسى بن عبد الله ويقال ابن عبد الرّحمن الجهنيّ (١٢): قال العجليّ :- «ثقة في عداد الشُّيوخ»، قال ابن سعد:- «كان ثقة قليل الحديث» .

---

(١) المصدر السّابق (٥/ ٨) .
(٢) المصدر السّابق (٥/ ٨٤) .
(٣) المصدر السّابق (٥/ ٩٥) .
(٤) المصدر السّابق (٥/ ٢٠٠) .
(٥) المصدر السّابق (٦/ ١٧) .
(٦) المصدر السّابق (٧/ ٣٩٣) .
(٧) الكامل (٥/ ٥٠) .
(٨) تهذيب التَّهذيب (٧/ ٤٤١) .
(٩) المصدر السّابق (٨/ ٩٧) .
(١٠) المصدر السّابق (٩/ ٣٤٦) .
(١١) المصدر السّابق (١٠/ ٩٥) .
(١٢) المصدر السّابق (١٠/ ٣١٦) .

١٧ – يوسف بن بهلول: قال ابن حجر في الفتح: -«شيخ كوفي»[1]، وفي التَّقريب: – «ثقة»[2] .

جـ) الجمع بين لفظة (شيخ) ووصف الرَّاوي بأنَّه مستقيم الحديث: –

١ – عبد الله بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن أبي ذُباب[3]: قال أبو حاتم: – «شيخ وحديثه مستقيم» .

٢ – عبيد الله ، يقال اسم جدِّه السَّائب بن عمير[4]: قال أبو حاتم: – «شيخ وحديثه مستقيم» .

٣ – العوَّام بن حمزة المازنيّ[5]: قال أبو زرعة: – «شيخ، قيل: فكيف ترى استقامة حديثه؟ قال: لا أعلم إلا خيراً» .

٣ – موسى بن يسار الأزديّ[6]: قال أبو حاتم: – «شيخ مستقيم الحديث» .

د) الجمع بين لفظة (شيخ) وتضعيف الرَّاوي مطلقاً، ومنها: –

١ – سنان بن ربيعة الباهليّ[7]: قال أبو حاتم: – «شيخ مضطرب الحديث» قال ابن عديّ: – «له أحاديث قليلة»[8] .

٢ – عيسى بن قرطاس الكوفيّ[9]: قال أبو داود: – «شيخ ضعيف»، قال أحمد: – «شيخ روى عنه أبو نعيم ما أعرفه» قال ابن عديّ: – «ليس حديثه بالكثير»[10] ، وفي التَّقريب[11]: – «متروك» .

٣ – معاوية بن إسحاق بن طلحة التَّيميّ[12]: قال أبو زرعة: «شيخ واهٍ» .

---

(١) (١١/ ٤٧) .
(٢) (٦١٠/) برقم (٧٨٥٨) .
(٣) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٥٥) .
(٤) المصدر السَّابق (٧/ ٢٨) .
(٥) المصدر السَّابق (٨/ ١٤٥) .
(٦) المصدر السَّابق (١٠/ ٣٣٦) .
(٧) المصدر السَّابق (٤/ ٢١١) .
(٨) الكامل (٣/ ٤٤٠) .
(٩) تهذيب التَّهذيب (١١/ ١٨١) .
(١٠) الكامل (٥/ ٢٥١) .
(١١) (٤٤٠) برقم (٥٣٢٠) .
(١٢) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ١٨٢) .

٤- يحيى بن راشد المازنيّ [1]: قال أبو زرعة: شيخ لين الحديث»، قال ابن معين:- «ليس بشيء»[2] .

٥- موسى بن دِهقان البصريّ [3]: قال أبو حاتم:- شيخ ليس بالقويّ » قال ابن عديّ :- «ليس له كثير حديث»[4] .

هـ- وصف الرَّاوي بأنَّه شيخ، ونجد أنَّ ابن معين قال فيه: (ليس بشيء):-

قال الحاكم:- «قول ابن معين (ليس بشيء) هذا يقوله إذا ذكر له الشَّيخ من الرُّواة يقلّ حديثه، ربَّما قال فيه ليس بشيء، يعني لم يسند من الحديث ما يشتغل به»[5] .

ونجد أن عدداً من الرُّواة قال فيهم أبو حاتم:- (شيخ)، وقال ابن معين فيهم:- (ليس بشيء)، ومنهم:-

١- حمران بن أعين الكوفيّ [6] .

٢- سنان بن هارون البرجميّ [7] قال ابن عديّ :- «ولسنان أحاديث وليس بالمنكر وأرجو أنَّه لا بأس به»[8]

٣- محمَّد بن الحسن بن الزُّبير الأسديّ [9]: قال ابن معين:- «شيخ» وقال مرَّة:- «قد أدركته وليس بشيء» قال ابن عديّ : وله غير ما ذكرت إفراداتٌ »[10] .

٤- المفضَّل بن عبد الله اليربوعيّ المصريّ [11] .

٥- مندل بن عليّ العنزيّ[12] .

---

(١) المصدر السَّابق (١١/ ١٨١) .

(٢) سيأتي مراد ابن معين بهذه اللَّفظة .

(٣) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣٠٥) .

(٤) الكامل (٦/ ٣٣٧) .

(٥) تهذيب التَّهذيب (٨/ ٣٧٤).

(٦) المصدر السَّابق (٣/ ٢٢) .

(٧) المصدر السَّابق (٤/ ٢١٣) .

(٨) الكامل (٣/ ٣٤٩) .

(٩) تهذيب التَّهذيب (٩/ ١٠٣) .

(١٠) الكامل (٦/ ١٧٣) .

(١١) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ٢٤٤) .

(١٢) المصدر السَّابق (١٠/ ٢٦٥) .

٦-يحيى بن راشد المازني[1]: قال أبو زرعة: شيخ لين الحديث»، وقال ابن معين: - «ليس بشيء» .

و) وصف الراوي بقلَّة حديثه وأمثلته كثيرة جدًّا منها: -

١-جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي[2] قال العجلي فيه وفي أخيه ربيع: - «هما في عداد الشُّيوخ ليس حديثهما بكثير» .

٢-جعفر بن برَّاد الرَّاسبي[3]: قال أبو حاتم: - «شيخ» قال الدَّارقطني: شيخ بصري قليلٌ يُعتبر به» .

٣-حاتم بن حريث الطَّائي[4]: قال أبو حاتم: - «شيخ» وعلَّق ابن عدي على قول ابن معين: «لا أعرفه» بقوله: - «لعزَّة حديثه لم يعرفه ابن معين»[5] .

٤-زياد بن حسَّان بن قرَّة الباهلي[6]: قال أبو زرعة: - «شيخ» وقال الدَّارقطني: - «هو قليل الحديث» .

٥-سالم بن دينار القزَّاز[7]: -قال أبو داود: - «شيخ»، وقال أحمد: - «أرجو أن لا يكون به بأس، لم يكن عنده إلاَّ شيء يسير من الحديث» .

٦-سنان بن ربيعة الباهلي[8]: قال أبو حاتم: - «شيخ مضطرب الحديث» قال ابن عدي: - «له أحاديثٌ قليلةٌ، وأرجو أنَّه لا بأس به»[9] .

٧-سنان بن هارون البرجمي[10]: قال أبو حاتم: - «شيخ» قال ابن عدي: - «ولسنان أحاديثٌ، وأرجو أنَّه لا بأس به» .

---

(١) المصدر السَّابق (١١/ ١٨١) .

(٢) معرفة الثِّقات (١/ ٢٦٥)

(٣) المصدر السَّابق (٢/ ٧٢) .

(٤) المصدر السَّابق (٢/ ١١١) .

(٥) الكامل (٢/ ٤٣٩) .

(٦) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٣١٣) .

(٧) المصدر السَّابق (٣/ ٣٧٦) .

(٨) المصدر السَّابق (٤/ ٢١١) .

(٩) الكامل (٣/ ٤٤٠) .

(١٠) تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢١٣) .

٨- ضرار بن مرَّة الكوفيّ[1]: قال النَّسائيّ:- «هو في عداد الشُّيوخ ليس بكثير حديث».

٩- عاصم بن سويد بن عامر الأنصاريّ[2]: قال أبو حاتم:- «شيخ محلُّه الصِّدق» وعلَّق ابن عديّ على قول ابن معين:- «لا أعرفه» بقوله:- «إنَّما لا يعرفه لأنَّه رجل قليل الرِّواية جدًّا، لعلَّه جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث»[3].

١٠- عبد الله بن عُصْم الحنفيّ[4]: قال أبو حاتم:- «شيخ»، وقال ابن حبَّان:- «منكر الحديث جدًّا على قلَّة روايته»[5].

١١- عبد الخالق بن سلمة الشَّيبانيّ[6]: قال أبو حاتم:- «شيخ صالح الحديث»، وفي التَّقريب:- «ثقة مقلّ»[7].

١٢- عبد الرَّحمن بن عطاء القرشيّ، ابن أبي لبيبة[8]: قال أبو حاتم:- «شيخ»، وقال ابن سعد:- «ثقة قليل الحديث».

١٣- عبد الله بن عليّ بن أبي رافع المدنيّ[9]: قال ابن أبي حاتم:- «سألت أبي عنه فقال: لا بأس بحديثه، ليس بمنكر الحديث، قلت يحتُجّ بحديثه؟ قال:لا، هو يحدِّث بشيء يسير وهو شيخ».

١٤- عفَّان بن سيَّار الباهليّ[10]: قال أبو حاتم:- «شيخ» وقال البخاريّ:- «لا يُعرف بكبير حديث»[11].

١٥- عمر بن رُوْبة[12]: قال دحيم:- «شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلَّا ثقة» قال ابن عديّ:-

---

(١) المصدر السَّابق (٤/ ٤٠١).

(٢) المصدر السَّابق (٥/ ٣٩).

(٣) الكامل (٥/ ٢٣٩).

(٤) تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٨٠).

(٥) المجروحين (٢/ ٥).

(٦) تهذيب التَّهذيب (٦/ ١١٢).

(٧) (٣٣٤) برقم (٣٧٧٨).

(٨) تهذيب التَّهذيب (٦/ ٢٠٩).

(٩) المصدر السَّابق (٧/ ٣٤)، وفي الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٢٨) باسم (عبيد الله).

(١٠) المصدر السَّابق (٧/ ٢٠٥).

(١١) التَّاريخ الكبير (٧/ ٧٢).

(١٢) تهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٩٣).

«لعمر بن روبة غير ما ذكرت وليس بالكثير»[1] .

١٦العوَّام بن حمزة المازنيّ [2]: أبو زرعة: - «شيخ، قيل: فكيف ترى استقامة حديثه؟ قال: لا أعلم إلاّ خيراً ا» قال ابن عديّ : - «قليل الحديث وأرجو أنَّه لا بأس به»[3] .

١٧- يوسف بن بهلول: قال ابن حجر في الفتح:- شيخ كوفيّ ثقة. يروِ عنه من السِّتة إلاّ البخاريّ ، وما له في الصَّحيح إلاّ هذا الحديث»[4]، وفي التَّقريب: - «ثقة»[5] .

١٨عيسى بن قرطاس الكوفيّ [6]: قال أبو داود: - «شيخ ضعيف» قال ابن عديّ : - «ليس حديثه بالكثير»[7] .

١٩-محمَّد بن صالح بن دينار التَّمَّار[8]: قال أبو حاتم: - «شيخ، لا يعجبني حديثه ليس بالقويّ »، قال أبو الزِّناد: - كان ثقةً قليل الحديث» .

٢٠-محمَّد بن عثمان بن عبد الرَّحمن المخزوميّ [9]: قال أبو حاتم: -شيخٌ مدنيٌّ محلُّه الصِّدق»، قال ابن سعد: - «كان قليل الحديث»[10] .

٢١مستلم بن سعيد الثَّقفيّ [11]: قال أحمد: -شيخٌ ثقةٌ من أهل واسط قليل الحديث»

٢٢معلىّ بن راشد الهذليّ [12]: قال أبو حاتم: -شيخ يُعرف بحديث حدَّث به عن جدَّته عن نبيشة الخير في لعق الصَّحفة»، قال ابن حجر: -له في السُّنن الحديثٌ الَّذي أشار إليه أبو حاتم» .

٢٣موسى بن دِهقان البصريّ [13]: قال أبو حاتم: -شيخ ليس بالقويّ » قال ابن عديّ : - «ليس له

(١) الكامل (٥/ ٥٠).
(٢) تهذيب التَّهذيب (٨/ ١٤٥).
(٣) الكامل (٥/ ٣٨٣).
(٤) (١١/ ٤٧).
(٥) (٦١٠) برقم (٧٨٥٨).
(٦) تهذيب التَّهذيب (٨/ ٢٠٤).
(٧) الكامل (٥/ ٢٥١).
(٨) تهذيب التَّهذيب (٩/ ٢٠٠).
(٩) المصدر السَّابق (٩/ ٣٠١).
(١٠) الطَّبقات الكبرى (٥/ ٤٩٩).
(١١) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ٩٥).
(١٢) المصدر السَّابق (١٠/ ٢١٣).
(١٣) المصدر السَّابق (١٠/ ٣٠٥).

كثير حديث»[1].

٢٤- موسى بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرَّحمن الجهني[2]: قال العجليّ:- «ثقة في عداد الشُّيوخ»، قال ابن سعد:- «كان ثقة قليل الحديث».

٢٥- سعيد ذي لعوة: قال البخاريّ:- «سعيد ذي لعوة يُضعَّف حديثه»[3]، قال ابن عديّ:- «شيخ ما له كبير حديث»[4].

وهناك أمثلة أخرى على جمع الأئمَّة بين لفظة: شيخ وقلَّة حديث الرَّاوي.

رابعاً: أقوال الأئمَّة على توثيق الرَّاوي، وانفرد أحدهم بقوله (شيخ)، ومن ذلك:-

١- زياد بن حسَّان بن قرَّة الباهليّ[5]: وثَّقه ابن معين وأبو داود والنَّسائيّ، وقال أحمد:- «ثقة ثقة»، قال أبو زرعة:- «شيخ».

٢- زياد بن فيَّاض الخزاعي[6]: وثَّقه ابن المدينيّ وابن معين، وابن نمير، وأبو حاتم، والفسويّ والنَّسائيّ، قال أبو زرعة:- «شيخ».

٣- سوادة بن عاصم العنزي[7]: وثَّقه ابن معين والنَّسائيّ، وقال أبو حاتم:- «شيخ» عبد الخالق بن سلمة الشَّيبانيّ[8]: وثَّقه ابن معين، وأحمد، وأبو داود والنَّسائيّ، ويزيد بن هارون، قال أبو حاتم:- «شيخ صالح الحديث»، وفي التَّقريب[9]: «ثقة مقلّ».

٤- عبد الرَّحمن بن وَعْله المصريّ[10]: وثَّقه ابن معين والفسويّ والنَّسائيّ والعجليّ، وقال أبو حاتم:- «شيخ».

---

(١) الكامل (٦/ ٣٣٧).

(٢) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣١٦).

(٣) وانظر: التَّاريخ الكبير (٣/ ٤٧١).

(٤) الكامل (٣/ ٤٠٧).

(٥) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٣١٣).

(٦) المصدر السَّابق (٣/ ٣٢٨).

(٧) المصدر السَّابق (٤/ ٢٣٤).

(٨) المصدر السَّابق (٦/ ١١٢).

(٩) (٣٣٤) برقم (٣٧٧٨).

(١٠) المصدر السَّابق (٦/ ٢٦٣).

٥- يوسف بن يعقوب الماجشون[1]: وثَّقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود، وسئل أبو حاتم عنه وعن عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديّ، فقال: - «عبد العزيز محدِّث، ويوسف شيخ».

٦- غيلان بن جامع بن أشعث المحاربيّ[2]: وثَّقه ابن سعد وابن معين وابن المدينيّ ويعقوب بن شيبة، قال أبو حاتم: - «شيخ».

٧- محمَّد بن عقبة بن أبي عيَّاش الأسديّ[3]: وثَّقه ابن سعد وابن معين وأحمد والنَّسائيّ، قال أبو حاتم: - «شيخ صالح».

ح) وصف الرَّاوي بلفظة (شيخ) بالنَّظر إلى مرويات هذا الرَّاوي نجد أنَّها قليلة: -

قد لا نجد تصريحاً بقلَّة حديث الرَّاوي إلاَّ أنَّه من خلال البحث وسبر المرويَّات في الكتب التِّسعة وغيرها، نجد أنَّ الرَّاوي مقلٌّ، وقد اعتمدت هنا في حصر المرويَّات على برنامج حرف (الكتب التِّسعة) ومنها: -

١- **إبراهيم بن ميمون الكوفيّ**[4]: قال أبو حاتم: - «شيخ».

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: لم يخرِّج له إلاَّ النَّسائيّ في اليوم واللَّيلة.

٢- **إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام البغداديّ**[5]: قال أبو حاتم: - «شيخ».

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: سبع روايات

٣- **حكيم بن سيف بن حكيم الأسديّ**[6]: قال أبو حاتم: - «شيخ».

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: بلغت سبع روايات فقط.

٤- **ذيَّال بن عبيد بن حنظلة الحنفيّ**[7]: قال أبو حاتم: - «تابعيّ، قيل يُحتجُّ بحديثه؟ قال: شيخ أعرابيّ».

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: رواية واحدة فقط.

---

(١) المصدر السَّابق (٦/ ٣١٦)، وانظر: (١١/ ٣٧٨).
(٢) المصدر السَّابق (٨/ ٢٢٦).
(٣) المصدر السَّابق (٩/ ٣٠٧).
(٤) المصدر السَّابق (١/ ١٥١).
(٥) المصدر السَّابق (١/ ٢٣٧).
(٦) المصدر السَّابق (٢/ ٣٨٦).
(٧) المصدر السَّابق (٣/ ١٩٤).

٥- رفاعة بن إياس بن نذير الضَّبي[1]: قال أبو زرعة وأبو حاتم:-«شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: لم يخرِّج له إلا النَّسائي في مسند علي رضي الله عنه .

٦- سوادة بن حنظلة القشيري[2]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: ثلاث عشرة رواية .

٧- سيَّار بن عبد الرَّحمن الصَّدفي[3]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: روايتان اثنتان فقط .

٨- صالح بن جبير الصُّدائي[4]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: رواية واحدة فقط .

٩- صالح بن حاتم بن وردان البصري[5]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: روايتان اثنتان فقط.

١٠- ضمضم بن عمرو الحنفي[6]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: لم يخرِّج له إلا البخاري في (الأدب) المفرد .

١١- عبَّاد بن الوليد الغُبري[7]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: تسع روايات فقط كلّها عند ابن ماجه .

١٢- عبد الله بن صُبيح البصري[8]: قال أبو حاتم:- «شيخ» .

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: روايتان اثنتان فقط .

١٣- عبد الحميد بن زياد بن صيفي الرُّومي[9]:-

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة: خمس روايات فقط.

---

(١) المصدر السَّابق (٣/ ٢٤٢) .

(٢) المصدر السَّابق (٤/ ٢٣٤) .

(٣) المصدر السَّابق (٤/ ٢٥٥) .

(٤) المصدر السابق (٤/ ٣٣٥) .

(٥) المصدر السَّابق (٤/ ٣٣٦)

(٦) المصدر السَّابق (٤/ ٤٠٥)

(٧) المصدر السَّابق (٥/ ٩٤) .

(٨) المصدر السَّابق (٥/ ٢٣٢) .

(٩) المصدر السَّابق (٦/ ١٠٤) .

٤ ١**عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عبد ربه الشَّيبانيّ**(١): قال أبو حاتم: -«شيخ».

عدد مرويَّاته في الكتب التِّسعة لم يخرِّج له إلاَّ ابن ماجه في التَّفسير له وليس في سننه.

والأمثلة هنا بالعشرات ونكتفي بما سبق.

وبعد هذا التَّطواف في هذه اللَّفظة يتبيَّن لنا بجلاءٍ أنَّ الأئمَّة استخدموها لبيان قلَّة حديث الرَّاوي، وهذا لا يتعارض مع استعمالهم لها كمرتبة من مراتب التَّعديل، وإنَّما نقول بأنَّها تدلُّ على قلَّة مرويَّات الرَّاوي بحسب القرائن، كما هو واضحٌ من الأمثلة السَّابقة.

وقد فهم العلماء مراد أئمَّة الجرح والتَّعديل من هذه اللَّفظة: -

١- ففي بيان الوهم والإيهام(٢): - قال أبو حاتم في أبي العنبس: - «شيخ»، قال أبو الحسن القطَّان: - «وهو لفظٌ لا يعطي فيه معنى التَّعديل المبتغى، ولا أيضاً التَّجريح، وإنَّما هو من المساتير المقلِّين وقعت لهم رواية أحاديث أُخذت عنهم»

وفي موضع آخر علَّق على هذه اللَّفظة بقوله(٣): - «فأمَّا قول أبي حاتم فيه: - (شيخ) فليس بتعريفٍ بشيء من حاله إلا أنَّه مقلٌّ، ليس من أهل العلم، وإنَّما وقعت له رواية أُخذت عنه».

وفي موضع آخر(٤): - «وهذا ليس بتضعيف، وإنَّما هو إخبار بأنَّه ليس من أعلام أهل العلم، وإنَّما هو شيخٌ وقعت له روايات أخذت عنه».

ونقل عن أبي زرعة وأبي حاتم أنهَّما قالا في طالب بن حجير: - «شيخ» ثمَّ قال: - «يعنيان بذلك أنَّه ليس من طلبة العلم ومقتنيه، وإنَّما هو رجلٌ اتَّفقت له رواية الحديث أو أحاديث أخذت عنه»(٥).

قال بدر الدِّين الزَّركشيّ في نكته على ابن الصَّلاح(٦): - «قوله يعني ابن الصَّلاح نقلاً عن ابن أبي حاتم -الثَّالثة: إذا قيل: (شيخ) اتَّفقت له رواية الحديث أو أحاديث أخذت عنه».

---

(١) المصدر السَّابق (٦/ ١٨٩).

(٢) (٤/ ٤١٧).

(٣) (٤/ ٦٢٧).

(٤) (٥/ ٣٣٩).

(٥) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٨٢).

(٦) (٣/ ٤٣٤).

٣-قال ابن رجب الحنبليّ: «والشُّيوخ في اصطلاح أهل العلم عبارة عمَّن دون الأئمَّة الحفَّاظ، وقد يكون فيهم الثِّقة وغيره»[1].

(1) شرح علل التِّرمذيّ (٦٥٨/٢).

المبحث الثّاني
أثر قلّة حديث الرّاوي في الحكم عليه

قد يكون الرَّاوي من المقلين ، ويطلق عليه لفظة (شيخ) مع استقامة مايرويه إلاَّ أنَّ الأئمَّة لا يوثّقون حديثه وذلك بسبب قلَّة مرويَّاته .

قال ابن حجر في تقريبه عند ذكره مراتب الجرح والتَّعديل[1] :-

السَّادسة: من ليس له من الحديث إلاَّ القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يُتابع وإلا فلين الحديث» .

ومن تضعيف الأئمَّة للمقلّين :-

أبو الرَّحَّال الطَّائي الكوفي واسمه عقبة بن عبيد[2] .

قال عبد الله بن أحمد: - «قلت لأبي: هو ثقة، قال: كم يروي! إنَّما يروي حديثين أو ثلاثة» .

٢- عبد الله بن عبد الرَّحمن أبو نصر .

قال عبد الله بن أحمد: - «سألت أبي عن أبي نصر ، قال هذا شيخ روى عنه سفيان الثَّوري وابن عيينة وابن فضيل واسمه عبد الله بن عبد الرَّحمن، وهو شيخ قديم، قلت: كيف حديثه؟ قال: وإيش حديثه إنَّما يعُرف الرَّجل بكثرة حديثه»[3] .

٣-عبيد الله بن علي بن رافع[4] .

قال ابن أبي حاتم:- «سألت أبي عنه فقال: لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث، قلت يحتُجُّ بحديثه؟ قال: لا، هو يحدِّث بشيء يسير، وهو شيخ» .

٤-غالب بن الهذيل الأودي[5]:-

قال ابن أبي حاتم عن أبيه :- « (لا بأس به)، قلت يحتُجّ بحديثه ؟ قال وأيّ شيء عنده، عنده قليل» .

---

(١) (٧٤) .

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣١٥) ، تهذيب التَّهذيب (١٢/ ١٠٤) ،

(٣) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٨٨) .

(٤) الجرح التَّعديل (٥/ ٣٢٨) ، تهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٤) .

(٥) الجرح والتَّعديل (٧/ ٤٧)، تهذيب التَّهذيب (٨/ ٢١٨) .

٥- جريّ بن كليب النَّهديّ[١] .

قال فيه أبو حاتم: «شيخ، لا يحتجّ بحديثه، هو مثل عمارة بن عبد، وهبيرة بن يريم وحجيَّة بن عديّ، وشريح بن عبيد، هؤلاء شيوخ لا يحتُجّ بحديثهم» .

فيفهم من قول أبي حاتم «هؤلاء شيوخ»، أنَّ من كان قليل الحديث مثل جريّ بن كلّيب، وعمارة بن عبد، وهبيرة وغيرهم أنَّه لا يحتُجّ بحديثهم .

٦- أبان الرُّقاشيّ .

قال أبو حاتم: «أبان الرُّقاشي لم يصحّ حديثه، إنَّما روى حديثاً واحداً يرويه عنه ابنه، ما نقدر أن نقول فيه»[٢] .

٧- كيسان القصّار أبو عمر[٣] .

قال ابن عديّ: «وكيسان هذا ليس له من الحديث إلا اليسير، ولا يتبيّن بذلك اليسير الَّذي يرويه أنَّه ضعيفٌ أو صدوقٌ» .

٨- داود بن عجلان المكيّ[٤] .

قال ابن عديّ وقد ذكر حديثًا: «وداود بن عجلان هذا هو غير معروف بهذا الحديث، وإن كان له غيرها فلعلَّه حديث أو حديثين، وفي هذا المقدار من الحديث كيف يعتبر حديثه فيتبيّن أنَّه صدوقٌ أو ضعيفٌ» .

٩- سَلْم بن زَرير البصريّ[٥] .

قال ابن عديّ: «وسَلْمٌ هذا له أحاديث قليلة وهو في عداد البصريّين المقلين الَّذين يعزُّ حديثهم، وليس في مقدار ما له من الحديث أن يُعتبر حديثه ضعيف أو صدوق» .

١٠- سلم العلويّ البصريّ[٦] .

قال ابن عديّ: «وسلم العلويّ قليل الحديث جدًّا ولا أعلم له جميع مايروي إلاّ دون خمسة أو

---

(١) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣٦) .

(٢) المصدر السَّابق (٢/ ٢٩٥) .

(٣) الكامل (٦/ ٨٠) .

(٤) الكامل (٣/ ٩٣) .

(٥) المصدر السَّابق (٣/ ٣٢٧) .

(٦) المصدر السَّابق (٣/ ٣٢٩) .

فوقها قليل، وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه أنَّه صدوق أو ضعيف، لا سيَّما إذا لم يكن في مقدار مايروي متن منكر» .

١١ -حريش بن الخريت البصري ّ :-

قال ابن عدي ّ :- « لا أعرف له كثير حديث، فأعتبر حديثه حتَّى أعرف ضعفه من صدقه»(١) .

١٢ - مسلم بن قرط(٢) :-

قال فيه ابن حجر :هو«مقل ّ جد ّاً وإذا كان مع قلَّة حديثه يخطئ فهو ضعيف» .

ولعل ّ السبب في عدم إطلاق توثيق هؤلاء –مع استقامة مايروونه أنَّ التَّوثيق لا يظهر إلا ّ من خلال مقارنة روايات الر ّاوي بغيره من الثِّقات فليس لهؤلاء من الحديث ما يجعلنا نجزم بموافقتهم أو مخالفتهم للثِّقات، فالتَّوقف أو جعلهم في مرتبة صدوق أقرب، أم ّا إن تفر ّدوا أو خالفوا فالتَّضعيف في حقِّهم متَّجه(٣) .

وقد وثَّق ابن حجر رواةً في التَّقريب ووصفهم بقلَّة الحديث وهم :-

١	ـم بن أبي الذ ّيال ، عجلان البصري ّ :ثقة قليل الحديث	(٢٤٥) برقم (٢٤٦٥)
٢	لحة بن أبي سعيد الإسكندراني ّ :ة مقل ّ .	(٢٨٢) برقم (٣٠٢١)
٣	عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب: ثقة قليل الحديث .	(٣٢٤) برقم (٣٦٣٢)
٤	الحميد بن محمود المـ غْوَلي :ة مقل ّ .	(٣٣٤)برقم (٣٧٧٥)
٥	الق بن سـَلـمة الش ّيباني ّ :ة مقل ّ .	(٣٣٤) برقم (٣٧٧٨)
٦	عبد الرحمن بن أبان بن عثمابن عفَّان الأموي ّ :ة مقل ّ	(٣٣٥) برقم (٣٧٩٢)
٧	بد بن حـُنَين المدني ّ : ثقة قليل الحديث .	(٣٧٦) برقم (٤٣٦٨)
٨	رمة بن عبد الر ّحمن بن الحارث المخزومي ّ :ة مقل ّ .	(٣٩٦) برقم (٤٦٧١)

وهذه المسألة تحتاج إلى بحث ٍ وتحرٍ ولعل ّ بسطها في غير بحثنا هنا وإنَّما المقصود أن يتبين ّ لنا ما

(١) الكامل (٢/ ٤٤٢) .

(٢) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ١٢١) .

(٣) انظر: الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللا ّحم (٢٠٢، ٢١٣، ٢١٤) .

يلي: -

١-أنَّ لفظة (شيخ) هي من مراتب التَّعديل .

٢-يستخدمها بعض الأئمَّة للدِّلالة على قلَّة مرويَّات الرَّاوي، مع توثيقهم له .

٤-قلَّة المرويَّات قد يكون لها تأثير في الحكم على الرَّاوي .

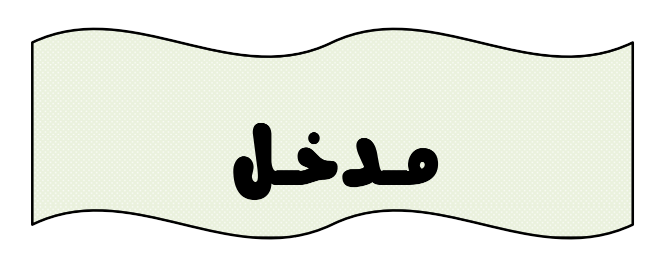


الحافظ ابن حجر
وكتابه (تقريب التَّهذيب)

الفصــل الأول

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر – رحمه الله – .

وفيه سبعة مباحث:



الحافظ ابن حجر – رحمه الله مجدِّدٌ يقتفى به الأثر[1] ترجم له تلميذه السَّخاويّ في كتاب مستقلٍّ سماه (الجواهر والدُّرر)، فحياته ورحلاته وآثاره لا يحيط بها هذا المختصر، مع إبراز جوانب من حياته الأُسريَّة والعلميَّة المقصود، مع عدم الإخلال بالاختصار المنشود، وإن لم يكن بمثله نكرٌ، ولكنَّها سنَّة معليِّ الرَّسائل، وعادة الكتَّاب .

وقد ترجم الحافظ لنفسه في (رفع الإصر عن قضاة مصر)[2]، و (إنباء الغمر بأبناء العمر)[3] .

<u>ومن الكتب المستقلَّة في ترجمته:-</u>

١- الجواهر والدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لتلميذه السَّخاويّ، (ت٩٠٢هـ)، واعتمدته كثيراً هنا .

٢- جمان الدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لأبي الرَّبيع عبد الرَّحمن بن عليّ الشَّيبانيّ (ت٩٤٤هت)، في ثلاث مجلدات، وهو تلخيص لكتاب السَّخاويّ .

٣- ابن حجر العسقلانيّ، مصنَّفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، للدُّكتور شاكر محمود عبد المنعم، في مجلَّدين .

٤- ابن حجر العسقلانيّ مؤرِّخاً، للدُّكتور محمَّد كمال الدِّين عز الدِّين .

٥- الحافظ ابن حجر، حياته وشعره، للدُّكتور محمَّد يوسف أيوب .

٦- الحافظ ابن حجر العسقلانيّ، أمير المؤمنين في الحديث، لمؤلِّفه عبد الستَّار الشَّيخ.

٧- ابن حجر العسقلانيّ شيخ الإسلام، تأليف كامل محمَّد عويضة، ويقع في (١٦٠) صفحة .

---

(١) وصفه بذلك تلميذه برهان الدِّين، إبراهيم بن علي القلقشندي، ترجمة في الضَّوء اللامع (١/ ٧٧) .

(٢) (٦٢-٦٤) .

(٣) (١/ ١٧٥) .

ممَّا ترجمته في كتب التَّراجم المختلفة فهي كثيرةٌ[1]، سوى ما تناوله المحقِّقون حول ترجمته في عددٍ كبيرٍ من مؤلَّفاته، والباحثون في الرَّسائل الجامعيَّة المختلفة[2].



(١) انظر: على سبيل المثال: الضَّوء اللامع للسَّخاوي، (ت٩٠٢هـ) (٢/ ٣٦-٤٠)، طبقات الحفَّاظ للسُّيوطي، (ت٩١١هـ) (٥٥٢)، نظم العقيان (٤٥-٥٣)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة كلاهما له، لحظ الألحاظ لتقي الدِّين محمَّد بن فهد المكي، (ت٨٧١هـ) (٣٢٦-٣٤٢)، النُّجوم الزَّاهرة لجمال الدِّين يوسف بن تغري بردي، (ت٨٧٤هـ)، (١٥/ ٥٣٢) شذرات الذَّهب لعبد الحي بن أحمد بن العماد الجنبلي، (ت١٠٨٩هـ)، (٧/ ٢٧٠-٢٧٣)، البدر الطَّالع للشَّوكاني (ت١٢٥٠هـ)، (١/ ٨٧-٩٢)، فهرس الفهارس لعبد الحي الكتَّاني، (١/ ٣٢١).

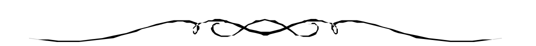
(٢) انظر: على سبيل المثال: مقدِّمة كتاب (تغليق التَّعليق) سعيد بن عبد الرَّحمن القزقي، (١/ ٤٧-٢١٢)، ترجم له الدُّكتور عبد العزيز بن سعد التَّخيفي في رسالته "دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التَّهذيب"، (١/ ٤-٣٦)، ورسالة "منهج الحافظ ابن حجر العسقلانيّ في العقيدة من خلال كتابه فتح الباري" لمحمَّد إسحاق كندو، ووقعت ترجمته في (١١٠) صفحة.

المبحث الأوَّل
اسمه ونسبه ومولده

هو الحافظ شهاب الدِّين، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أمير المؤمنين في الحديث، أبو الفضل، أحمد بن عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن محمود بن أحمد الكنانيّ، العسقلانيّ المصريّ القاهريّ الشَّافعيّ، المعروف بابن حجر -وهو لقبٌ لبعض آبائه[1]-.

ولد في الثَّاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة للهجرة، على شاطئ النِّيل بمصر[2].

قال ابن حجر في الدُّرر الكامنة: «كان لي أخٌ من أبي قرأ الفقه وفضُل، وعرض المنهاج ثمَّ أدركته الوفاة، فحزن الوالد عليه فقال: إنَّه حضر إلى الشَّيخ يحيى الصَّنافيريّ فبشَّره بأنَّ الله تعالى سيخلف عليه غيره ويعمره، أو نحو ذلك، فولدت أنا بعد ذلك بيسير، وفتح الله تعالى بما فتح»[3].



(١) الجواهر والدُّرر (١/ ١٠٥).

(٢) المصدر السَّابق (١/ ١٠٤).

(٣) (٦/ ٢٠١).

المبحث الثَّاني
نشأته وأسرته

نشأ ابن حجر يتيماً، فمات والده سنة سبع وسبعين وسبع مئة للهجرة، قال ابن حجر في إنباء الغمر:- «تركني ولم أُكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله، كالَّذي يتخيَّل الشيء ولا يتحقَّقه، وأحفظ منه أنَّه قال: كنية ولدي أحمد، أبو الفضل - رحمه الله تعالى -»(١).

وماتت أمُّه قبل ذلك وهو طفل.

وقد أوصى والده به كبير التُّجار الزَّكي الخرُّوبي(٢)، ولما مات أسند وصيته للشَّيخ شمس الدِّين بن القطَّان(٣).

أمَّا عن أسرته:-

١-فقد ترجم الحافظ ابن حجر لوالده نور الدِّين، فقال:-

«كان مولده في حدود العشرين وسبعمئة، سمع من أبي الفتح بن سيِّد النَّاس وطبقته، واشتغل بالعلم، فمهر في الفقه والعربيَّة والآداب، ومن محفوظاته الحاوي الصَّغير، وله استدراك على الأذكار للنَّووي»(٤).

٢-وجدُّه قطب الدِّين محمَّد بن ناصر الدِّين محمَّد بن جلال الدِّين العسقلاني، عُرف بابن حجر، قال ابن حجر: «سمع من جماعة من مشايخنا، وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القواس وغيرهما، توفي سنة إحدى وأربعين وسبع مئة»(٥).

٣-عمُّ والده، فخر الدِّين عثمان بن محمَّد الكناني، المصري، المعروف بابن البزَّاز، وبابن حجر، سكن الإسكندريَّة، وانتهت إليه رئاسة الإفتاء في مذهب الشَّافعيَّة هناك، (ت٧١٤هـ)(٦).

(١) المصدر السَّابق (١/ ١٧٥).
(٢) الدُّرر الكامنة (١/ ٥٣٨).
(٣) إنباء الغمر (٢/ ١٩٦).
(٤) إنباء الغمر (١/ ١٧٤).
(٥) الجواهر والدُّرر (١/ ١٠٦).
(٦) الدُّرر الكامنة (٣/ ٢٦٢).

أمّه: هي نجار ابنة الفخر أبي بكر بن الشمس محمد بن إبراهيم الزفتاوي، وكانت من أسرة ثريّة موفورة المال والجاه، فورث منها ابنها مالاً كثيراً[1].

أخته: أم محمد ست الركب، أكبر منه بثلاث سنين، قال عنها: «نشأت نشأة حسنة وتعلّمت الخط، وحفظت الكثير من القرآن، وأكثرت من مطالعة الكتب، فمهرت في ذلك جداً».

وقال عنها أيضاً: «وكانت بي برّة رفيقة محسنة جزاها الله تعالى عنّي خيراً، فلقد انتفعت بها وبآدابها مع صغر سنّها»، وقال: «كانت قارئة كاتبة، أعجوبة في الذكاء، وهي أمّي بعد أمّي، أُصبت بها في جمادي الآخرة سنة (٧٩٨هـ)، وكان عمرها ثمان وعشرون سنة»[2].

وتزوّج ابن حجر وعمره خمس وعشرون سنة، من أُنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ناظر الجيش، وأنجبت له خمس بنات، وولدت سادسة من أرملة الزين أبي بكر الأمشاطي.

وقد فقد الحافظ ابن حجر بناته الستّ في حياته، ولم يبق من عقبهنّ إلا يوسف بن شاهين المعروف بسبط ابن حجر الفقيه المحدّث المؤرّخ (ت٨٩٩هـ)، من ابنته الكبرى زين خاتون، وقد سمع من جدّه كثيراً.

وزواجه الثالث من ليلى ابنة محمود بن طوعان الحلبيّة، ولم ينجب منها، أمّا ولده الوحيد بدر الدّين أبو المعالي محمّد (ت٨٦٩هـ) فهو ولد جارية، ولابن حجر حفيد من ولده هذا اسمه عليّ، ولد سنة (٨٣٩هـ) وأُحضر مجلس جدّه[3].

ونخلص إلى أنّ ابن حجر سليل بيت علم ومآثر من جهة أبيه، وبيت مال وثراء من جهة أمّه، وإن كانت المصادر لا تذكر تفاصيل حياة والديه وأُسرته، ويسر الله له من أوصيائه من يحثّه ويدلّه على العلم وأهله، فنشأ طالباً للعلم حريصاً عليه.

وهذا ما سنبيّنه في المبحث التّالي.

(١) الجواهر والدُّرر (١/ ١١٦).

(٢) انظر: إنباء الغمر (٣/ ٣٠٢).

(٣) انظر في زوجاته وبنيه وذريته: الجواهر والدُّرر (٣/ ١٢٠٧) وما بعدها.

المبحث الثَّالث
طلبه للعلم ورحلاته

حفظ القرآن وله تسع سنين، وصلّى بالنَّاس التّراويح بمكة بالمسجد الحرام سنة (٧٨٥هـ)، وله اثنتا عشرة سنة، قال السّخاوي: «وفي اتفاق وقوع ذلك إشارة أنَّه يصير إمام الدِّين»(١).

وسمع إذ ذاك غالب صحيح البخاري على الشّيخ عفيف الدِّين عبد الله بن محمّد بن محمّد النَّشاوري (ت٧٩٠هـ)(٢) وهو أوّل شيخ سمع عليه الحديث.

قال ابن حجر عن سماعه هذا: «لعمري إسناده جيّد، حصلت به مساواة كثيرٍ من الشُّيوخ»، وكان هذا ابتداء الطَّلب عند الحافظ ابن حجر(٣).

ثمَّ عاد إلى صحبة وصيِّه الزّكي الخرُّوبي سنة (٧٨٦هـ) فأقبل على الاشتغال بالعلم، وجدَّ واجتهد، وكان سريع الحفظ، فحفظ كتبًا في مختصرات العلوم، كعمدة الأحكام والحاوي الصّغير، ومختصر الحاجب، وملحة الإعراب، وألفيَّة الحديث للعراقي، وغيرها.

قال تلميذه السّخاوي: «ولم يكن بالدّرس على طريقة الأطفال، بل كان حفظه تأمُّلاً، كما سمعتُ من لفظه مرارًا، على طريقة الأذكياء في ذلك غالبًا»(٤).

ثمَّ فتر عن الاشتعال بالعلم مدّة ثلاث سنوات، حيث لم يجد من يحثُّه على ذلك بعد وفاة وصيِّه الأوّل الزّكي الخرُّوبي، إلى أن استكمل سبع عشرة سنة، فلازم وصيَّه الثَّاني العلاَّمة شمس الدِّين محمّد بن علي بن محمّد بن عيسى بن القطَّان المصري (ت٨١٣هـ)(٥)، فحضر دروسه في الفقه وأصوله والعربية والحساب، وحُبِّب إليه النَّظر في التَّاريخ وأيَّام النَّاس، ونظر في فنون الأدب سنة (٧٩٢هـ)(٦).

(١) المصدر السّابق (١/ ١٢٢).

(٢) انظر ترجمته: إنباء الغمر (٢/ ٣٠٠).

(٣) الجواهر والدُّرر (١/ ١٢٢).

(٤) المصدر السّابق (١/ ١٢٣-١٢٤).

(٥) انظر ترجمته: إنباء الغمر (٦/ ٢٥٩).

(٦) الجواهر والدُّرر (١/ ١٢٤).

قال تلميذه السَّخاويّ :- «عُني – يعني ابن حجر – بالأدب علماً وعملاً ، وما زال يُتبعه خاطره حتى فاق أهل عصره، فنظم الشِّعر الكثير، قصائد وغيرها» .

وقال أيضاً :- «وحبَّب الله – عز وجل – إليه فنَّ الحديث النَّبوي، فأقبل عليه بكلّيته، وأوَّل ما طلب بنفسه في سنة ثلاث وتسعين – يعني وسبع مئة لكنَّه لم يكثر من الطَّلب إلاَّ في سنة ستٍّ وتسعين، فإنَّه كما كتب بخطِّه رضي الله عنه (رفع الحجاب وفتح الباب) وأقبل العزم المصمِّم على التَّحصيل، ووفِّق للهداية إلى سواء السَّبيل، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر، وقد بقي منهم بقايا، وواصل الغدوّ والرَّواح إلى المشايخ بالبواكير والعشايا، واجتمع بحافظ العصر زين الدِّين أبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين العراقيّ ، فلازمه عشرة أعوام، وتخرَّج به، وانتفع بملازمته»[1] .

أمَّا رحلته فقد سلك فيها مسلك الأوائل بالأخذ عن علماء بلده، ثمَّ الرِّحلة في طلب العلم، وقد عبَّر عن ذلك بقوله:-

وإذا الدِّيار تنكَّرتْ سافرتُ في طلب المعارف هاجراً الديارِي

وإذا أقمتُ فمؤنسي كتبي فلا أنفكُّ في الحالين من أسفاري[2] .

وقد ذكر السَّخاويّ الأماكن التي رحل إليها شيخه ابن حجر مرتَّبةً على حروف المعجم، وصل بها إلى (٤٩) بلداً[3] .

ومن أهمِّها:-

أوَّلاً : رحلاته داخل مصر:-

- **رحلته إلى قوص[4]:-**

وكانت في سنة (٧٩٣هـ) وعمره عشرون سنة، وهي أوَّل رحلاته، إلاَّ أنَّه لم يستفد بها شيئًا من المسموعات الحديثيَّة، بل لقي جماعةً من العلماء منهم:

(١)المصدر السَّابق (١/ ١٢٦) .

(٢)المصدر السَّابق (١/ ١٤٢) .

(٣)المصدر السَّابق (١/ ١٩٢) .

(٤) قوص: بالضمِّ ثم السُّكون وصادٌ مهملة – مدينة غرب النِّيل على بعد (٧) أميال من أعمال قنا، وكانت قديماً قصبة صعيد مصر، وفي تاج العروس: «وأما الآن فقد فشا الخراب فيها فلم يبق بها إلاَّ الطَّلل الدَّوارس».

انظر: معجم البلدان (٤/ ٤١٣)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (١/ ١٢٨)، تاج العروس (١٨/ ١٣٢)

قاضي (هو)[1] زين الدِّين عليّ بن محمَّد الأنصاريّ (ت٨٠١هـ)[2].

●رحلته إلى الإسكندريَّة[3]:-

وكانت في سنة (٧٩٧هـ) أخذ عن مسندها التَّاج أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عبد الرَّزَّاق الشَّافعيّ (ت٧٩٨هـ) فشارك شيخه العراقيّ في سماعه منه.

وعن أحمد بن محمَّد الخرَّاط (٨٠٣هـ) واجتمع بشيخ الإقراء شمس الدِّين ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)[4].

وقد جمع ابن حجر جزءاً سمَّاه (الدُّرر المضيئة من فوائد الإسكندريَّة)، ذكر فيه مسموعه هناك، وما وقع له من النَّظم والمراسلات، وغير ذلك.

ثانياً: رحلته إلى الحجاز[5]:-

رحل إليها غير مرَّة للحج سنوات (٨٠٠هـ،٨٠٦هـ،٨٠٧هـ،٨١٥هـ،٨٢٤هـ)، عدا ما كان برفقة وصيِّه الزَّكيّ الخرُّوبيّ سنة (٧٨٥هـ).

فلقي بمكة: زين العابدين عبد الرَّحمن بن محمَّد بن طولوبغا (ت٨٢٥هـ)، والبرهان إبراهيم بن محمَّد بن صديق الدِّمشقيّ (ت٨٠٦هـ) ومحمَّد بن عليّ بن ضرغام بن سُكَّر (٨٠١هـ).

ولقي بالمدينة: سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلاليّ (٨٠٢هـ) والزُّبير عبد الرَّحمن بن عليّ بن وسيف الزَّرْنديّ (٨١٧هـ) والزَّين أبو بكر بن الحسن المراغيّ (ت٨١٦هـ).

وكان كثيراً لما يحدِّث في موسم الحج ببعض مرويَّاته، واجتمع به سنة ٨١٥هـ جماعةٌ من فضلاء مكة وأعيانها، فقرؤوا عليه، وأخذوا عنه بعض تصانيفه وأذن لهم بالرِّواية عنه.

ثالثاً: رحلته إلى الشَّام[6]:-

حثَّه شيخ الإقراء ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) على الرِّحلة وخاصَّة إلى دمشق، حين لقيه في

(١) هُو: بالضم ثم السُّكون-، وفي تاج العروس بتشديد الواو، بلدة قديمة غرب النِّيل من أعمال قنا، بالقرب من قوص.
انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٢٠)، تاج العروس (٤٠/ ٥٣٦).

(٢) الجواهر والدُّرر (١/ ١٤٢).

(٣) انظر في رحلته هذه: الجواهر والدُّرر (١/ ١٤٥-١٤٦).

(٤) إنباء الغمر (٨/ ٢٤٥).

(٥) الجواهر والدُّرر (١/ ١٤٦-١٤٧، ١٥٣-١٥٤).

(٦) انظر المصدر السَّابق (١/ ١٥٦-١٦١).

الإسكندريَّة كما سبق .

فرحل إليها سنة (٨٠٢هـ)، فسمع وهو في طريقه بسرياقوس[١]، وقطْية[٢]، وغزة، ونابلس، والرَّملة، وبيت المقدس والخليل، ودمشق، وغيرها .

ومكث قرابة مئة يوم، وحصَّل في رحلته هذه ما يقارب ألف جزء حديثيّ، وقد رافقه في هذه الرِّحلة الحافظ التَّقيّ محمَّد بن أحمد بن عليّ الفاسيّ (ت٨٣٢هـ) .

قال ابن حجر: «رافقني في السَّماع كثيراً بمصر والشَّام واليمن وغيرها، وكنت أودُّه وأعظِّمه، وأقوم معه في مهمَّاته، ولقد ساءني موته، وأسفتُ على فقد مثله، فللَّه الأمر»[٣] .

وممَّن سمع منهم في رحلته هذه:-

برهان الدِّين إبراهيم بن محمَّد بن بهادر الغزيّ المعروف بابن زقَّاعة (ت٨١٦هـ) .

والإمام الشِّهاب أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد مهندس (ت٨٠٣هـ) .

والقاضي الشِّهاب أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونيّ الشَّافعيّ (ت٨١٦هـ) .

ومحمَّد بن عبد الرَّحمن ابن الحافظ الذَّهبيّ (ت٨٠٣هـ)، وغيرهم كثير .

رابعاً: رحلته إلى حلب[٤]:-

رحل إليها سنة (٨٣٦هـ) ولقي بها العلاَّمة محب الدِّين بن الشِّحنة (ت٨٩٠هـ)، فسأله الحافظ ابن حجر محدِّث الدِّيار الحلبيَّة برهان الدِّين سبط ابن العجميّ (ت٨٤١هـ) فذكر له أنَّه بخير، فقال: «لا شدَّ الرَّحل ولا استبحتُ القصر إلاَّ للقيّه»[٥]، وأقام بها (١٥) يوماً، وفي طريقه إلى

---

(١) سرياقوس: بكسر السِّين وضم القاف – إحدى قرى محافظة القليوبية بمصر شمال القاهرة .
انظر: معجم البلدان (٣/ ٢١٨)، تاج العروس (٣٨/ ٢٦٧) .

(٢) قَطْية: بالفتح ثم السُّكون وياء مفتوحة – قرية في مصر قرب الفرما .
انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٧٨) .

(٣) إنباء الغمر (٨/ ١٨٨) .

(٤) حلب: شمال سوريا، وتبعد عن دمشق (٣٥٠)كلم .
انظر في رحلته هذه: الجواهر والدُّرر (١/ ١٧٦ -١٧٧) .

(٥) الجواهر والدُّرر (١/ ١٨٣) .

حلب مرَّ بكلٍّ من حماة[1]، وحمص[2] وفي عودته سمع من البدر العينيّ (ت٨٥٥هـ) في بلدة عين تاب[3].

وقد حصلّ في رحلته هذه فوائد ونوادر، علَّقها في تذكرته التي سمّاها (جلب حلب)، في نحو أربعة أجزاءٍ حديثيَّة[4].

خامساً: رحلته إلى اليمن[5]:-

توجَّه إليها سنة (٧٩٩هـ) ماراً بالطُّور وينبع، وفي اليمن مرَّ بتعز وزَبيد وعدن وغيرها، وعاد منها إلى مكة حاجّاً سنة (٨٠٠هـ) وهي حجَّة الإسلام له.

ولقي باليمن في رحلته هذه:- أبابكر بن محمَّد بن صالح بن الخيَّاط (ت٨١١هـ) وشهاب الدِّين بن أبي بكر بن عليّ النَّاشريّ (ت٨١٥)، وإسماعيل بن محمَّد بن أبي بكر بن المقري (ت٨٣٧هـ)، ومجد الدِّين الفيروزأبادي صاحب القاموس المحيط (ت٨١٧هـ).

ورحل ثانية إلى اليمن سنة (٨٠٦هـ) ولقي بها أيضاً من لقيهم في رحلته الأولى، وفي هذه المرَّة انصدع المركب الَّذي كان فيه ابن حجر، فغرق ما معه من الأمتعة والكتب، ثمَّ يسرَّ الله تعالى بطلوع أكثرها بعد أن أقام ببعض الجزائر هناك أيَّاماً.

قال السَّخاويّ:- «وكان شيخنا يحكي لنا عن بعض رفقته -ويسمِّيه- أنَّه دخل عليه مرَّةً، فصار يستعرض كتبه ويتعجَّب من كثرة ما فيها بخطِّه، قال: والظَّاهر أنَّ غرقها كان من إصابته، فللَّه الأمر، وهو المحمود على كلّ حال».

هذه رحلات الحافظ ابن حجر كما هو دأب أهل العلم في الرِّحلة والسَّماع، فسمع من الشُّيوخ

---

(١) حماة: مدينة سورية تبعد عن دمشق (٢٠٠)كلم.

(٢) حمص: مدينة سورية تبعد عن دمشق (١٦٥)كلم.

(٣) عين تاب: على بعد مرحلتين شمال حلب، (٧٧)كلم تقريباً، ولد بها العيني (ت٨٥٥هـ) صاحب عمدة القاري ونسب إليها. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٧٦)، الرِّسالة المستطرفة (١٩٥).

(٤) الجواهر والدُّرر (١/ ١٧٧).

(٥) المصدر السَّابق (١/ ١٤٧-١٥٢).

والأقران، قال تلميذه البقاعي ؒ :-

كم قد رحلتَ وقد سمعت مصنَّفاً فالدِّينَ قد أحييتَ بالأسفارِ
وسكتَ في العليا لتقى ً لا فضـ ـأنت الشِّهابُ بك اهتداءُ السَّاري(1)

رحمه الله رحمةً واسعة .



(1) المصدر السَّابق (1/ 405) .

المبحث الرَّابع
أشهر شيوخه وتلامذته

أوَّلاً: شيوخه:-

هم كثيرون جدًّا، جمعهم الحافظ ابن حجر في كتابه (المجمع المؤسَّس للمعجم المفهرس)، ورتَّبهم على حروف المعجم، وقسَّمهم إلى قسمين:-

القسم الأوَّل: من حمل عنه عن طريق الرِّواية.

القسم الثَّاني: من أخذ عنه عن طريق الدِّراية وأضاف إليه من أخذ عنه عن طريق المذاكرة من الأقران ونحوهم، فكان عدد شيوخه (٤٥٠) شيخٍ [١].

من أشهرهم:-

١- شيخ الإسلام عمر بن عليّ بن أحمد بن محمَّد أبي حفص الأنصاريّ المعروف بابن الملقِّن (ت ٨٠٤هـ) [٢].

٢- سراج الدِّين عمر بن رَسْلان بن نصير بن صالح البلقينيّ (ت ٨٠٥هـ) [٣].

٣- الحافظ زين الدِّين أبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن العراقيّ (ت ٨٠٦هـ) [٤]، قال عنه ابن حجر:- «لازمتُ شيخنا عشر سنين» [٥].

٤- نور الدِّين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ) [٦]، وتزوج بنت العراقيّ، وقال ابن حجر فيه وفي شيخه العراقيّ:- «وقد عاشرتهما فلم أرهما يتركان قيام اللَّيل» [٧].

---

(١) انظر: ابن حجر العسقلانيّ ومصنَّفاته (١/ ٢٨١)، وانظر: مقدِّمة المجمع المؤسس (١/ ٧٥-٧٨).

(٢) انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (٦/ ١٠٠).

(٣) انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (٦/ ٨٥) شذرات الذَّهب (٧/ ٥١).

(٤) انظر ترجمته: شذرات الذَّهب (٧/ ٥٥).

(٥) الجواهر والدُّرر (١/ ١٢٦).

(٦) انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (٥/ ٢٠٠) شذرات الذَّهب (٧/ ٧٠).

(٧) الضَّوء اللاَّمع (٥/ ٢٠٢).

٥- محمَّد بن يعقوب بن محمَّد الشِّيرازيّ الفيروزأباديّ اللُّغويّ صاحب القاموس المحيط (ت٨١٧هـ)[١]، قال ابن حجر:- «اجتمعت به في زبيد ووادي الخصيب، وناولني جُلَّ القاموس»[٢].

٦- عز الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمَّد الكنانيّ الحمويّ ثمَّ المصريّ الشَّافعيّ، المعروف كسلفه بابن جماعة (ت٨١٩هـ)[٣]، قال ابن حجر:- «كنت لا أسمِّيه في غيبته إلاَّ إمام الأئمَّة»[٤].

وكان سماعه منه من سنة (٧٩٠هـ إلى ٨١٩هـ).

ولابن حجر قريباً من (٥٥) امرأةً من شيوخه[٥].

ثانياً: تلاميذه:-

قال السَّخاويّ :- «كثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كلّ مذهب من تلامذته، وأخذ عنه طبقة بعد أخرى، وألحق الأبناء بالآباء، والأحفاد وأبناءهم بالأجداد، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم»[٦].

وذكرهم في الجواهر والدُّرر، فبلغ بهم نحو (٦٠٠ تلميذ) ممَّن أخذوا عنه روايةً ودرايةً[٧].

فمن أشهرهم:-

١- تقي الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الله بن فهد المكيّ الشَّافعيّ (ت٨٧١هـ)[٨].

٢- أبو المحاسن يوسف بن تغْري بردي بن عبد الله الحنفيّ (ت٨٧٤هـ)[٩].

---

(١) انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (١٠/ ٧٩) شذرات الذَّهب (٧/ ١٢٦).

(٢) الجواهر والدُّرر (١/ ١٤٨).

(٣) انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (٧/ ١٧١)، شذرات الذَّهب (٧/ ١٣٩).

(٤) الضوء اللاَّمع (٧/ ١٧٣).

(٥) الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث (١١٠).

(٦) الضَّوء اللاَّمع (٢/ ٣٩).

(٧) الجواهر والدُّرر (٣/ ١٠٦٤-١١٧٩).

(٨) انظر ترجمته: البدر الطَّالع (٢/ ٢٥٩).

(٩) انظر ترجمته: شذرات الذَّهب (٧/ ٣١٧).

٣- برهان الدِّين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط البقاعيّ الشَّافعيّ (ت٨٨٥هـ)[1].

٤- الفاضل محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمود بن غازي المعروف بابن الشِّحنة (ت٨٩٠هـ)[2].

انتفع بابن حجر وقال:- «ورافقته في بعض الأسفار، فرأيته يقوم اللَّيل، وكان شيخي ورفيقي»[3].

٥- الحافظ محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي بكر السَّخاويّ (ت٩٠٢هـ)[4].

لازم ابن حجر أشدَّ الملازمة، وقال عنه:- «هو أمثل جماعتي»[5].



(١) انظر ترجمته: شذرات الذَّهب (٧/ ٣٣٩)، البدر الطَّالع (١/ ١٩).

(٢) انظر ترجمته: شذرات الذَّهب (٧/ ٣٤٩)، البدر الطَّالع (٢/ ٢٦٣).

(٣) الجواهر والدُّرر (١/ ٣٣٠).

(٤) انظر ترجمته: شذرات الذَّهب (٨/ ١٥)، البدر الطَّالع (٢/ ١٨٤).

(٥) شذرات الذَّهب (٨/ ١٥).

المبحث الخامس
صفاته ومنزلته العلميّة

كان رحمه الله ربعة للقصر أقرب، أبيض اللَّون، كثّ اللِّحية أبيضها، قصير الشّارب، صغير الفم، قويّ البنية، نحيف الجسم، فصيح اللِّسان، خفيف المشية(1).

قال تلميذه ابن تغري بردي: «وكان رحمه الله تعالى مليح الشّكل منوّر الشّيبة، مع وقارٍ وهيبةٍ ومهابة، وعقلٍ وسكون وحلمٍ وسياسة ودربة بالأحكام ومداراة النَّاس»(2).

وقال تلميذه ابن الشّحنة: -«وكان رقيق الطَّبع ظريفاً حسن الهمَّة، له نورانيَّةٌ ووقع في النُّفوس، ومحبةٌ في القلوب»(3).

وقال ابن فهد المكيّ: - «كان محقِّقاً فصيحاً شديد الذّكاء المفرط، حسن التَّعبير، لطيف المحاضرة، حسن الأخلاق، متين الدِّيانة، عديم النَّظير»(4).

وكان موصوفاً بسرعة القراءة والكتابة، فكان خطّه يُقرأ بصعوبة(5).

وقال عنه شيخه العراقيّ: - «الشّيخ العالم، والكامل الفاضل، الإمام المحدّث، المفيد المجيد، الحافظ المتقن، الضّابط الثِّقة المأمون»(6).

وقال مؤرِّخ الشّام ابن قاضي شهبة (ت٨٧٤هـ): - «إمام زمانه وحافظ وقته وأوانه، وعنده من الذّكاء والفطنة وصفاء القريحة ما تحيّر فيه الأبصار»(7).

وقال تلميذه البقاعيّ: - «حافظ العصر وأستاذ الدّهر، سلطان العلماء وملك الفقهاء»(8).

---

(1) انظر: الجواهر والدُّرر (٣/ ١٠٥٣).

(2) النُّجوم الزّاهرة (١٥/ ٥٣٣).

(3) الجواهر والدُّرر (١/ ٣٣٠).

(4) المصدر السّابق (١/ ٣٢٧).

(5) المصدر السّابق (١٦١،١٦٧).

(6) المصدر السّابق (١/ ٢٧٠).

(7) المصدر السّابق (١/ ٣٠٨).

(8) المصدر السّابق (١/ ٣٢٥).

قال السُّيوطيّ عنه: «فريد زمانه وحامل لواء السُّنة في أوانه، ذهبيّ هذا العصر ونضاره، وجوهره، الَّذي ثبتت به على كثير من الأعصار فخاره، إمام هذا الفنّ للمتقدِّمين، ومقدَّم عساكر المحدِّثين، وعمدة الوجود في التَّوهية والتَّصحيح، وأعظم الشُّهود والحكام في بابي التَّعديل والتَّجريح»(١).

وقال السَّخاويّ في مقدِّمة الجواهر والدُّرر: «وكان ممَّن اعتنى بهذا الفنّ –الحديث– أعظم عناية إلى أن بلغ الغاية القصوى في الدِّراية والرِّواية، وفاق في معرفة الرِّجال، وحاز شرف الرُّتبة في الحال والمآل، شيخ الإسلام، وأواحد الأئمَّة الأعلام، حافظ العصر وخاتمة المجتهدين، قاضي القضاة، أبو الفضل شهاب الدِّين الشَّهير بابن حجر»(٢).

وقد ذكر السَّخاويّ في كتابه هذا قريبًا من ثمانين من الأئمَّة الأعلام ممَّن أثنى على الحافظ ابن حجر، من شيوخه وتلامذته، وقال: «فأمَّا ثناء الأئمَّة عليه، فاعلم أنَّ حصر ذلك لا يُستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع»(٣).

هذا من ذكرهم السَّخاويّ المتوفَّى سنة (٩٠٢هـ) ناهيك عمَّن جاء بعده من الأئمَّة وأصحاب المصنَّفات ممَّن نهل من ابن حجر وعلمه، وقد قال السُّيوطيّ: «إنَّ المحدِّثين عيالٌ الآن في الرِّجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزّيّ والذَّهبيّ، والعراقيّ، وابن حجر»(٤).

أمَّا لقب أمير المؤمنين في الحديث فقد لقَّبه بذلك جماعةٌ ممَّن صنَّف في التَّراجم(٥)، وللشَّيخ عبد الفتاح أبو غدَّة –رحمه الله– رسالةٌ لطيفةٌ جمع فيها من لُقِّب بهذا اللَّقب، بلغ بهم ستَّة وعشرين عالمًا وإمامًا(٦).

أمَّا حفظه فقد بلغ به مبلغاً، فقد قال عن نفسه وهو يتحدَّث عن ماء زمزم: «وأنا شربته مرَّةً،

---

(١) نظم العقيان (٤٥).
(٢) (١/ ٥٣).
(٣) المصدر السَّابق (١/ ٢٦٣).
(٤) طبقات الحفَّاظ (٥٢٢).
(٥) انظر النُّجوم الزَّاهرة (١٥/ ٥٣٢) شذرات الذَّهب (٧/ ٢٧٠)، فهرس الفهارس (١/ ٣٢٢)، الشَّقائق النعمانية (٣٢٨)، أبجد العلوم (٤٠٨).
(٦) وهو ملحق بتحقيقه لكتاب "جواب المنذريّ عن أسئلة في الجرح والتَّعديل" (١٠٣-١٢٥).

وسألت الله وأنا حينئذ في بداية طلب الحديث أن يرزقني حالة الذَّهبيِّ في حفظ الحديث، ثمَّ حججت بعد مدَّة تقرب من عشرين سنة، وأنا أجد في نفسي المزيد على تلك الرُّتبة، فسألته رتبةً أعلى منها، فأرجو الله أن أنال ذلك»(١) .

قال السَّخاويّ :- «قد حقَّق الله رجاءه، وشهد له بذلك غير واحد»(٢) .



(١) «ماء زمزم لما شرب له» وهو جزء حديثي (٢٧١) .

(٢) الجواهر والدُّرر (١/ ١٦٦) .

المبحــث السّــادس
آثــاره العلميّــة

كثرت مؤلَّفات الحافظ ابن حجر في فنون شتَّى، قال أبو ذر بن شيخ الإسلام البرّهان الحلبيّ :- «وبالجملة، ليس له مؤلَّف إلّا وهو فردٌ في بابه»(١)، وقال تلميذه البقاعيّ :- «سارت مصنَّفاته في جميع الآفاق، وكانت فتاويه وأماليه، كالشّمس في الإشراق»(٢) .

وقال ابن فهد المكيّ :« انعقد على كمالها لسان الإجماع، فرُزق فيها الحظّ السّامي عن اللَّمس، وسارتْ بها الرُّكبان سير الشَّمس»(٣) .

وكان ابتداؤه التَّصنيف سنة (٧٩٦هـ) كتاب (المائة العشاريّة)، وعمره(٢٣) سنة(٤) .

وأوصل السّخاويّ مؤلَّفاته إلى ما يزيد على (٢٧٠) مصنَّف(٥) .

قال الدُّكتور شاكر محمود عبد المنعم:-« وهي لم تستوعب كلّ مصنَّفاته»(٦) .

وقد بلغ بها الدُّكتور شاكر محمود (٢٨٢) مصنَّفٍ، وأضاف إليها (٣٨)كتاباً قال إنّها منسوبةٌ للحافظ(٧) .

وأوصلها الأستاذ عبد الستَّار الشّيخ في كتابه(الحافظ ابن حجر العسقلانيّ أمير المؤمنين في الحديث) إلى (٢٨٩) مصنَّف(٨)، وقد ذكر فيها جملةً الكتب الَّتي نبَّه عليها الدُّكتور شاكر محمود أنّها منسوبةٌ إلى ابن حجر، فهي ليست له،أو تفتقر إلى أدلّةٍ لإثباتها لابن حجرٍ(٩) .

وسأذكر في هذه العجالة بعض مصنَّفات ابن حجر الحديثيَّة مرتَّبًا لها بحسب زمن الانتهاء.

---

(١) الجواهر والدُّرر (١/ ٣٢٢) .

(٢)المصدر السّابق (١/ ٣٢٦) .

(٣) لحظ الألحاظ (٣٣٢) .

(٤) الجواهر والدُّرر (٢/ ١٢٨،٢/ ٦٥٩) .

(٥)المصدر السّابق (٢/ ٦٥٩-٦٩٥) .

(٦)ابن حجر العسقلانيّ مصنَّفاته (١/ ١٦٨) .

(٧)المصدر السّابق (١/ ٣٨٧-٣٩٨) .

(٨) (٣٧٦) .

(٩)ولم يأت الأستاذ عبد السّتار الشّيخ بأدلة تثبت نسبتها إلى ابن حجر وإنّما سردها سردًا، وقد ذكر أنّه لم يقف على كتاب الدُّكتور شاكر عبد المنعم (٣٧٦) .

بعض مصنَّفات ابن حجر الحديثيَّة مرتَّبةً بحسب زمن الانتهاء:-

١- تغليق التَّعليّق (٨٠٤هـ)[١] .

٢- لسان الميزان (٨٠٥هـ)[٢] .

٣- تهذيب التَّهذيب (٨٠٧هـ)[٣] .

٤- مختصر زوائد مسند البزار (٨٠٨هـ)[٤] .

٥- نخبة الفكر (٨١٢هـ)[٥] .

٦-هدي السَّاري (٨١٣هـ)[٦] .

٧- تعريف أولي التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٨١٥هـ)[٧] .

٨- تبصير المنتبه (٨١٦هـ)[٨] .

٩- نزهة النَّظر في توضيح نخبة الفكر (٨١٨هـ)[٩] .

١٠- القول المسدَّد في الذَّبِّ عن مسند أحمد (٨١٩)[١٠] .

١١- التَّمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز (التَّلخيص الحبير) (٨٢٠هـ)[١١] .

١٢-الكافي الشَّاف (٨٢١هـ)[١٢] .

١٣-الرُّبع الأوَّل من فتح الباري (٨٢٢هـ)[١٣] .

---

(١)ابن حجر العسقلانيّ مصنَّفاته (١/ ٢١٣) .

(٢)المصدر السَّابق (١/ ٣٠٥) .

(٣)المصدر السَّابق (١/ ٣٠٧) .

(٤) مختصر زوائد مسند البزار(٢/ ٥٢٥) .

(٥)ابن حجر العسقلانيّ و مصنفاته (١/ ١٧٨) .

(٦)المصدر السَّابق (١/ ١٨٩) .

(٧)المصدر السَّابق (١/ ٣٠٢) .

(٨)المصدر السَّابق(١/ ٣١٤) .

(٩)المصدر السَّابق (١/ ١٧٩) .

(١٠)المصدر السَّابق(١/ ٢٢٣) .

(١١)المصدر السَّابق (١/ ٢٢٧)،وانظر في تسميته بذلك، تحقيق تلخيص الحبير للدُّكتور محمَّد الثَّاني عمر، ويقع في سبعة مجلَّدات .

(١٢)المصدر السَّابق (١/ ٢٣١) .

(١٣)المصدر السَّابق (١/ ١٩١) .

١٤- تقريب التَّهذيب (٨٢٧هـ)[١] .

١٥-الدِّراية في تخريج أحاديث الهداية (٨٢٧هـ)[٢] .

١٦- بلوغ المرام من أدلَّة الأحكام (٨٢٧هـ)[٣] .

١٧- الأمالي المطلقة (٨٣٠هـ)[٤] .

١٨- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (بعد٨٣٢هـ)[٥] .

١٩- الإيثار بمعرفة رواة الآثار (٨٣٣هـ)[٦] .

٢٠- بذل الماعون في فضل الطَّاعون (٨٣٣هـ)[٧] .

٢١-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمَّة الأربعة (٨٣٦هـ)[٨] .

٢٢- الثَّلاثة الأرباع الأخيرة من فتح الباري (٨٤٢هـ)[٩] .

٢٣- نتائج الأفكار (أمالي بدأت سنة ٨٣٧-٨٥٢هـ)[١٠] .

---

(١)المصدر السَّابق (١/ ٣٠٨) .

(٢)المصدر السَّابق (١/ ٢٢٩) .

(٣)المصدر السَّابق (١/ ٢٥٦) .

(٤)المصدر السَّابق (١/ ٣٨٥) .

(٥)المصدر السَّابق (١/ ٢٨٨) .

(٦)المصدر السَّابق (١/ ٣١٢) .

(٧)المصدر السَّابق (١/ ٣٧٧) .

(٨) انظر: تعجيل المنفعة (٥٦٨) .

(٩)ابن حجر العسقلانيّ مصنَّفاته (١/ ١٩١) .

(١٠)المصدر السَّابق (١/ ٣٨٥) .

المبحث السَّابع
وفاته

ابتدأ به المرض في الحادي عشر من ذي القعدة سنة (٨٢٥هـ)[1]، واشتدَّ به المرض في الرَّابع عشر من الحجَّة، فكان يصلِّي الفرض جالسًا وترك قيام اللَّيل، وانتابه الصَّرع.

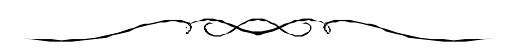
وكانت وفاته بعد العشاء من ليلة السَّبت الثَّامن والعشرين من ذي الحجَّة من تلك السَّنة[2]، وله (٧٩) عامًا وأربعة أشهر، رحمه الله رحمةً واسعة.

قال السَّخاويّ: «واجتمع في جنازته من الخلق ما لا يحصيهم إلاَّ الله عز وجل، بحيث ما أظنُّ كبير أحدٍ من سائر النَّاس تخلَّف عن شهودها، وقفلت الأسواق والدَّكاكين»[3].

وقال: «وفي ظنِّي أنَّه ما بعد جنازة التَّقيّ ابن تيمية أحفل منها»[4].

ورثاه الكثير[5]، وصُلِّي عليه صلاة الغائب في كثير من البلاد الإسلامية[6].

ورُؤي الشَّافعيُّ واللَّيثُ بن سعد عقب وفاته وهما مهتمَّان، فسُئلا عن ذلك، فأُجيب بالاهتمام بضيافة ابن حجر، رحمة الله عليهم أجمعين[7].



(١) الجواهر والدُّرر (٣/ ١١٨٦).

(٢) المصدر السَّابق (٣/ ١١٩٣).

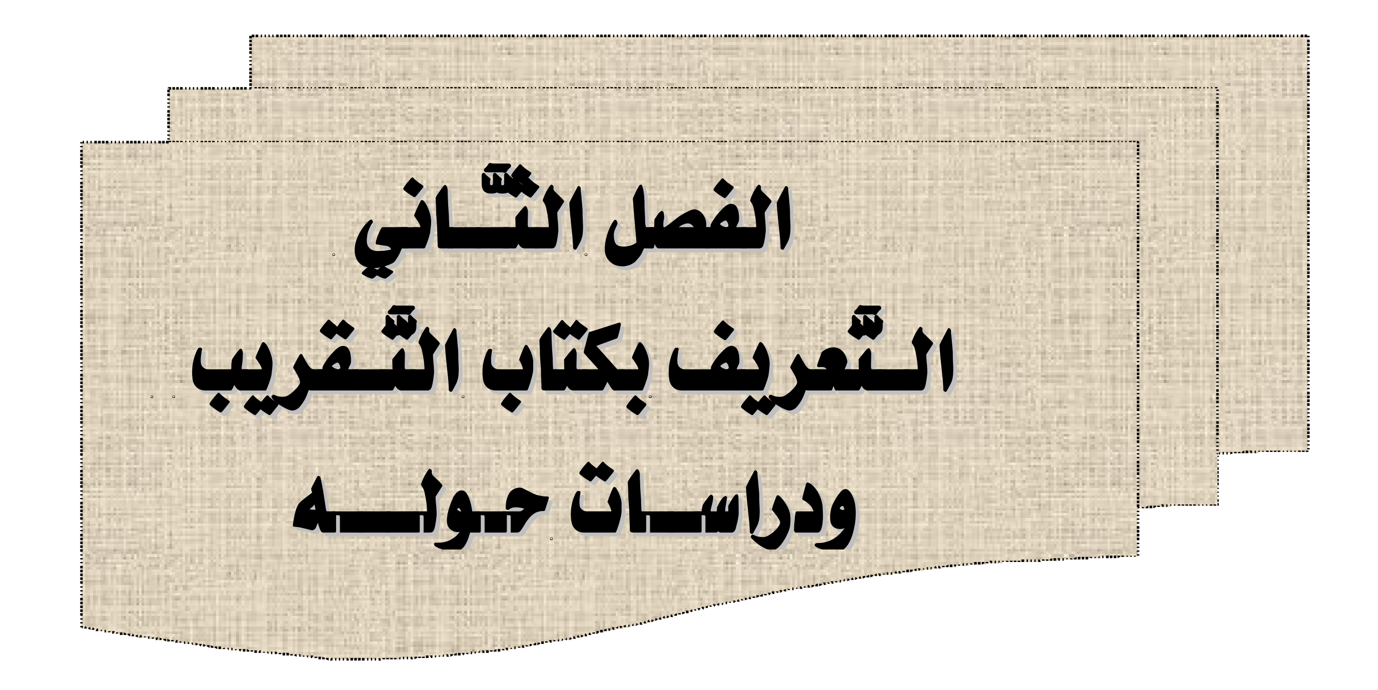
(٣) المصدر السَّابق (٣/ ١١٩٤).

(٤) المصدر السَّابق (٣/ ١١٩٥).

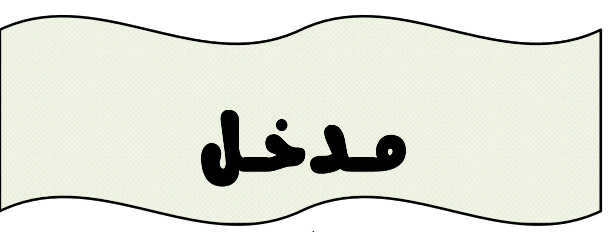
(٥) المصدر السَّابق (٣/ ١٢٣١-١٢٤٧).

(٦) المصدر السَّابق (٣/ ١١٩٦-١١٩٧).

(٧) المصدر السَّابق (٣/ ١٢٠٢).



الفصل الثَّاني
التَّعريف بكتاب التَّقريب
ودراسات حوله



يعتبر كتاب الكمال في أسماء الرِّجال لأبي محمَّد عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ (ت ٦٠٠هـ) أوَّل من ترجم لرجال الكتب السِّتَّة وهي صحيح البخاريّ، وصحيح مسلم، والسُّنن لأبي داوود، والجامع للترمذي، والسُّنن للنَّسائيّ، والسُّنن لابن ماجه.

وعلى هذا فهو أصلٌ لمن أتى بعده ممَّن صنَّف في رجال الكتب السِّتة.

وقد لقي هذا الكتاب عناية من العلماء، وأثنوا عليه فقال أبو الحجَّاج المزيّ:- (وهو كتابٌ نفيسٌ كثير الفوائد)[1].اهـ

وقد قام المزيّ - رحمه الله - بتهذيب كتاب (الكمال) للمقدسيّ، لما رأى فيه من الإغفال والإخلال، ولا عجب في ذلك، فموضوعه واسعٌ ومن تعرَّض لمثله فيبعد أن لا يفوته شيء، مما لا يمكن تلافيه، لكثرة الأسماء، وتعدد النُّسخ، واختلاف الرِّوايات.

وحين قصد المزيّ تهذيبه نقده نقداً لطيفاً مؤدَّبًا، مقرونًا بالاعتذار عن الحافظ عبد الغنيّ المقدسيّ، لأنه من كبار أئمَّة الحديث و السُّنة في عصره، وله مكانته ومنزلته، لذلك قال المزيّ:- «لم يصرف مصنِّفه – رحمه الله – عنايته إليه حقَّ صرفها، ولا استقصى الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاءاً تامًّا، ولا تتبَّع تراجم الأسماء التي ذكرها تتبُّعاً شافياً، فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفالٌ وإخلالٌ ... فلما وقفت على ذلك أردت تهذيب الكتاب، وإصلاح ما وقع من الوهم والإغفال واستدراك ما حصل فيه من النَّقص والإخلال»[2].اهـ

لكنَّ الحافظ المزيّ – رحمه الله – لم يستدرك ما فات الحافظ عبدا الغني من رجال الكتب السِّتة وحسب، بل ضمَّ إلى كتابه (تهذيب الكمال) جملة من مؤلَّفات أصحاب الكتب السِّتة، بلغت تسعة عشر كتابًا[3].

(١) تهذيب الكمال (١/ ١٤٧).

(٢) المصدر السابق (١/ ١٤٧ - ١٤٨).

(٣) مقدِّمة تهذيب الكمال لبشار عواد (١/ ٤٥).

فأصبح حجم التهذيب ثلاثة أضعاف الكمال تقريبًا[1].

وقد ذكر المزّيّ موضوع كتابه، وهو تراجم رجال أصحاب الكتب السّتة في بعض مؤلَّفات أصحابها، وساقها في مقدِّمة كتابه، وهذه الكتب هي :

١. الجامع الصَّحيح .

٢. القراءة خلف الإمام .

٣. رفع اليدين في الصلاة .

٤. الأدب (المفرد) .

٥. خلق أفعال العباد .

وهي للبخاريّ .

٦. صحيح مسلم .

٧. السُّنن .

٨. المراسيل .

٩. الرد على أهل القدر .

١٠. الناسخ والمنسوخ.

١١. التفرُّد.

١٢. فضائل الأنصار.

١٣. المسائل التي سأل عنها أبا عبدالله أحمد بن حنبل .

١٤. مسند حديث مالك بن أنس .

وكلّها لأبي داوود .

١٥. الجامع .

١٦. الشَّمائل المحمَّدية،

وللترمذيّ .

---

(١) انظر: مقدِّمة تهذيب الكمال (١/ ١٤٩ – ١٥٠) .

١٧. السُّنن الصغرى (المجتبى) .

١٨. السُّنن الكبرى .

١٩. خصائص علي رضي الله عنه .

٢٠. مسند حديث مالك بن أنس .

وكلُّها للنَّسائيِّ .

٢١. السُّنن .

٢٢. التَّفسير .

وهما لابن ماجه(١) .

وفي كتابي (تهذيب التهذيب) و (تقريب التَّهذيب) سار الحافظ ابن حجر على ما سار عليه الحافظ أبو الحجَّاج المزيّ في كتابه (تهذيب الكمال) فموضوعها موضوع أصلها (تهذيب الكمال) وهو التَّعريف برجال أصحاب الكتب السِّتة، على ما سبق وذكر آنفًا .

مع التَّنبيه إلى أنَّ الحافظ ابن حجر في مقدِّمة التَّقريب قد وافق المزيّ في الرموز التي وضعها في مقدِّمة كتابه، إلاَّ في شيء يسير منها، فهو لم يفرد كتابي النَّسائيّ (عمل اليوم واللَّيلة) و(خصائص علي) برمزين مستقلين - كما فعل المزيّ - وإنما أدرجه في رمز السُّنن: (س) .

وكذلك الحال بالنسبة لما أخرجه مسلم في مقدَّمة صحيحه، فلم يضع له رمزًا مستقلاً ، وإنَّما أدرجه في رمز الصَّحيح (م)(٢).

وقد بيَّن سبب ذلك في مقدِّمة (تهذيب التَّهذيب) فقال:- «وأفرد -يعني المزيّ - عمل اليوم واللَّيلة للنَّسائيّ عن السُّنن، وهو من جملة كتاب السُّنن في رواية ابن الأحمر، وابن سيَّار، وكذلك أفرد خصائص عليّ، وهو من جملة المناقب في رواية ابن سيَّار، ولم يفرد التَّفسير وهو من رواية حمزة وحده، ولا كتاب (الملائكة) و(الاستِّعاذة) و(الطِّب) وغير ذلك، وقد تفرَّد بذلك راوٍ دون راوٍ عن النَّسائيّ، فما تبيَّن لي وجه إفراده الخصائص وعمل اليوم واللَّيلة، والله الموفِّق»(٣) .



(١) المصدر السَّابق .

(٢) مقدِّمة تقريب التهذيب (٧٦) .

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٦)

المبحـث الأول
سبب تأليفـه الكتـاب

الحافظ ابن حجر – رحمه الله – عندما وضع كتابه (تقريب التَّهذيب) دفعه إلى ذلك أمران[1]:

أوَّلهما: التماس بعض إخوانه به، وغيرهم، منه، تجريد أسماء رجال كتابه (تهذيب التَّهذيب) لكنَّه في أوَّل الأمر لم يجبهم إلى ذلك، نظرًا لقلَّة فائدته وجدواه، ثمَّ بدا له أن يحقِّق لهم طلبهم لكن على نحو يحصل به النَّفع و الفائدة، وهو بيان حال المترجم له، ومنزلته في مراتب الجرح والتَّعديل.

ثانيهما: أنَّ (تهذيب التَّهذيب) قد جاوز ثلث أصله (تهذيب الكمال) للحافظ المزيِّ – رحمه الله – وهذا القدر كبير تقصر دونه همم الطَّالبين، ويصعب معه الوصول إلى معرفة حال من اختلف في جرحه وتعديله، خصوصاً عند غير المتبحِّر في علم الرِّجال.

والنَّاظر في كتب التَّراجم يريد أن يصل إلى معرفة حال صاحب التَّرجمة دون عناء، أو مشقَّة، وهذا غير متاح في مثل هذه المؤلَّفات العظيمة فصارت الحاجة إلى المختصرات قائمةً، ليسهل معها الوصول إلى المقصود – غالبًا –.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر كتاب الكاشف للحافظ الذَّهبيِّ وذلك في معرض كلامه في مقدِّمة (تهذيب التَّهذيب) عن كتاب (تهذيب الكمال) حيث قال:- «لكن قصرت الهمم عن تحصيله لطوله، فاقتصر بعض الناس على الكشف عن الكاشف الذي اختصره منه الحافظ أبو عبد الله الذَّهبيِّ، ولمَّا نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم (الكاشف) إنَّما هي كالعنوان، تتشوق النُّفوس إلى الاطِّلاع على ما وراءه»[2]. اهـ.

وما سبق ذكره من أسباب ودوافع أبان عنه ابن حجر في مقدِّمة تقريبه[3]، فقال:- «فإنَّني لمَّا فرغت من تهذيب (تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال) الذي جمعت فيه مقصود (التَّهذيب) لحافظ عصره أبي

---

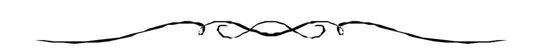
(١) مقدِّمة تقريب التَّهذيب (٧٣).

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٣).

(٣) (٧٣).

الحجَّاج المزيّ من تمييز أحوال الرُّواة المذكورين فيه، وضممت إليه مقصود (إكمال) العلامة علاء الدين مغلطاي، مقتصرًا منه على ما اعتبرته عليه وصحَّحته من مظانّه من بيان أحوالهم أيضًا وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يتعجَّب من كثرته لديهما ويُستغرب خفاؤه عليهما، ووقع الكتاب المذكور من طلبة الفنّ موقعًا حسنًا عند المميِّز البصير، إلا أنَّه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل، (والثُّلث كثير)، فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرِّد له الأسماء الخاصَّة، فلم أُوثر ذلك، لقلَّة جدواه على طالبي هذا الفنّ، ثمَّ رأيت أن أُجيبه إلى مسألته، وأُسعفه بطلبته، على وجهٍ يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمَّن الحسنى التي أشار إليها وزيادة»

وحقًّا لقد استطاع الحافظ ابن حجر بكلِّ براعة وإتقانٍ تقريب ما حواه تهذيبه من المعلومات الغزيرة في كلِّ ترجمةٍ من خلال سطرٍ واحدٍ في التَّقريب غالبًا.



المبحـث الثّـاني
منهج الحافظ ابن حجر في الكتـــاب
وفيـه ثلاثة مطالـب

المطلب الأوَّل
ترتيب الكتاب

من خلال ما سبق يتبيَّن أنَّ تهذيب الكمال للحافظ المزِّيِّ أصلٌ لمن أتى بعده، ممَّن صنَّف في رجال الكتب السِّتَّة، ومنهم الحافظ ابن حجر في كتابيه: تهذيب التهذيب، وتقريب التَّهذيب .

ولقد سار ابن حجر في ترتيبهما على النهج الذي وضعه المزِّيُّ، والذي قال في مقدِّمة كتابه (تهذيب الكمال) «وقد رتَّبنا أسماء الرُّواة من الرِّجال في كتابنا هذا على ترتيب حُروف المعجم في هذه البلاد – أي المشرق – مبتدئين بالأوَّل فالأوَّل منها، ثمَّ رتَّبنا أسماء آبائهم وأجدادهم على نحو ذلك، إلاَّ أنَّا ابتدأنا في الحرف بمن اسمه أحمد، وفي حرف الميم بمن اسمه محمَّد، لشرف هذا الاسم على غيره، ثمَّ ذكرنا باقي الأسماء على الترَّتيب المذكور، فإذا انقضت الأسماء ذكرنا المشهورين بالكنى على نحو ذلك، فإن كان في أصحاب الكنى من اسمه معروفٌ من غير اختلاف فيه، ذكرناه في الأسماء، ثمَّ نبَّهنا عليه في الكنى، و إن كان فيهم من لا يُعرف اسمه، أو من اختُلف في اسمه، ذكرناه في الكنى خاصَّة، ونبَّهنا على ما في اسمه من اختلافٍ في ترجمته، ثمَّ ذكرنا أسماء النِّساء على نحو ذلك، وإن كان بعض الأسماء يدخل في ترجمتين أو أكثر، فنذكره في أولى الترَّاجم به، ثمَّ ننبِّه عليه في الترَّجمة الأخرى، وقد ذكرنا في أواخر الكتاب فصولاً أربعةً مهمَّةً، لم يذكر صاحب الكتاب – أي الكمال للمقدسيّ – شيئاً منها، وهي: فصل فيمن اشتهر بالنِّسبة إلى أبيه، أو جدِّه أو أمِّه، أو عمِّه، أو نحو ذلك، مثل: ابن أبجر، وابن الأجلح، وابن أشوع، وابن جريح، وابن عليّة، و غيرهم .

وفصل فيمن اشتهر بالنِّسبة إلى قبيلة، أو بلدة، أو صناعة، أو نحو ذلك، مثل الأنباريّ، والأنصاريّ، والأوزاعيّ، والزهريّ، والشَّافعيّ، والعدنيّ، والمقابريّ، والصيرفيّ، والفلاَّس، وفصل فيمن اشتهر بلقب أو نحوه، مثل: الأعرج، والأعمش، وبندار، وغندر، وغيرهم، ونذكر فيهم، وفيمن قبلهم نحو ما ذكرنا في الكنى .

وفصل في المبهمات، مثل: فلان عن أبيه، أو عن جدِّه، أو عن أمِّه، أو عن عمِّه، أو عن خاله، أو عن رجل، أو عن امرأة، ونحو ذلك، وننبِّه على اسم من عرفنا اسمه منهم»(١) .

---

(١) تهذيب الكمال (١/ ١٥٥-١٥٦) .

وكما هي عادة المصنِّفين فقد وضع الحافظ ابن حجر في كتابه التَّقريب مقدِّمةً، أوضح فيها سبب تأليفه للكتاب، وعناصر التَّرجمة عنده، ثمَّ قال:- « وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة، فأمَّا المراتب :

أوَّلها: الصَّحابة فأصرِّح بذلك لشرفهم .

الثَّانية: من أُكِّد مدحه، إما بأفعل: كأوثق النَّاس، أو بتكرير الصِّفة لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ .

الثَّالث: من أفرد بصفة: كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل .

الرَّابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس .

الخامسة: من قصر عن درجة الرَّابعة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغيَّر بأخرة، ويلتحق بذلك من رُمي بنوع من البدعة كالتَّشيُّع، والقدر، والنَّصب، والإرجاء، والتجهُّم، مع بيان الدَّاعية من غيره .

السَّادسة: من ليس له من الحديث إلاَّ القليل، ولم يثبت فيه ما يترك من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يُتابع، وإلا فليِّن الحديث .

السَّابعة: من روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثّق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال .

الثَّامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضَّعف، ولو لم يُفسَّر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف .

التَّاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

العاشرة: من لم يوثّق البتَّة، وضُعِّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط .

الحادية عشرة: من اتهُّم بالكذب .

الثَّانية عشرة: من أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع .

وأما الطَّبقات :

فالأوَّل: الصَّحابة على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلاَّ مجرَّد الرؤية من غيره .

الثَّانية: طبقة كبار التَّابعين: كابن المسيّب فإن كان مخضرماً صرحت بذلك .

الثَّالثة: الطَّبقة الوسطى من التَّابعين: كالحسن، وابن سيرين .

الرَّابعة: طبقة تليها، جلّ روايتهم عن كبار التَّابعين، كالزهريّ، وقتادة.

الخامسة: الطَّبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السَّماع من الصَّحابة، كالأعمش.

السَّادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحدٍ من الصَّحابة، كابن جريج.

السَّابعة: طبقة كبار أتباع التَّابعين، كمالك والثَّوريّ.

الثَّامنة: الطَّبقة الوسطى منهم، كابن عيينة وابن عُليّة.

التَّاسعة: الطَّبقة الوسطى من أتباع التَّابعين، كيزيد بن هارون، والشَّافعيّ، وأبي داود الطَّيالسيّ، وعبد الرَّزَّاق.

العاشرة: كبار الآخذين عن تبع التَّابعين، ممَّن لم يلقَ التَّابعين، كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: الطَّبقة الوسطى من ذلك، كالذُّهليّ والبخاريّ.

الثَّانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع، كالتِّرمذيّ.

وألحقت بها باقي الأئمَّة السِّتَّة الَّذين تأخَّرت وفاتهم قليلاً، كبعض شيوخ النَّسائيّ.

وذكرتُ وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثَّانية فهم قبل المئة، وإن كان من الثَّالثة إلى آخر الثَّامنة فهم بعد المئة، وإن كان من التَّاسعة إلى آخر الطَّبقات فهم بعد المئتين، ومن ندر عن ذلك بيَّنته»(١).

ثمَّ ذكر رموزه التي استخدمها في الكتاب، وقد سبق الحديث عنها، بعد ذلك شرع في التَّرجمة والتَّعريف بالقسم الأوَّل من الكتاب، وهو أسماء الرِّجال ثمَّ الكنى ثمَّ الأبناء ثمَّ الأنساب فالألقاب، فالمبهمات، ثمَّ شرع في القسم الثَّاني بتراجم النِّساء، حيث بدأ بالأسماء ثمَّ الكنى ثمَّ البنات، فالألقاب، فالمبهمات.

ويعتبر فصل المبهمات من النِّسوة ممَّا زاده الحافظ ابن حجر في تقريبه على التَّهذيب.

وجاءت التَّراجم فيه مسرودة وفق ترتيبٍ هجائيٍّ دقيقٍ، على النَّحو الَّذي سار عليه الحافظ المزيّ في تهذيب الكمال.

---

(١) تقريب التَّهذيب (٧٤-٧٥).

إلا أَنَّه ينبغي التَّنبُّه إلى أمور[1]:-

١- اعتبر الحافظ حرف ألف (لا) مستقلاً، فلم يُدخله في حرف اللام، وجعل مكانه في التَّرتيب بعد حرف الواو وقبل حرف الياء، والحافظ لم يبتدع هذا الصَّنيع، وإنما تابع الحافظ المزيّ على ذلك.

وليس في التَّقريب من يبتدئ اسمه بهذا الحرف سوى لاحق بن حُميد، والكشف عنه سهل عندما يكون الاسم مبدوءاً، لكنَّ أمره يشكل إذا جاء في وسط الاسم مثل العلاء، فإنَّ المألوف أن يبحث النَّاظر في حرف العين مع اللام، أي بعد عكرمة وقبل علي، لكنَّ الواقع في التَّقريب خلاف ذلك، فقد وضعه ابن حجر بعد من اسمه عويمر وقبل من اسمه عيَّاش .

٢-قدَّم في حرف الألف من اسمه أحمد، وفي حرف الميم من اسمه محمَّد لشرف هذين الأسمين . وكذلك فعل أيضاً في المعبَّدين، حيث قدَّم من اسمه عبد الله .

٣- أكثر من الإحالات ليُسهل الإفادة من هذا السِّفر الجليل، ولا ريب أنَّ عدداً كبيراً من هذه الإحالات كتبه الحافظ المزيّ -رحمه الله-، إلاَّ أن ابن حجر زاد عليه في التَّهذيب وفي التَّقريب أيضاً .

ومن أسباب كثرة الإحالات اشتهار بعض الرُّواة باسم معين، فيذكره في ما اشتُهر به في موضعه من التَّرتيب، ثمَّ ينبِّه على المكان الَّذي أحال عليه .

٤-أهمل بعض الرُّواة في التَّقريب فلم يترجم لهم مع أَنَّه قد ذكرهم في الأصل تهذيب التَّهذيب، مثل إبراهيم بن حرب العسقلانيّ، وبكر بن بكار القيسيّ، مع أنَّ لهما رواية في الكتب السِّتة .

٥- ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال كثيراً من التَّراجم لجماعة من غير رجال أصحاب الكتب السِّتة ممَّن يتَّفقون معهم في الاسم واسم الأب، وبعض الأوصاف الأخرى كالنِّسبة إلى البلد، ويتَّفقون معهم في الطَّبقة أيضاً لتمييزهم عنهم فلا يلتبسون بهم، وتبعه ابن حجر في التَّهذيب لكنَّه في التَّقريب حذف كثيراً من هذه التَّراجم طلباً للاختصار .



المطلب الثَّاني
مصادر الكتاب

(١) انظر مقدِّمة الشَّيخ

بعد أن فرغ الحافظ ابن حجر من تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال أراد تقريب ما حواه من معلومات كثيرة وروايات ونقول في مختصر لطيف، وهو كتاب (تقريب التَّهذيب)، حيث الأسلوب البديع، والعبارة الوجيزة، فقد اقتصر من اسم المترجم ونسبه على ما يُعرف به، وعبَّر عن أعدل ما قيل فيه من جرح أو تعديل بكلمة واحدة في الغالب، واستغنى بذكر طبقته عن تسمية شيوخه والرُّواة عنه، وجعل الرمز لمن أخرج له عوضًا عن التَّصريح باسمه، وحذف جماعةً كثيرين من غير رجال أصحاب الكتب السِّتة ممَّن ذُكروا تمييزًا، فالتَّقريب إنَّما هو اختصار (تهذيب التَّهذيب)، كما هو ظاهر عنوان الكتاب وكما هو واضحٌ من سبب تأليفه والذي ذكره الحافظ في مقدِّمته.

والأصل في كلِّ مختصر أن لا يخرج عن أصله، سيَّما وأنَّ الحافظ قد اجتهد طاقته، وبذل وسعه في جمع ما قيل في كلِّ راو من جرح وتعديل في كتابه (تهذيب التَّهذيب)، حيث أثبت ما في (تهذيب الكمال) وما في (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاي، وزاد عليهما أشياء لم يثبتاها.

كما أنَّه لا حاجة لضرب الأمثلة لبيان ذلك إذ هو الكتاب كلُّه، ولو قارن مقارن في بعض التَّراجم بين (التَّقريب) وأصله (التهذيب) لتبيَّن له ذلك، ومع شدَّة حرصه على جمع ما قيل في المترجم من جرح أو تعديل إلَّا أنَّه قد فاته شيء من ذلك، كما فات على غيره ممَّن قبله، وتلك طبيعة البشر، وأبى الله - عز وجل - أن يكون الكمال لغيره أو لغير كتابه الكريم[1].

و بناءً على ما سبق فالذي يظهر أنَّ الحافظ عند وضعه لكتاب (تقريب التهذيب) لم يخرج عن أصله (تهذيب التهذيب)، والله تعالى أعلم[2].



(١) وقد جمع الأستاذ محمد طلعت ما فات ابن حجر في تهذيبه في مجلَّد يقع في أكثر من ٥٠٠ صفحة أسماه (التذييل على كتاب تهذيب التهذيب).

(٢) وانظر: مقدِّمة الشَّيخ محمَّد عوَّامه للتَّقريب (١٨).

المطلب الثَّالث
عناصر التَّرجمة عند الحافظ ابن حجر

اشتمل كتاب (تهذيب التَّهذيب) على مادة علميَّة غزيرة في التَّعريف بالمترجم له، من ذكر اسمه، ولقبه، وكنيته، وطائفةٍ من كبار شيوخه و الرُّواة عنه، ونقولٍ عن أئمَّة النُّقاد في جرحه وتعديله، وبيان بعض أحواله المتعلِّقة بذلك، وفيه ذكر وفاته، مع بيان الأقوال ـ غالبًا ـ فيمن اختلف في وفاته، أو كنيته، أو نسبه، أو نسبته، وفي بعض التراجم رواية أو روايات أنكرت على المترجم له، أو تفرَّد بها.

أمَّا في (تقريب التَّهذيب) فقد قام الحافظ باختصار هذه المعلومات، مبيِّناً منهجه في ذلك حيث قال: «الحكم على كلِّ شخص منهم بحكمٍ يشمل أصحَّ ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارةٍ، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كلُّ ترجمةٍ على سطرٍ واحدٍ غالبًا، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجدِّه، ومنتهى أشهر نسبته و نسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثمَّ صفته التي يختص بها من جرحٍ أو تعديلٍ، ثمَّ التَّعريف بعصر كلِّ راوٍ منهم، بحيث يكون قائمًا مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرُّواة عنه، إلاَّ من لا يؤمن لبسه»[1].

ثمَّ ذكر طبقات الرُّواة في الكتاب ومراتبهم، ثمَّ قال:- «وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم ... وقد ذكرت بالرقم على أوَّل اسم كلِّ راوٍ، إشارةً إلى من أخرج حديثه من الأئمَّة»[2].

ويمكن إيضاح ما سبق من خلال الجوانب الآتية :

١ـ أثبت الحافظ في الترَّجمة اسم المترجم واسم أبيه، ومنتهى أشهر نسبه ونسبته، وكنيته ولقبه، فإذا فرغ من ذلك ذكر من عرف اسمه واسم أبيه، فإذا فرغ منهم ذكر من عرف اسمه مع نسبته، فإذا فرغ ذكر من عرف باسمه فقط، وعمَّن يروي، ثمَّ يعرف بحاله . وإذا كان في اسمه أو اسم أبيه خلافٌ ذكره، ويرجِّح أحيانًا، ولكنَّه يترجم له في الموضع الذي يترجَّح عنده، وهذا من حيث الغالب .

(١) تقريب التَّهذيب (٧٣).

(٢) المصدر السابق (٧٥).

كما أنَّه حذف الكنى الَّتي يغلب على الأسماء التَّكنِّي بها، مع التَّنبيه على ذلك .

٢- مع الحاجة إلى ضبط ما يشكل من أسماء المترجمين قام الحافظ بضبط الاسم الأوَّل في كثيرٍ من المواضع فاستغنى بذلك عن إعادة الضَّبط .

٣-حرص الحافظ المزيّ -رحمه الله- في تهذيب الكمال على استيعاب شيوخ المترجم والرُّواة عنه، واقتصر ابن حجر في تهذيب التَّهذيب على الأشهر، والأحفظ،والمعروف منهم غالبًا، وأمَّا في التَّقريب فحذفهم جميعًا واستغنى بتقسيم رجال أصحاب الكتب السِّتَّة إلى اثنتي عشرة طبقة، للتَّعريف بعصر المترجم عمَّا حذفه من شيوخه والرُّواة عنه.

٤- حرص ابن حجر رحمه الله على تحديد طبقة المترجم والَّتي من الَّذي عاش فيه، وحرص أيضًا على ذكر سنة وفاته إن عرف ذلك، ويذكر الخلاف إن وجد، ويذكر في أحيان كثيرة سنوات عمره، فيعرف منه تاريخ ولادته، ويشير في ذلك إلى الخلاف إن وجد .

وقد أسعف الحافظ ابن حجر على إخراج هذا الكتاب بهذه الصَّورة الفذَّة الرَّائعة ملكتُهُ الأدبيَّة، وطول باعه في معرفة اللُّغة مما يسرَّ له صياغة العبارات المعبرة عن المعاني الكثيرة بألفاظٍ وجيزة وافية بالغرض، وقد وصف الكتابَ الحافظ السَّخاويّ بقوله:- «وهو عجيب الوضع يشتمل على رجال تهذيب الكمال لا تزيد الترَّجمة على السَّطر، يشتمل على اسم الرَّاوي، وأشهر نسبه وصفته من القبول وعدمه، وبيان طبقته مع ضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ من ذلك بالحرف»[2] .

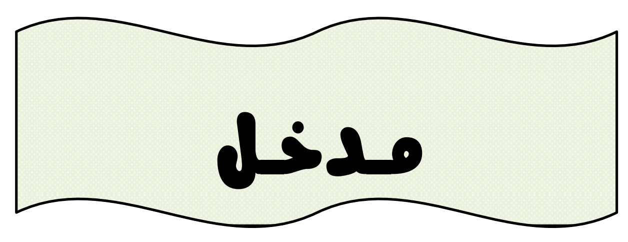
(١) انظر: رسالة (جهود ابن حجر اللُّغويَّة في كتابه فتح الباري) جامعة أم القرى للدُّكتور أحمد عليّ قائد المصباحيّ .

(٢) الجواهر والدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاويّ (٢/ ٦٨٣) .

المبحث الثَّالث

دراسات حول تقريب التَّهذيب

وفيه ثلاثة مطالب



مدخل

الحافظ ابن حجر ألَّف تقريب التَّهذيب وهو عجيب الوضع، قاله تلميذه السَّخاوي كما سبق، وهو تجريدٌ لتهذيب التَّهذيب ومختصرٌ وملخصٌ منه، فيكون اعتماد ابن حجر في الحكم على الرَّاوي في التَّقريب إنَّما هو من التَّهذيب كما سبق، وقد قمتُ بقراءة تهذيب التَّهذيب مرارًا مقارنةً له باختيار ابن حجر في الحكم على الرَّاوي في التَّقريب، فوجدت لهذا الجبل منهجيَّةً مطَّردةً قلَّ أن تختلَّ، بل إن نفَسَه واحد في أغلب التَّراجم.

وإذا أدام القارئ النَّظر في التَّهذيب وتقريبه، وقارن بينهما في كثير من التَّراجم، يكاد أن يستنبط قول ابن حجر في الرَّاوي واختياره في التَّقريب من خلال قراءة التَّرجمة في تهذيب التَّهذيب.

وفي هذا المبحث اقتصرت على ثلاثة جوانب من هذه المنهجيَّة المطَّردة للحافظ ابن حجر في تقريبه، وما يزال الباب مشرعًا لدراسات أكثر حول التَّقريب ومنهج صاحبه فيه.

فإن كان ثمَّ ملحوظاتٌ فلا أحد يسلم من الوهم، والجواد قد يكبو، والصارم قد ينبو، وليس من شيم أصحاب الطِّباع السَّليمة، ولا من أخلاق طالبي علوم الشَّريعة تتبُّع أوهام أولي العلم والفضل وتقصِّي أخطائهم، إذ العصمة لا تكون إلاَّ لمن عصمه الله، والكبار قد غلب صوابهم على خطئهم، وأبى الله أن يتمَّ كتابًا بعد كتابه.





من خلال البحث وجدتُ أنَّ ثمَّة ارتباطًا بين قول أبي حاتم في الرَّاوي (صدوق) وبين ما يرجِّحه ابن حجر في التَّقريب، وكنتُ أسمع من بعض أهل التَّخصص مثل هذا، إلا أنِّي لم أقف على ذلك محرَّرًا مكتوبًا.

وحيث إنَّ البحث هو دراسة موازنة بين قولي الحافظين الذَّهبيّ وابن حجر، وبيان منهجهما في هؤلاء الرُّواة، وسبب توثيق الذَّهبيّ لهؤلاء وجعل ابن حجر لهم في مرتبة صدوق، فقد عكفتُ استقراءً وتتبُّعًا لكلّ راوٍ قال فيه أبو حاتم:- «صدوق»،مقارنةً له باختيار ابن حجر في التَّقريب.

وكانت النَّتيجة كالتَّالي:-

عدد الرُّواة الَّذين قال فيهم أبو حاتم:- «صدوق» من خلال تهذيب التَّهذيب بلغ (٣١٥) راوٍ، وعدد من وافق فيهم ابن حجر أبا حاتم بلغ (١٧٩) راوٍ، أي أكثر من النِّصف وهم كالتَّالي:-

م	اســــم الـــــرَّاوي	تقريـب التَّهــذيب
١	أحمد بن الأزهر .	(٧٧) برقم (٥)
٢	أحمد بن أبي بكر بن الحارث .	(٧٨) برقم (١٧)
٣	د بن جَنَاب المصيصيّ .	(٧٨) برقم (٢٠)
٤	مد بن شبيب الحبطيّ .	(٨٠) برقم (٤٦)
٥	مد بن عبد الرَّحمن بن بكار .	(٨١) برقم (٦٥)
٦	مد بن عبد الرَّحمن بن عبد الله .	(٨١) برقم (٦٦)
٧	مد بن عبد الرَّحمن بن وهب .	(٨٢) برقم (٦٧)
٨	أحمد بن بيد الله بن سهيل الغدانيّ .	(٨٢) برقم (٧٦)

٩	. بن المفضـ ّـل الحفري ّ .	(٨٤) برقم (١٠٩)
١٠	أحمد بن منصور بن راشد .	(٨٥) برقم (١١٢)
١١	د بن هاشم الر ّملي ّ .	(٨٥) برقم (١٢٢)
١٢	، بن صد َ مْ عة .	(٨٧) برقم (١٣٨)
١٣	راهيم بن إسحاق البناني ّ .	(٨٧) برقم (١٤٥)
١٤	هيم بن حمزة الر ّملي ّ .	(٨٩) برقم (١٦٧)
١٥	براهيم بن أبي بكر عبد الله بن محم ّد بن أبي شيبة	(٩١) برقم (٢٠٠)
١٦	يم بن محم ّد بن العباس الش ّافعي ّ .	(٩٣) برقم (٢٣٥)
١٧	اهيم بن محم ّد بن يوسف الفريابي ّ .	(٩٣) برقم (٢٤٢)
١٨	راهيم بن مروان الطَّاطري ّ .	(٩٤) برقم (٢٥٠)
١٩	راهيم بن المنذر الحزامي ّ .	(٩٤) برقم (١٥٣)
٢٠	الأحوص بن ج َو ّاب .	(٩٦) برقم(٢٨٩) «صدوق ربما وهم» قال ابن حبَّان: «ربَّما وهم»
٢١	إسحاق بن عمر بن سليط .	(١٠٢) برقم (٣٧٢)
٢٢	إسحاق بن بن عيسى بن نجيح .	(١٠٢) برقم (٣٧٥)
٢٣	إسحاق بن وهب العلاَّف .	(١٠٣) برقم (٣٨٩)
٢٤	إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين .	(١٠٦) برقم (٤٢٤)
٢٥	إسماعيل بن بهرام بن يحيى .	(١٠٦) برقم (٤٢٩)
٢٦	ماعيل بن عبد الله بن خالد العَبْدري ّ .	(١٠٨) برقم (٤٥٦)
٢٧	إسماعيل بن مسلمة بن قعنب .	(١١٠)برقم(٤٩١) «صدوق وقد يخطئ»
٢٨	كر بن عبد الوهاب بن محم ّد .	(١٢٧) برقم (٧٤٥)
٢٩	ابت بن محم ّد العابد .	(١٣٣)برقم(٨٢٩) «صدوق زاهد يخطئ»
٣٠	جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ّ .	(١٤١) برقم (٩٤٨)

٣١	الحارث بن منصور الواسطي ّ .	(١٤٨)برقم(١٠٥٠) «صدوق يهم»
٣٢	لحسن بن بشر بن سلم الهمداني ّ .	(١٥٨) برقم (١٢١٤) «صدوق يخطئ»
٣٣	سن بن سو ّار البغوي ّ .	(١٦١) برقم (١٢٤٧)
٣٤	لحسن بن عرفة العبدي ّ .	(١٦٢) برقم (١٢٥٥)
٣٥	حسن بن عطية القرشي ّ .	(١٦٢) برقم (١٢٥٧)
٣٦	لحسن بن قزعة الهاشمي ّ .	(١٦٣) برقم (١٢٧٨)
٣٧	لحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ّ .	(١٦٤) برقم (١٢٩٠)
٣٨	الحسين بن الحسن بن حرب .	(١٦٦) برقم (١٣١٥)
٣٩	الحسين بن سلمة بن إسماعيل .	(١٦٦)برقم(١٣٢٣) «صدوق»في الجرح (٣/ ٥٤)
٤٠	لحسين بن عيسى بن حمران الطائي ّ .	(١٦٨) برقم (١٣٤٠)
٤١	لحسين بن محم َّد أيوب الس ّعدي ّ .	(١٦٨) برقم (١٣٤٤)
٤٢	سين بن محم َّد بن شيبة الواسطي ّ .	(١٦٨) برقم (١٣٤٩)
٤٣	ن بن عمر الر َّازي ّ المهرقاني ّ .	(١٧٢) برقم (١٤١٥)
٤٤	ن م َس ْعدة الس َّامي ّ .	(١٨٢) برقم (١٥٥٩)
٤٥	حنظلة بن عمرو بن حنظلة .	(١٨٤) برقم (١٥٨٥)
٤٦	. بن خ داش المهلبي ّ .	(١٨٧)برقم(١٦٢٣) «صدوق يخطئ»
٤٧	خالد بن يزيد بن زياد الأسدي ّ .	(١٩١)برقم(١٦٨٦) «صدوق مقرئ له أوهام»
٤٨	ود بن منصور النَّسائي ّ .	(٢٠٠)برقم(١٨١٥) «صدوق يهم»
٤٩	شد بن سعيد القرشي ّ .	(٢٠٤) برقم (١٨٥٥)
٥٠	ر َّبيع بن أنس بكري ّ .	(٢٠٥)برقم(١٨٨٢) «صدوق له أوهام»

٥١	اء بن السـ ِندي النَّيسابوري ّ .	(٢٠٨) برقم (١٩٢٥)
٥٢	رح بن عبد المؤمن الهمداني ّ .	(٢١١) برقم (١٩٦٣)
٥٣	بد بن المبارك الصنعاني ّ .	(٢٢٤) برقم (٢١٥٥)
٥٤	سعيد بن أوس بن ثابت .	(٢٣٣)برقم(٢٢٧٢) «صدوق له أوهام»
٥٥	عيد بن عبد الجبار القرشي ّ .	(٢٣٨) برقم (٢٣٤٢)
٥٦	ـ ّكن بن إسماعيل الأنصاري ّ .	(٢٤٥) برقم (٢٤٥٩)
٥٧	سليمان بن حيَّان الأزدي ّ .	(٢٥٠)برقم(٢٥٤٧) «صدوق يخطئ»
٥٨	سليمان بن عبد الجبار الخياط .	(٢٥٢) برقم (٢٥٨٣)
٥٩	سليمان بن عبيد ه الغيلاني ّ .	(٢٥٣) برقم (٢٥٩٠)
٦٠	سليمان بن عبيد الله الأنصاري ّ .	(٢٥٣)برقم(٢٥٩١) «مدوق ليس بالقوي ّ »
٦١	ل بن زنجلة الر ّ ازي ّ .	(٢٥٧) برقم (٢٦٥٧)
٦٢	سوار بن عمارة الر ِّ بعي ّ .	(٢٥٩)برقم(٢٦٨٦) «صدوق ربما خالف»
٦٣	ـَمة بن بشر العُـذْ ري ّ .	(٢٦١) برقم (٢٧١٢)
٦٤	سيدان بن مضارب .	(٢٦٢) برقم (٢٧٢١)
٦٥	ريح بن مسلمة التَّنوخي ّ .	(٢٦٥) برقم (٢٧٧٦)
٦٦	الح بن عدي ّ النَّميري ّ .	(٢٧٣) برقم (٢٨٧٩)
٦٧	لح بن مسمار السـ ّلمي ّ .	(٢٧٤) برقم (٢٨٨٨)
٦٨	الصـ ّباح بن محارب التَّيمي ّ .	(٢٧٤)برقم(٢٨٩٧) «صدوق ربما خالف»

٦٩	.ّ حاك بن عثمان الحزامي ّ .	(٢٧٩) برقم (٢٩٧٣)
٧٠	ضرار بن صرد الطَّحان .	(٢٨٠)برقم(٢٩٨٢) «صدوق له أوهام وخطأ»
٧١	ىام بن إسماعيل المرادي ّ .	(٢٨٠)برقم(٢٩٨٥) «صدوق ربما أخطأ»
٧٢	لق بن حبيب العنزي ّ .	(٢٨٣) برقم (٣٠٤٠)
٧٣	عاصم عمرو البجلي ّ .	(٢٨٦) برقم (٣٠٧٣)
٧٤	س بن جعفر بن عبد الله بن الزّ بْر قان .	(٢٩٢) برقم (٣١٦٣)
٧٥	باس بن الوليد بن مزيد العُذْ ري ّ .	(٢٩٤) برقم (٣١٩٢)
٧٦	بد الله بن أحمد بن بشير البهراني ّ .	(٢٩٥) برقم (٣٢٠٣)
٧٧	بد الله بن الحكم القطواني ّ .	(٣٠٠) برقم (٣٢٨٠)
٧٨	بد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ّ .	(٣٠٩) برقم (٣٤٠٤)
٧٩	د الله بن عمر بن محمّد بن أبان الأموي ّ .	(٣١٥) برقم (٣٤٩٣)
٨٠	الله بن عمران بن رَزين المخزومي ّ .	(٣١٦) برقم (٣٥١٠)
٨١	الله بن عمران بن أبي علي ّ الأسدي ّ .	(٣١٦) برقم (٣٥١١)
٨٢	عبد الله بن المثنَّى بن عبد الله الأنصاري ّ .	(٣٢٠)برقم(٣٥٧١) «صدوق كثير الغلط»
٨٣	الله بن محمّد اليمامي ّ .	(٣٢٢) برقم (٣٦٠٣)
٨٤	بد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي ّ .	(٣٢٩) برقم (٣٦٩٩)
٨٥	بد الأعلى بن القاسم الهمداني ّ .	(٣٣١) برقم (٣٧٣٦)
٨٦	الحميد بن صالح البرّجمي ّ .	(٣٣٣) برقم (٣٧٦٦)
٨٧	الرَّحمن بن سلاَّم الجمحي ّ .	(٣٤٢) برقم (٣٨٩٠)
٨٨	الرَّحمن بن صالح الأزدي ّ .	(٣٤٣) برقم (٣٨٩٨)

٨٩	ـ الرَّحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسديّ .	(٣٤٦) برقم (٣٩٣٩)
٩٠	عبدمن بن مقاتل التُّستريّ .	(٣٥١) برقم (٤٠١٦)
٩١	عبد الرَّحمن بن النُّعمان بن معبد .	(٣٥٢)برقم(٤٠٢٩) «صدوق ربما غلط»
٩٢	بد الرَّحمن بن يونس بن هاشم المستملي .	(٣٥٣) برقم (٤٠٤٨)
٩٣	لرَّزَّاق بن عمر بن مسلم الدِّمشقيّ .	(٣٥٤) برقم (٤٠٦١)
٩٤	السَّلام بن عتيق العنسيّ .	(٣٥٥) برقم (٤٠٧٤)
٩٥	ـ السَّلام بن مطهر الأزديّ .	(٣٥٥) برقم (٤٠٧٥)
٩٦	بد العزيز بن الخطاب الكوفيّ .	(٣٥٦) برقم (٤٠٩٠)
٩٧	بد العزيز بن منيب المروزيّ .	(٣٥٩) برقم (٤١٢٧)
٩٨	عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكَّائيّ .	(٣٥٩)برقم(٤١٣٠) «صدوق ربما وهم»
٩٩	بد الوارث بن عبد الصَّمدبن عبد الوارث .	(٣٦٧) برقم (٤٢٥٢)
١٠٠	بدة بن سليمان المروزيّ .	(٣٦٩) برقم (٤٢٧٠)
١٠١	ـة بن عبد الرَّحيم المروزيّ .	(٣٦٩) برقم (٤٢٧٣)
١٠٢	بيد الله بن المغيرة بن مُعَيقيب .	(٣٧٤) برقم (٤٣٤٣)
١٠٣	بيد بن آدم العسقلانيّ .	(٣٧٦) برقم (٤٣٥٧)
١٠٤	ن عقيل البصريّ الضرَّ ير المعلم .	(٣٧٧) برقم (٤٣٨٤)
١٠٥	بيد بن هشام الحلبيّ .	(٣٧٨) برقم (٤٣٩٨)
١٠٦	، بن عبد الرَّحمن الحرَّانيّ .	(٣٨٥) برقم (٤٤٩٤)
١٠٧	عطيَّبن الحارث الهمدانيّ .	(٣٩٣) برقم (٤٦١٥)
١٠٨	عكرمة بن عمَّار العجليّ .	(٣٩٦)برقم(٤٦٧٢) «صدوق يغلط»

١٠٩	ّ بن إسحاق بن مسلم الحنظلي ّ .	(٣٩٨) برقم (٤٦٨٨)
١١٠	بن حرب بن محمَّد الطَّائي ّ .	(٣٩٩) برقم (٤٧٠١)
١١١	، ّ بن الحسين بن إبراهيم العامري ّ .	(٤٠٠) برقم (٤٧١٣)
١١٢	لي ّ الحسين بن مطر الدِّرهمي ّ .	(٤٠٠) برقم (٤٧١٦)
١١٣	، ّ بن سعيد بن مسروق الكندي ّ .	(٤٠١) برقم (٤٧٣٨)
١١٤	بن سهل بن قادم الرَّملي ّ .	(٤٠٢) برقم (٤٧٤١)
١١٥	بن عبد الرَّحمن بن محمَّد المخزومي ّ .	(٤٠٣) برقم (٤٧٦٥)
١١٦	َّ ر بن نصر السعدي ّ .	(٤٠٨) برقم (٤٨٣٤)
١١٧	مر بن عبد الرَّحمن بن قيس الأبَّار .	(٤١٥) برقم (٤٩٣٧)
١١٨	مر بن عثمان بن عاصم الواسطي ّ .	(٤١٥) برقم (٤٩٤٦)
١١٩	عمرو بن حمَّاد بن طلحة القنَّاد .	(٤٢٠) برقم (٥٠١٤)
١٢٠	عمرو بن عثمابن سعيد القرشي ّ .	(٤٢٤) برقم (٥٠٧٣)
١٢١	عمروزيد الجَرْمي ّ .	(٤٢٨) برقم (٥١٤١)
١٢٢	ران بن موسى القزَّاز اللَّيثي ّ .	(٤٣٠) برقم (٥١٧٢)
١٢٣	عيسى بن إبراهيم الشَّعيري ّ .	(٤٣٨)برقم(٥٢٨٤) «صدوق ربما وهم»
١٢٤	ة بن عبد الرَّحمن بن جَوْشن .	(٤٤١) برقم (٥٣٤٣)
١٢٥	ب بن خُطَّاف القطان البصري ّ .	(٤٤٢) برقم (٥٣٤٦)
١٢٦	وة بن أبي المَغْراء الكندي ّ .	(٤٤٥) برقم (٥٣٩٠)
١٢٧	فَضَالة بن الفضل التَّميمي ّ .	(٤٤٥)برقم(٥٣٩٦) «صدوق ربما أخطأ»
١٢٨	الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج .	(٤٤٦) برقم (٥٤٠٣)
١٢٩	سم بن سَلام بن مسكين الأزدي ّ .	(٤٥٠) برقم (٥٤٦٣)

١٣٠	ـ ّد بن إبراهيم بن سليمان الأسباطي ّ .	(٤٦٥) برقم (٥٦٩٤)
١٣١	ـ بن إبراهيم بن صد ُ د ْ ران الأزدي ّ .	(٤٦٥) برقم (٥٦٩٥)
١٣٢	ـ ّد بن آدم بن سليمان الجهني ّ .	(٤٦٧) برقم (٥٧١٩)
١٣٣	بن إسماعيل بن البَخ ْ تر َ ي الواسطي ّ .	(٤٦٨) برقم (٥٧٢٩)
١٣٤	إسماعيل بن أبي ضر ار الر ّ ازي ّ .	(٤٦٨) برقم (٥٧٣٤)
١٣٥	ـ ّد بن أمية بن آدم السـ ّ اوي .	(٤٦٩) برقم (٥٧٤٩)
١٣٦	ـمـ ّد بن بكار بن بلال العاملي .	(٤٦٩) برقم (٥٧٥٧)
١٣٧	ّد بن جابر بُج َير المحاربي ّ .	(٤٧١) برقم (٥٧٧٦)
١٣٨	ـمـ ّد بن حرب سطي ّ النِّشائي ّ .	(٤٧٣) برقم (٥٨٠٤)
١٣٩	ـ ّد بن الحسين بن إبراهيم العامري ّ .	(٤٧٤) برقم (٥٨٢١)
١٤٠	د بن خلف بن عما ّ ر العسقلاني ّ .	(٤٧٧) برقم (٥٨٥٩)
١٤١	محمـ ّد بن سو ّ ار بن راشد الأزدي ّ .	(٤٨٢)برقم(٥٩٤٠) «صدوق يغرب»
١٤٢	ـد بن صدقة الجُ بْلاني الحمصي ّ .	(٤٨٤) برقم (٥٩٦٧)
١٤٣	محمـ ّد بن الصـ ّ لت البصري ّ أبو يعلى التَّوز َّي ّ .	(٤٨٤)برقم(٥٩٧١) «صدوق يهم»
١٤٤	ـد بن عباد الهُ نَائي ّ بصري ّ .	(٤٨٦) برقم (٥٩٩٦)
١٤٥	ـد بن عبد الله بن أبي جعفر الر ّ ازوي ّ .	(٤٨٧) برقم (٦٠٠٧)
١٤٦	ـ ّد بن عبد الله بن سابور الواسطي ّ .	(٤٨٨) برقم (٦٠٢١)
١٤٧	ـ بن عبد الملك بن مروان الواسطي ّ الد ّقيقي ّ	(٤٩٤) برقم (٦١٠١)
١٤٨	ـ بن عمر بن علي ّ بن عطاء المقد ّمي ّ .	(٤٩٨) برقم (٦١٧١)
١٤٩	ـد بن عمران بن محمـ ّد بن عبدالر ّ حمن بن أبي ليلى .	(٥٠٠) برقم (٦١٩٧)
١٥٠	بن فـ ر َ اس أبو هريرة الصيرفي ّ البصري ّ .	(٥٠١) برقم (٦٢١٨)

١٥١	محمَّد بن محمَّد بن مرزوق الباهلي .	(٥٠٥)برقم(٦٢٧١) «صدوق له أوهام»
١٥٢	محمَّد بن مُصفَّى بن بهْلول الحمصي .	(٥٠٧)برقم(٦٣٠٤) «صدوق له أوهام»
١٥٣	ن مَعْمر بن ربْعي القيسي .	(٥٠٨) برقم (٦٣١٣)
١٥٤	.َّد بن موسى بن أبي نُعيم الواسطي .	(٥٠٩) برقم (٦٣٣٧)
١٥٥	ـَّد بن يحيى بن أبي سمينة .	(٥١٢) برقم (٦٣٨٦)
١٥٦	د بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي .	(٥١٤) برقم (٦٤٠٠)
١٥٧	مخلد بن يزيد القرشي .	(٥٢٤)برقم(٦٥٤٠) «صدوق له أوهام»
١٥٨	وسى بن أيُّب بن عيسى النَّصيبي .	(٥٥٠) برقم (٦٩٤٧)
١٥٩	سى بن عبد الرَّحمن بن زياد الحلبي .	(٥٥٢) برقم (٦٩٨٦)
١٦٠	ل بن إهاب الرِّبعي العجلي .	(٥٥٥) برقم (٧٠٣٠)
١٦١	ميمون بن موسى ويقال ابن عبد َّحمن المَرَئي	(٥٥٦) برقم (٧٠٥٠)
١٦٢	ون بن إسحاق بن محمَّد الهمداني .	(٥٦٨) برقم (٧٢٢١)
١٦٣	ون بن زيد بن أبي الزَّرقاء التَّغلبي	(٥٦٨) برقم (٧٢٢٦)
١٦٤	ن بن صالح بن إبراهيم التَّيمي الطَّلْحي	(٥٦٨) برقم (٧٢٣٢)
١٦٥	ارون بن محمَّد بن بكار العاملي .	(٥٦٩) برقم (٧٢٣٨)
١٦٦	ارون بن معاوية بن عبد الله الأشعري .	(٥٦٩) برقم (٧٢٤١)
١٦٧	هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق .	(٥٧٢) برقم (٧٢٩١)
١٦٨	شام بن عمَّار بن نُصير .	(٥٧٣) برقم (٧٣٠٣)
١٦٩	ذة بن خليفة بن عبد الله الثَّقفي .	(٥٧٥) برقم (٧٣٢٧)
١٧٠	شمَّ بن خارجة المروذي .	(٥٧٧) برقم (٧٣٦٤)

١٧١	ى بن صالح الو ُحـ َاظي .	(٥٩١) برقم (٧٥٦٨)
١٧٢	ى بن عـُبيد البهراني ّ .	(٥٩٤) برقم (٧٦٠٠)
١٧٣	ِيد بن مهران الأسدي ّ .	(٦٠٥) برقم (٧٧٨٤)
١٧٤	قوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ّ	(٦٠٧) برقم (٧٨١٣)
١٧٥	قوب بن ماهان البغدادي ّ .	(٦٠٨) برقم (٧٨٣٠)
١٧٦	قوب بن أبي يعقوب المدني ّ .	(٦٠٩) برقم (٧٨٣٧)
١٧٧	يوسف بن موسى بن راشد القطّان .	(٦١٢) برقم (٧٨٨٧)
١٧٨	يوسف بن موسى التّستر ّ .	(٦١٢) برقم (٧٨٨٨)
١٧٩	يوسف بن أبي إسحاق السـَّبيعي ّ .	(٦١٣)برقم(٧٨٩٩) «صدوق يهم قليلاً»

وقد اقتصرت هنا على لفظة (صدوق)أمـَّا من قال فيه أبو حاتم:- «لا بأس به» ووافقه ابن حجر في التَّقريب بلفظه أو قال:- «صدوق»فقد بلغوا خمسين راوياً تقريبـًا فيكون المجموع قرابة (٢٣٠)راوٍ .



المطلب الثَّاني
الرُّواة الَّذين لم يوثِّقهم إلَّا ابن حبَّان

في هذه الرِّسالة، وجدنا عددًا من الرُّواة لم يوثِّقهم إلا ابن حبَّان في ثقاته، ورسْم ابن حجر في تقريبه أن يقول فيهم «مقبول» إلا أنَّنا هنا قال في كلٍّ منهم:- «صدوق».

وبعد تتبُّع التَّهذيبين نجد أنَّ من لم يوثِّقه إلا ابن حبَّان ولم يرد فيه جرحٌ، وقال فيهم ابن حجر في التَّقريب:- « مقبول»، قد بلغ عددُهم (٦٠٠) راو.

أمَّا ممَّن لم يوثِّقهم إلا ابن حبَّان، ولم يرد فيهم جرحٌ البتَّة، وجعلهم ابن حجر في مرتبة صدوق في التَّقريب فقد بلغوا العشرات، **ومن أمثلتهم**:-

	الاسم	التَّهذيب	التَّقريب
١	أ. بن عليّ بن عبيد الأنصاريّ .	(١/ ٣٠٢)	(١٢) برقم (٥١٥)
٢	ر بن سُلَيك الكوفيّ .	(١/ ٣١٨)	(١١٤) برقم (٥٤٠)
٣	ب بن بشير العجليّ الشَّامي .	(١/ ٣٤٧)	(١١٧) برقم (٦٠٣)
٤	بن قرَّة الكلّبيّ .	(١/ ٣٩٩)	(١٢٤) برقم (٦٩٩)
٥	لحسن بن شوكر البغداديّ .	(٢/ ٢٤٧)	(١٦١) برقم (١٢٤٩)
٦	كيم بن محمَّد بن عبد الله المدنيّ .	(٢/ ٣٩٠)	(١٧٧) برقم (١٤٨٦)
٧	حوثرة بن محمَّد بن قديد .	(٣/ ٥٧)	(١٤٨) برقم (١٥٩١)
٨	الد بن سارة المخزوميّ .	(٣/ ٨١)	(١٨٨) برقم (١٦٣٧)
٩	خالد بن يد بن معاوية الأمويّ .	(٣/ ١١٠)	(١٩١) برقم (١٦٩٠)
١٠	ليفة بن صاعد الأشجعيّ .	(٣/ ١٣٩)	(١٩٥) برقم (١٧٤٥)
١١	ود بن خالد اللَّيثيّ .	(٣/ ١٥٨)	(١٩٨)رقم (١٧٨١)

١٢	.اود بن مخراق الفريابيّ .	(٣/ ١٧٤)	(٢٠٠) برقم (١٨١٢)
١٣	د بن صيفي الرُّوميّ .	(٣/ ٣٢٢)	(٢٢٠) برقم (٢٠٨٤)
١٤	لم بن قتيبة الباهليّ .	(٤/ ١١٨)	(٢٤٦) برقم (٢٤٧٢)
١٥	الأمويّ الدِّمشقيّ .	(٤/ ٢٥٧)	(٢٦٢) برقم (٢٧٢٠)
١٦	داد بن معقل الكوفيّ .	(٤/ ٢٧٩)	(٢٦٤) برقم (٢٧٥٨)
١٧	راحيل بن يزيد المعافريّ .	(٤/ ٢٨١)	(٢٦٥) برقم (٢٧٦٣)
١٨	شفيق بن ثور عفير السَّدوسيّ .	(٤/ ٣١٦)	(٢٨٦) برقم (٢٨١٥)
١٩	صهيب مولى العباس .	(٤/ ٣٨٥)	(٢٧٨) برقم (٢٩٥٥)
٢٠	صم بن سفيان بن عبيد الله الثَّقفيّ	(٥/ ٣٧)	(٢٨٥) برقم (٣٠٥٩)
٢١	عبد الله بن إسحاق النَّاقد .	(٥/ ١٢٨)	(٢٩٥) برقم (٣٢٠٩)
٢٢	عبد الله بن أبي أمامة .	(٥/ ١٣٠)	(٢٩٦) برقم (٣٣١٤)
٢٣	د الله بن سلمان الأغر .	(٥/ ٢١٢)	(٣٠٦) برقم (٣٣٦٣)
٢٤	رز بن سلمة العدنيّ .	(١٠/ ٥١)	(٥٢١) برقم (٦٥٠١)

ولعلَّ ابن حجر سبر روايَّات هؤلاء الرُّواة أو وجد قرينة في كلِّ راوٍ جعلته في مرتبة صدوق، وهذه تحتاج إلى دراسة كلّ راوٍ على حِدَة.

ومِن أعجب ما وقفتُ عليه في لفظة (مقبول) عند ابن حجر في التَّقريب أنَّه قالها في عبد العزيز بن أبي سليمان الهذليّ، أبو مودود المدنيّ[1]، وفي التَّهذيب[2]: وثَّقه ابن معين وابن المدينيّ وأحمد وابن نمير وأبو داود، ولم يضعِّفه إلا البرقيّ فليتأمّل[3].



(١) (٣٥) برقم (٤٠٩٩)

(٢) انظر: (٦/ ٣٠٤)

(٣) وانظر: كتاب إمعان النَّظر في تقريب الحافظ ابن حجر (٤٠) وما بعدها.

المطلب الثـالـث
اعتمـاد الحافظ ابن حجر قول إمام من الأئمَّة المتقدِّمين

إذا وجد ابن حجر في التَّهذيب قولاً في الرَّاوي إلاَّ لأحد الأئمَّة المتقدِّمين، فإنَّه يختار هذا القول بنصِّه في التَّقريب إلاَّ أن يكون متهلاً وقد بلغ عدد هؤلاء الرُّواة الَّذين ينطبق عليهم هذا الوصف (٤٧٧) راو .

إلاَّ أنَّه خالف ذلك في مواضع أخرى ومنها على سبيل المثال:-

	الـــرَّاوي	قول الإمام من خلال التَّهذيب	اختيار ابن حجر في التَّقريب
١	إبراهيم بن مهدي المصِّيصيّ	أبوحاتم: ثقة (١/ ١٤٧)	مقبول (٩٤) برقم (٢٥٦)
٢	إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن ربيعة المخزوميّ المدنيّ	أبو داود: ثقة (١/ ٢٣٨)	مقبول (١٠٥) برقم (٤١٣)
٣	حصين بن عبد الرَّحمن بن عمرو الأشهليّ	أبو داود : «حسن الحديث» (٢/ ٣٢٨)	«مقبول»(١٧٠) برقم (١٣٦٨)
٤	خالد بن غلاَّق القيسيّ	ابن سعد: «ثقة»(٣/ ٩٦)	«مقبول» (١٩٠) برقم (١٦٦٤)
٥	زفر بن وثيمة النصريّ	ابن معين: ثقة(٣/ ٢٨٣)	«مقبول» (٢١٥) برقم (٢٠١٩)
٦	صالح بن قدامة بن إبراهيم الجمحيّ	النَّسائيّ : «ليس به بأس» (٤/ ٣٥٠)	«مقبول» (٢٧٣) برقم (٢٨٨٢)
٧	عبد الله بن الحارث بن أبْزى	أبو حاتم: «شيخ لا بأس به» (٥/ ١٥٦)	مقبول(٢٩٩) برقم (٣٢٦١)
٨	عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أبْزى الخزاعيّ	أحمد: «حسن الحديث» (٥/ ٢٥٤)	«مقبول» (٣١٠) برقم (٣٤٢٣)
٩	عبد الله بن النَّعمان السُّحيميّ	ابن معين : «ثقة» (٦/ ٥٠)	«مقبول» (٣٢٦) برقم (٣٦٦٦)



المبحث الرّابع
تاريخ تأليفه

معرفة تاريخ تأليف ابن حجر لتقريب التّهذيب يهمّنا كثيراً في بحثنا هذا .

فهل ما ذكره ابن حجر هنا يمثّل آخر ما انتهى إليه في رأيه في الرّجال، أم يوجد من مصنّفاته الأخرى في الرّجال وغيرها، هو ما نعتمد في قول ابن حجر إن كان متأخّراً عن التّقريب .

والجواب هنا من جانبين:-

الأوّل: أنّ الحافظ ابن حجر فرغ من تأليف (تقريب التّهذيب) سنة (٨٢٧هـ) فهذا يعني أنّ مؤلّفات ابن حجر بعد هذا التّاريخ هي ما نعتمده في قوله، ولكن نجد أن النُّسخ الخطيّة للتّقريب فيها إلحاقات وإضافات مؤرّخة[١]، منها ما هو مؤرّخ سنة (٨٤٨هـ)، وبعضها سنة (٨٥٠هـ) .

فهذا يدلّ على احتمال ازدياد اطّلاع الحافظ على أقوالٍ في الجرح والتّعديل، إلا أنّها أقوال لا تغيّر من أحكامه، يؤكّدها أنّ هذه الإضافات والإلحاقات ليس فيها ما يتعلّق بجرحٍ وتعديلٍ[٢]، فقد يدلّ ذلك على اعتماده على تهذيب التّهذيب في الأقوال الواردة في الترّجمة، فلم يكن ثمّ مزيد أقوالٍ تغيّر من أحكامه واجتهاده[٣] .

الثّاني: حكم ابن حجر على راوٍ من الرُّواة في فتح الباري أو غيره من كتب التّخريج، قد لا يعارض حكمه على الرّاوي في التّقريب، فحكمه في تلك الكتب قد تحفُّه قرائن قد تجعلها حكماً في الرّاوي خاصّاً بذلك الحديث أو بتلك الرّواية لموافقته الثّقات، أو كون الحديث ممّا يُتساهل فيه من فضائل الأعمال ونحوها، كصنيع الحافظ في نتائج الأفكار وهو متأخّرٌ -، فحكمه في هذه الكتب ليس حكماً عامّاً في الرّاوي .

---

(١) انظر: مقدّمة تقريب التّهذيب للشّيخ محمّد عوّامة (٣٦) .

(٢) المصدر السّابق .

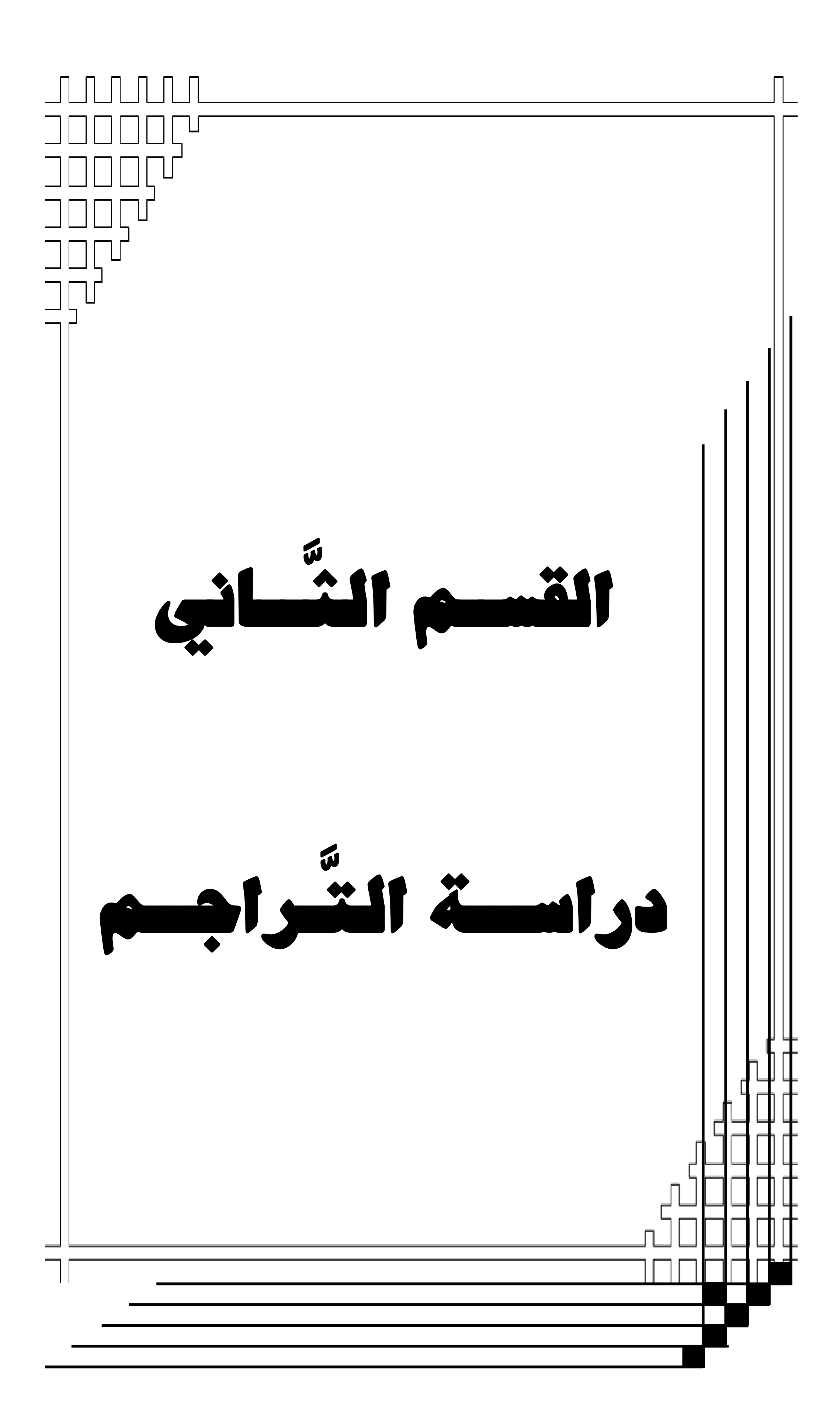
(٣) انظر: (مصادر الكتاب) في المبحث السّابق .

بخلاف كتب الرِّجال، والتي يكون الحكم فيها على الرَّاوي حكمًا عامًّا، هذا إذا عرفنا رأي ابن حجر في مصنَّفاته، حيث قال:- «أحسن مؤلَّفاتي، الشَّرح -أي فتح الباري-، وتغليق التَّعليق، واللِّسان»(١).

غير أنَّ الرَّسائل الجامعيَّة في اختلاف قول الحافظ ابن حجر في الرَّاوي الواحد اعتمدت تواريخ مصنَّفاته في التَّرجيح بين أقواله، وهذا ما سأعتمده في دراسة التَّراجم، والله الموفِّق.



(١) الجواهر والدُّرر (١/ ٣٢٩).



القســم الثَّــاني

دراســة التَّــراجــم

١) أحمد بن حمَّاد بن مسلم المصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أحمد بن حمَّاد بن مسلم ، أبو جعفر المصريّ ، صدوق، (٢٩٦هـ) س[1].

وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة، لذا وصفه الذَّهبيّ في السِّير بـ (المعمِّر)[2].

ولُقِّب هو وأبوه وأخوه عيسى بن حمَّاد بـ (زُغْبة)[3] - بزاي معجمة مضمومة وغين معجمة بعدها باء معجمة بواحدة -[4].

ورجَّح الحافظ ابن حجر في تهذيب التَّهذيب أنَّه لقبٌ لأبيهما[5] .

ويؤيِّد ذلك سبب تسمية أبيهما حمَّاد بزغبة، في قصة ذكرها أبو عليّ الغسَّانيّ (ت٤٩٨هـ) في كتابه ألقاب الصَّحابة والتَّابعين في المسندين الصَّحيحين)[6] .

فهو لقبٌ لأبيهما، ولهما من بعده .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

لم أجد له رواية في الكتب التِّسعة، ولم يرمز له الذَّهبيُّ في الكاشف[7] أمَّا ابن حجر فرمز له (س)، ولم ترد له رواية أيضًا في اليوم واللَّيلة، ولا في خصائص عليّ ، كلاهما للنَّسائيّ اللَّذين ضمَّنهما ابن حجر جميعًا رمز (س) في تقريبه[8] .

(*) انظر ترجمته : تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٩)، المعجم المشتمل (٤٣)، تهذيب الكمال (١/ ٢٩٦)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٣٣)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٢) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٧٨) برقم(٢٨)، الكاشف (١/ ١٩٢) .

(٢) (١٣/ ٥٣٣) .

(٣) تقريب التَّهذيب (٤٣٨)، وأصل كلمة (زغبة) هي: دويبة صغيرة شبيهة بالفأر، انظر: جمهرة اللغة (١/ ٣٣٣)، تاج العروس (٣/ ١٩) .

(٤) تقييد المهمل (٢٨٣)، وانظر: كشف النِّقاب عن الأسماء والألقاب (٩٨) .

(٥) (٨/ ١٨٧) .

(٦) (٦٠)، وانظر: شرح مسلم للنووي (٣/ ٣٣)

(٧) (١/ ١٩٢) .

(٨) مقدِّمة تقريب التَّهذيب (٤٨- ٤٩) .

وذكر المزيّ وابن حجر رواية النَّسائي عنه نقلاً عن ابن عساكر في كتابه (المعجم المشتمل)[1] .

وفي تعليقات تهذيب الكمال[2] قال المزي: - « ذكره أبو القاسم في المشايخ النُّبل - أي رواية النَّسائي عن أحمد بن حمَّاد - ولم أقف على روايته عنه» .

ويُفهم مثل هذا في عبارة ابن حجر في تهذيب التَّهذيب[3] فقال: - «روى عنه النَّسائي فيما ذكره صاحب النُّبل» وذكره الشَّيخ عبد الفتاح أبو غدَّة في فهارس سُنن النَّسائي فيمن ذُكروا في المعجم المشتمل ولم ترد لهم رواية في السُّنن الصُّغرى[4] .

أبرز شيوخه[5]:-

سعيد بن الحكم بن أبي مريم (ت٢٢٤هـ)، عبد الغفَّار بن داود الحرَّاني (ت٢٢٤هـ)، سعيد بن كثير بن عفير (ت٢٢٦هـ)، يحيى بن عبد الله بن بكير (ت٢٣١هـ)، زهير بن عبَّاد الرؤاسي (ت٢٣٨هـ) .

أبرز تلاميذه[6]:-

النَّسائي (ت٣٠٣هـ) وهو من أقرانه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي (ت٣٤٤هـ)، عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (ت٣٤٧هـ)، الطَّبراني (ت٣٦٠هـ)، الحسن بن رشيق العسكري (ت٣٧٠هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال النَّسائي (ت٣٠٣هـ)[7] فيه: « صالح»[8] .

(١) (٤٣) .

(٢) (١/ ٢٩٧) .

(٣) (١/ ٢٢) .

(٤) (٩/ ٢٥٦).

(٥) تهذيب الكمال (١/ ٢٩٧) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النَّسائي ، صاحب السُّنن، ولد سنة (٢١٥هـ) .
انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨)، سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٢٥)، البداية والنِّهاية (١١/ ١٢٣) .

(٨) المعجم المشتمل (٤٣)، تهذيب الكمال (١/ ٢٩٧) .

٢-قال عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس (ت٣٤٧هـ)[١] فيه: - «وكان ثقةً مأمونًا»[٢].

٣- قال أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ)[٣] عن حديث فيه أحمد بن حمَّاد: - «إسناد صحيح وكلُّهم ثقات»[٤].

٤-ابن عبد البرّ (ت٤٦٣هـ)[٥]: - صحَّح حديثًا فيه أحمد بن حمَّاد[٦].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ المصريّ (ت٣٤٧هـ) صاحب التاريخ، هو من تلاميذ أحمد بن حمَّاد، وهو بلديُّه، وقال في أحمد بن حمَّاد: - «ثقة مأمون»، قال الذَّهبيّ في ابن يونس: - «إمامٌ بصيرٌ بالرِّجال فهمٌ متيقِّظٌ»[٧].

أمَّا قول النَّسائيّ - وهو من أقرانه -: «صالح»، فهي المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم[٨]، وابن الصَّلاح[٩]، والذَّهبيّ[١٠]، أمَّا السَّخاويّ فجعلها في المرتبة السَّادسة[١١].

---

(١) أبو سعيد، عبد الأعلى الصَّدفيّ المصريّ، ولد سنة (٢٨١هـ)، قال فيه الذَّهبيّ: - «الحافظ الإمام الثَّبت»، وقال أيضاً: - «إمام بصير بالرِّجال فهمٌ متيقِّظ».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٧٨)، فوات الوفيَّات (١/ ٦١٥)، النُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٣٢١).

(٢) تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٩).

(٣) محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن فارس بن سهل البغداديّ، ولد سنة (٣٣٨هـ)، قال فيه الخطيب البغداديّ: - «كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، وثقةً، مشهوراً بالصَّلاح وانتخب على المشايخ»، وقال الذَّهبيّ: - «الحافظ المجوِّد».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١٠٥٣)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٢٢٣).

(٤) مجموعٌ فيه مصنفات أبي الحسن الحمَّامي (١٣١).

(٥) أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمَّد الأندلسيّ القرطبيّ، ولد سنة (٣٦٨هـ)، قال الذَّهبيّ فيه: - «الإمام العلاَّمة حافظ المغرب شيخ الإسلام»، له الكتب المشهورة التَّمهيد، والاستذكار، وغيرها.

انظر ترجمته: ترتيب المدارك (٨/ ١٢٧)، الصِّلة في تاريخ أئمَّة الأندلس (٢/ ٦٤٠)، سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ١٥٣).

(٦) التَّمهيد (٢٤/ ٣٥٣).

(٧) سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٧٩).

(٨) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٩) علوم الحديث (١٢٤).

(١٠) ميزان الاعتدال (١/ ١١٤).

(١١) فتح المغيث (١/ ٣٦٥).

فالنَّسائيّ وُصف بالتَّشدُّد[1]، وهذه اللَّفظة عنده تساوي لفظة (صدوق) عند الجمهور، وهذا بالاستقراء، بحسب دراسة الدُّكتور قاسم عليّ سعد[2].

ونقل ابن الصَّلاح أنَّ ابن مهدي ربَّما جرى ذكر الرَّجل فيه ضعفٌ وهو صدوقٌ فيقول:- «صالح الحديث» وهذا يقتضي أنَّها هي والوصف بصدوق عند ابن مهدي سواء[3].

وبالنَّظر إلى مرويَّات أحمد بن حمَّاد نجد أنَّ عدداً من الأئمَّة صحَّحوا أحاديثه كابن أبي الفوارس[4] الذي وصفه الذَّهبيّ بـ «المحقِّق»[5] وابن عبد البرّ في التَّمهيد[6] وهذا توثيقٌ ضمنيٌّ، وقد أخرج حديثه الحاكم في المستدرك[7] قال ابن حجر في اللِّسان في ترجمة محمَّد بن هشام المروزيّ:- «وكلام الحاكم يقتضي أنَّه ثقةٌ عنده، فإنَّه قال عقب حديثه صحيح الإسناد»[8].

وأخرج حديثه أيضاً أبو نُعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم[9].

قال ابن حجر في النُّكت - حول فوائد المستخرجات - ومنها:- «الحكم بعدالة من أخرج له فيه لأنَّ المخرِّج على الصَّحيح يلزم أنْ لا يخرِّج إلا عن ثقة عنده»[10].

وعليه فالحاكم، وأبو نُعيم، يوثِّقان أحمد بن حمَّاد التُّجيبيّ ضمناً وهو توثيق ضمنيّ.

---

(1) انظر: ميزان الاعتدال (2/ 172)، هدي السَّاري (387).

(2) انظر: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (2/ 1012).

(3) علوم الحديث (124)، وانظر فتح المغيث (1/ 365).

(4) مجموعٌ فيه مصنَّفات أبي الحسن الحمَّامي (131).

(5) سير أعلام النُّبلاء (17/ 223).

(6) (24/ 353).

(7) (1/ 161) رقم (291) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال:- «لا تعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء...» الحديث، وقد أخرجه ابن ماجه في كتاب العلم باب الانتفاع بالعلم والعمل به (1/ 93) برقم (254)، قال البوصيريّ:- «إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم» وهو عند التِّرمذيّ بمعناه عن كعب بن مالك مرفوعاً (5/ 32) برقم (2654)، أبواب العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدُّنيا.

(8) (5/ 414).

(9) (2/ 462) برقم (1971) كتاب الصَّلاة باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، حديث أبي هريرة ﷺ في قراءة الجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة، والحديث أخرجه مسلم (2/ 597)، برقم (877) كتاب الجمعة، باب ما يُقرأ في صلاة الجمعة.

(10) (1/ 321).

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف: «ثقة»(١).

٢- السِّير: «المحدِّث المعمِّر الصَّدوق»(٢).

وقد ألَّف الكاشف سنة (٧٢٠هـ)، أمَّا السِّير فهو متأخِّر، وألَّفه سنة (٧٣٨هـ)(٣).

رابعاً: الخلاصة:-

لم أجد توثيقاً صريحاً لأحمد بن حمَّاد إلاَّ عند تلميذه أحمد بن يونس، وجعله النَّسائيّ في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل، وهو أبصر من غيره.

والذَّهبيّ في السِّير، وابن حجر في تقريبه جعلاه في مرتبة صدوق، وهو الرَّاجح، والله أعلم.

(١) (١/١٩١).

(٢) (١٣/٥٣٣).

(٣) انظر: الذَّهبيّ ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (١٦٣، ٢١٠).

٢) أحمد بن عبد الواحد بن واقد التَّميمي(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميميّ، المعروف بابن عَبُّود الدِّمشقيّ، صدوق، (ت ٢٥٤هـ) د س(١).

وذكر ابن حجر في نزهة الألباب أنَّ (عبُّودًا) لقب له(٢)وعبُّود هو جدُّ أبي عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن عبود بن واقد، والنسبة إليه العبُّوديّ(٣).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٤):-

محمَّد بن يوسف الفريابيّ (ت٢١٢هـ)، محمَّد بن كثير المصّيصيّ (ت٢١٦هـ)، عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ (ت٢١٨هـ)، أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر (ت٢١٨هـ)، آدم بن أبي إياس (ت٢٢٠هـ).

أبرز تلامذته(٥):-

أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرَّازي(٦) (ت٢٧٧هـ)، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل (ت٢٨٧هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، أبو بشر محمَّد بن أحمد الدُّولابيّ (ت٣١٠هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٦١)، تاريخ دمشق (٥٤/ ١٦٧) (باسم محمَّد بن عبود)، تهذيب الكمال (١/ ٣٩٣)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٧٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٩).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٨٢) برقم (٧٠)، الكاشف (١/ ١٩٩).

(٢) (٢/ ١٦).

(٣) اللُّباب (٢/ ٣١٧).

(٤) تهذيب الكمال (١/ ٣٩٣).

(٥) المصدر السَّابق (١/ ٣٩٤).

(٦) اللُّباب (٢/ ٣١٧).

ثانياً: أقوال الأئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

قال أحمد بن عمرو الضَّحاك بن مخلد الشَّيبانيّ (ت٢٨٧هـ)(١) فيه: - «ثقة»(٢).

٢- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: - «صالح لا بأس به»(٣).

ونسب الخزرجيّ في الخلاصة أنَّ النَّسائيّ قال فيه -: «وكان ثقة»(٤) في حين أنَّ الذَّهبيّ في تذهيبه أورد قول النَّسائيّ فيه: - «صالح»(٥) وخلاصة الخزرجيّ اختصار لتَذهيب الذَّهبيّ.

٣- قال العقيليّ (ت٣٢٢هـ)(٦) فيه: - «ثقة»(٧).

٤- قال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ (ت٣٥٣هـ)(٨) فيه: - «ثقة»(٩).

٥- قال محمَّد بن يحيى بن أحمد الفقيه (ت٤١٦هـ)(١٠) فيه: - «ثقة»(١١).

٦- قال البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)(١٢) في إسنادٍ فيه ابن عبُّود: - «إسناد صحيح ورواته ثقات»(١٣).

---

(١) ابن أبي عاصم النَّبيل، ولد سنة (٢٠٦هـ) قال الذَّهبيّ :- «حافظ كبير إمام بارع».

انظر ترجمته: تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٤٠)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٣٠)، البداية والنِّهاية (١١/ ٨٤).

(٢) أسد الغابة (٢/ ٣١٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٤٩).

(٤) (١/ ٩).

(٥) (١/ ١٣٩).

(٦) أبو جعفر، محمَّد بن عمرو بن موسى بن حمَّاد العقيليّ، مصنِّف كتاب الضُّعفاء، قال أبو الحسن بن القطان: - «ثقة جليل القدر عالم بالحديث».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٢٣٦)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٣٣)، الوافي بالوفيَّات (٤/ ٢٠٤).

(٧) تهذيب التهذيب (١/ ٤٩).

(٨) أبو القاسم القرطبيّ، قال الذَّهبيّ «المحدِّث الرَّحَّال».

انظر ترجمته: تاريخ العلماء بالأندلس (٢/ ١٢٨)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ١١٠)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٩٨).

(٩) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٧٨).

(١٠) أبو عبد الله، التَّميمي القرطبيّ المالكي ابن الحذَّاء، ولد سنة (٣٤٧هـ) روى عنه ابن عبد البرّ.

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٤٤٤)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٤٠٩) الدِّيباج المذهب (٢٧٢).

(١١) تهذيب الكمال (١/ ٣٩٤)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٩).

(١٢) أبو بكر، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، ولد سنة (٣٨٤هـ)، قال فيه الذَّهبيّ :- «الحافظ العلاَّمة الثَّبت الفقيه شيخ الإسلام».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ١٦٣)، البداية والنِّهاية (١٢/ ٩٤) طبقات الشَّافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٢٠).

(١٣) القراءة خلف الأمام (١/ ٦٤).

٧- قال سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)[١] فيه: - «وكان ثقة»[٢].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

وثَّقه ابن أبي عاصم، والعقيلي، ومسلمة بن قاسم، والبيهقي وهما متساهلان[٣] - ومحمَّد بن يحيى الفقيه والنَّسائي فيما نقله الخزرجي والرَّاجح أنَّ النَّسائي قال فيه: - «صالح لا بأس به»، وهذا توثيق مقيَّد، مفسر، خلاف توثيق الجمهور المطلق.

والنَّسائي متعنِّت[٤].

ولفظة «صالح» عند النَّسائي تعدل درجة صدوق.

ولفظة «لا بأس به» يفرد بها النَّسائي في الموثَّقين مطلقًا، بحسب دراسة الدُّكتور قاسم علي سعد[٥].

وأحمد بن عبد الواحد أخرج له النَّسائي حديثين صحيحين، حديث سلمة بن نفيل[٦]، وحديث عمرو بن حزم[٧].

---

(١) إبراهيم بن محمَّد بن خليل البرهان أبو الوفاء سبط ابن العجمي، ولد سنة (٧٥٣هـ) له عدَّة تصانيف مشهورة منها: الكشف الحثيث عمَّن رمي بوضع الحديث، والاغتباط بمن رُمي بالاختلاط وغيرها.

انظر ترجمته: لحظ الألحاظ (٣٠٨)، الضَّوء اللاَّمع (١/ ١٣٨)، البدر الطَّالع (١/ ٢٨).

(٢) نهاية السُّول (١/ ١٩٨).

(٣) ذكر الدُّكتور قاسم علي سعد تساهل مسلمة بن قاسم في كتابه "منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي في الجرح والتَّعديل" (١/ ٩٨، ١٦٣)، وانظر في تساهل البيهقي: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢).

(٤) انظر هدي السَّاري (٣٨٧، ٤٦١).

(٥) انظر منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي (٢/ ١٠٠٨).

(٦) سنن النَّسائي كتاب الخيل (٦/ ٢١٤)، برقم (٣٥٦١) وفيه أنَّ رجلاً قال: - يا رسول الله «أذال النَّاس الخيل ووضعوا السِّلاح...» الحديث، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٠٤)، وانظر السِّلسلة الصَّحيحة للألباني (١٩٣٥)، وأصل الحديث في الصَّحيحين بلفظ «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» البخاري (٣/ ١٠٤٧) برقم (٢٦٩٤)، كتاب الجهاد والسِّير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير، ومسلم (٣/ ١٤٩٢) برقم (١٨٧١)، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير، كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

(٧) المصدر السَّابق، كتاب القسامة، باب ذكر عمرو بن حزم (٨/ ٥٩) برقم (٤٨٥٦)، وأعلَّه النَّسائي، وهو مرسل، والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨٤٩)، كتاب العقول، باب ذكر العقول، وأبو داود في المراسيل (٢١١)، قال ابن عبد البرِّ: - «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد رُوي مسنداً من وجه صالح، وهو كتاب مشهور عند أهل السِّير، معروفٌ ما فيه عند أهل العلم معرفةً تستغني بشهرتها عن الإسناد» التَّمهيد (١٧/ ٣٣٨)، وقال ابن حجر: - «وقد صحَّح الحديث بالكتاب المذكور - يعني ما كتبه النَّبي ﷺ لعمرو بن حزم - جماعةٌ من الأئمَّة لا من حيث الإسناد بل من حيث الشُّهرة» انظر تلخيص الحبير (٤/ ١٧).

وأخرج له أبو داود حديثًا واحدًا(١)، وأبو داود ممَّن قيل إنَّه لا يروي إلَّا عن ثقة عنده(٢).

لذا وثَّقه الذَّهبيّ في الكاشف(٣) وتذهيب تهذيب الكمال(٤)، على قول الجمهور، وإن كان فيهم مسلمة بن قاسم، والبيهقيّ من المتساهلين.

ولعلَّ ابن حجر اعتمد قول النَّسائيّ :- «صالح لا بأس به»، فقال فيه صدوق.

وهو غالبًا إن وجد قولًا للمتقدِّمين كابن معين، وأحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنَّسائيّ، فهو لا يعدل إلى غيره إلَّا إن اختلفت أقوالهم(٥).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح قول الجمهور وهو توثيق محمَّد بن عبد الواحد بن عبدُّود الدِّمشقيّ.

فأخذ الذَّهبيُّ قول الجمهور.

وأنزل ابن حجر رتبته، فقال: «صدوق» بسبب قول النَّسائيّ - وهو متشدِّدٌ -.



(١) سنن أبي داود كتاب الأقضية باب في الصُّلح (٣/ ٣٠٤) برقم ٣٥٩٤، حديث «الصُّلح جائز بين المسلمين» عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٦) وصحَّحه الحاكم في مستدركه (٤/ ١١٣) والحديث أخرجه التِّرمذيّ (٣/ ٦٣٤) برقم (١٣٥٢) كتاب الأحكام، باب ما ذكر عن رسول الله ﷺ في الصُّلح بين النَّاس، وابن ماجه (٢/ ٧٨٨) برقم (٢٣٥٣)، كتاب الأحكام باب الصُّلح، كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جدِّه بمثله، وصحَّحه الحاكم أيضاً في مستدركه (٤/ ١١٣) وكثير بن عبد الله هذا ضعَّفه ابن حجر في التَّقريب (٤٦٠) برقم (٥٦١٧)، قال الشَّوكانيّ في نيل الأوطار (٥/ ٣٧٩): «وللحديث طرق يشهد بعضها لبعض، فأقلّ أحوالها أن يكون المتن الَّذي اجتمعت عليه حسناً».

(٢) نصب الراية (١/ ١٩٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٧).

(٣) (١/ ١٩٩).

(٤) (١/ ١٧٠).

(٥) انظر: (١١٠).

أحمد بن عمر الحِمْيَريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أحمد بن عمر الحِمْيَرِيّ، أبو جعفر البغداديّ المُخَرِّميّ بضمِّ الميم وفتح المعجمة وتشديد الرَّاء - يُعرف بحمدان، صدوق، (ت ٢٥٨هـ)، خ(1).

لقبه (حمدان)(2) وهو من صغار شيوخ البخاريّ، وعاش بعده سنتين.

وليس له في البخاريّ إلاَّ حديثٌ واحدٌ في تفسير سورة المائدة متابعة(3).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(4):-

روح بن عبادة (ت٢٠٥هـ)، هاشم بن القاسم (ت٢٠٥هـ)، عبيد الله بن موسى (ت٢١٣هـ)، الفضل بن دكين (ت٢١٩هـ)، محمَّد بن الفضل عارم (ت٢٢٤هـ).

أبرز تلاميذه(5):-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، عمرو بن بشر النَّيسابوريّ المعروف بالشَّاماتيّ (ت٣٠٤هـ)، أبو العبَّاس السَّجْزيّ أحمد بن محمَّد بن الأزهر (ت٣١٢هـ)، ويحيى بن صاعد (ت٣١٨هـ)، محمَّد بن مخلد الدُّوريّ (ت٣٣١هـ).

(*) انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٥)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٥٤٤)، تهذيب الكمال (١/ ٤١٤)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٩١)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٥٥).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٨٣) برقم (٨٤)، الكاشف (١/ ٢٠٠).

(٢) معرفة الألقاب (٥٦)، نزهة الألباب (١/ ٢١١).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٥٥).

(٤) تهذيب الكمال (١/ ٤١٤).

(٥) المصدر السابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

- قال الخطيب (ت٤٦٣هـ)[١] فيه: - «ثقة»[٢].

ولم أجد له - بعد البحث قولاً غيره.

وثمَّ قاعدةٌ يحسن إيرادها هنا:-

أنَّ سكوت المتكلِّمين في الرِّجال عن الرَّاوي الذي لم يُجرَح ولم يأتِ بمتنٍ يُنكَر يُعدُّ توثيقًا له».

قال ابن القطَّان في عبد الملك بن الخير التُّجيبيّ): - «لم تثبت عدالته»[٣].

علَّق عليه الذَّهبيّ في الميزان بقوله: يريد أنَّه ما نصَّ أحدٌ على أنَّه ثقةٌ، وفي رواة الصَّحيحين عددٌ كثيرٌ ما علمنا أنَّ أحدًا نصَّ على توثيقهم، والجمهور على أنَّ من كان من المشايخ قد روى عنه جماعةٌ، ولم يأتِ بما يُنكَر عليه أنَّ حديثه صحيحٌ»[٤].

لذا وثَّقه الذَّهبيّ، أمَّا ابن حجر فهو لا يوثِّق من لم يجد له توثيقًا عند المتقدِّمين استقراءً وتتبُّعًا - وقد وقفت على جملةٍ من الرُّواة في كتب التَّهذيب لم يوثِّقهم إلاَّ الخطيب، وذكرهم ابن حبَّان في ثقاته، فنجد أنَّ ابن حجر في التَّقريب قال: - «صدوق»[٥]، وهذا في الأغلب.

ثالثاً: الخلاصة:-

لم نجد لأحمد بن عمر توثيقًا للمتقدِّمين، فمن هذا حاله يصعب توثيقه، ولعلَّ الذَّهبيّ نظر إلى إخراج البخاريّ له، ولم يرد فيه جرحٌ فوثَّقه، وقد سبق تعليقه على ابن القطَّان في مثل ذلك[٦].

أمَّا ابن حجر فتوسَّط فيه وقال: - «صدوق» وهو الرَّاجح.



(١) أبو بكر، أحمد بن عليّ بن ثابت البغداديّ، صاحب التَّصانيف، ولد سنة (٣٩٢هـ) قال الذَّهبيّ: - «الإمام الأوحد العلاَّمة المفتي الحافظ محدِّث الوقت».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٢٧٠)، طبقات الشَّافعية الكبرى (٤/ ٢٩)، البداية والنِّهاية (١٢/ ١٠١).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٥).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣١).

(٤) (٦/ ٦)، وانظر الرَّفع والتَّكميل وحاشيته (٢٣٠)، وما بعدها.

(٥) انظر: (١/ ٢١،٢٥،٢١٥، ٢/ ٩٠،٢٣٧،٢٧٩، ٣/ ٢١،١٤٦، ٤/ ٧٢،٦/ ٣٣).

(٦) ميزان الاعتدال (٦/ ٦)، وانظر: الموقظة (٧٩)، ضوابط الجرح و التَّعديل (١١٩).

٤) أحمد بن محمَّد بن عبيدالله بن أبي رجاء الثَّغري (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أحمد بن محمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رجاء الثَّغْري -بالمثلَّثة بعدها معجمة ساكنة - يكنَّى أبا جعفر، النَّجَّار، الطَّرَسوسيُّ (١)، صدوق. س (٢).

قال في تهذيب التَّهذيب:- «مات في حدود الخمسين» (٣)، يعني (٢٥٠هـ).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة :-

روايتان اثنتان.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه (٤):-

شعيب بن حرب (ت١٩٧هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٧هـ)، حجَّاج بن محمَّد المصِّيصيّ (ت٢٠٦هـ)، عبد الملك بن حبيب المصِّيصيّ (ت٢٤٠هـ).

أبرز تلامذته (٥):-

النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايينيّ (ت٣١٦هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ)، عبد الله بن محمَّد بن مسلم الإسفرايينيّ (ت٣١٨هـ)، أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن زياد النَّيسابوريّ (ت٣٢٤هـ).

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ٢٨)، المعجم المشتمل (٥٨)، تهذيب الكمال (١/ ٤٧٠)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ١٣٩)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٦٥).

(١) طَرَسوس: -بفتح أوَّله وثانيه- هي إحدى الثُّغور الإسلامية، بناها الرَّشيد سنة (١٧٢هـ)، وهي اليوم في جنوب غرب تركيا.

انظر: فتوح البلدان (١/ ٢٠٠)، معجم البلدان (٤/ ٢٨)، معجم أماكن الفتوح للدُّكتور صلاح الدِّين المنجد وهو ملحق بكتاب فتوح البلدان للبلاذريّ (٣/ ٧٤٦).

(٢) تقريب التَّهذيب (٨٤) برقم (٩٨)، الكاشف (١/ ٢٠٢).

(٣) (١/ ٦٦).

(٤) تهذيب الكمال (١/ ٤٧٠).

(٥) المصدر السَّابق (١/ ٤٧١).

ثانياً: أقوال الأئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[1]، وقال مرَّة: «لا بأس به»[2].

٢-قال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ (ت٣٥٣هـ) فيه:- «لا بأس به»[3]، وفي موضع آخر: «ثقة»[4].

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ)[5]:- (ذكره في الثِّقات)[6].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاويّ:-

قول النّسائيّ:- «لا بأس به»، كثيراً ما يستعمله في شيوخه الثِّقات الذين يرتضي حديثهم بحسب دراسة الدُّكتور قاسم عليّ سعد[7]، ويؤكِّد هذا قوله في موضع آخر: «ثقة».

وحسبك بالنَّسائيّ وتعنُّته في[8] النَّقد حيث يوثِّق الرَّاويّ، وتابعه في ذلك مسلمة بن قاسم الأندلسيّ.

وابن حجر تبع المعنى المشهور من قول النَّسائيّ: «لا بأس به»، وأطلق الذَّهبي التَّوثيق في الرَّاويّ.

وأحمد بن محمَّد الثَّغريّ أخرج له النَّسائيُّ حديثين صحيحين.

الأول حديث ابن أبزى أنَّه ﷺ «كان يقرأ في الوتر ...» الحديث[9].

والثَّاني حديث رافع بن خديج رضي الله عنه مرفوعاً: «لا قطع في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ»[10].

وصحَّح ابن دقيق العيد حديثًا له في كتابه الإمام[11]، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّه ﷺ «كان إذا أراد حاجةً

---

(١) تهذيب التّهذيب (١/ ٦٦).

(٢) المعجم المشتمل (٥٨)، تهذيب الكمال (١/ ٤٧١)، تذهيب تهذيب الكمال (١/ ١٩٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١/ ١٣٩).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) هو: أبو محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان التَّميميّ الدارميّ البستيّ صاحب الكتب المشهورة، ولد سنة بضع وسبعين ومئتين، قال الخطيب:- «كان ابن حبَّان ثقة نبيلاً فهماً».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٩٢)، طبقات الشَّافعية الكبرى (٣/ ١٣١)، البداية والنِّهاية (١١/ ٢٥٩).

(٦) (٨/ ٢٨).

(٧) انظر: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ١٠٠٨).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(٩) كتاب قيام اللّيل باب القراءة في الوتر (٣/ ٢٤٦) برقم (١٧٣٧)، وانظر: أصل صفة صلاة النَّبيّ ﷺ للألبانيّ (٢/ ٥٤٠).

(١٠) كتاب قطع السَّارق باب مالا قطع فيه (٨/ ٨٧) برقم (٤٩٦٦)، وانظر: إرواء الغليل (٨/ ٧٢) برقم (٢٤١٤).

(١١) (٢/ ٤٤٦).

تنحَّى»[1].

فرواياته مستقيمة.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ أحمد بن محمَّد الثَّغري ثقةٌ لتوثيق النَّسائيِّ له وهو متشدِّدٌ ومن تلاميذه، وعليه يحُمل قوله في موضع آخر: «لا بأس به» إذ يستعملها في الموثَّقين مطلقًا من مشايخه كما سبق، لذا وثَّقه الذَّهبيُّ أخذًا بتوثيق النَّسائيِّ له، في حين أنَّ ابن حجر تبع القول الآخر للنَّسائيِّ: «لا بأس به».

(1) السنن الكبرى للبيهقيِّ كتاب الطَّهارة، باب كيف التَّكشُّف عند الحاجة (١/ ٩٦)، وأصله عند أبي داود (١/ ٤) برقم (١٤)، كتاب الطَّهارة، باب كيف التَّكشف عند الحاجة.

٥) أحمد بن المقدام العجليّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجليّ، بصريٌّ، صدوق صاحب حديث، طَعَن أبو داود في مروءته (ت٢٥٣هـ) وله بضعٌ وتسعون، خ ت س ق[١].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبعٌ وثلاثون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثمانية شيوخ.

أبرز شيوخه[٢]:-

يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، خالد بن الحارث بن سليم (ت١٨٦هـ)، بشر بن المفضَّل (ت١٧٨هـ)، محمَّد بن عبد الرَّحمن الطُّفاويّ (١٨٧هـ)، أميَّة بن خالد (ت٢٠١هـ).

أبرز تلامذته[٣]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١) أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)[٤]:- ذكر ابن أبي حاتم أنَّ أبا زرعة كتب عنه وروى عنه[٥].

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٧٨)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (١/ ١٧٩)، الثِّقات (٨/ ٣٢)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٢٣)، تاريخ بغداد (٥/ ١٦٢)، الاستغناء (١/ ٤١٥)، المعجم المشتمل (٦٠)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٨)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢١٩)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ١٤٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٧٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٨٥) برقم (١١٠)، الكاشف (١/ ٢٠٤).

(٢) تهذيب الكمال (١/ ٤٨٨).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرَّازيّ، إمام حافظ مشهور، ولد بعد نيِّف ومئتين.
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦)، تهذيب الكمال (١٩/ ٨٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٦٥).

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ٧٨).

٢- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)[١] فيه: «صالح الحديث، محلُّه الصِّدق»[٢]، وفي هدي السَّاري: «وثَّقه أبو حاتم»[٣]، وكذلك عند الخزرجيّ في الخلاصة[٤].

٣- قال صالح جَزَرَة (ت٢٩٤هـ)[٥] فيه: «ثقة»[٦].

٤- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: «ليس به بأس»[٧]، وقال مرَّة: «ثقة»[٨].

٥- قال ابن خزيمة (ت٣١١هـ)[٩] فيه: «كان كيِّسًا صاحب حديث»[١٠]، واحتجَّ به في صحيحه[١١].

٦- أبو عروبة الحسين بن محمد الحرَّانيّ (ت٣١٨هـ)[١٢]: (كان يثني عليه، ويفتخر حيث لقيه)[١٣].

٧- قال أبو الطَّاهر المدنيّ، أحمد بن محمَّد بن عمرو (ت٣٤١هـ)[١٤] فيه: «ثقة»[١٥].

---

(١) أبو حاتم محمَّد بن إدريس بن المنذر الحنظليّ الرَّازيّ، أحد الحفَّاظ، ولد سنة (١٩٥هـ).

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٢/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨١)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٤٧).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٧٨).

(٣) (٣٨٧).

(٤) (١/ ١٣).

(٥) أبو عليّ، صالح بن محمَّد بن عمرو الأسديّ، مولاهم البغداديّ، ولد سنة (٢٠٥هـ)، قال الدَّارقطنيّ: «كان ثقة حافظاً عارفاً»، صحَّف كلمة خرزة المريض في حديث عبد الله بن بسر ﷺ إلى جزرة فلصقت به

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٢)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٤١)، سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٢٣).

(٦) تاريخ بغداد (٥/ ١٦٥)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٩).

(٧) تسمية الشُّيوخ للنَّسائيّ (٥٦)، المعجم المشتمل (٦٠)، تاريخ بغداد (٥/ ١٦٥)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٩).

(٨) انظر: التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٢٣)، المعجم المشتمل (٦٠)، هدي السَّاري (٣٧٨)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢١٩).

(٩) أبو بكر، محمَّد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح، السُّلميّ النَّيسابوريّ، ولد سنة (٢٢٣هـ)، قال الدَّارقطنيّ: «كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً، معدوم النَّظير»، قال أبو عليّ الغسَّانيّ: «لم أر أحداً مثل ابن خزيمة».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٣٦٥)، طبقات الشَّافعية الكبرى (٣/ ١١٨)، البداية والنِّهاية (١١/ ١٤٩)

(١٠) تاريخ بغداد (٥/ ١٦٥)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٩).

(١١) صحيح ابن خزيمة (١/ ٤٨) باب في نفي تنجيس الماء، وانظر هدي السَّاري (٣٧٨).

(١٢) ذكره ابن عديّ في مقدِّمة الكامل وقال: «كان عارفاً بالرِّجال والحديث»، قال الذَّهبيّ: «الحافظ الإمام محدِّث حرَّان»، ولد بعد سنة (٢٢٠هـ). انظر ترجمته: الكامل في ضعفاء الرِّجال (١/ ١٣٨)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٥٦٠)، سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٥١٠).

(١٣) الكامل (١/ ١٧٩).

(١٤) أبو الطَّاهر المدينيّ، ثمَّ المصريّ، قال فيه الذَّهبيّ: «شيخ مصريّ صدوق، سمع يونس بن عبد الأعلى، وعاش ٩٣ سنة».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٤٣٠)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٢٦٢) شذرات الذَّهب (٢/ ٣٥٨).

(١٥) إكمال مغلطاي (١/ ١٤٣).

٨-قال مسلمة بن قاسم الأندلسيّ (ت٣٥٣هـ) فيه: «كان ثقة»(١).

٩-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في الثِّقات)(٢).

١٠-قال ابن عديّ (ت٣٦٥هـ)(٣) فيه: «هو من أهل الصِّدق، حدَّث عنه أئمَّة النَّاس، ولا يؤثِّر فيه قول أبي داود»(٤) وقال مرَّة: - «ثقة»(٥).

١١-قال ابن عبد البرّ (ت٤٦٣هـ) فيه: - «ثقة»(٦).

١٢-قال الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ) عن إسناد ٍ فيه أحمد بن المقدام: - «رجاله ثقات»(٧).

١٣-ابن كثير (ت٧٧٤هـ)(٨): - (صحَّح إسناد حديث فيه أحمد بن المقدام)(٩).

١٤-قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ)(١٠) فيه: «أبو الأشعث من فرسان البخاريّ، و إن لُيِّن حديثه لأجل مزاحه»(١١).

---

(١) إكمال مغلطاي (١/ ١٤٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٧٠).

(٢) (٨/ ٣٢).

(٣) أبو أحمد، عبد الله بن عديّ بن عبد الله بن القطَّان الجرجانيّ، صاحب الكامل في الجرح والتَّعديل، ولد سنة (٢٧٧هـ) قال الذَّهبي فيه: - «الإمام الحافظ النَّاقد الجوَّال».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ١٥٤)، طبقات الشَّافعية الكبرى (٣/ ٣٥١)، البداية والنِّهاية (١١/ ٢٨٣).

(٤) الكامل (١/ ١٧٩).

(٥) انظر: روى عنهم البخاريّ في الصَّحيح (١/ ٧٥)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٢٣)، إكمال مغلطاي (١/ ١٤٣)

(٦) الاستغناء (١/ ٤١٥).

(٧) اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٨١).

(٨) إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي البصرويّ، صاحب البداية والنِّهاية، والتَّفسير، وغيرهما، ولد سنة (٧٠٠هـ)، قال ابن حجر: - «سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها النَّاس بعد وفاته».

انظر ترجمته: طبقات الشَّافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٨٥)، الدُّرر الكامنة (١/ ٤٤٥)، طبقات الحفَّاظ (٥٣٣).

(٩) تفسير ابن كثير (٢/ ٣٣٦).

(١٠) أبو حفص، عمر بن عليّ بن أحمد بن محمَّد الأنصاريّ المعروف بابن الملقِّن، من شيوخ ابن حجر، ولد سنة (٧٢٣هـ) تزوجت أمُّه برجل صالح يلقِّن القرآن فعُرف به، وكان يغضب منها.

انظر ترجمته: لحظ الألحاظ (١٩٧)، الضَّوء اللاَّمع (٦/ ١٠٠)، طبقات الحفَّاظ (٥٤٢).

(١١) البدر المنير (٤/ ١٥٩).

١٥- قال البوصيري (ت٨٤٠هـ)[١] في مصباح الزُّجاجة: - «هذا إسنادٌ حسنٌ لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضَّبط»[٢].

١٦- قال بدر الدِّين العيني (ت٨٥٥هـ)[٣] فيه: - «الحافظ المجوِّد»[٤].

١٧- الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ)[٥]: - (وصفه في الخلاصة بالحافظ)[٦].

ب) أقوال المضعِّفين: -

- قال أبو داود (ت٢٧٥هـ)[٧] فيه: - «لا أحدِّث عنه، كان يعلِّمهم المجون»[٨].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

أحمد بن المقدام، وثَّقه أبو حاتم - وهو متشدِّدٌ[٩] - وصالح جَزَرَة، والنَّسائي - وهو متشدِّد[١٠] - كما قال ابن حجر في مقدِّمة الفتح.

وكذا وثَّقه ابن حبَّان - وهو متساهلٌ[١١] - وابن عدي، ومسلمة بن قاسم - وهو متساهلٌ[١٢] -، وابن عبد البرّ، والخطيب البغدادي.

---

(١) أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، شهاب الدِّين البوصيري، ولد سنة (٧٦٢هـ)، تتلمذ على البلقيني، والعراقي.
انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (١/ ٢٥١)، طبقات الحفَّاظ (٥٥١) شذرات الذَّهب (٧/ ٢٣٣).

(٢) (٣/ ١٣٩).

(٣) بدر الدِّين محمود بن أحمد بن موسى القاهري الحنفي، صاحب عمدة القاري المعروف بالعيني لأنه وُلد في (عين تاب)، سنة (٧٦٢هـ).
انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (١٠/ ١٣١)، شذرات الذَّهب (٧/ ٢٨٦)، البدر الطَّالع (٢/ ٢٩٤).

(٤) عمدة القاري (١١/ ١٧٢).

(٥) صفي الدِّين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، ولد سنة (٩٠٠هـ)، ولم تنقل المصادر أخباراً عنه.
وانظر الرِّسالة المستطرفة (٢٠٨) مقدِّمة تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لكتاب الخلاصة (٧).

(٦) (١/ ١٣).

(٧) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجستاني، مصنِّف السُّنن وغيرها، ولد سنة (٢٠٢هـ).
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٩/ ٥٥)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٥٦)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٠٣).

(٨) الكامل (١/ ١٧٩).

(٩) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، حاشية ابن القيِّم على سنن أبي داود (١/ ٣٢٣)، هدي السَّاري (٤٦١).

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(١١) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(١٢) ذكر تساهله الدُّكتور قاسم سعد في "منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي في الجرح والتَّعديل" (١/ ٩٨، ١٦٣).

ووثَّقه تلميذه أبو عروبة وهو أعرف بمشايخه، وقد قال ابن عديّ في أبي عروبة: - «كان عارفًا بالحديث والرِّجال»(1).

وقد احتجَّ بأحمد بن المقدام، البخاريُّ وابن خزيمة في صحيحهما في عدَّة مواضع(2).

وقال ابن حجر: - «ومن أخرج له ابن خزيمة في صحيحه فهو ثقةٌ عنده»(3).

وقد صحَّح أحاديثه الخطيب البغداديّ، وابنُ كثير، والبوصيريُّ، كما سبق.

أمّا قول ابن عديّ: - «هو من أهل الصِّدق» وقول النَّسائيّ: - «ليس به بأس»، فيُحمل على قولهما فيه إنَّه ثقة.

وأبو زرعة ممَّن قيل فيه إنَّه لا يروي إلا عن ثقة غالبًا(4).

أمّا جرح أبي داود له، فقد تعقَّبه ابن عديّ فقال: - «لا يؤثِّر ذلك فيه لأنَّه من أهل الصِّدق»(5).

وسبب جرح أبي داود له، لأنه كان يعلِّم المُجَّان المُجون، كان مجَّان بالبصرة يصرُّون صرر دراهم فيطرحونها على الطَّريق، ويجلسون ناحيةً، فإذا مرَّ مارٌّ بصرَّة، وأراد أن يأخذها، صاحوا: ضعها، ضعها، ليخجل الرَّجل، فعلَّم أبو الأشعث المارَّة، فقال لهم: هيِّئوا صرر زجاج كصرر الدَّراهم، فإذا مررتم بصررهم، فأردتم أخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزُّجاج، وخذوا صرر الدَّراهم الَّتي لهم، ففعلوا ذلك.

وفسَّر ابن حجر كلام ابن عديّ(6): - «بأنَّ أبا الأشعث لم يعلِّم المجَّان كما قال أبو داود، وإنما علَّم المارَّة الذين كان قصد المجَّان أن يخجلوهم، وكأنَّه يذهب مذهب من يؤدِّب بالمال، فلهذا جوَّز للمارَّة أن يأخذوا الدَّراهم تأديباً للمجَّان حتى لا يعودوا لتخجيل الناس، مع احتمال أن يكونوا بعد ذلك أعادوا لهم دراهمهم»، وقد وصفه ابن خزيمة بالكياسة(7)، كما سبق، وهذا منها.

---

(1) المصدر السَّابق (1/ 138).

(2) انظر صحيح البخاريّ (2/ 726) كتاب البيوع، باب من لم يَرَ الوساوس، صحيح ابن خزيمة (1/ 119)، باب إباحة الاغتسال من القصاع وغيرها.

(3) تهذيب التَّهذيب (5/ 271).

(4) لسان الميزان (2/ 416).

(5) الكامل (1/ 179).

(6) هدي السَّاري (378).

(7) الكياسة أي العقل والظَّرافة والفطنة، انظر: لسان العرب (6/ 201).

بل فهم الذَّهبيّ من فعل أبي الأشعث أنه مُزاح، لذا قال: «ثقة لُيِّن لأجل مزاحه»[1]، وكذا قال ابن الملقِّن[2].

ولعلّ قول أبي داود جارٍ مجرى ما قاله الخطيب البغداديّ[3]: - «ومذاهب النّقاد للرِّجال مذاهب غامضةٌ دقيقةٌ، فإذا سمع أحدهم في بعضهم أدنى مغموزٍ، إن لم يكن ذلك مُوجباً ردّ خبرٍ ولا إسقاط عدالةٍ ورأى أنَّ ذلك مما لا يسع إخفاؤه عن أهله، رجاءَ إن كان صاحبه حيًّا أن يحمله ذلك على الارعواء وضبط النَّفس عن الغميزة، وإن كان ميتاً أنزله من سمع ذلك منه منزلته، فلم يُلْحِقْهُ مُلْحَقَ من سلم من تلك الغميزة وقَصَرَ به على درجة مثله».

وقال: «منهم من رأى أنَّ ذكره ذلك ليُنْظَر هل له من أخوات؟ فإنَّ أحوال النَّاس وطبائعهم جاريةٌ على إظهار الجميل وإخفاء ما خالفه، فإذا ظهر ممَّا خالفه شيءٌ لم يُؤمن أن يكون وراءَه مُشبِهُه».

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاويّ: -

اتَّفقت أقواله على توثيق أبي الأشعث أحمد بن المقدام وإن اختلفت عباراته.

١- السِّير: - «الإمام المتقن الحافظ»[4].

٢- الميزان: - «أحد الأثبات المسندين»[5].

٣- المغني: - «ثقة ثبت»[6].

٤- ديوان الضُّعفاء: «ثقة لُيِّن لأجل مزاحه»[7].

وهذه أقوال فيها توثيق أحمد بن المقدام فلا يلزم فيها معرفة تاريخ تأليف كلٍّ منها.

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاويّ: -

١- التَّقريب: - «صدوق»[8].

---

(١) ديوان الضُّعفاء (١٠).

(٢) البدر المنير (٤/ ١٥٩).

(٣) الكفاية (١٠٩)، وانظر جواب الحافظ المنذريّ عن أسئلة في الجرح والتَّعديل (٩٠).

(٤) (١٢/ ٢١٩).

(٥) (١/ ٣٠٤).

(٦) (١/ ٦٠).

(٧) (١٠).

(٨) (٨٥) برقم (١١٠).

٢-هدي السَّاري نقل توثيق الأئمَّة له، واحتجاج البخاريّ وغيره به[1].

٣- نتائج الأفكار: -ثقة من شيوخ البخاريّ»[2].

وفي رسالة الرُّواة الذين اختلفت أقوال الحافظ بن حجر فيهم، رجَّح الباحث عبد الرَّحمن العمَّاج أنَّ ابن حجر يوثِّق أحمد بن المقدام[3].

رابعاً: الخلاصة :-

ابن حجر يوثِّق الرَّاويّ، كما سبق، وهو الرَّاجح.

وكذا وثَّقه الذَّهبيّ، وهو قول الجمهور، ومنهم النَّسائيّ -وهو متشدِّد- وتلميذه أبو عروبة وهو أعرف بشيخه، فالرَّاجح أنَّ أحمد بن المقدام ثقة.



(١) (٣٧٨).

(٢) (١/ ٥٠٧).

(٣) (١/ ٢٤٨).

آدم بن عليّ العجليّ الشّيبانيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرّاوي:-

آدم بن عليّ العجليّ الشّيبانيّ، صدوق، من الثَّالثة، خ س[1].

وفي ثقات ابن حبَّان[2] أنَّه مات في ولاية هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ)[3].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط، وهو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

أبرز شيوخه:-

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[4].

أبرز تلامذته[5]:-

شعبة بن الحجّاج (ت١٦٠هـ)، إسرائيل بن يونس (ت١٦٠هـ) سفيان الثَّوريّ (ت١٦١هـ)، إبراهيم بن طَهمان (ت١٦٨هـ)، أبو الأحوص سلاَّم بن سليم (ت١٧٩هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٦/ ٣٢٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٧)، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٨٤)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٦٦)، تاريخ الموصل (١/ ٢٣٣) الثِّقات لابن حبَّان (٤/ ٥١)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٩٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٢)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٧٢).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٨٦) برقم (١٣٤)، الكاشف (١/ ٢٣٠).

(٢) (٤/ ٥١).

(٣) انظر: تاريخ الخلفاء (٢٤٨).

(٤) تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٧٢).

(٥) تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٨).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)(١): قال عليّ بن المدينيّ :- «سمعت يحيى - يعني ابن سعيد بن القطَّان - وقلت له: أيّهما أثبت أو أحبُّ إليك، آدم بن عليّ أو جبلة بن سحيم ؟ قال: جبلة»(٢)، قال يحيى بن سعيد القطَّان:- «جبلة ثقة»(٣) .

٢- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ)(٤) فيه:- «ثقة» وقال أيضاً:- «آدم بن عليّ ثقة، وجبلة بن سحيم ثقة وما أرى رُوي عن كليهما عشرين حديثًا»(٥) .

٣- أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)(٦) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:- «سألت أبي عن آدم بن عليّ وجبلة بن سحيم أيهُّما أثبت؟ قال:- جبلة»(٧) .

وقال:- «جبلة بن سحيم ثقة»(٨)، وسُئل أحمد عن زيد بن جبير، وآدم بن عليّ، فقال:- «زيد بن جبير أعجب إليَّ، زيد روى عنه شعبة»(٩) .

٤- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ»(١٠) .

---

(١) أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التَّميميّ، مولاهم القطَّان البصريّ الأحول، أمير المؤمنين في الحديث، ولد سنة (١٢٠هـ) .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٤/ ١٣٥)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩)، سير أعلام النُّبلاء (٩/ ١٧٥) .

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٦٦)، التَّعديل والتجريح (١/ ٤٧١)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩٩) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٠٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩٩) .

(٤) أبو زكريَّا يحيى بن معين بن عون الغطفانيّ مولاهم، إمام الجرح والتَّعديل، ولد سنة (١٥٨هـ) .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٣١/ ٥٤٣)، سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٧١) .

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوريّ) (٣/ ٤٤٧)، تاريخ عثمان بن سعيد الدَّارميّ (٦٧)، سؤالات ابن الجنيد (٣٤٤)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٦٦)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٩٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٠٩) .

(٦) أبو عبد الله، أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيبانيّ المروزيّ، أحد الأئمَّة، ولد سنة (١٦٤هـ)
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢)، تهذيب الكمال (١/ ٣٤٧)، سير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٧٧) .

(٧) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٤٩٤) .

(٨) تهذيب الكمال (٤/ ٤٩٩) .

(٩) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٢٠٩)، تاريخ أسماء الثِّقات (٩١) .

(١٠) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٦٦) .

٥-قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)(١) فيه: - «ثقة»(٢).

٦-قال النَّسائي (ت٣٠٣هـ) فيه: - «لا بأس به»(٣).

٧-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في كتابه الثِّقات)(٤).

٨-قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ)(٥) فيه: - «ثقة»(٦).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: -

آدم بن علي وثَّقه يحيى بن سعيد القطَّان، وابن معين، وأحمد بن حنبل - وهو معتدل (٧) -، ويعقوب الفسوي، وابن حبَّان - وهو متساهل (٨) - وغيرهم.

وجَعْل جبلة بن سحيم أوثق منه عند يحيى بن سعيد القطَّان وأحمد لا يخْرِجه عن كونه ثقةً عندهما، بل صرَّحا بذلك، فالجمهور على توثيقه، ومنهم يحيى القطَّان، وابن معين - وهما متشدِّدان(٩) -.

وعلى هذا تحْمل قولة النَّسائي: - «لا بأس به» ويريد به التَّوثيق كما سبق في دراسة الدُّكتور قاسم علي سعد(١٠).

أمَّا لفظة (شيخ) عند أبي حاتم فهي كما قال الذَّهبي: - «قوله - يعني أبا حاتم - (شيخ) ليس هو

---

(١) أبو يوسف، يعقوب بن سفيان الفسوي، ولد سنة (١٩٠هـ)، قال الذَّهبي: - «الإمام الحافظ الحجَّة الرَّحَّال».

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢٤٧)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٨٠)، البداية والنِّهاية (١١/ ٥٩).

(٢) المعرفة والتَّاريخ (٣/ ١٨٤، ٢٤٨).

(٣) التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٩٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٩).

(٤) (٤/ ٥١).

(٥) أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري الشَّافعي، ولد سنة (٧٣٥هـ)، صحب العراقي وهو صغير وتزوَّج ابنته.

انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (٥/ ٢٠٠)، لحظ الألحاظ (٢٣٩)، شذرات الذَّهب (٧/ ٧٠).

(٦) مجمع الزَّوائد (١٠/ ٣٣٢).

(٧) انظر: من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢، ١٨٥)، النُّكت (١/ ٤٨٢).

(٨) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٩) انظر في تشدُّد يحيى بن القطَّان: النُّكت (١/ ٤٨٢)، وانظر في تشدُّد ابن معين: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢).

(١٠) انظر: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي (٢/ ١٠٠٨).

عبارة جرحٍ لكنَّها أيضاً ماهي عبارة توثيقٍ ، وبالاستقراء يلوح لك أنَّه ليس بحجَّةٍ»(١) .

وهذا تشدُّد من أبي حاتم .

قال ابن رجب:- «والشُّيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمَّن دون الأئمَّة الحفَّاظ ، وقد يكون فيهم الثِّقة وغيره»(٢).

وقد يقال إنَّ لفظة (شيخ) لم يرد بها أبو حاتم إنزال مرتبة الرَّاوي، بل غايته أنَّ الرَّاوي ليس من المكثرين من رواية الحديث، وهذا ما فهمه أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ) فقال:- «قول أبي حاتم وقد سُئل عنه – يعني عبد الحميد بن محمود: (شيخ) ليس بتضعيفٍ ، وإنَّما هو إخبارٌ بأنَّه ليس من أعلام أهل العلم وإنَّما هو شيخٌ وقعت له روايات أُخذت عنه»(٣) .

وهذا يحمل فيمن عرفنا أنَّ رواياته قليلةٌ وقد قال يحيى بن معين في آدم بن عليّ ، وجبلة بن سحيم:- «وما أرى رُوي عن كليهما عشرين حديثًا»(٤) .

فهذا يؤكِّد أنَّ لفظة (شيخ) من أبي حاتم في آدم بن عليّ إنَّما أراد بها قِلَّة حديثه وأنَّه ليس من أعلام أهل العلم، فهي ليست تضعيفًا(٥) .

لذا قال الذَّهبيّ في آدم بن عليّ :- «كان ثقةً قليل الحديث»(٦) .

وهو من التَّابعين، قال الذَّهبيّ في ديوان الضُّعفاء:- «أمَّا المجهولون من الرُّواة فإن كان الرَّجل من كبار التَّابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتُلُقِّي بحُسن الظَّنّ، إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ»(٧) .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٣) .

(٢) شرح علل التِّرمذيّ (٢/ ٦٥٨) .

(٣) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٣٣٩) .

(٤) تاريخ ابن معين "راوية الدوري" (٣/ ٤٤٧)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٦٦)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٩٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٠٩) .

(٥) انظر: (٤١) .

(٦) تاريخ الإسلام (٨/ ٣١) .

(٧) (٢٧٤) .

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١ - التَّقريب:- «صدوق»(١) .

٢ - الفتح قال فيه:- «ثقة»(٢) .

وبالنَّظر إلى تاريخ مؤلّفات ابن حجر نجد أنَّ تقريب التَّهذيب فرغ منه سنة (٨٢٦هـ) في حين أنَّ فتح الباري فرغ منه سنة (٨٤٢هـ) لكنّه ظلّ يتعاهده بالتَّنقيح إلى قبيل وفاته، وكذلك التَّقريب فيه إلحاقاتٌ وإضافاتٌ، بعضها بتاريخ سنة (٨٥٠هـ)(٣).

قال ابن حجر:- «اجتمع عندي من طلبة العلم المهرة جماعة وافقوني على تحرير هذا الشرح - يعني فتح الباري - بأن أكتب الكرَّاس، ثم يحصّل له كل منهم نسخًا، ثم يقرؤه أحدهم ويعارض معه رفيقه مع البحث في ذلك والتَّحرير، فصار السِّفر لا يكمل منه إلاَّ وقد قوبل وحرِّر، ولزم ذلك البطء في السَّير لهذه المصلحة، إلى أن يسَّر الله إكماله في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة»(٤) .

فالرَّاجح أنّ ابن حجر يوثِّق آدم بن عليّ .

وأخرج له الحاكم في مستدركه(٥) - فهو ثقةٌ عنده(٦) -، وقال: قد «احتجَّ البخاريّ بآدم بن عليّ»(٧) .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق آدم بن عليّ، وعلى هذا قول الجمهور، وقد روى عنه شعبة، وكان لا يروي إلاَّ عن ثقة(٨)، وشيوخ شعبة جياد(٩) .

---

(١) تقريب التَّهذيب (٨٦) برقم (١٣٤) .

(٢) (٨/ ٤٠٠) .

(٣) انظر: مقدِّمة تقريب التَّهذيب للشَّيخ محمَّد عوَّامة (٣٦) .

(٤) الجواهر والدُّرر (٢/ ٦٧٦) .

(٥) (١/ ٣٥٠)، حديث ابن عمر رضي الله عنهما «لا تبسط ذراعيك» وقال الحاكم:- «صحيح ولم يخرِّجاه»، وأخرجه ابن خزيمة (١/ ٣٢٥)، وابن حبَّان (٥/ ٢٤٢)، في صحيحيهما بنفس إسناد الحاكم .

(٦) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤) .

(٧) كتاب التَّفسير باب قوله تعالى ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾، (٤/ ١٧٤٨) برقم (٤٤٤١) .

(٨) فتح المغيث (١/ ٣١٦) .

(٩) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٧) .

ووثَّقه الذَّهبيّ في الكاشف(١)وابن حجر على الرَّاجح .

(١) (١/ ٢٣٠).

إبراهيم بن حمزة بن سليمان بن أبي يحيى الرَّمليّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن حمزة بن سليمان بن أبي يحيى الرَّمليّ البزَّاز(1)، أبو إسحاق، صدوق.د(2).

وفي تاريخ الإسلام: توفي في رمضان سنة ٢٤٩هـ»(3).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(4):-

ضمرة بن ربيعة (ت١٨٢هـ)، زيد بن أبي الزَّرقاء (ت١٩٤هـ)، عبد الغنيّ بن عبد الله الدِّمشقيّ.

أبرز تلاميذه(5):-

أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، عبيد الله بن أحمد بن الصَّنَّام الرَّمليّ (ت٢٩٩هـ)، أبو بكر بن أبي داود (ت٣١٦هـ).

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

● قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»(6).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٩٣)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٣٤٦)، تهذيب الكمال (٢/ ٧٦)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ١٩٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٠١).

(1) البزاز هو بائع البزّ، وهي نوع من الثِّياب، انظر: لسان العرب (٥/ ٣١١).

(2) انظر: تقريب التَّهذيب (٨٩) برقم (١٦٧)، الكاشف (١/ ٢١١).

(3) (١٨/ ١٥٧).

(4) تهذيب الكمال (٢/ ٧٦).

(5) المصدر السَّابق.

(6) الجرح والتَّعديل (٢/ ٩٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٧٦).

وفي (تسمية شيوخ أبي داود) لأبي علي الجيّاني (ت٤٩٨هـ)[1] أنَّ أبا حاتم قال فيه:- «ثقة»[2]، وكذا نقله عنه مغلطاي (ت٧٦٢هـ)[3] في إكمال تهذيب الكمال[4].

والصَّحيح هو قول أبي حاتم:- «صدوق» لوروده في الجرح والتَّعديل وهو الأصل، وهذا ما قرَّره محقِّق كتاب (تسمية شيوخ أبي داود).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

لم أجد فيه سوى قول أبي حاتم:- «صدوق» -وهو متشدِّدٌ[5]-.

وقد روى عنه أبو داود -فهو ثقةٌ عنده[6]- أثراً عن ابن عباس رضي الله عنهما[7] «هؤلاء الآيات الثَّلاث نزلت في اليهود خاصَّة» يعني قوله تعالى ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[8] قال فيه الألباني:- «حسن صحيح الإسناد»[9].

وقد سبق في ترجمة (أحمد بن عمر الحميري) قاعدة، وهي: أنَّ سكوت المتكلِّمين في الرِّجال عن الرَّاوي الذي لم يجُرح ولم يأت بمتنٍ منكرٍ، يعدُّ توثيقاً له[10]، ولعلَّ الذَّهبيّ اختار ذلك هنا فوثَّق إبراهيم بن حمزة الرَّملي، أمَّا ابن حجر فقد سبق في الدِّراسة أنَّه في التَّقريب كثيراً ما يختار قول أبي حاتم، وأنَّه إذا لم يجد إلا قولاً واحداً للإمام من الأئمَّة المتقدِّمين فإنَّه يختار هذا القول بنصِّه، وهذا بحسب الاستقراء والتَّتبُّع[11].

---

(١) أبو علي، الحسين بن محمَّد بن أحمد الغسَّاني الجيَّاني، صاحب كتاب تقييد المهمل، ولد سنة (٤٢٧هـ).
انظر ترجمته: تاريخ الإسلام (٣٤/ ٢٧٧)، سير أعلام النُّبلاء (١٩/ ١٤٨)، الوافي بالوفيَّات (١٣/ ٢١).

(٢) (٢/ ٥٣).

(٣) مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، ولد بعد (٦٩٠هـ)، له إكمال تهذيب الكمال، ونقل عنه ابن حجر في تهذيبه كثيراً.
انظر ترجمته: الدُّرر الكامنة (٦/ ١١٤)، طبقات الحفَّاظ (٥٣٨)، شذرات الذَّهب (٦/ ١٩٧).

(٤) (١/ ١٩٧).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، حاشية ابن القيِّم على سنن أبي داود (١/ ٣٢٣)، هدي السَّاري (٤٦١).

(٦) نصب الراية (١/ ١٩٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٧).

(٧) سنن أبي داود (٣/ ٢٩٩) رقم (٣٥٧٦)، كتاب الأقضية، باب في القاضي يخطيء.

(٨) سورة المائدة (٤٤، ٤٥، ٤٧).

(٩) انظر سنن أبي داود تحقيق الألباني (٥٤١).

(١٠) انظر: الميزان (٦/ ٦).

(١١) وانظر: (١١٠).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ إبراهيم بن حمزة الرَّملي متردِّد بين كونه ثقةً أو صدوقاً، فلم نجد أحداً أطلق التَّوثيق فيه، بل قال أبو حاتم:- «صدوق»، فمن نظر إلى تشدُّد أبي حاتم فالرَّاوي ثقةٌ بهذا الاعتبار، ولاكتسابه التَّوثيق الضِّمني برواية أبي داود عنه كما سبق، والله أعلم.



٨) إبراهيم بن أبي بكر، عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة[*]

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن أبي بكر، عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة العبسيّ، أبو شيبة الكوفيّ، صدوق، (ت٢٦٥هـ) . س ق[١] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[٢]:-

جعفر بن عون (ت٢٠٧هـ)، عمر بن حفص بن غياث (ت٢٢٢هـ)، عبيد الله بن موسى (ت٢١٣هـ)، عمرو بن محمد النَّاقد (ت٢٣٢هـ)، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)

أبرز تلاميذه[٣]:-

أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) **أقوال المعدِّلين:-**

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[٤] .

٢- قال العقيليّ (ت٣٢٢هـ) فيه:- «ليس به بأس»[٥] .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١١٠) الثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٨٧)، تهذيب الكمال (٢/ ١٢٨)، ميزان الاعتدال (٨/ ١٣)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٣٥)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١١٨) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٩١) برقم (٢٠٠)، الكاشف (١/ ٢١٦) .

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ١٢٨) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ١١٠)، تهذيب الكمال (٢/ ١٢٩) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٣٥)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١١٨) .

٣- قال مسلّمة بن قاسم الأندلسي (٣٥٣هـ) فيه: - «ثقة»[١] .

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) : - (ذكره في الثِّقات)[٢] .

٥-قال الخليلي (ت٤٤٦هـ)[٣] فيه: - «هو ثقة، روى عنه الحفَّاظ»[٤] .

٦-قال صالح الطَّرابلسي فيه: - «ليس به بأس»[٥] .

٧- قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ) فيه: - «هو ثقة، والمطعون فيه هو أبو شيبة إبراهيم بن عثمان»[٦] .

٨-قال البوصيري (٨٤٠هـ) في مصباح الزُّجاجة عن حديث فيه إبراهيم بن أبي بكر: - «هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات»[٧] .

ب) **أقوال المضعِّفين**: -

١-البيهقي (ت٤٥٨هـ) : - ساق إسناداً فيه إبراهيم بن أبي بكر وقال: - «هذا ضعيف، الحمل فيه على أبي شيبة كما أظن»[٨] .

٢-عبد الحق الإشبيلي (ت٥٨١هـ)[٩] قال أبو الحسن بن القطَّان: «وضعَّفه عبد الحق في الجنائز»[١٠].

٣- قال أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ)[١١] فيه: - «ضعيف»[١٢] .

---

(١) المصدر السَّابق .

(٢) (٨/ ٨٧) .

(٣) أبو يعلى، الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ، قال الذَّهبي : - «كان ثقة حافظاً عارفاً بكثير من علل الحديث ورجاله» .

انظر ترجمته: التَّدوين في أخبار قزوين (٢/ ٥٠١)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١١٢٣)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٦٦٦) .

(٤) المنتخب من الإرشاد (٢/ ٥٧٦) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٣٥)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١١٨) .

(٦) البدر المنير (٤/ ٦٥٩) .

(٧) (٣/ ٦٨) .

(٨) السُّنن الكبرى (١/ ٣٠٦) .

(٩) أبو محمد عبد الحق بن عبد الرَّحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي ، ويُعرف أيضاً بابن الخرَّاط، مؤلف الأحكام الكبرى والوسطى والصُّغرى، ولد سنة (٥١٠هـ) .

انظر ترجمته: التَّكملة لكتاب الصِّلة (٣/ ١٢٠)، سير أعلام النُّبلاء (٢١/ ١٩٨)، نفح الطِّيب (٢/ ١٦٤) .

(١٠) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢١٢) .

(١١) أبو الحسن، علي بن محمَّد بن عبد الملك الحميري الفاسي ، الشَّهير بابن القطَّان، له بيان الوهم والإيهام على الأحكام الكبرى لعبد الحق الإشبيلي .

انظر ترجمته: تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٤٠٧)، سير أعلام النُّبلاء (٢٢/ ٣٠٦)، نفح الطِّيب (٣/ ١٨٠) .

(١٢) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢١٢) .

ثالثاً دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

إبراهيم بن أبي بكر، وثَّقه مسلمة بن قاسم الأندلسيّ، وابن حبَّان -وهما متساهلان[1]- والخليليّ، ووثَّقه البوصيريّ أيضاً.

وتشدَّد فيه أبو حاتم، فقال:- «صدوق» وقال العقيليّ وصالح الطَّرابلسيّ:- «لا بأس به».

أما المضعِّفون فقد أجاب عنهم الحافظ ابن حجر، وعزا سبب تضعيفهم له أنَّه اشتبه عليهم بجدِّه إبراهيم بن عثمان، فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف به هذا، وهو المضعَّف[2]، وإن سلَّمنا، فعبد الحقّ لم يسبقه أحدٌ إلى تضعيف إبراهيم بن أبي بكر، ثَمَّ قاعدةٌ تقول:- «لا يُتأنَّى في الأخذ بجرح الإمام المتأخِّر إذا عارض توثيق الأئمَّة المتقدِّمين حتى يتبين وجهه بما يجرح الرَّاوي مطلقاً»[3]، أمَّا اعتماده وأبو الحسن بن القطَّان على قول البيهقيّ فإن سلَّمنا هنا بقول البيهقيّ فهو إنَّما ضعَّف الحديث بسبب توهيمه لأبي شيبة، والرَّاوي لا يضعَّف بسبب توهيمه في حديث واحد.

وقال الذَّهبيّ عن بيان الوهم والإيهام:- «إنَّ أبا الحسن بن القطَّان تعنَّت فيه في أماكن»[4].

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- التَّقريب:- «صدوق»[5].

٢- تلخيص الحبير[6]: أجاب عن تضعيف البيهقيّ له.

وقال فيه: «احتجَّ به النّسائيّ ووثَّقه النَّاس».

وهذا يُشعر بتوثيقه عند ابن حجر.

لكنَّ التَّقريب متأخِّرٌ عن تأليف التّلخيص، فلعلَّ الرَّاجح من أقواله أنَّه: «صدوق».

---

(١) انظر في تساهل مسلمة بن قاسم منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل" (١/ ٩٨،١٦٣)، وانظر في تساهل ابن حبَّان: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٢) تهذيب التَّهذيب (١/ ١١٨)، تلخيص الحبير (١/ ١٣٧).

(٣) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (٧٩).

(٤) السِّير (٢٢/ ٣٠١).

(٥) (٩١ برقم ٢٠٠).

(٦) (١/ ١٣٨).

رابعاً: الخلاصة:-

سبق أنَّ تضعيف إبراهيم بن أبي بكر ليس بشيء، فهو متردِّد بين كونه ثقةً، أو صدوقًا والرَّاجح أنَّه ثقة بالنَّظر إلى من وثّقوه، وقد روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة غالبًا[1]، وقد احتجَّ به الحاكم في مستدركه[2] فهو ثقةٌ عنده[3]، وأخرج له أبو عوانة في مسنده[4] فهو ثقةٌ عنده كما هو صنيع أصحاب المستخرجات[5]، وأخرج له الإسماعيليّ حديثًا في معجم شيوخه[6] صحَّح المحقِّق إسناده، وصحَّح حديثه أيضًا ابن الملقِّن في البدر المنير[7]، وهو صنيع ابن حجر في تلخيص الحبير، والله أعلم .



(١) لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، وانظر: أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنة (١/ ١٥٨) .

(٢) (١/ ٥٤٣)، حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما مرفوعاً:- «ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه» الحديث، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاريّ ولم يخرِّجاه، وحسَّن ابن حجر إسناده في تلخيص الحبير (١/ ١٣٨) .

(٣) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤) .

(٤) (٢/ ١٠٤)، حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما:- « أن النَّبي ﷺ حين انكسفت الشَّمس ثمان ركعات» الحديث، وهو في صحيح مسلم (٢/ ٦٢٧) برقم (٩٠٨)، كتاب الكسوف، باب ذكر من قال إنَّه ركع ثمان ركعات .

(٥) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(٦) (١/ ٣٦٥)، حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال:- «سمعت رسول الله ﷺ يذكر الكفل سبع مرات» الحديث، والحديث أخرجه الترمذيّ من طريق آخر، وحسَّنه (٤/ ٦٥٧) برقم (٢٤٩٦)، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، والحاكم في مستدركه (٤/ ٢٨٣) وصحَّح إسناده.

(٧) (٤/ ٦٥٩) .

إبراهيم بن عمر بن كيسان الصَّنعانيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن عمر بن كَيْسان الصَّنعانيّ، صنعاء اليمن، أبو إسحاق، صدوق من السَّابعة، د س[1].

وذكر عنه تلميذه هشام بن يوسف الصَّنعانيّ (١٩٧هـ): - «بأنَّه كان من أحسن الناس صلاة»[2].

لذا وصفه ابن حبَّان بأنَّه: «من العُبَّاد الخُشْن»[3].

عدد رواياته في الكتب التَّسعة:-

ستُّ روايات.

عدد شيوخه في الكتب التَّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه[4]:-

عبد الله بن وهب بن منبِّه، وأبوه عمر بن كيسان، وهب بن مانوس البصري، وهب بن منبِّه الصَّنعانيّ، المغيرة بن حكيم الصَّنعانيّ.

أبرز تلاميذه[5]:-

الضَّحَّاك بن مخلد (ت٢١٢هـ)، عبد الله بن إبراهيم الصَّنعانيّ، عبد الرَّزاق بن همَّام (ت٢١١هـ)، هشام بن يوسف الصَّنعانيّ (ت١٩٧هـ)، جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ (ت١٧٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: - «ثقة»[6].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (١/ ٣٠٧)، الجرح والتَّعديل (٢/ ١١٤) الثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٦٤)، تهذيب الكمال (٢/ ١٥٦)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٦٠)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٢) برقم (٢٢٠)، الكاشف (١/ ٢١٩).

(٢) التَّاريخ الكبير (١/ ٣٠٧).

(٣) (٨/ ٦٤).

(٤) تهذيب الكمال (٢/ ١٥٧).

(٥) المصدر السَّابق.

(٦) الجرح والتَّعديل (٢/ ١١٤)، تاريخ أسماء الثِّقات (٣٤).

٢-قال النَّسائي (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ليس به بأس»[١] .

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في كتابه الثِّقات)[٢] .

٤-قال أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ) فيه:- «ثقة»[٣] .

٥-قال الشَّوكاني (ت١٢٥٠هـ)[٤] فيه:- «هو ثقة»[٥] .

٦- قال محمَّد صبغة الله المدراسي الهندي (ت١٢٨٠هـ)[٦] عن إسنادٍ فيه إبراهيم بن عمر بن كيسان:- «رجاله ثقات»[٧] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين -وهو متشدِّدٌ[٨]- وابن حبَّان -وهو متساهلٌ[٩]- وصحَّح حديثه أبو الحسن بن القطَّان، والشَّوكاني، والمدراسي الهندي، في حين أنَّ النَّسائي تشدَّد فيه[١٠] وقال:- «ليس به بأس»، فأخذ الذَّهبي بقول من وثَّقوه، وتشدَّد ابن حجر هنا بأخذه قول النَّسائي فقال:- «صدوق» .

رابعاً: الخلاصة:-

وثَّقه ابن معين، وقد قال الذَّهبي :- «فإنَّا نقبل قوله - أي ابن معين- دائماً في الجرح والتَّعديل ونقدِّمه على كثيرٍ من الحفَّاظ، ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده»[١١] .

---

(١) تهذيب الكمال (٢/ ١٥٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٢٨) .

(٢) (٨/ ٦٤).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤١١) .

(٤) أبو عبد الله، محمَّد بن علي بن محمَّد القاضي الشَّوكاني، نسبة إلى شوكان قرية قرب صنعاء، ولد سنة (١١٧٢هـ) . انظر ترجمته: أبجد العلوم (٣/ ٢٠١)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٨٢)، هدية العارفين (٦/ ٣٦٥) .

(٥) نيل الأوطار (٩/ ٥٨) .

(٦) محمَّد صبغة الله بن محمَّد غوث بن محمَّد ناصر الدِّين المدراسي، نسبة إلى بلدة في الهند . انظر ترجمته: فهرس الفهارس (١/ ٢٢٠) .

(٧) ذيل القول المسدد (٧٨) .

(٨) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢).

(٩) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)،هدي السَّاري (٣٨٧) .

(١١) سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٤٧) .

ونص ً أيضاً على ذلك بقوله: - «ونحن نسمع من يحيى بن معين كثيراً ونحتجُّ بقوله في الرِّجال ما لم يتبرهن لنا وهن رجلٍ انفرد بتقويته أو قوَّة من وهَّاه»(١) .

والجمهور على توثيق إبراهيم بن عمر بركيسان، وتشدَّد فيه ابن حجر تبعاً للنَّسائي فالرَّاجح أنَّه ثقةٌ، والله أعلم .

(١) الرُّواة الثِّقات (٢٩).

١٠) إبراهيم بن محمَّد بن خازم(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن محمَّد بن خازم، أبو إسحاق ابن أبي معاوية الضرير الكوفيّ، صدوق، ضعَّفه الأزديّ بلا حجَّة (ت٢٣٦هـ). د[١].

وأرَّخ الذَّهبيّ وفاته عام (٢٣٧هـ)[٢].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[٣]:-

أبو بكر بن عيَّاش (ت١٩٤هـ)، محمَّد بن خازم أبو معاوية الضرير (ت١٩٥هـ)، يحيى بن عيسى الرَّمليّ (ت٢٠١هـ).

أبرز تلاميذه[٤]:-

أبو داود (ت٢٧٥هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ)، الحسن بن سفيان الشَّيبانيّ (ت٣٠٣هـ)، الحسن بن الطَّيِّب البلخيّ (ت٣٠٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ) فيه:- «لا بأس به صدوق، صاحب سنَّة»[٥].

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٣٠)، تهذيب الكمال (٢/ ١٧١)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٣).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٣) برقم (٢٣٢)، الكاشف (١/ ٢٢١).

(٢) الكاشف (١/ ٢٢١).

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ١٧١).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٣٠)، تهذيب الكمال (٢/ ١٧١).

٢ قال أبو الطَّاهر المدنيّ (ت٣٤١هـ) فيه: - «ثقة»(١) .

٣- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه: - «ثقة»(٢) .

٤-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في كتابه الثِّقات)(٣) .

قال أبو عليّ الجيَّانيّ (ت٤٩٨هـ) فيه: - «ثقة»(٤) .

٦-أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ) فيه: -صدوقٌ لا بأس به»(٥) .

٧- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ)(٦) : - «ثقة»(٧) .

٨ الهيثميّ (ت٨٠٧هـ): - «وهو ثقة»(٨) .

ب)أقوال المضعِّفين: -

١ - قال ابن قانع (ت٣٥١هـ)(٩) فيه: - «ضعيف»(١٠) .

٢-قال أبو الفتح الأزديّ (ت٣٧٤هـ)(١١) فيه: - «فيه لين»(١٢) .

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٣) .

(٢) المصدر السَّابق .

(٣) (٨/ ٧٦) .

(٤) تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ٥٩) .

(٥) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٧٦)، وفي تهذيب التّهذيب: «وثَّقه أبو الحسن بن القطَّان» (١/ ١٣٣) .

(٦) محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن خلفون الأزديّ الأندلسيّ ، ولد سنة (٥٥٥هـ) قال الذَّهبيّ : - «كان بصيرًا بصناعة الحديث حافظًا للرِّجال متقنًا» .

انظر ترجمته: التَّكملة لكتاب الصِّلة (٢/ ١٤١)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٧١)، تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٤٠٠).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣) .

(٨) مجمع الزَّوائد (٤/ ٤١) .

(٩) أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأمويّ مولاهم، البغداديّ ، صاحب معجم الصَّحابة، ولد سنة (٢٦٥هـ)، قال الدَّارقطنيّ : - «كان يحفظ ولكنَّه يخطئ ويصرّ» .

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١١/ ٨٨)، سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٢٦)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٨٣) .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٣) .

(١١) أبو الفتح، محمَّد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الأزديّ الموصليّ ضعَّفه البرقانيّ ، وقال الذَّهبيّ : - «هو قويّ النَّفس في الجرح» .

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٣٤٧)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٩٦٧).

(١٢) تهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٣) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه مسلمة بن قاسم، وابن حبَّان – وهما متساهلان(1)-، وأبو عليّ الجيَّانيّ، وابن خلفون، وأبو الطَّاهر المدنيّ، والهيثميّ، وغيرهم.

وقد جعله أبو زرعة في مرتبة صدوق، وكذلك أبو الحسن بن القطَّان.

أمَّا ابن قانع فقد ضعَّفه، قال ابن حجر:- «وابن قانع غير مقنع»(2).

أمَّا الأزديّ فهو متشدِّدٌ ومسرفٌ في الجرح، بل قال فيه الذَّهبيّ:- «ليت الأزديّ عرف ضعف نفسه»(3)، وقال ابن حجر: «الأزديّ غير مرضيّ»(4).

وحديثه عند أبي داود(5) عن عبد الله بن مسعود ﷺ:- «كنَّا لا نتوضَّأ ولا نكفّ شعراً ولا ثوباً»، ومن طريقه أخرجه البيهقيّ في سننه الكبرى(6)، والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه(7) من طريق آخر عن عبد الله بن مسعود ﷺ وقال:- «صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجا ذكر الموطئ».

وقد روى عن إبراهيم بن محمَّد بن خازم اثنان ممَّن لا يرويان إلاعَّن ثقةٍ عندهما، وهما أبو داود(8) وبقيّ بن مخلد(9).

فهو متردِّد بين كونه ثقةً، أو يكون صدوقاً، وقد وثَّقه الذَّهبيّ تبعاً للأكثر، وجعله ابن حجر في مرتبة صدوقٍ تبعاً لأبي زرعة.

---

(1) انظر في تساهل ابن حبَّان: النُّكت (2/ 267)، ونبَّه إلى تساهل مسلمة بن قاسم الدُّكتور قاسم عليّ سعد في كتابه "منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل" (1/ 98،163).

(2) تهذيب التَّهذيب (10/ 86).

(3) سير أعلام النُّبلاء (13/ 389).

(4) تهذيب التَّهذيب (1/ 31).

(5) (1/ 53) برقم (204)، كتاب الطَّهارة، باب الرَّجل يطأ الأذى برجله.

(6) (1/ 139).

(7) (1/ 278).

(8) نصب الرَّاية (1/ 199)، تهذيب التَّهذيب (2/ 297).

(9) تهذيب التَّهذيب (1/ 19).

رابعاً: الخلاصة:-

لعلّ قول أبي زرعة: «صدوق لا بأس به» هو الأقرب في حال الرّاوي، فهو من الأئمّة المعتدلين المنصفين(1).

قال الذّهبيّ: «يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتّعديل يَبِين عليه الورع والمخبرة»(2).
وهو الأقرب لعصر الرّاوي من الأئمّة المتأخّرين(3).



(1) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (172)، الموقظة (83)، سير أعلام النُّبلاء (13/ 81).

(2) سير أعلام النُّبلاء (13/ 81).

(3) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (87)، التَّنكيل (1/ 220).

١إبراهيم بن محمَّد بن العبَّاس المطَّلبيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالراوي:-

إبراهيم بن محمَّد بن العبَّاس المطَّلبيّ المكيّ، ابن عمّ الإمام الشَّافعيّ، أبو إسحاق، صدوق (ت٢٣٧أو٢٣٨هـ) .س ق(١) .

وجزم الذَّهبيّ بأنَّ وفاته سنة (٢٣٧هـ)(٢) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمان روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

خمسة شيوخ .

أبرز شيوخه(٣):-

حمَّاد بن زيد (ت١٧٩هـ)، المنكدر بن محمَّد بن المنكدر (ت١٨٠هـ)، الفضيل بن عياض (ت١٨٧هـ)، حفص بن غياث النَّخعيّ (ت١٩٤هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ) .

أبرز تلامذته(٤):-

مسلم بن الحجَّاج (ت٢٦١هـ)، يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)(٥)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: «صدوقٌ ليس به بأس»(٦) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (١/ ٣٢٢)، الجرح والتَّعديل (٢/ ١٢٩)، الثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢/ ١٧٥)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٩)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٤) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٣) برقم (٢٣٥)، الكاشف (١/ ٢٢١) .

(٢) الكاشف (١/ ٢٢١) .

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ١٧٥) .

(٤) المصدر السَّابق .

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٢٩)، ولم يذكره المزيّ .

(٦) تاريخ هاشم بن مرثد الطَّبرانيّ (٨٠) .

٢-أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)قال حرب بن إسماعيل الكرماني: -سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثَّناء على إبراهيم بن محمَّد الشافعي»[١].

٣-قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه: -«صدوق»[٢].

٤-قال صالح بن محمَّد جزرة (ت٢٩٣هـ) فيه: -«صدوق»[٣].

٥-قال النِّسائي (ت٣٠٣هـ) فيه: -«ثقة»[٤].

٦- ابن حبَّان (ت ٣٥٤هـ): -(ذكره في كتابه الثِّقات)[٥].

٧-قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ)[٦] فيه: -«ثقة»[٧].

٨-قال ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) فيه: -«كان ثقةً حافظًا للحديث»[٨].

٩- قال ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) فيه: -«من أهل الثِّقة والأمانة»[٩].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

إبراهيم بن محمَّد الشَّافعي وثَّقه النَّسائي وهو مُتَشدِّدٌ والدَّارقطني -وهو يتساهل أحيانًا[١٠]- وابن حبَّان وهو متساهلٌ[١١]- وابن عبد البر، وابن خلفون.

---

(١) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٢٩)، تهذيب الكمال (٢/ ١٧٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) إكمال تهذيب الكمال(١/ ٢٧٩)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٤).

(٤) تسمية الشُّيوخ للنَّسائي (٦٧)، تهذيب الكمال (٢/ ١٧٦).

(٥) ٨/ ٧٣.

(٦) أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد البغدادي، الشَّهير صاحب السُّنن، ولد سنة (٣٠٦هـ)، قال الخطيب: -«كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٤٤٩)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٩٩١).

(٧) سؤالات حمزة السَّهمي (١٦٦)، تهذيب الكمال (٢/ ١٧٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٧٩).

(٩) المصدر السَّابق.

(١٠) انظر: الموقظة (٨٣).

(١١) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

وكان أحمد يحُسن الثَّناء عليه، فهل ثناؤه عليه في جانب ضبطه أم عدالته؟ كلاهما محتملٌ .

وقد أخرج حديثه الحاكم في مستدركه(1)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، حديث: «من حمل علينا السِّلاح فليس منَّا»(2) .

وحديث سهل بن سعد ﷺ: «ما كنَّا نقيل ولا نتغدَّى إلاَّ بعد الجمعة في عهد رسول الله ﷺ»(3) .

وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم حديث رافع بن خديج ﷺ في كراء الأرض بالذَّهب والورق(4) .

فالحاكم، وأبو عوانة، وأبو نعيم، يوثِّقون إبراهيم بن محمَّد الشَّافعيّ كما سبق في منهجهم في كتبهم .

أمَّا ابن معين وأبو حاتم –وهما متشدِّدان(5) – وصالح جزرة فقالوا فيه: – «صدوق» .

فوثَّقه النَّسائيّ مقابل ثلاثة من الأئمَّة قالوا: – «صدوق» .

وقد وافق ابنُ حجر أبا حاتم في لفظة صدوق في أكثر من (١٨٠) موضعًا في تقريبه(6) .

وقد روى عنه أبو زرعة الرازيّ وبقيّ بن مخلد(7) وهما ممَّن قيل إنهَّما لا يرويان إلاَّ عن ثقةٍ عندهما(8) .

---

(١) ٢/ ٥٦ حديث عليّ بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً: – «الدِّينار بالدِّينار لا فضل بينهما .. » الحديث، وقال: – «هذا حديث غريب صحيح»، وأصله في مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ (٣/ ١٢١٢) برقم (١٥٨٨) كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذَّهب بالورق نقداً .

(٢) (١/ ١٧٤)، والحديث عند مسلم (١/ ٩٩) برقم (١٠١)، كتاب الإيمان، باب قول النَّبيّ ﷺ: – «من غشَّنا فليس منَّا» .

(٣) (٢/ ٤٤٩)، والحديث عند مسلم أيضاً، كتاب الجمعة، باب صلاة الجمعة حين تزول الشَّمس (٢/ ٥٨٨) برقم (٨٥٩) .

(٤) (٣/ ٣٢٤)، والحديث عند مسلم، (٣/ ١١٨٠) برقم (١٥٤٧)، كتاب البُيوع، باب كراء الأرض .

(٥) انظر في تشدُّد ابن معين: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢) .

وانظر في تشدُّد أبي حاتم: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١).

(٦) انظر: (٩٨) .

(٧) أبو عبد الرَّحمن، بقيّ بن مخلد بن يزيد الأندلسيّ القرطبيّ، ولد في حدود سنة (٢٠٠ هـ)، قال الذَّهبيّ: – «وبه وبابن وضَّاح صارت الأندلس دار حديث»، توفي سنة (٢٧٦هـ) .

انظر ترجمته: تاريخ العلماء بالأندلس (١/ ١٠٧)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٨٦)، البداية والنِّهاية (١١/ ٥٦).

(٨) انظر: لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩)، وانظر: أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة (١/ ١٥٨) .

رابعاً: الخلاصة:-

وثَّق إبراهيم بن محمَّد الشَّافعي ، النَّسائي -مع تشدُّده- والدَّارقطني ،وغيرهما، وثلاثة من الأئمَّة قالوا فيه:- «صدوق» فتوثيقه مطلقًا إغفال لقول هؤلاء الأئمَّة، وقولهم فيه زيادة علم في حال الرَّاوي، فالرَّاجح أنَّه صدوق .

٢ إبراهيم بن مروان بن محمَّد الطَّاطريّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن مروان بن محمَّد الطَّاطَرِيّ (١) الدمشقيّ، صدوق، من الحادية عشرة . د.(٢).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان فقط .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط وهو والده مروان بن محمَّد .

أبرز شيوخه(٣):-

أبوه مروان بن محمَّد (ت٢١٠هـ)، إسماعيل بن عيَّاش (ت١٨١هـ) .

أبرز تلامذته(٤):-

أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، أبو بكر بن أبي داود (ت٣١٦هـ)، أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا (ت٣٢٠هـ) .

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «وكان صدوقًا»(٥) .

٢- قال عبد الله بن يوسف الزَّيلعيّ (ت٧٦٢هـ)(٦) فيه:- «صدوق»(٧) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٤٠)، فتح الباب في الكنى والألقاب (الأسماء والكنى) لابن منده (٥٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٠٠)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٤٢) .

(١) الطَّاطريّ : بالطَّاءين المهملتين المفتوحتين، بينهما الألف، وفي آخرها الرَّاء – نسبة تطلق على من يبيع الثِّياب البيض بمصر، والشَّام، قال الطَّبرانيّ : «كل من باع الثِّياب الكرابيس بدمشق يقال له الطَّاطريّ ».

انظر: الأنساب (٤/ ٢٨)، سير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥١١) .

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٤) برقم (٢٥٠) ، الكاشف (١/ ٢٥٥) .

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ٢٠٠) .

(٤) المصدر السَّابق .

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٤٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٠١) .

(٦) أبو محمَّد جمال الدِّين عبد الله بن يوسف بن محمَّد الزَّيلعيّ الحنفيّ .

انظر ترجمته: الدُّرر الكامنة (٣/ ٩٥)، طبقات الحفَّاظ (٥٣٥)، البدر الطَّالع (١/ ٤٠٢) .

(٧) نصب الرَّاية (٤/ ٤١٤) .

٣- قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ) فيه:- «صدوق»[١].

٤- قال الزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـ)[٢] فيه:- «ثقة»[٣].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

لم نجد له قولاً عند المتقدِّمين إلاَّ أبا حاتم فقال:- «صدوق» وتبعه على ذلك المتأخِّرون، الزَّيلعيّ، وابن الملقِّن، وابن حجر.

أ- أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[٤].

٢- تاريخ الإسلام:- «صدوق»[٥].

وتاريخ الإسلام متأخِّرٌ، فقد فرغ من إخراجه الثَّاني عام (٧٢٦هـ)[٦]، في حين أنَّ الكاشف فرغ منه عام (٧٢٠هـ)[٧].

فالذَّهبيّ وافق أقوال الأئمَّة في الرَّاوي.

ولم يوثِّق الرَّاوي إلاَّ الزَّبيديّ وهو متأخِّرٌ.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ إبراهيم بن مروان الطَّاطريّ صدوقٌ لاتفاق الأئمَّة على ذلك.

---

(١) البدر المنير (٧/ ٢٧٥).

(٢) هو أبو الفيض محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّزاق الزَّبيديّ اليمنيّ المصريّ، الشَّهير بالمرتضى الزَّبيديّ، ولد سنة (١١٤٥هـ)، له إتحاف السَّادة المتَّقين في شرح إحياء علوم الدِّين، وتاج العروس وغيرها.

انظر ترجمته: أبجد العلوم (٣/ ١٢)، فهرس الفهارس (١/ ٥٣٠)، هدية العارفين (٦/ ٣٤٧).

(٣) تاج العروس (١٢/ ٤٣٠).

(٤) (١/ ٢٢٥).

(٥) (١٩/ ٧٠).

(٦) انظر الذَّهبيّ ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (٢٦).

(٧) المصدر السَّابق (٢١٠).

١٣) إبراهيم بن هارون البلخيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن هارون البلخيّ [1]، العابد، صدوق، من الحادية عشرة، تم س[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[3]:-

حاتم بن إسماعيل (ت١٨٦هـ)، حبيب العدويّ ، خالد بن زياد التِّرمذيّ ، روَّاد بن الجرَّاح العسقلانيّ ، النَّضر بن زرارة الذّهليّ .

أبرز تلامذته[4]:-

التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ)، محمَّد بن عليّ بن طرخان البلخيّ (ت٢٩٨هـ)، النِّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، محمَّد بن الحسن الحكيم التِّرمذيّ (ت٣٢١هـ)، أبو الحسن عليّ بن سعيد بن سنان .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[5]، وفي موضع آخر:- «لا بأس به»[6] .

(*) انظر ترجمته: المعجم المشتمل (٧١)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٠٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٥٣) .

(١) البلخيّ نسبة إلى بلخ، وهي من بلاد ما وراء النَّهر، وهي اليوم في أفغانستان وتسمَّى مزار شريف المشهورة.

انظر: فتوح البلدان (٣/ ٥٠٤)، معجم البلدان (١/ ٤٧٩)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٦٩٥) .

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٥) برقم (٢٦٧)، الكاشف (١/ ٢٢٦) .

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠) .

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) تسمية الشُّيوخ للنَّسائيّ (٦٦)، منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (١/ ١٢٤)، المعجم المشتمل (٧١)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠).

(٦) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (١/ ١٢٤)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٠٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٥٣) .

٢- قال مسلمة بن قاسم الأندلسي (ت٣٥٣هـ) فيه: - «لا بأس به»[١].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرّاوي: -

قال فيه النَّسائي: «ثقة»، وفي موضع آخر: - «لا بأس به».

وتبعه مسلمة بن قاسم في ذلك فقال: - «لا بأس به».

وبحسب دراسة الدُّكتور قاسم سعد[٢] فإنَّ قول النَّسائي لا بأس به، يريد به التَّوثيق كما سبق، فوثَّقه الذَّهبي، أمَّا ابن حجر فقد اختار الأحوط من قولي النَّسائي، فقال في الرّاوي: - «صدوق».

وحديثه عند النَّسائي[٣] في عدَّة مواضع[٤]، ومنها: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «صلى رسول الله ﷺ الصُّبح حين تبين له الصُّبح» وهو قطعة من حديث جابر الطَّويل في حجَّة النَّبي ﷺ.

وعند التِّرمذي في شمائله[٥] حديث «أنَّ رسول الله ﷺ يخرج من بيته ينفض رأسه وقد اغتسل ...» الحديث، وإسناده ضعيف، لضعف شيخ إبراهيم بن هارون فيه النَّضر بن زرارة.

رابعاً: الخلاصة: -

الرّاجح توثيق إبراهيم بن هارون لتوثيق النَّسائي له - وهو متشدِّد[٦] -.



---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٠٨).

(٢) انظر: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي (٢/ ١٠٠٨).

(٣) (١/ ٢٧٠) برقم (٥٤٣) كتاب المواقيت، باب أول وقت الصُّبح، وهو عند مسلم (٢/ ٨٩١) برقم (١٢١٨) كتاب الحجِّ، باب حجَّة النَّبي ﷺ.

(٤) انظر: (٤/ ٤٧) برقم (١٩٢٧) كتاب الجنائز، باب الرُّخصة في القيام، حديث الحسن بن عليِّ رضي الله عنهما في القيام، و (٥/ ٢٦٧) برقم (٣٠٥٤) كتاب مناسك الحج، باب الإيضاع في وادي محسِّر، حديث جابر رضي الله عنهما الطَّويل في حجَّة الوداع.

(٥) (١٦) برقم (٤٧).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السّاري (٣٨٧).

٤ إبراهيم بن يونس بن محمَّد البغداديّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إبراهيم بن يونس بن محمَّد البغداديّ، نزيل طَرَسوس، لقبه حَرَمِيٌّ، بلفظ النَّسب، صدوق، من الحادية عشرة. س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمان روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه[2]:-

والده يونس بن محمَّد المؤدِّب (ت٢٠٧هـ)، عثمان بن عمر بن فارس (ت٢٠٩هـ)، الضَّحَّاك بن مخلد النَّبيل (ت٢١٢هـ)، مالك بن إسماعيل النَّهديّ (ت٢١٧هـ)، محمَّد بن الفضل عارم (ت٢٢٤هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، ابن أبي موسى الأنطاكيّ، محمَّد بن أحمد بن الوليد الثَّقفيّ، محمَّد بن جميع الأسوانيّ، وذكر أبو عليّ الجيَّانيّ إبراهيم بن يونس في شيوخ أبي داود[4].

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: - «صدوق»[5]، وعند مغلطاي: - «لا بأس به»[6].

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ٨٢)، معرفة الألقاب للمقدسيّ (٦٥)، المعجم المشتمل (٧٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٦)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٦١).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٥) برقم (٢٧٧)، الكاشف (١/ ٢٢٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٦).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) انظر: تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ٦٧) برقم (٥٨)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ١٦١).

(٥) المعجم المشتمل (٧٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٦).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٦١).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في كتابه الثِّقات) باسم إبراهيم بن يوسف ولعلَّه تصحيفٌ، وقال فيه:- «يُغرب»(١).

٣- قال أبو عليٍّ الجيَّاني (ت٤٩٨هـ) فيه:- «صدوق»(٢).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه النَّسائيُّ:- «صدوق» وهو متشدِّدٌ، وتبعه في ذلك أبو عليٍّ الجيَّانيُّ.

وابن حبَّان ذكره في ثقاته وقال:- «يُغرب».

فابن حجر قال فيه:- «صدوق» تبعاً للنَّسائيِّ، وهو - ابن حجر - إن لم يجد في الرَّاوي إلا قولاً واحداً من المتقدِّمين فإنَّه يختار هذا القول بنصِّه، ووثَّقه الذَّهبيُّ تبعاً لابن حبَّان.

وحديثه عند النَّسائيِّ في عدَّة مواضع(٤)، منها: حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما «أنَّه ﷺ تزوَّج ميمونة...» الحديث(٥)، والحديث في الصَّحيحين(٦).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ إبراهيم بن يونس صدوقٌ، وهو قول النَّسائيِّ وهو معاصرٌ للرَّاوي بل تلميذٌ له.

وقد قال فيه ابن حبَّان: «يُغرب».

فإبراهيم بن يونس صدوقٌ حسن الحديث، والله أعلم.



---

(١) (٨/ ٨٢)

(٢) انظر: تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ٦٧) برقم (٥٨).

(٣) انظر: (١١٠).

(٤) انظر: (٥/ ٢٥٧) برقم (٣٠١٨)، كتاب مناسك الحجِّ، باب فرض الوقوف بعرفة، وَ (٦/ ٢٤٦) برقم (٣٦٣٩)، كتاب الوصايا، باب، قضاء الدَّين قبل الميراث وَ (٧/ ٧١) برقم (٣٩٥٩)، كتاب عشرة النِّساء، باب الغيرة.

(٥) ٥/ ١٩١ برقم ٢٨٣٩، كتاب مناسك الحجِّ، باب الرُّخصة في النِّكاح للمحرم.

(٦) البخاريِّ (٢/ ٦٥٢) برقم (١٧٤٠)، أبواب الإحصار وجزاء الصَّيد، باب تزويج المحرم.
ومسلم (٢/ ١٠٣١) برقم (١٤١٠)، كتاب النِّكاح، باب تحريم نكاح المُحرم.

(٧) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه (٨٧)، التَّنكيل (١/ ٢٢٠).

١٥ إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النَّضر الدِّمشقي الفَرَاديسي (١)، مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضُعِّف بلا مستند، (ت٢٢٧هـ) وله ٨٦ سنة، خ د س (٢).

قال أبو داود: (مارأيت بدمشق مثله، كان كثير البكاء) (٣) ووصفه أبو زرعة الدِّمشقي بأنَّه من البكَّائين (٤).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمان روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه (٥):-

صدقة بن خالد (ت١٨٠هـ)، إسماعيل بن عيَّاش (ت١٨١هـ)، شعيب بن إسحاق (ت١٨٩هـ)، أنس بن عياض اللَّيثي (ت٢٠٠هـ)، محمَّد بن شعيب بن شابور (ت٢٠٠هـ).

أبرز تلامذته (٦):-

البخاري (ت٢٥٦هـ)، أحمد بن منصور الرَّمادي (ت٢٦٥هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، خالد بن روح الثَّقفي (ت٢٨٠هـ)، أبو زرعة الدِّمشقي (ت٢٨١هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (١/ ٣٧٩) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي (١/ ٢٨٣، ٤٤٨)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٠٨)، الثِّقات (٨/ ١١١)، الكامل (٢/ ١٤٣)، تاريخ دمشق (٨/ ١٧٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٨٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩٢).

(١) الفراديسي: بفتح الفاء والرَّاء وكسر الدَّال المهملة نسبة إلى الفراديسي وهو موضع بدمشق، قال ابن بدران: - «هي محلَّة كانت خارج البلد، وهي الآن خراب»، وقال: «الفراديسي بلغة الرُّوم البساتين».

انظر: الأنساب (٤/ ٣٥٤)، منادمة الأطلال (٤٢).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٩٩) برقم (٣٣٤)، الكاشف (١/ ٢٣٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٧).

(٤) تاريخ دمشق (٨/ ١٧٤).

(٥) تهذيب الكمال (٢/ ٣٨٩).

(٦) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدِّمشقيّ [1] (ت٢١٨هـ) :- «ثقة» [2] .

٢- أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ):- قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول:- «أدركناه ولم نكتب عنه» [3] .

٣- قال إسحاق بن سيَّار النَّصيبيّ (ت٢٧٣هـ) [4] فيه:- «ثقة» [5] .

٤- قال أبو دود (ت٢٧٥هـ) فيه:- «ما رأيت بدمشق مثله، كان كثير البكاء، كتبت عنه» [6] .

٥- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «هو ثقة» [7] .

٦- قال أبو زرعة الدِّمشقيّ (ت٢٨١هـ) [8] فيه:- «كان من الثِّقات البكَّائين» [9] .

٧- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ليس به بأس» [10] .

٨- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): (ذكره في الثِّقات) في موضعين، وفي أحدهما قال:- «ربَّما خالف» [11]

٩- ابن عديّ (ت٣٦٥هـ):- (ذكره في الكامل) وقال:- «ولأبي النَّضر أحاديث صالحةٌ ولم أرَ له أنكر مما ذكرته» [12]، وقد ذكر له حديثاً واحداً فقط .

---

(١) أبو مسهر، عبد الأعلى بن مسهر الغسَّانيّ الدمشقيّ، ولد سنة (١٤٠هـ) لم يجب في محنَّة المأمون فمات في السِّجن .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١١/ ٧٢)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٩)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٨١) .

(٢) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقيّ (١/ ٤٤٨)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٠٨)، تاريخ مدينة دمشق (٨/ ١٧٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٠) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/٢٠٨)، تهذيب التَّهذيب (١/١٩٢) .

(٤) أبو يعقوب، إسحاق بن سيَّار بن محمَّد النَّصيبيّ، قال الذَّهبيّ:- (الحافظ الثَّبت ... جمع وصنَّف) .
انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/٢٢٣)، تاريخ دمشق (٨/ ٢٢١)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٩٤) .

(٥) تهذيب الكمال (٢/ ٣٩١)، تهذيب التَّهذيب(١/ ١٩٢) .

(٦) سؤالات الآجري (٢/ ٢٢٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٧)، تهذيب التَّهذيب(١/ ١٩٢) .

(٧) الجرح والتَّعديل (٢/٢٠٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٩١) .

(٨) أبو زرعة، عبد الرَّحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصريّ الدِّمشقيّ، محدِّث الشَّام، ولد قبل (٢٠٠هـ) .
انظر ترجمته: تاريخ دمشق (٣٥/ ١٤٤)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣١١)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٢٤) .

(٩) تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٠)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩٢) .

(١٠) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (١/ ٢١٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٠)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩٢) .

(١١) (٦/ ٥٠) وَ (٨/ ١١١).

(١٢) (١/ ٣٣٨).

١- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه: - «ثقة»[1].

٢- قال أبو عليّ الجيَّانيّ (ت٤٩٨هـ) فيه: - «كان ثقة»[2].

ب) أقوال المضعِّفين: -

● قال أبو الفتح الأزديّ (ت٣٧٤هـ) فيه: - «لا يُتابع على حديثه»[3].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

وثَّقه أبو مسهر، وإسحاق بن سيَّار، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدِّمشقيّ، والدَّارقطنيّ، والجيَّانيّ.

وقال النَّسائيّ: - «ليس به بأس».

وكذا ابن عديّ جعل أحاديثه صالحةً.

أمَّا أبو الفتح الأزديّ الذي قال: - «لا يُتابع على حديثه» فتعقَّبه ابن خلفون، وابن حجر،

قال ابن خلفون: - «الحمْل في رفع الحديث على عمر بن المغيرة لا على إسحاق»[4].

وقال ابن حجر: - «ولا ذكر له الأزديّ حديثًا خالفه فيه من هو أضعف منه»[5].

فالرَّاوي متردِّد بين كونه ثقةً، أو صدوقًا.

ووثَّقه الذَّهبيّ في المغني[6]، وديوان الضُّعفاء[7]، ومعرفة الرُّواة المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الرَّد[8]، وزاد في الدِّيوان: «وله مناكير».

وحديثه عند البخاريّ احتجاجًا، حديث أمّ حرام أنَّها سمعت النَّبيّ ﷺ يقول: - «أوَّل جيش من أمَّتي يغزون البحر ...» الحديث[9].

---

(١) سؤالات البرقانيّ (١٦)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٧).

(٢) تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ٧٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٦).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٩١).

(٥) هدي السَّاري (٣٨٩).

(٦) (١/ ٦٨).

(٧) (١٧).

(٨) (٦٥).

(٩) (٣/ ١٠٦٩) برقم (٢٧٦٦) كتاب الجهاد والسِّير، باب ما قيل في قتال الرُّوم.

وأخرج له أبو عوانة حديث أنس ﷺ أنَّ النَّبي ﷺ سَمَلَ أعين الَّذين كانوا سملوا أعين الرُّعاة[1]، فهذا توثيقٌ ضمنيٌّ، كما هو شأن أصحاب المستخرجات[2]، والحاكم في مستدركه[3]، وقد روى عنه أبو داود، وهو ممَّن قيل إنه لا يروي إلا عن ثقةٍ عنده.

رابعاً: الخلاصة:-

إسحاق بن إبراهيم الفراديسي - من رجال البخاري -، وحسبك في أبي النَّضر قول أبي حاتم - المتشدِّد[4]- :- «ثقة»، فالرَّاجح هو توثيق الرَّاوي، ولا يقدح فيه توهيمه في حديثٍ واحدٍ، بل العهدة في ذلك على غيره، كما سبق.



(١) (٤/ ٨٩)، والحديث عند البخاريِّ (٤/ ١٥٣٥) برقم (٣٩٥٦)، كتاب المغازي، باب قصة عكل وعرينة. ومسلم (٣/ ١٢٩٨) برقم (١٦٧١)، كتاب القسامة والمحاربين، باب حكم المحاربين والمرتدِّين.

(٢) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

(٣) (٣/ ٥٣١) عن عقبة بن عامر ﷺ موقوفاً أنَّه قال:- (يا أيها النَّاس إن ثلاثاً عندكم أمانة، من حافظ عليهن فهو مؤمن)، وله شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة مرفوعاً عند أبي نعيم في حلية الأولياء (٢/ ١٩٣).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١).

١٦) إسحاق بن بكر بن مضر المصريّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

إسحاق بن بكر بن مضر بن محمَّد المصريّ ، أبو يعقوب، صدوق فقيه، (ت٢١٨هـ) وله (٧٦) سنة. م س(١) .

وصفه أبو سعيد بن يونس بالفقيه المفتي، وقال:- «كان يجلس في حلقة اللَّيث بن سعد ويفتي بقوله»(٢) .

وقال: «توفي سنة ٢٢٨هـ، ومولده سنة ١٤٢هـ»(٣) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

اثنتا عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخه فيها هو أبوه، بكر بن مضر .

أبرز شيوخه(٤):-

لم يذكر المزيّ ، وابن حجر شيخًا له سوى والده أبي بكر بن مضر.

أبرز تلامذته(٥) :-

الحارث بن مسكين (ت٢٥٠هـ)، موسى بن قريش التَّميمي (ت٢٥٢هـ)، الرَّبيع بن سليمان الجيزيّ (ت٢٥٦هـ)، مالك بن عبد الله التُّجيبيّ (ت٢٦٨هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٢١٤)، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣٨)، الثِّقات (٨/ ١١٣)، الإكمال (٢/ ٤٧٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤١٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٨٤)، تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩٩) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٠) برقم (٣٤٣)، الكاشف (١/ ٢٣٤) .

(٢) تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٣٨) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) تهذيب الكمال (٢/ ٤١٣) .

(٥) المصدر السَّابق (٢/ ٤١٤) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «لا بأس به»(١) .

٢- قال أبو سعيد بن يونس (ت٣٤٧هـ) فيه:- «كان ثقة»(٢) .

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤):- (ذكره في الثِّقات)(٣) .

٤- الخليليّ (ت٤٤٦هـ) أورد حديثاً من طريقه، وقال:- «تفرَّد به إسحاق بن بكر عن أبيه وهما ثقتان»(٤) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، وابن حبَّان، والخليليّ .

وقال فيه أبو حاتم:- «لا بأس به» وهو متشدِّدٌ، ووافقه ابن حجر فقال:- «صدوق» وهو رسْم ابن حجر غالباً في التَّقريب في الرُّواة الَّذين لا يجد إلا قَولاً واحداً للإمام من المتقدِّمين، فإنَّه يختار هذا القول ويرجِّحه(٥) .

وإسحاق بن بكر من رِجال مسلم(٦)، وأخرج له أبو عوانة في عدَّة مواضع(٧) فهو ثقةٌ عنده(٨) .

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد فيه قولاً للمتقدِّمين إلاَّ عند أبي حاتم فقال:- «لا بأس به»، لذا قال ابن حجر:- «صدوق»، وهو الرَّاجح، إِذ أبو حاتم عصريُّه(٩) بل تلميذه، ووثَّقه الذَّهبيّ لتوثيق البقيَّة.

---

(١) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢١٤) .

(٢) تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٣٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٨٤) .

(٣) (٨/ ١١٣) .

(٤) المنتخب من الإرشاد (١/ ٢٢٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٨٤)، وذكر ابن حجر هذا القول في تهذيبه في ترجمة بكر بن مضر (١/ ٤٢٧) .

(٥) انظر: (١١٠) .

(٦) صحيح مسلم (١/ ٢٦٤) برقم (٣٣٤) كتاب الحيض، باب المستحاضة وغُسْلها وصلاتها، و (٤/ ٢١٥٩) برقم (٢٨٠٣)، كتاب صفة القيامة والجنَّة والنَّار، باب انشقاق القمر .

(٧) انظر: (١/ ٢٦٩، ٣٥٩، ٥٠٣، ٢/ ٢٠٥، ٤/ ١٨٢) .

(٨) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(٩) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه لابن شاهين (٨٧)، التَّنكيل (١/ ٢٢٠) .

٧- إسحاق بن عثمان الكِلابيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إسحاق بن عثمان الكِلابيّ، أبو يعقوب البصريّ، صدوق، مُقِلّ، من السابعة، د[١].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستُّ روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ.

أبرز شيوخه[٢]:-

عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ)، إسماعيل بن عطيَّة البصريّ، موسى بن أنس بن مالك (ت١٠٥هـ)، الحسن البصريّ (ت١١٠هـ)، خالد بن دريك الشَّاميّ.

أبرز تلامذته[٣]:-

وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، أبو سعيد عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عبيد مولى بني هاشم (ت١٩٨هـ)، عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، عبد الصَّمد بن عبد الوارث (ت٢٠٦هـ)، موسى بن إسماعيل التَّبوذكيّ (ت٢٢٣هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «صالح»[٤].

٢- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «كان هذا من الثِّقات»[٥].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (١/ ٣٩٨)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، الثِّقات (٦/ ٥١)، تاريخ دمشق (٨/ ٢٦١)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٥٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٣).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٢) برقم (٣٧١)، الكاشف (١/ ٢٣٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ٤٥٩).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٥٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٣)، نهاية السُّول (١/ ٤٤٠).

٣- قال يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ)[١] فيه: - «صالح»[٢] .

٤- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «ثقةٌ لا بأس به»[٣] .

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في كتابه الثِّقات)[٤] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

وثَّقه أحمد، وأبو حاتم، وابن حبَّان، وابن خلفون .

وابن معين، ويعقوب بن شيبة قالا فيه: - «صالح» ولفظة صالحٍ عند يعقوب بن شيبة في درجة صدوقٍ[٥]، وابن معين متشدِّدٌ[٦] .

وحديثه عند أبي داود[٧] حديث أمِّ عطيَّة في الخروج لصلاة العيدين، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٨]، وأصله في الصَّحيحين[٩]، وأخرج له الحاكم في مستدركه عدد غزوات رسول الله ﷺ[١٠] .

وروى عنه ابن مهدي[١١]، وهو لا يروي إلاَّ عن ثقةٍ عنده[١٢] .

---

(١) أبو يوسف، يعقوب بن شيبة بن الصَّلت بن عصفور السَّدوسيّ البصريّ، ولد سنة (١٨٢هـ)، وبرع في علم العلل .

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨١)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٧٦)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٧٧) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٣)، نهاية السُّول (١/ ٤٤٠) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٥٩) .

(٤) انظر: (٦/ ٥١) .

(٥) رجَّح ذلك الدكتور عليّ عبد الله الصَّيَّاح في كتابه الموسوعة العلميَّة الشَّاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة (١/ ٣٥٦) .

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢) .

(٧) (١/ ٢٩٦) برقم (١١٣٩)، كتاب الصَّلاة، باب خروج النِّساء في العيد .

(٨) (٣/ ١١٢) .

(٩) البخاريّ (١/ ١٢٣) برقم (٣١٨)، كتاب الحيض، باب شهود الحائض العيدين .

ومسلم (٢/ ٦٠٥) برقم (٨٩٠)، كتاب صلاة العيدين، باب ذكر إباحة خروج النِّساء في العيدين إلى المصلَّى .

(١٠) (٣/ ٦٦٥)، والحديث عند البخاريّ في التَّاريخ الكبير (١/ ٣٩٨)، وأورده ابن حجر في الإصابة (١/ ١٢٧) في ترجمة أنس بن مالك ﷺ .

(١١) أبو سعيد، عبد الرَّحمن بن مهدي بن حسَّان العنبري، مولاهم البصريّ، ولد سنة (١٣٥هـ)، ثقة ثبت حافظ عارف بالرِّجال، توفي سنة (١٩٨هـ) .

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٢٩) .

وروايته عن إسحاق بن عثمان ذكرها ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠) .

(١٢) فتح المغيث (١/ ٣١٦) .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثِّيق إسحاق بن عثمان لتوثيق أبي حاتم له -وهو متشدِّدٌ[1]-، ولا شكَّ أنَّ قول أبي حاتم: - ثقةٌ لا بأس به» هو أعلى من مجرَّد قوله:- «لا بأس به»، **نعم:**
هي ليست كقوله: «ثقة» ولكنَّها من إمامٍ متشدِّدٍ، ووثَّقه أحمد -وهو معتدلٌ[2]- .
ورواياته -مع قلّتها- مستقيمةٌ صحيحةٌ، والله أعلم .



(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١) .

(٢) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢) .

٨- إسحاق بن عمر بن سَليط الهذليّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إسحاق بن عمر بن سَليط الهذليّ، أبو يعقوب البصريّ، صدوق، (٢٢٩هـ) أو بعدها. م صد(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه(٢):-

سليمان بن كثير العبديّ (ت١٣٣هـ)، سليمان بن المغيرة (ت١٦٥هـ)، حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ)، عبد العزيز بن مسلم (ت١٦٧هـ)، عبد الواحد بن زياد (ت١٧٦هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

مسلم(ت٢٦١هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، أبو داود(ت٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، موسى بن هارون(ت٢٩٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو داود(ت٢٧٥هـ) فيه:- «ليس به بأس»(٤).

٢- قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»(٥).

٣- قال ابن قانع(ت٣٥١هـ) فيه:- «صالح»(٦).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، الثِّقات (٨/ ١١١)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٠)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٥)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٣).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٢) برقم (٣٧٢)، الكاشف (١/ ٢٣٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٠).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجرِّيّ (١/ ٣٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٥).

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٥)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٣).

٤- ابن حبَّان (ت ٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)(١) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: -

اتَّفق أبو داود، وأبو حاتم، فجعلاه في مرتبة صدوقٍ، ولم أجد لهما مخالفاً من المتقدِّمين، وابن حبَّان – وهو متساهلٌ (٢) – ذكره في ثقاته، فتبعه الذَّهبيّ، وأخذ ابن حجر بقول أبي داود، وأبي حاتم، وهو كثيراً ما يوافق أبا حاتم في تقريبه(٣) .

وقد روى عنه أبو زرعة الرَّازيّ (٤)، وأبو داود(٥) وهما لا يرويان إلاَّ عن ثقةٍ عندهما، وقد صرَّح أبو داود بأنَّه ليس به بأس، فهو لا يوثِّقه توثيقاً مطلقاً .

ولعلَّ إخراج مسلمٍ له احتجاجاً(٦) جعل الذَّهبيّ يوثِّق إسحاق بن عمر، وإخراج صاحبيّ الصَّحيح لراوٍ احتجاجاً هو توثيقٌ ضمنيٌّ له(٧) .

رابعاً: الخلاصة: -

الرَّاجح أَنَّ إسحاق بن عمر الهذليّ في مرتبة صدوقٍ تبعاً لأقوال الأئمَّة في الرَّاوي، والله أعلم .



---

(١) (٨/ ١١١) .

(٢) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(٣) انظر: (٩٨) .

(٤) لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، أبو زرعة الرَّازي وجهوده (١/ ١٥٨) .

(٥) نصب الرَّاية (١/ ١٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧) .

(٦) (٤/ ١٩١٨) برقم (٢٤٢٧)، كتاب فضائل الصَّحابة، باب من فضائل جليبيب ﷺ .

(٧) انظر: الموقظة (٧٩)، وضوابط الجرح والتعديل لشيخنا الدُّكتور عبد العزيز العبد اللَّطيف (٨١) .

١٩) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغداديّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إسحاق بن عيسى بن نجيح البغداديّ، أبو يعقوب، ابن الطَّبَّاع، سكن أَذَنَة[1]، صدوق، (٢١٤هـ)، وقيل بعدها بسنة، م ت س ق[2].

وأبعد ابن حبَّان فأرَّخ وفاته بسنة (٢٢٤هـ)[3].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

(٣١٦) رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعون شيخًا.

أبرز شيوخه[4]:-

جرير بن حازم(ت١٧٠هـ)، عبد الله بن لهيعة(ت١٧٤هـ)، شريك بن عبد الله النَّخعيّ (ت١٧٧هـ)، حمَّاد بن زيد(ت١٧٩هـ)، مالك بن أنس(ت١٧٩هـ).

أبرز تلامذته[5]:-

زهير بن حرب (ت٢٣٤هـ)، أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، أحمد بن منيع البغويّ (ت٢٤٤هـ)، عبد الله بن عبد الرَّحمن الدَّارميّ (ت٢٥٥هـ)، يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ).

(*) انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١/ ٣٩٩)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، الثِّقات (٨/ ١١١)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٣٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٤).

(١) أَذَنَة: بلد كان من الثُّغور قرب المصِّيصة، بُنيت سنة (١٤١هـ)، وهي اليوم جنوب غرب تركيا في الأناضول وتعرف بأضنة. انظر: فتوح البلدان (١/ ١٦٩)، بلدان الخلافة الشرقية (١٦٣)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٦٨٢).

(٢) انظر: تقريب التّهذيب (١٠٢) برقم (٣٧٥)، الكاشف (١/ ٢٣٨).

(٣) (٨/ ١١٤).

(٤) تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال البخاريّ (ت٢٥٦هـ)[1] فيه:- «مشهور الحديث»[2].

٢- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: «اختلف معلَّى بن منصور الرَّازيّ، وإسحاق الطَّبَّاع في حديث لمالك بن أنس، فالقول قول معلَّى في كلِّ حديث، معلَّى أثبت منه وخير منه»[3].

٣-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: «محمَّد أخوه أحبُّ إليّ منه، وهو صدوق»[4].

٤- قال صالح بن محمَّد جزرة (ت٢٩٣هـ) فيه:- «لا بأس به، صدوق»[5].

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في كتابه الثِّقات)[6].

٦-قال الخليليّ (ت٤٤٦هـ) فيه: «إسحاق ومحمَّد ولدا عيسى متفقٌ عليهما ثقتان»[7].

٧-قال ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)[8] فيه:- «وكان صدوقًا»[9].

٨- ابن كثير (ت٧٧٤هـ):-ذكر حديثًا في تفسيره، في إسناده إسحاق بن عيسى، وقال:- «هذا إسنادٌ صحيحٌ»[10].

---

(1) أبو عبد الله، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفيّ البخاريّ، ولد سنة (١٩٤هـ) جبل الحفظ وإمام الدُّنيا في فقه الحديث.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٢/ ٤)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٣٠) تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٥٥).

(2) التَّاريخ الكبير (١/ ٣٩٩)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٣).

(3) تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٩٤)، تهذيب التَّهذيب (١٠/ ٢١٥).

(4) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٤).

(5) تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٤).

(6) (٨/ ١١٤).

(7) المنتخب من الإرشاد (١/ ٢٤٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٦).

(8) أبو الفرج، جمال الدِّين عبد الرَّحمن بن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن الجوزيّ البغداديّ، ولد سنة (٥١٠هـ) قال الذَّهبيّ عنه:- «عالم العراق وواعظ الآفاق المفسرِّ صاحب التَّصانيف».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (٢١/ ٣٦٥) تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٣٤٢)، البداية والنِّهاية (١٣/ ٢٨).

(9) المنتظم (١٠/ ٢٦٧).

(10) تفسير القرآن العظيم (١/ ٢٢٩).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم -وهو متشدِّدٌ-، وصالح جزرة :- «صدوق»، وتبعهم ابن الجوزيّ في ذلك . ووثَّقه ابن حبَّان، والخليليّ .

وابن معين قال: «معلّى بن منصور أثبت من إسحاق الطَّبَّاع وخيرٌ منه»[1] .

وقال أيضاً في معلّى بن منصور:- «ثقة»[2] .

فإسحاق الطَّبَّاع دون الثِّقة عند ابن معين .

أمَّا قول البخاريّ :- «مشهور الحديث» فقد ذكر ابن حجر في تهذيبه في ترجمة حفص بن حسَّان[3]، أنَّ مشهور الحديث عبارةٌ تشعر بشهرة حال هذا الرَّجل، وقالها البخاريّ في أسد بن موسى «أسد السُّنَّة»، ولم يحتجّ به في صحيحه، وإنَّما ذكره استشهاداً[4]، فهذه العبارة لا تدلّ على التَّوثيق .

ولعلَّ الذَّهبيّ وثَّقه لاحتجاج مسلمٍ به في صحيحه[5]، وإخراج صاحبي الصَّحيح لراوٍ احتجاجاً توثيقٌ ضمنيٌّ له[6] .

وذكر ابن ماكولا[7] في تهذيب مستمرِّ الأوهام، أوهاماً له[8] .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ إسحاق بن عيسى صدوقٌ؛ لقول أبي حاتم وصالح جزرة، ويُفهم هذا من إنزال ابن معين مرتبته عن معلّى بن منصور، ولا ينافي كونه مشهور الحديث كما ذكر البخاريّ أنَّه في مرتبة صدوقٍ، كابن إسحاق وغيره، والله أعلم .



(1) تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٩٤) .

(2) المصدر السَّابق .

(3) (٢/ ٣٤٤) .

(4) سير أعلام النُّبلاء (١٠/ ١٦٣) .

(5) (٤/ ٢٢٨٧) برقم (٢٩٨٣) كتاب الزُّهد والرَّقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم .

(6) انظر: الموقظة (٧٩)، وضوابط الجرح والتَّعديل (٨٢) .

(7) أبو نصر، عليّ بن هبة الله بن علي بن جعفر الشَّهير بابن ماكولا، ولد سنة (٤٢٢هـ)، له الإكمال، وغيره، قتل سنة (٤٧٥هـ) . انظر ترجمته: وفيَّات الأعيان (٣/ ٥٦٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٥٦٩)، البداية والنِّهاية (١٢/ ١٤٥) .

(8) (٢٣٠) .

٢٠ إسحاق بن الفرات بن الجعد التُّجيبيّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

إسحاق بن الفرات بن الجعد التُّجيبيّ، أبو نعيم المصريّ، صدوق فقيه، (ت٢٠٤هـ) . س[1] .

وقد تولَّى قضاء مصر[2] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[3]:-

يحيى بن أيُّوب المصريّ (ت١٦٣هـ)، عبد الله بن لهيعة (ت١٧٤هـ)، اللَّيث بن سعد(ت١٧٥هـ)، مالك بن أنس(ت١٧٩هـ)، المفضَّل بن فضالة(ت١٨١هـ) .

أبرز تلامذته[4]:-

أحمد بن عمرو بن السرح(ت٢٩٠هـ)، أحمد بن سعيد الهمدانيّ (ت٢٥٣هـ)، أحمد بن عبد الرَّحمن بن وهب (ت٢٦٤هـ)، بحر بن نصر (ت٢٦٧هـ)، عيسى بن أحمد العسقلانيّ (ت٢٦٨هـ) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣١)، الثِّقات (٨/ ١١٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٥) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٢) برقم (٣٧٧)، الكاشف (١/ ٢٣٨) .

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣١)، تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٣٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١-قال أحمد بن سعيد الهمدانيّ (ت٢٥٣هـ)[1] فيه:- «قرأ علينا إسحاق بن الفرات الموطَّأ بمصر من حفظه، فما أسقط حرفًا فيما أعلم»[2].

٢-قال العجليّ (ت٢٦١هـ)[3] فيه:- «ثقة»[4].

٣-قال أبو عوانة الإسفرائينيّ (ت٣١٦هـ)[5] فيه:- «ثقة»[6].

٤-قال العقيليّ (ت٣٢٢هـ) فيه:- «لا بأس به»[7].

٥- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»[8].

٦- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- ذكره في الثِّقات وقال- «ربَّما أغرب»[9].

٧- أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ):- قال ابن الملقِّن في البدر المنير:- «وأنكر ابن القطَّان تضعيف عبد الحقّ لإسحاق بن الفرات»[10].

ب) أقوال المضعِّفين:-

١-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخٌ ليس بمشهور»[11].

---

(١) أبو جعفر، أحمد بن سعيد بن بشر الهمدانيّ المصريّ، صاحب ابن وهب.

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١/ ٣١٢)، تاريخ الإسلام (١٩/ ٤٢)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٣٢).

(٢) تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٥).

(٣) أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجليّ، ولد سنة (١٨٢هـ) قال عبَّاس الدُّوريّ:- (كنَّا نعدّه مثل أحمد، ويحيى بن معين).

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٠٥)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٦٠).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٧).

(٥) أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائينيّ، ولد بعد (٢٣٠هـ) النَّيسابوريّ الأصل، صاحب المسند المخرَّج على صحيح مسلم.

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٤١٧)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٧٧٩)، البداية والنِّهاية (١١/ ١٥٩)

(٦) تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٦)، تهذيب الكمال (١/ ٢١٥).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٧).

(٨) المصدر السَّابق.

(٩) (٨/ ١١٠).

(١٠) (٩/ ٦٧٨).

(١١) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣١)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٧).

٢- قال أبو سعيد بن يونس (ت٣٤٧هـ) فيه: «وفي أحاديثه أحاديث كأنّها منقلبة»[١].

٣- قال أحمد بن علي بن عمرو السُّليماني (ت٤٠٤هـ)[٢] فيه: «إسحاق بن الفرات منكر الحديث»[٣].

٤- قال عبد الحق الإشبيلي (ت٥٨١هـ) فيه: «إسحاق ضعيف»[٤].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرّاوي:-

وثَّقه العجلي - وهو متساهل[٥] -، وأبو عوانة، ومسلمة بن قاسم - وهو متساهل[٦] -، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربَّما أغرب» ووصفه أحمد بن سعيد الهمداني بالحفظ.

وضعَّفه أبو سعيد بن يونس، وأحمد بن علي السليماني، وعبد الحق الإشبيلي.

وأبو حاتم قال فيه: «شيخ ليس بالمشهور».

قال الذَّهبي: «ما هو بمشهور بالحديث، بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه»[٧].

فإسحاق بن الفرات لم يوثِّقه من المتقدِّمين إلا المتساهلون، وابن حجر لا يوثِّق في تقريبه من وثَّقه المتساهلون فقط، وهذا استقراءً وتتبُّعًا لتهذيب التَّهذيب مع اختيار ابن حجر في التَّقريب.

أقوال الحافظ الذَّهبي في الرَّاوي:-

١- الكاشف: «ثقة يغرب»[٨].

٢- الميزان: «صدوق»[٩].

---

(١) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣٩)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٥).

(٢) أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو السُّليماني البيكندي البخاري، ولد سنة (٣١١هـ) قال الذَّهبي: «شيخ ما وراء النَّهر». انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٢٠٠)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١٠٣٦) شذرات الذَّهب (٣/ ١٧٢).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٥).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) انظر مقدِّمة محقِّق كتابه معرفة الثِّقات (١/ ١٢٥).

(٦) انظر منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي " (١/ ١٦٣، ٩٨).

(٧) سير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥٠٤).

(٨) (٢/ ٢٣٨).

(٩) (١/ ٣٤٨).

والميزان متأخِّرٌ، فقد فرغ من تأليفه سنة (٧٢٤هـ) واستمر في مراجعته والزِّيادات عليه مدَّةً تصل إلى أربع سنوات[1].

فالذَّهبيّ يرجِّح أنَّ الرَّاوي صدوق.

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- التَّقريب: «صدوقٌ فقيه»[2].

٢- تلخيص الحبير: «مختلفٌ فيه»[3].

ورجَّح الباحث عبد الرَّحمن العمَّاج قول ابن حجر في التَّقريب[4].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ إسحاق بن الفرات صدوقٌ، ولم نجد له توثيقًا من المتقدِّمين إلاَّ العجليّ وهو متساهلٌ - وهو ترجيح الحافظين الذَّهبيّ، وابن حجر.

---

(١) انظر: آخر المطبوع (٧/ ٤٨١).

(٢) (١٠٢) برقم (٣٧٧).

(٣) (٤/ ٢٠٩).

(٤) الرُّواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم (١/ ٣١٩).

٢١) إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

إسماعيل بن أبي الحارث، أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، صدوق، ت٢٥٨هـ، د ق(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستُّ روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ.

أبرز شيوخه(٢):-

شبابة بن سوار (ت٢٠٤هـ)، روح بن عبادة (ت٢٠٥هـ)، حجَّاج بن محمَّد الأعور (ت٢٠٦هـ)، جعفر بن عون (ت٢٠٧هـ)، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أحمد بن عمرو البزَّار (ت٢٩٢هـ)، أبو بكر بن أبي داود (ت٣١٦هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ)

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١) قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»(٤).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦١)، تاريخ الموصل (٢/ ٨٠)، الثِّقات (٨/ ١٠٥)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٦)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٥٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٤٧).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٦) برقم (٤٢٤)، الكاشف (١/ ٢٤٣).

(٢) تهذيب الكمال (٣/ ٤٢).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦١)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٤).

٢- قال أحمد بن عمرو البزَّار (ت٢٩٢هـ)[١] فيه: - «ثقةٌ مأمون»[٢].

٣- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)[٣] فيه: - «ثقةٌ صدوق»[٤].

٤- قال محمَّد بن مخلد العطَّار (ت٣٣١هـ)[٥] فيه: - «من خيار المسلمين»[٦].

٥- قال أبو زكريَّا يزيد بن محمَّد الأزديّ (ت٣٣٤هـ)[٧] فيه: - «كان ثقةً فاضلاً صدوقاً صالحاً ورعًا»[٨].

٦- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في كتابه الثِّقات)[٩].

٧- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه: - «ثقةٌ صدوقٌ ورعٌ فاضلٌ»[١٠].

٨- قال أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ) فيه: - «ثقة»[١١].

٩- قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه: - (ثقة)[١٢].

١٠- قال البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) فيه: - «ثقة»[١٣].

---

(١) أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزَّار، البصري، صاحب المسند، ولد سنة نيِّف عشرة ومئتين، قال الدَّارقطنيّ: - «ثقة يخطئ ويتَّكل على حفظه».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٥٤)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٥٣).

(٢) البحر الزَّخَّار (٨/ ٤٠١)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٥٣).

(٣) أبو محمَّد، عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إدريس التَّميميّ الحنظليّ، الرَّازيّ، ولد سنة (٢٤٠هـ)، قال الذَّهبيّ: - «كتابه في الجرح والتَّعديل يقضي له بالرُّتبة المنيفة في الحفظ».

انظر ترجمته: التَّقييد لمعرفة رواة السُّنن والأسانيد (٣٣١)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٦٣)، البداية والنِّهاية (١١/ ١٩١).

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦١)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٤).

(٥) أبو عبد الله، محمَّد بن مخلد بن حفص الدُّوريّ العطَّار، ولد سنة (٢٣٣هـ)، قال الدَّارقطنيّ: - «ثقة مأمون».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٣/ ٣١٠)، سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٢٥٦)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٢٨).

(٦) تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٨)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٥٣).

(٧) أبو زكريَّا، يزيد بن محمَّد بن إياس الأزديّ الموصليّ، صاحب تاريخ الموصل، قال الذَّهبيّ: - «واستفدت كثيراً من تاريخه».

انظر ترجمته: تاريخ الإسلام (٢٥/ ٢١٠)، سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٣٨٦)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٩٤).

(٨) تاريخ الموصل (٢/ ٨٠).

(٩) (٨/ ١٠٥).

(١٠) تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٨٧)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٤).

(١١) بيان الوهم (٥/ ٣٩٧).

(١٢) مجمع الزَّوائد (٩/ ٤٧).

(١٣) مصباح الزُّجاجة (٢/ ١٣).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

إسماعيل بن أسد البغداديّ، وثَّقه تلميذه أحمد بن عمرو البزَّار توثيقاً مطلقاً، وقال تلميذه ابن أبي حاتم:- «ثقةٌ صدوقٌ» وكذلك الدَّارقطنيّ -وهو يتساهل أحيانًا[1]-، فهما رفعا درجته عن كونه صدوقًا، ولم يطلقا التَّوثيق في حقِّه.

وأبو حاتم قال:- «صدوق» -وهو متشدِّدٌ- ولم يتابعه ابنه في ذلك.

وأطلق المتأخِّرون التَّوثيق في شأنه، فوثَّقه أبو الحسن بن القطَّان، والهيثميّ، والبوصيريّ.

وروى عنه أبو داود، وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة[2].

وقد أخرج حديثه الحاكم في مستدركه، حديث أبي مسعود ﷺ مرفوعًا:- «إنَّما أنا ابن امرأةٍ من قريش»[3].

وأبو نعيم في مسنده، حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً:- «لكل نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ»[4]، وهذا توثيقٌ ضمنيٌّ له من الحاكم[5]، وأبي نعيم كما سبق[6].

فتبع ابن حجر قول أبي حاتم في الرَّاوي، وهذا صنيعه غالبًا في موافقة أبي حاتم[7]، وفي اختيار

---

(١) انظر: الموقظة (٨٤).

(٢) نصب الرَّاية (١/ ١٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٩٧).

(٣) (٣/ ٥٠)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه»، والحاكم أخرجه من طريق ابن صاعد عن إسماعيل بن أبي الحارث به، وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٠١) برقم (٣٣١٢)، كتاب الأطعمة، باب القديد، عن إسماعيل بن أبي الحارث به متصلاً، وقال ابن ماجه: «إسماعيل وحده وَصَلَهُ»، لذا قال الدَّارقطنيّ:- «تفرَّد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلاً...والصَّواب مرسلاً» علل الدَّارقطنيّ (٦/ ١٩٤)، وعلَّق عليه المزيّ في تهذيب الكمال (٣/ ٤٥): «وقد ذكرنا أنَّ ابن عُلَيَّة تابعه على اتِّصاله فزال عنه الوهم، وصحَّ الحديث»، وقال البوصيريّ عقب هذا الحديث:- «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» مصباح الزُّجاجة (٤/ ١٩).

(٤) (١/ ٢٧٤)، وأصله عند مسلم (١/ ١٩٠) برقم (٢٠٠)، كتاب الإيمان، باب اختباء النَّبيّ ﷺ دعوة الشَّفاعة لأمَّته، وعند البخاريّ، ومسلم من طريق أبي هريرة ﷺ البخاريّ (٦/ ٢٧١٨) برقم (٧٠٣٦)، كتاب التَّوحيد، باب في المشيئة والإرادة، ومسلم (١/ ١٨٨) برقم (١٩٨)، بنفس الكتاب والباب.

(٥) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٦) (١/ ٣٢١).

(٧) انظر: (٩٨).

أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل المتقدِّمين إن لم يجد قولاً لغيره من أئمَّة هذا الشَّأن[1].

أمَّا الذَّهبيّ فاختار توثيق الرَّاوي.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ إسماعيل بن أبي الحارث البغداديّ صدوقٌ، فهو لم يوثِّقه مطلقاً من المتقدِّمين إلاَّ البزَّار، وبقيَّة الموثِّقين متأخِّرون.

فتوثيقه مطلقاً فيه إغفالٌ لقول ابن أبي حاتم والدَّارقطنيّ، وأبي حاتم قبلهما، والله أعلم.



(1) انظر: (110).

٤٢- إسماعيل بن بَهْرام بن يحيى الهَمْداني (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إسماعيل بن بَهْرام بن يحيى الهَمْداني ثم الخَبْذَعي - بفتح المعجمة وسكون الموحَّدة - صدوق، (ت٢٤١هـ) . ق[1] .

قال ابن حبَّان:- «وكان خزَّازاً»[2] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه[3]:-

عبيد الله عبد الرَّحمن الأشجعي (ت١٨٢هـ)، عبد العزيز بن محمَّد الدَّراوردي (ت١٨٦هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، حمَّاد بن أسامة (ت٢٠١هـ)، محمَّد بن جعفر بن محمَّد (ت٢٠٣هـ) .

أبرز تلامذته[4]:-

أبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، عبيد بن غنَّام بن حفص بن غياث (ت٢٩٧هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ- أقوال المعدِّلين:-

١- قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخٌ صدوق»[5] .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦١)، الثِّقات (٨/ ١٠٠)، تهذيب الكمال (٣/ ٥٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٨١)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٥٠) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٦) برقم (٤٢٩)، والكاشف (١/ ٢٤٤) .

(٢) الثِّقات (٨/ ١٠٠) وخزَّازاً: أي يبيع الخزَّ وهو نوع من الثِّياب ينسج من صوفٍ وإبريسم، انظر: لسان العرب (٥/ ٣٤٥)، تاج العروس (١٥/ ١٣٦) .

(٣) تهذيب الكمال (٣/ ٥٣) .

(٤) المصدر السَّابق .

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦١)، تهذيب الكمال (٣/ ٥٤) .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):-ذكره في ثِقاته) وقال: «يُغرب»[١].

٣-قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ثقة»[٢].

ب- أقوال الأئمّة الَّذين اختلفت أقوالهم في الرّاوي:-

● البوصيريّ (ت٨٤٠هـ):-ضعّفه في موضع[٣]، وفي موضعٍ آخر قال:- «ثقة»[٤].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرّاوي:-

قال أبو حاتم:- «شيخٌ صدوق»، وقوله «شيخ» يقصد بها هنا قلَّة حديث الرّاوي، ولم نجد له في الكتب التّسعة إلاّ روايتين فقط.

ولم نجد له توثيقاً عند المتقدِّمين.

ووثَّقه من المتأخِّرين الهيثميّ، والبوصيريّ في قولٍ، وحديثه عند ابن ماجه[٥]، من حديث أنس ﷺ قال:- قال رسول الله ﷺ:- «أعظم النَّاس همّاً المؤمن».

قال ابن ماجه:- «هذا حديث غريب تفرّد به إسماعيل، وإسناده فيه يزيد بن أبان، والحسن بن محمّد بن عثمان وهما ضعيفان»[٦].

لذا وصفه ابن حبَّان بأنَّه يُغرب كما سبق، ووصفه بذلك أيضاً الذّهبيّ كما سيأتي.

وقد روى عنه ثلاثة ممّن لا يروون إلاّ عن ثقةٍ عندهم، أبو زرعة الرّازيّ[٧]، وأبو داود[٨]، وبقيّ بن مخلد[٩].

---

(١) (٨/ ١٠٠).

(٢) مجمع الزّوائد (١٠/ ٤١٣).

(٣) مصباح الزُّجاجة (٣/ ٧).

(٤) المصدر السّابق (٤/ ٧٢).

(٥) (٢/ ٧٢٥) برقم (٢١٤٣)، كتاب التِّجارات، باب الاقتصاد في طلب المعيشة.

(٦) انظر مصباح الزُّجاجة (٣/ ٧)، ميزان الاعتدال (٧/ ٢٣٣).

(٧) لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، وانظر أبو زرعة الرّازيّ وجهوده (١/ ١٥٨).

(٨) نصب الرّاية (١/ ١٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧).

(٩) تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩).

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف: - «ثقة»[١].

٢- المغني: - «يأتي بغرائب ولم يُضعَّف»[٢].

٣- الميزان: - «ذو غرائب، وهو صدوق»[٣].

وكتابه ميزان الاعتدال متأخِّرٌ عن الكاشف[٤] فلعلَّ الذَّهبيّ يرجِّح أنَّ الرَّاوي صدوقٌ.

رابعاً: الخلاصة:-

اتَّفق الحافظان الذَّهبيّ، وابن حجر على أنَّ إسماعيل بن بهرام صدوقٌ، وهو كذلك.

(١) (١/ ٢٤٤).

(٢) (١/ ٧٩).

(٣) (١/ ٣٨١).

(٤) انظر: آخر المطبوع من ميزان الاعتدال (٧/ ٤٨١).

إسماعيل بن صَبِيح اليَشْكُري (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إسماعيل بن صَبيح -بفتح أوّله- اليَشْكُري، الكوفي، صدوق (ت٢١٧هـ). ق(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ.

أبرز شيوخه(٢):-

عبد الله بن عبد الله المدنيّ (ت١٦٧هـ)، حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ)، إسماعيل بن خليفة الملائيّ (١٦٩هـ)، زياد بن عبد الله البكَّائيّ (ت١٨٣هـ)، يحيى بن سلمة بن كهيل (ت٢٧٩هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى (ت٢٤٧هـ)، محمَّد بن العلاء الهمداني (ت٢٤٨هـ)، محمَّد بن عمر بن هيَّاج (ت٢٥٥هـ)، الحسن بن إسماعيل بن صبيح، إسماعيل بن محمَّد المربيّ.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في كتابه الثِّقات)(٤).

٢- وممّا يدلّ على قوَّة حفظه، أنَّ أبا بكر بن عيَّاش (ت١٩٣هـ)(٥) قال:- «قدم هارون الرشيد الكوفة، فأرسل إليّ: حدِّث المأمون، فحدَّثته نيِّفاً وأربعين حديثاً، فقال لي رجلٌ معه: يا أبا بكر،

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٧٨)، الثِّقات (٨/ ٩٧)، تهذيب الكمال (٣/ ١١٠)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٧٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٦٧).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٨) برقم (٤٥٣)، الكاشف (١/ ٢٤٦).

(٢) تهذيب الكمال (٣/ ١١٠).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) (٨/ ٩٧).

(٥) أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسديّ الكوفيّ، المقرئ الحنَّاط، مشهور بكنيته، قال ابن حجر:- «والأصح أنّها اسمه»، ولد سنة (١٠٠هـ).

=

تريد أن أعيد ما حدثتَ ؟ قلتُ: نعم، فأعادها كلَّها، ما أسقط منها حرفًا، فقلت: من أنت ؟ فقال المأمون: هذا إسماعيل بن صبيح، فقلت: القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع»[1] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

لم تذكر لنا المصادر سوى أنَّ ابن حبَّان ذكره في ثقاته، ووردت له قصةٌ مع المأمون كما سبق .

وأخرج له الحاكم في مستدركه، حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما:- «في كم خلقت السَّموات والأرض»[2]، فهو ثقةٌ عنده[3] .

ووثَّقه الذَّهبيّ تبعًا لابن حبَّان، وقال: «كان ذا قوَّة حافظة»[4]، وابن حجر قال فيه:- «صدوق»، والغالب أنَّه يقول: «مقبول» فيمن لم يرد فيه إلاَّ توثيق ابن حبَّان[5] .

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد فيه شيئًا إلاَّ ابن حبَّان له، ولعلَّ قصَّة حفظه جعلت ابن حجر يرى أنَّ الرَّاوي صدوقٌ ، وهو الرَّاجح، والله أعلم .



= انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧١)، تهذيب الكمال (٣٣/ ١٢٩)، تقريب التَّهذيب (٦٢٤) برقم (٧٩٨٥) .

(١) تهذيب الكمال (٣/ ١١١)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٧٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٦٧) .

(٢) (٢/ ٤٨٩)، وأخرجه متصلاً، قال الحاكم:- «أخرجه عبد الرَّزاق مرسلاً» وأخرج مسلمٌ معناه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً (٤/ ٢١٤٩) برقم (٣٧٨٩)، كتاب صفة القيامة والجنَّة والنَّار، باب ابتداء الخلق، وانظر كشف الخفاء (١/ ٤٥٥) .

(٣) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤) .

(٤) تاريخ الإسلام (١٥/ ٧٦) .

(٥) انظر: (١٠٨) .

٢٤) إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري، قريب ابن سيرين، صدوق من السَّابعة، لم يُصب الأزدي في تضعيفه. س (١).

روى له النَّسائي حديثاً واحداً عن خشيش بن أصرم عن عبد الرَّزَّاق عنه، ولم ينسبه، وقال: « إسماعيل مجهول لا نعرفه» (٢).

وقال حمزة الكناني (ت٣٥٧هـ) (٣):- «يشبه أن يكون ابن بنت محمَّد بن سيرين» (٤).

أبرز شيوخه (٥):-

يونس بن عبيد (ت١٣٩هـ) خالد الحذَّاء (ت١٤١هـ)، عبد الله بن عون (ت١٥١هـ) عبد الرَّحمن العيزار، عبيد بن مهاجر.

أبرز تلامذته (٦):-

أشهل بن حاتم (ت٢٠٨هـ) عبد الرَّزَّاق بن همَّام (ت٢١١هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) **أقوال المعدِّلين:-**

١-قال عبد الرَّحمن بن يوسف بن خراش (ت٢٨٣هـ) (٧) فيه:- « لا بأس به» (٨).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٨٠)، الثِّقات (٨/ ٩٠)، تهذيب الكمال (٣/ ١١٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٩٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٨٠)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٦٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٠٨) برقم (٤٥٥)، الكاشف (١/ ٢٤٧).

(٢) السُّنن الكبرى كتاب الصِّيام باب الحجامة للصَّائم (٢/ ٢٢١).

(٣) أبو القاسم، حمزة بن محمَّد بن علي بن العبَّاس الكناني المصري، وصفه الذَّهبي بالحافظ الزَّاهد العالم، ولد سنة (٢٧٥هـ).

انظر ترجمته: تاريخ دمشق (١٥/ ٢٣٩)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٩٣٢)، بغية الطَّلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٩٦٠).

(٤) تهذيب الكمال (٣/ ١١٤)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٦٨).

(٥) تهذيب الكمال (٣/ ١١١).

(٦) المصدر السَّابق.

(٧) أبو محمَّد، عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي، قال ابن عدي:- «ذكر بشيء من التَّشيُّع».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٠)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٠٨)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٨٥).

(٨) موضِّح أوهام الجمع والتَّفريق (١/ ٢٢٩).

٢-قال أبو علي النَّيسابوري الحافظ (ت٣٤٩هـ)[1] فيه: -«شيخ بصري صدوق»[2].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[3].

ب) أقوال المضعِّفين:-

١-قال الأزدي (ت٣٧٤هـ) فيه: -«ذاهب الحديث»، وأورد له عن أبان عن أنس حديثًا منكرًا[4].

٢-ابن الجوزي (٥٩٧هـ): -ذكره في الضُّعفاء والمتروكين له)[5].

ونقل القول السَّابق للأزدي.

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو عليٍّ الحافظ: «صدوق».

وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وهو متساهل[6]-.

أورد له الأزدي حديثًا منكرًا عن أبان عن أنس، قال ابن حجر: - « الحمل فيه على أبان»، وأبان هو ابن أبي عيَّاش، قال عنه في التَّقريب: - « متروك»[7].

وإسماعيل بن عبد الله ذكره الذَّهبي في ميزانه[8]، ولم يرمز له بعلامة (صح)[9]، فخالف بذلك توثيقه له في الكاشف.

فوثَّقه في الكاشف تبعًا لابن حبَّان، وابن حجر قال: - «صدوق» تبعًا لأبي عليٍّ الحافظ.

---

(1) أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النَّيسابوري، الحافظ، ولد سنة (٢٧٧هـ)، قال أبو عبد الله الحاكم: - «هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتَّصنيف».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٨/ ٧١)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٥١)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٩٠٢).

(2) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٨٠)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٦٨).

(3) (٨/ ٩٠).

(4) الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١١٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٩٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٢٦٨).

(5) (١/ ١١٦).

(6) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(7) (٨٧) برقم (١٤٢).

(8) (١/ ٣٩٣).

(9) في ترجمة أبان العطَّار من ميزان الاعتدال قال الذَّهبي: «إذا كتبت صح أوَّل الاسم فهي إشارة إلى أنَّ العمل على توثيقي ذلك الرَّجل» انظر: لسان الميزان (١/ ٩).

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد له توثيقاً سوى ذكر ابن حبَّان له في ثقاته، والرَّاجح أنَّه صدوقٌ تبعاً لأبي عليٍّ الحافظ .



٥ أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني -بمهملتين مضمومة ثمَّ مشدَّدة- الأزديّ، بصريّ، يكنَّى أبا عبد الله، وقد ينسب إلى جدِّه، وهو الحُمْلي -بضمِّ المهملة وسكون الميم- صدوق، من الخامسة، خت ٤ [1].

وهو جدُّ نصر بن عليّ الجهضميّ الكبير لأُمِّه.

قال ابن حبَّان: «وكان مكفوفًا» [2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستٌّ وعشرون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

خمسة شيوخ.

أبرز شيوخه [3]:-

أنس بن مالك ﷺ (ت٩٣هـ)، شهر بن حوشب (١٠٠هـ)، محمَّد بن سيرين (١١٠هـ)، الحسن البصريّ (ت١١٠هـ)، أبو السَّوار العدويّ.

أبرز تلامذته [4]:-

نصر بن عليّ الجهضميّ (ت١٤٩هـ)، معمر بن راشد (ت١٥٤هـ)، سعيد بن أبي عروبة (ت١٥٦هـ)، شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)، يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (١/ ٤٢٩)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٧٣)، الثِّقات (٦/ ٦٢)، تاريخ أسماء الثِّقات (٣٦)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣١٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١١٣) برقم (٥٢٧)، الكاشف (١/ ٢٥٣).

(٢) الثِّقات (٦/ ٦٢).

(٣) تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٣).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[١]، وفي رواية: «ثقةٌ ثبت»[٢].

٢- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ليس به بأس»[٣]، وقال أيضاً: «ما أعلم إلاَّ خيراً»[٤].

٣- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ»[٥]، وقال أيضاً: «أشعث بن عبد الملك لا بأس به، وهو أوثق من أشعث الحدَّاني»[٦].

٤- قال البزَّار (ت٢٩٢هـ) فيه:- «ليس به بأس، مستقيم الحديث»[٧].

٥- قال النَّسائيّ (٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[٨].

٦- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٩].

٧- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «يُعتبر به»[١٠].

٨- قال المنذريّ (ت٦٥٦هـ)[١١] فيه:- «ثقةٌ صدوق»[١٢].

ب) أقوال المضعِّفين:-

● قال العقيليّ (ت٣٢٢هـ) فيه:- «في حديثه وهم»[١٣].

---

(١) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٧٣)، تاريخ أسماء الثِّقات (٣٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣١٠).

(٢) موضِّح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٢٧).

(٣) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٤٨٤)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٧٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣١٠).

(٤) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٥٢٤)، تاريخ أسماء الثِّقات (٣٦).

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٧٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣١٠).

(٦) الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٧٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٣١).

(٧) تهذيب التَّهذيب (١/ ٣١٠).

(٨) تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣١٠).

(٩) (٦/ ٦٢).

(١٠) سؤالات البرقاني (١٧)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٨).

(١١) أبو محمَّد، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذريّ، الشَّافعيّ ثم المصريّ، ولد سنة (٥٨١هـ)، قال الذَّهبيّ:- «الحافظ الكبير الإمام الثَّبت».

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٣١٩)، تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٤٣٦)، البداية والنِّهاية (١٣/ ٢١٢).

(١٢) التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ٨٢).

(١٣) الضُّعفاء للعقيليّ (١/ ٢٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٠).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين، والنَّسائيّ -وهما متشدِّدان[1]- وهنا نكتة ينبغي التَّنبُّه لها، قال المعلِّميّ في التَّنكيل[2]:- «ينبغي أن يُبحث عن معرفة الجارح أو المعدِّل بمن جرَّحه أو عدَّله... وابن معين، والنَّسائيّ، وآخرون غيرهما، يوثِّقون من كان من التَّابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمةً بأن يكون له فيما يروي متابعٌ أو شاهدٌ وإن لم يرو عنه إلاَّ واحدٌ ولم يبلغهم عنه إلاَّ حديثٌ واحدٌ» اهـ.

وذكر لذلك أمثلةً عنهما.

وأشعث بن عبد الله من التَّابعين، فقد روى عن أنس ﵁ كما سبق.

وأحمد بن حنبل -وهو معتدلٌ[3]- والبزَّار جعلاه في مرتبة صدوق، أمَّا أبو حاتم فقال فيه:- (شيخ) وقدَّم أشعث بن عبد الملك عليه، فجعله في المرتبة الثَّالثة دون قوله: «صدوق»[4].

وضعَّفه العقيليّ وقال-: «في حديثه وهم»، وقال الدَّارقطنيّ :- «يُعتبر به».

وأخرج له الحاكم[5] حديث عبد الله بن مغفَّل ﵁ مرفوعًا:- «لا يبولنَّ أحدكم في مستحمِّه ثمَّ يغتسل فيه»، وقال:- «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه».

والحديث عند التِّرمذيّ[6]، وقال:- «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه مرفوعًا إلاَّ من حديث أشعث بن عبد الله».

والحديث ورد معناه في الصَّحيحين من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعًا، بلفظ:- «لا يبولنَّ أحدكم في الماء الدَّائم الَّذي لا يجري ثمَّ يغتسل فيه»[7].

---

(١) انظر في تشدُّد ابن معين: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢).
وانظر في تشدُّد النَّسائيّ: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(٢) (١/ ٦٦).

(٣) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢، ١٨٥)، النُّكت (١/ ٤٨٢).

(٤) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٥) المستدرك (١/ ٢٧٣).

(٦) (١/ ٣٣) برقم (٢١) أبواب الطَّهارة، باب ما جاء في كراهيَّة البول في المغتسل.

(٧) البخاريّ (١/ ٩٤) برقم (٢٣٦) كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدَّائم.

أقوال الحافظ الذَّهبيِّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[١].

٢- المغني:- «صدوق»[٢].

٣- العبر في خبر من غبر:- «ليس بالقويِّ»[٣].

٤- الميزان: علَّق على قول العقيلي: «في حديثه وهم» فقال:- «ليس بمسلَّمٍ إليه، وأنا أتعجَّب كيف لم يخرِّج له البخاريُّ ومسلم؟»[٤].

٥- تاريخ الإسلام:- «صالح الحديث»[٥].

٦- سير أعلام النُّبلاء:- «صالح الحديث»[٦].

٧- ديوان الضُّعفاء:- «ثقةٌ له أوهام»[٧].

٨- تذهيب تهذيب الكمال: «وما علمتُ أحداً ضعَّفه»[٨].

٩- معرفة الرُّواة المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الرَّد:- «ثقة»[٩].

ومن خلال تاريخ مؤلَّفات الذَّهبيِّ، فآخرها سير أعلام النُّبلاء، وقد فرغ منه عام (٧٣٩هـ)[١٠]، فهو يرجِّح أنَّه صالح الحديث، وهي مرتبةٌ عنده دون صدوق[١١].

= و مسلم (١/ ٢٣٥) برقم (٢٨٢)، كتاب الطَّهارة، باب النَّهي عن البول في الماء الرَّاكد.

(١) (١/ ٢٥٣).

(٢) (١/ ٩١).

(٣) (١/ ٢٠٦).

(٤) (١/ ٤٣٠).

(٥) (٩/ ٧١).

(٦) (٦/ ٢٧٤).

(٧) (٢٤).

(٨) (١/ ٣٩٨).

(٩) (٧١).

(١٠) انظر ضوابط الجرح والتَّعديل عند الذَّهبيِّ (١/ ٧٧).

(١١) انظر مراتب التَّعديل عند الذَّهبيِّ: ميزان الاعتدال (١/ ١١٤).

رابعاً: الخلاصة:-

ختلفت فيه أقوال الذَّهبي ّ كثيرً، لوقد وثَّقه أئمَّةٌ -ومنهم متشدِّدون-،وضعّفه آخرون، وقد جعله أحمد في مرتبة صدوق، وهو اختيار ابن حجر، وهو الرّاجح، والله أعلم .

٦- أميَّة بن بسطام العيشيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أميَّة بن بسطام العيشيّ -بالياء والشِّين المعجمة- بصريّ، يكنَّى أبا بكر، صدوق، (ت٢٣١هـ)، خ م س(1).

وهو ابن عمّ يزيد بن زريع(2).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاثون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(3):-

يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، معتمر بن سليمان (ت١٨٧هـ)، يحيى بن سليم الطَّائفيّ (ت١٩٣هـ)، بشر بن المفضَّل، عمران بين عيينة.

أبرز تلامذته(4):-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، أبو يعلى الموصليّ (ت٣٠٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «محلُّه الصِّدق»(5)، وقال: محمَّد بن المنهال أحبُّ إليَّ منه»(6).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٠٣)، الثِّقات (٨/ ١٢٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٢٩)، سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٢٣).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١١٤) برقم (٥٥٣)، الكاشف (١/ ٢٥٥).

(٢) تهذيب الكمال (٣/ ٣٢٩).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) تذهيب تهذيب الكمال (١/ ٤١٢).

(٦) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٠).

٢- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»[١] .

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في كتابه الثِّقات)[٢] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- «محلُّه الصِّدق» وهي مرتبةٌ في التَّعديل عند ابن أبي حاتم ضمن مرتبة من قيل فيه: (صدوق) و (لا بأس به)، و فوق من قيل فيه: (شيخ) و (صالح الحديث)[٣] .

وقال: «محمَّد بن المنْهال أحبُّ إليَّ منه» وقد قال أبو حاتم في محمَّد بن المنْهال:- «ثقة حافظ كيِّس» .

فمقارنة أبي حاتم لأميَّة بن بسطام بمحمَّد بن المنْهال فيه تقويةٌ لشأنه .

وأميَّة بن بسطام وثَّقه مسلمة بن قاسم وهو متساهلٌ[٤] ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وهو ممَّن أخرج له البخاريّ، ومسلم[٥] وهو من شيوخهما، وهذا يكسبه التَّوثيق الضِّمنيّ[٦] .

وقد أخرج له الحاكم في مستدركه[٧] فهو ثقةٌ عنده[٨] .

وأبو نعيم في مسنده في عدَّة مواضع[٩]، وأبو عوانة في مستخرجه في عدة مواضع[١٠] فهو ثقةٌ

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٧) .

(٢) (٨/ ١٢٣) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧) .

(٤) ذكر تساهله الدُّكتور قاسم سعد في كتابه: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل" (١/ ١٦٣،٩٨) .

(٥) البخاريّ (٢/ ٥٢٩) برقم (١٣٨٩) كتاب الزَّكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال النَّاس في الصَّدقة، و (٤/ ١٦٤٦) برقم (٤٢٥٦)، كتاب التَّفسير، باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾، و (٦/ ٢٤٨٠) برقم (٦٣٦٥) كتاب الفرائض، باب ابنَي عمٍّ، أحدهما أخٌ للأم .

ومسلم في (٢٥) موضعاً ومنها:- (١/ ٥١) برقم (١٩) كتاب الإيمان، باب الدُّعاء إلى الشَّهادتين، و (٢/ ٥٨٧) برقم (٨٥٧)، كتاب الجمعة، باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة .

(٦) الموقظة (٧٩)، وانظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (١١٩) .

(٧) (٣/ ٥١٠) أثر دخول المغيرة بن شعبة على صاحب فارس يوم القادسيَّة، وقال:- « صحيح الإسناد» وأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ ٣٦٩) بنفس الإسناد، قال الهيثميّ في مجمع الزَّوائد (٦/ ٢١٥):- «ورجاله رجال الصَّحيح» .

(٨) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤) .

(٩) (١/ ١١٥، ٣/ ٩٠، ٤/ ٥١)، وغيرها .

(١٠) (١/ ٧٥، ٢/ ١٤٥، ٣/ ٢١٤)، وغيرها .

عندهما(1)

وروى عنه أبو زرعة الرازي وهو لا يروي إلا عن ثقة عادةً(2).

والذَّهبي وصفه بالحافظ(3)، وقال في العبر:- «أحد الأثبات»(4).

رابعاً: الخلاصة:-

أميَّة بن بسطام لم نجد له عند المتقدِّمين إلا قول أبي حاتم «محلُّه الصِّدق».

وإخراج الأئمَّة له يكسبه التَّوثيق الضِّمني، فالتَّوسُّط فيمن هذا حاله أن يقال في حقِّه صدوق.

(1) انظر: النُّكت (1/ 321).

(2) انظر: لسان الميزان (2/ 416) وأبو زرعة الرَّازي وجهوده (1/ 158).

(3) سير أعلام النُّبلاء (11/ 9).

(4) (1/ 409).

٧- أميَّة بن خالد الأسود القيسيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

أميَّة بن خالد الأسود القيسيّ، أبو عبد الله البصريّ، أخو هُدْبَة، وهو الكبير، صدوق، (ت٢٠٠هـ أو ٢٠١هـ)، م د ت(1).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

سبعة شيوخ.

أبرز شيوخه(2):-

محمَّد بن عبد الله بن مسلم (ت١٥٢هـ) شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ) سفيان الثَّوريّ (ت١٦١هـ)، حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ)، حصين بن نمير (ت١٨١هـ).

أبرز تلامذته(3):-

عليّ بن المدينيّ (ت٢٣٤هـ)، سليمان بن عبيد الله الغيلان (ت٢٤٦هـ)، عمرو بن علي الفلاَّس (ت٢٤٩هـ) محمَّد بن المثنَّى (ت٢٥٢هـ) أحمد بن المقدام العجليّ (ت٢٥٣هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٢/ ١٠)، معرفة الثِّقات (١/ ٢٣٦)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٠٢)، تاريخ الموصل (١/ ٥٨٥)، الثِّقات (٨/ ١٢٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٢٤).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١١٤) برقم (٥٥٣)، الكاشف (١/ ٢٥٥).

(٢) تهذيب الكمال (٣/ ٣٣١).

(٣) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين :-

١- قال العبَّاس بن يزيد البحرانيّ (ت٢٥٨هـ)[١] فيه:- «ثنا أميَّة بن خالد،ولم يكن بالبصرة أوثق منه إلاَّ الخليل بن أحمد»[٢].

٢- قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»[٣].

٣- قال أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ) فيه:- «ثقة»[٤].

٤- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ثقة»[٥]، وقال: «بدل المحبّر صدوقٌ، أرجح من أميَّة بن خالد»[٦].

٥- قال التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ)[٧] فيه:- « ثقة»[٨].

٦- قال البزَّار (ت٢٩٢هـ) فيه:- «ثقةٌ مشهور»[٩].

٧- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[١٠].

٨- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ما علمت فيه إلاَّ خيراً»[١١].

---

(١) أبو الفضل، العبَّاس بن يزيد بن أبي حبيب البحرانيّ البصريّ، قال الذَّهبيّ : «جمع بين علوّ الرِّواية ومعرفة الحديث» .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٢/ ١٤٢)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٠١)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٠٣) .

(٢) تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٢٥) .

(٣) معرفة الثِّقات (١/ ٢٣٦) .

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٢) .

(٥) المصدر السَّابق .

(٦) الجرح التَّعديل (٢/ ٤٣٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٠) .

(٧) أبو عيسى، محمَّد بن عيسى بن سورة السُّلمي التِّرمذيّ ، صاحب الجامع، ولد سنة (٢١٠هـ) .
انظر ترجمته: التَّقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد (٩٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٠)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٣٣) .

(٨) سنن التِّرمذي، أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ، بابٌ ومن سورة الكهف (٥/ ١٨٨) برقم (٢٩٣٣)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٢)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٤٠) .

(٩) كشف الأستار (٣/ ٧٢)، فتح الباري (٨/ ٣٩٤)، وذكر الباحث عبد الرَّحمن العمَّاج في رسالته الرُّواة الَّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم" أنَّ (ثقة مشهور) قول ثانٍ لابن حجر (٢/ ٤٤٥) ، وهو خطأ، ولم أجده أحال على كشف الاستار .

(١٠) (٨/ ١٢٣) .

(١١) سؤالات الحاكم (١٨٦)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٨) .

ب) أقوال المضعِّفين:-

١- أحمد بن حنبل (ت١٤٢هـ) قال أحمد بن هانئ:- «سمعت أبا عبد الله يُسأل عن أميَّة بن خالد، فلم يحمده في الحديث، وقال:- «إنَّما كان يُحدِّث من حفظه، لا يخرج كتابًا»[1].

٢- العقيلي (ت٣٢٢هـ):- ذكره في الضُّعفائه، وأورد له حديثًا واحدًا وصله، وأرسله غيره)[2].

٣- أبو العرب القيرواني[3] (ت٣٣٣هـ):- ذكره في الضُّعفاء)[4].

ثالثًا: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه أبو حاتم الرَّازيّ- وهو متشدِّد[5]، وأبو زرعة الرَّازيّ، والدَّارقطنيّ- وهما معتدلان[6]-، والترّمذيّ، وابن حبَّان- وهما متساهلان[7]-، ووثَّقه أيضًا البزار.

وأحمد انتقده لأنَّه يحدِّث من حفظه ولا يخرج كتابًا.

وهذا لا يدلّ على الضَّعف؛ لأنَّ الضَّبط ضبطان، ضبط صدر، وضبط كتاب، وأحدهما يكفي[8].

وجاء في الكامل لابن عدي أنَّ أميَّة بن خالد كانت له كتب يرويها أخوه هدبة[9].

أمَّا تضعيف العقيليّ فأجاب عنه الذَّهبيّ، وابن حجر؛ بأنَّه لا يُبعد فيه غير حديث واحد وصله، وأرسله غيره[10].

(١) الضُّعفاء (١/ ١٢٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٢٤).

(٢) الضُّعفاء (١/ ١٢٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢).

(٣) أبو العرب، محمَّد بن أحمد بن تميم المغربيّ الأفريقيّ، قال القاضي عياض:- «غلب عليه علم الحديث والرِّجال».
انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٣٩٤)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٨٩)، شذرات الذَّهب (٢/ ٣٣٤).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٧)، لسان الميزان (١/ ٤٦٦).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١).

(٦) انظر في وصف أبي زرعة بالاعتدال: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، الموقظة (٨٣).
وانظر في وصف الدَّارقطنيّ بالاعتدال: المتكلِّمون في الرِّجال (١٤٥)، ويوصف بالتَّساهل أحياناً انظر: الموقظة (٨٣).

(٧) انظر وصف الترّمذيّ بالتَّساهل: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، المتكلِّمون في الرِّجال (١٤٤).
وانظر في تساهل ابن حبَّان: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٨) انظر: الكفاية (١٦٤)، نخبة الفكر (٢٢٩)، فتح المغيث (١/ ١٦).

(٩) (٧/ ١٣٨).

(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٢٤).

وقال ابن حجر:- « وذكره أبو العرب في الضُّعفاء فلم يصنع شيئًا»[1] .

وأميَّة بن خالد أخرج لمسلمٌ متابعةً[2] .

فأخذ الذَّهبيّ بقول الجمهور، أمَّا ابن حجر فإن وجد أدنى غمزٍ في الرَّاوي فهو يحتاط ولا يُغفله .

رابعاً: الخلاصة:-

الجمهور على توثيقه، العجليّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترّمذيّ، والبزَّار، وابن حبَّان، وغيرهم، أمَّا تضعيف من ضعَّفه، فقد أُجيب عنه فالرَّاجح أنَّه ثقةٌ، ويُفهم هذا القول من صنيع ابن حجر في الفتح، إذ نقل فيه قول البزَّار فقط، والله أعلم .

---

(١) تهذيب التَّهذيب ١/ ٣٢٤ .

(٢) ٤/ ١٩١٦ برقم ٢٤٦٨، حديث البراء بن عازب ﷺ قال:- «أُتي رسول الله ﷺ بثوب حرير..»الحديث، كتاب فضائل الصّحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ ﷺ .

وَ ٤/ ٢٠١٠ برقم ٢٦٠٤، حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما، كانت ألعب مع الصّبيان فجاء رسول الله ﷺ ..»الحديث، كتاب البر والصلّة والآداب، باب من لَعَنه رسول الله ﷺ أو سَبَّه .

أ/٢٩ أوفى بن دَلْهَم العدويّ البصريّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

أوفى بن دَلْهَم العدويّ البصريّ، من السَّادسة، ت[1].

توفي سنة (١٢٧هـ)[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[3]:-

معاذة العدويّة (ت٨٣هـ)، العلاء بن زياد (ت٩٤هـ)، نافع مولى ابن عمر (ت١١٦هـ)، حجير بن الرَّبيع العدويّ.

أبرز تلامذته[4]:-

هشام بن حسَّان (ت١٤٥هـ)، عوف بن أبي جميلة الأعرابيّ (ت١٤٦هـ)، الحسين بن واقد المروزيّ (ت١٥٩هـ)، سليم بن أخضر (ت١٨٠هـ).

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ):- حسَّن حديثه في جامعه[5].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٢/ ٦٧)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٤٩)، الثِّقات (٦/ ٨٨)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٩٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٦)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٩٧)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٣٧)

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١١٦) برقم (٥٧٩)، الكاشف (١/ ٢٥٧).

(٢) مولد العلماء ووفيَّاتهم (١/ ٢٩٨).

(٣) تهذيب الكمال (٣/ ٣٩٥).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) أبواب البر والصِّلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن (٤/ ٣٧٨) برقم (٢٠٣٢).

٢- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[1].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[2].

٤- قال الزَّيلعيّ (ت٧٦٢هـ) فيه عقب حديثه في التِّرمذيّ:- «وهو سندٌ صحيحٌ، فإنَّ أوفى بن دلهم وثَّقه النَّسائيّ وابن حبَّان»[3].

ب) أقوال المضعِّفين:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «أوفى هذا لا يُعرف، ولا أدري من هو؟»[4].

٢- قال الأزديّ (ت٣٧٤هـ) فيه:- «فيه نظر»[5].

ثالثاً دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه النَّسائيّ -وهو متشدِّدٌ-، وابن حبَّان ذكره في ثقاته، وكذا وثَّقه الزَّيلعيّ.

والتِّرمذيّ أخرج حديثه في جامعه، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:- «صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع...» الحديث، وقال عقبه:- «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلاَّ من حديث الحسين بن واقد»[7]، فلا نجزم هنا أنَّ تحسينه بسبب أوفى بن دلهم.

وضعَّفه الأزديّ، تبعاً لقول أبي حاتم بأنَّه لم يعرفه - ويقصد بها جهالة حاله -، فإنَّه قد ذكر جماعةً رووا عنه، وهذه الجهالة رفُعت بتوثيق النَّسائيّ له.

ومن ضعَّفه لم يأتِ بسببٍ لتضعيفه.

وفيه ما سبق من سؤال ابن أبي حاتم لأبيه عن هذا الحديث فقال:- «لا يُعرف أوفى عن نافع، ولا أدري ما هو» وقد سبقت الإجابة عن ذلك.

---

(١) تهذيب الكمال (٣/ ٣٩٦)، تهذيب التَّهذيب ١/ ٣٣٧).

(٢) (٦/ ٨٨).

(٣) تخريج الأحاديث والآثار (٣/ ٣٤٤).

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٤٩)، علل الحديث (٢/ ٣٠٦)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٩٦).

(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٦)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٣٧).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(٧) جامع الترمذي، أبواب البر والصِّلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن (٤/ ٣٧٨) برقم (٢٠٣٢).

وجاء الحديث من طرقٍ أخرى بنحوه، عند أحمد[1]، وأبي داود[2] من حديث أبي برزة الأسلميّ ﵁، وعند أبي يعلى في مسنده[3]، من حديث البراء بن عازب ﵁.

رابعاً: الخلاصة:-

الرّاجح أنَّه ثقةٌ؛ لتوثيق النَّسائيّ له - وهو متشدِّدٌ - ورجَّح هذا القول الدُّكتور قاسم عليّ سعد في دراسته لأقوال النَّسائيّ[4]، وتبع ابن حجر تحسين التِّرمذيّ له فقال فيه:- «صدوق».



(١) (٤/ ٤٢٠) برقم (١٩٧٩١).

(٢) (٤/ ٢٧٠) برقم (٤٨٨٠)، كتاب الأدب، باب في الغيبة.

(٣) (٣/ ٢٣٧) برقم (١٦٧٥).

(٤) انظر منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (١/ ٣٢٠).

٢٩. بسَّام بن عبد الله الصَّيرفيّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

بسَّام بن عبد الله الصَّيرفيّ، الكوفيّ، أبو الحسن، صدوق، من الخامسة، س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

حديثٌ واحدٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[2]:-

عكرمة مولى ابن عبَّاس (ت١٠٤هـ)، أبو الطُّفيل عامر بن واثلة ﷺ (ت١١٠هـ)، عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ)، عون بن أبي جحيفة (ت١١٦هـ)، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (ت١١٨هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، حاتم بن إسماعيل (ت١٨٦هـ)وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، محمَّد بن بشر العبديّ (ت٢٠٣هـ)، الفضل بن دكين (ت٢١٨هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٦/ ٣٦٦)، التَّاريخ الكبير (٢/ ١٤٤)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٣٣)، الثِّقات (٦/ ١٩٩)، تاريخ أسماء الثِّقات (٤٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٧)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٨٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٣٨٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٢١) برقم (٦٦٢)، الكاشف (١/ ٢٦٥).

(٢) تهذيب الكمال (٤/ ٥٨).

(٣) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمّة الجرح والتّعديل في الرّاوي:-

١- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) في رواية إسحاق بن منصور: - «صالح»[1] وعن عبّاس الدوريّ قال: - «ثقة»[2].

٢- قال محمّد بن عبد الله بن نمير (ت٢٣٤هـ)[3] فيه: - «ثقة»[4].

٣- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه: - «لا بأس به»[5].

٤- قال أبو حاتم الرّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «لا بأس به، صالح الحديث»[6].

٥- ابن حبّان (ت٣٥٤هـ) (ذكره في كتابه الثّقات) وقال: - « يخطئ»[7].

٦- قال الطّبرانيّ (ت٣٦٠هـ)[8] فيه: - «من ثقات الكوفيّين»[9].

٧- قال أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)[10] فيه: - «من ثقات الكوفيّين ممّن يجمع حديثهم»[11].

٨- قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه: - «ثقة»[12].

---

(١) الجرح والتّعديل (٢/ ٤٣٣)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٩).

(٢) المصدر السّابق.

(٣) أبو عبد الرّحمن، محمّد بن عبد الله بن نمير الهمدانيّ الكوفيّ، قال ابن الجنيد: - «كان أحمد، وابن معين يقولان في شيوخ الكوفيين ما يقول ابن نمير».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٥/ ٤٢٩)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٦٦)، تذكرة الحفّاظ (٢/ ٤٣٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٨)، تهذيب التّهذيب (١/ ٣٨٠).

(٦) الجرح والتّعديل (٢/ ٤٣٣)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٩).

(٧) (٦/ ١١٩).

(٨) أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيّوب الشّاميّ الطّبرانيّ، مسند الدّنيا، ولد سنة (٢٦٠هـ)، صاحب المعاجم الثّلاثة، الكبير والأوسط والصّغير.

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ١١٩)، تذكرة الحفّاظ (٣/ ٩١٢)، البداية والنّهاية (١١/ ٢٧٠).

(٩) ذيل ميزان الاعتدال (١٥٥).

(١٠) أبو عبد الله، محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه الحاكم النّيسابوريّ، المعروف بابن البيِّع، صاحب التّصانيف، ولد سنة (٣٢١هـ).

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ١٦٢)، المنتخب من كتاب السّياق لتاريخ نيسابور (١٥).

(١١) المستدرك (٢/ ٣٨٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٨).

(١٢) مجمع الزّوائد (١٠/ ٣٧٩).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين في رواية ، وابن نمير، وتبعهما الطَّبراني ، وأبو عبد الله الحاكم، وقال ابن حبَّان في ثقاته: «يخطئ» .

وجعله أحمد، وأبو حاتم الرَّازي، وابن معين- في رواية - في مرتبة صدوق .

وحديثه عند النَّسائي (1) في الكبرى عن يزيد بن صهيب عن جابر ﷺ مرفوعًا: «إنَّ ناسًا من أمَّتي يعذَّبون بذنوبهم...» الحديث .

وبنفس إسناده أخرجه الطَّبراني في الأوسط(2) قال الهيثمي (3):- «ورجاله رجال الصَّحيح غير بسَّام الصَّيرفي ، وهو ثقةٌ» وقال السيوطي في الدُّرِّ المنثور(4):- «سنده صحيح» .

وقد أخرج له أبو عوانة في مستخرجه(5) حديث عون بن أبي جحيفة عن أبيه في اتخاذ العنزَة سترة، فهو ثقةٌ عنده(6) .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّه صدوقٌ ، تبعًا لقول ابن معين - في رواية -وأحمد وأبي حاتم ، ولقول ابن حبَّان في ثقاته إنَّه يخطئ .



(1) (٦/ ٣٧٣) برقم (١١٢٧١)، كتاب التَّفسير، باب سورة الحجر .

(2) (٥/ ٢٢٢) .

(3) مجمع الزَّوائد (١٠/ ٣٧٩) .

(4) (٥/ ٦٢)

(5) (١/ ٣٨٨) .

(6) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

٠ بِشْر بن منصور السَّليمي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

بشر بن منصور السلَّيمي بفتح المهملة وبعد اللام تحتانيَّة أبو محمَّد الأزدي البصري، صدوقٌ عابدٌ زاهدٌ، (ت١٨٠هـ)، م د س(١).

قال ابن حبَّان:- «وكان من خيار أهل البصرة وعبَّادهم»(٢).

وجعله السَّمعاني في (الأنساب) سُليميًّا نسبة إلى قبيلة بني سُليم(٣)، واستدرك عليه ابن الأثير فقال:- بل نسبته إلى سَليمة بن مالك، بطن من الأزد»(٤).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستُّ روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

خمسة شيوخ.

أبرز شيوخه(٥):-

أيُّوب السَّختياني (ت١٣١هـ)، عاصم الأحول (ت١٤٢هـ)، شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)، سفيان الثَّوري (ت١٦١هـ).

أبرز تلامذته(٦):-

عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، عبيد الله بن عمر القواريري (ت٢٣٥هـ)، عبد الأعلى بن

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٥٣١)، التَّاريخ الكبير (٢/ ٨٤)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٦٥)، الثِّقات (٨/ ١٤٠)، نصوص ساقطة من طبقات أسماء الثِّقات لابن شاهين (٥٨)، الأنساب (٣/ ٢٨٨)، تهذيب الكمال (٤/ ١٥١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٢)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٠٢).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٢٤) برقم (٧٠٤).

(٢) الثِّقات (٨/ ١٤٠)، الكاشف (١/ ٢٨٠).

(٣) (٣/ ٢٨٨).

(٤) اللُّباب (٢/ ١٣٤)، وانظر: التَّاريخ الكبير (٢/ ٨٤).

(٥) تهذيب الكمال (٤/ ١٥١).

(٦) المصدر السَّابق.

حمَّاد النَّرْسيّ (ت٢٣٧هـ)، فضيل بن حسين الجحدريّ (ت٢٣٧هـ)، أزهر بن مروان الرَّقاشيّ (ت٢٤٣هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال إسماعيل بن عُليَّة (ت١٩٣هـ)[1] فيه:- «بصريٌّ خيار»[2] .

٢-عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ) قال أبو زرعة: «كان عبد الرَّحمن بن مهدي يُقدِّمه ويُفضِّله ويحدِّث عنه»[3]، وقال أحمد:- «كان ابن مهدي معجبًا به»[4]، قال ابن مهدي:- «ما رأيت أجمع من ابن المبارك ولا من بشر بن منصور»[5]، وقال:- «لو تُرِك لي أمر ما عدلت عن بشر بن منصور»[6] .

٣-قال عبيد الله بن عمر القواريريّ (ت٢٣٥هـ)[7] فيه:- «هو من أفضل من رأيت من المشايخ»[8] .

٤- قال عثمان بن أبي شيبة (ت٢٣٩هـ)[9] فيه:- «صدوق»، قال مغلطاي:- «وهذا فيما ذكره عنه ابن شاهين»[10]، وفي نصوص ساقطة أنَّه قال:- «ثقةٌ صدوق»[11] .

٥- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ثقةٌ ثقةٌ، وزيادة»[12]، وقال أيضًا:- «رجلٌ صالح»[13] .

---

(١) أبو بشر، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسديّ مولاهم البصريّ، المعروف بابن عُليَّة، ولد سنة (١١٠هـ) .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٣)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٢٢) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٢) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٦٥) ، تهذيب الكمال (٤/ ١٥٣) .

(٤) العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٥٣١) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٢) .

(٦) المصدر السَّابق .

(٧) أبو سعيد، عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريريّ، البصريّ، نزيل بغداد، توفي وعمره (٨٤) سنة .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٠)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٣٠)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٣٨) .

(٨) تهذيب الكمال (٤/ ١٥٣) ، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٠٢) .

(٩) عثمان بن محمَّد بن إبراهيم بن عثمان العبسيّ، أبو الحسين بن أبي شيبة، الكوفيّ .
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٧٨٣)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٤٤) .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٢) .

(١١) (٥٩) .

(١٢) العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٥٣١)، بحر الدَّم (٨٣) ، الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٦٥) .

(١٣) العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٥٣١) .

٦- قال عليّ بن نصر الجهضميّ (ت٢٥٠هـ)[1] فيه: «ثبتٌ في الحديث»[2].

٧- قال يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ) فيه: «وكان قد سمع، ولم يكن له عنايةٌ بالحديث كعناية من خالفه»[3].

٨- قال أبو زرعة الرّازيّ (ت٢٦٤هـ) فيه: «ثقةٌ مأمون»[4].

٩- قال أبو حاتم الرّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: «ثقة»[5].

١٠- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: «ثقة»[6].

١١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): (ذكره في كتابه الثِّقات)[7]، وقد سبق قوله فيه: «كان من خيار أهل البصرة وعبَّادهم».

١٢- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): (ذكره في الثِّقات)[8].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرّاوي:-

بشر بن منصور السّليميّ، مشهور بالعبادة والزُّهد، لذا يحُمل عليه قول ابن مهدي، وأحمد، وابن عليَّة، ويعقوب بن شيبة.

وبسبب تعبُّده وزهده، قال فيه يعقوب بن شيبة: «كان قد سمع، ولم يكن له عنايةٌ بالحديث كعناية من خالفه».

وهذا ليس طعنًا في بشر بن منصور وضبطه، بل أقصى ما يقال إنَّ عبادته وزهده أخذت من وقته، بحيث لا يتفرّغ للحديث مثل غيره.

---

(١) أبو الحسن، عليّ بن نصر بن عليّ بن نصر الجهضميّ الصّغير، ثقة حافظ.

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢١/ ١٥٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٣٩) تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٤١).

(٢) تهذيب الكمال (٤/ ١٥٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٠٢).

(٣) الموسوعة العلمية الشّاملة (٢/ ٨١٤)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٠٢).

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٦٥)، تهذيب الكمال (٤/ ١٥٣).

(٥) المصدر السّابق.

(٦) تهذيب الكمال (٤/ ١٥٣)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٠٢).

(٧) (٨/ ١٤٠).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٢).

ويؤكِّد ذلك ما نقله أبو نعيم في الحلية[1] أنَّ عبد الرَّحمن بن مهدي قال:- «كان بشر بن منصور يقول لي: اجعل العلم فضلاً، يعني في السَّاعات التي لا شغل فيها»، وقال ابن المبارك:- «كان قد سمع ودفن كتبه»[2].

وقد وثَّقه الأئمَّة المتشدِّدون، والمعتدلون، والمتساهلون، ولم يرد فيه تجريح البتَّة، لذا وثَّقه الذَّهبيّ.

أمَّا قول ابن حجر:- «صدوق»، فلعلَّه اعتمد قول يعقوب بن شيبة:- «كان قد سمع، ولم يكن له عنايةٌ بالحديث»[3] - هكذا ذكرها في تهذيبه -، وتمامها في إكمال مغلطاي:- «كعناية من خالفه»[4].

ولعلَّه اعتمد أيضاً ما نقله مغلطاي عن ابن شاهين أنَّ عثمان بن أبي شيبة قال في بشر:- «صدوق».

والصَّحيح عند ابن شاهين أنَّ عثمان بن أبي شيبة قال:- «ثقةٌ صدوق» كما في نصوص ساقطة[5].

ولم يذكر ابن حجر في تهذيبه توثيق أحمد، والنَّسائيّ لبشر بن منصور.

وأخرج له مسلمٌ في صحيحه[6] حديث أبي سعيد الخدريّ ﷺ قال:- «رأى رسول الله ﷺ قوماً في مؤخِّرة المسجد...» الحديث.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح هو توثيق بشر بن منصور السَّليميّ لتوثيق الأئمَّة له، ابن مهدي، وأحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنَّسائيّ، وغيرهم، فبعد توثيق هؤلاء، فَلِمَ لَمْ يوثِّقه ابن حجر؟، فهل ابن حجر إن وجد أدنى قول في الرَّاوي يحتاط لذلك؟ أم قلَّة مرويَّات بشر بن منصور أنزلته عن درجة الثِّقة عنده؟.



(١) (٦/ ٢٣٩).
(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٢).
(٣) (١/ ٤٠٢).
(٤) (٢/ ٤١٢).
(٥) (٥٩).
(٦) (١/ ٣٢٥) برقم (٤٣٨) كتاب الصَّلاة، باب تسوية الصُّفوف وإقامتها.

(٣١) بكر بن خلف البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

بكر بن خلف البصريّ، خَتَن المقرئ، أبو بشر، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة (٢٤٠هـ)، خت د ق[1].

والمقرئ هو أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن يزيد المخزوميّ (ت٢١٣هـ)[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع وستُّون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثمانية وعشرون راويًا.

أبرز شيوخه[3]:-

بشر بن المفضَّل (ت١٨٧هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)، عبد الرَّزَّاق بن همَّام (ت٢١١هـ).

أبرز تلامذته[4]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، عليّ بن عثمان النّفيليّ (ت٢٧٢هـ)، عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) في رواية ابن أبي خيثمة عنه أنَّه قال:- «ما به بأس»[5]، وقال هاشم بن مرثد عنه:- «صدوق»[6].

(*) انظر ترجمته: المعرفة والتَّاريخ (١/ ٧٥)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٨٥)، الثِّقات (٨/ ١٥٠)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٤٢٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥)، تاريخ الإسلام (١٧/ ١١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٢١).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٢٦) برقم (٧٣٨)، الكاشف (١/ ٢٧٤).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٣٠) برقم (٣٧١٥).

(٣) تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) التَّاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١٧٨)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٨).

(٦) تاريخ هاشم بن مرثد الطَّبرانيّ (٨٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٨)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٢١).

٢- أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) قال أبو داود:- «أمرني أحمد بن حنبل أن أكتب عنه»[١]، وفي السُّؤالات بلفظ:- «قلت لأحمد:عن من أكتب بمكّة ؟ قال: أبو بشر»[٢] .

٣-البخاريّ (ت٢٥٦هـ) قال عبد الله بن واصل:- «رأيت محمَّد بن إسماعيل -يعني البخاريّ- يختلف إلى محمَّد بن المهلب يكتب عنه أحاديث أبي بشر بن خلف»[٣] .

٤-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- « ثقة»[٤] .

٥- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- « ثقة»[٥] .

٦- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في كتابه الثِّقات)[٦] .

٧- للبوصيريّ (ت٨٤٠هـ):-ذكر له حديثًا وقال عقبه:- «رجاله ثقات»[٧] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه أبو حاتم -وهو متشدِّدٌ[٨]- .

قال الذَّهبيّ :-«إذا وثَّق أبو حاتم رجلاً فتمسَّك بقوله»[٩] .

ووثَّقه مسلمة بن قاسم -وهو متساهلٌ[١٠]- وذكره ابن حبَّان -وهو متساهلٌ[١١]- في الثِّقات .

وتشدَّد ابن معين[١٢] فقال فيه:- «صدوق» .

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٢١) .

(٢) سؤالات أبي داود (٢٣٧) .

(٣) تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥)، تهذيب التَّهذيب (١/ ٤٢١) .

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٨ .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٢)

(٦) (٨/ ١٥٠) .

(٧) مصباح الزُّجاجة (١/ ١٥٩) .

(٨) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١) .

(٩) سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٦٠) .

(١٠) ذكر تساهله الدُّكتور قاسم سعد في كتابه "منهج أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل" (١/ ٩٨، ١٦٣).

(١١) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(١٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢) .

وقد أخرج له الحاكم في مستدركه[١] حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال:- «كنَّا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصُّبح أسأنا به الظَّنَّ»، وهذا توثيقٌ منه[٢].

وأبو نعيم في مستخرجه حديث عائشة في الإفاضة من جمعٍ بليل[٣]، وأبو عوانة في مستخرجه في عدَّة مواضع[٤]، وهذا توثيقٌ منهما[٥].

وحديثه عند أبي داود في سننه[٦] حديث عطيَّة السَّعديِّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:- «إنَّ الغضب من الشَّيطان..» الحديث، من طريق بكر بن خلف، والحسن بن عليٍّ كلاهما عن إبراهيم بن خالد عن أبي وائل القاص عن عروة بن محمَّد السَّعديِّ عن أبيه عن جدِّه به.

وأخرجه أحمد[٧] عن إبراهيم بن خالد به، ومن طريقه أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير[٨].

وذكر ابن حجر الحديث في فتح الباري[٩] وسكت عنه.

والحديث ضعَّفه الألبانيُّ في السِّلسلة[١٠]، وأعلَّه بعروة وأبيه وأنَّهما مجهولان.

فوثَّقه الذَّهبيُّ لتوثيق الأئمَّة له.

أمَّا ابن حجر فلعلَّه إنْ وجد قولاً في الرَّاوي فهو لا يُغفله، فاختار هنا قول ابن معين.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق بكر بن خلف البصريِّ، لتوثيق أبي حاتم وغيره، وتبع ابن حجر قول ابن معين فيه فقال:- «صدوق»، والله أعلم.

---

(١) (١/ ٣٣٠)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه» والحديث أخرجه ابن حبَّان في صحيحه (٥/ ٤٥٥)، وابن خزيمة (٢/ ٣٧٠) والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٢٧١)، وقال الهيثميُّ:- «ورجاله موثَّقون» مجمع الزَّوائد (٢/ ٤٠)، وذكره ابن حجر في الفتح (١٠/ ٤٨٦) وسكت عنه.

(٢) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٣) (٣/ ٣٧٣)، والحديث عند مسلم (٢/ ٩٣٩) برقم (١٢٩٠)، كتاب الحج، باب استحباب تقديم دفع الضَّعفة من النِّساء.

(٤) انظر: (١/ ١٦٢، ٢/ ٧٣، ٣/ ٢٥٠، ٤/ ١٣١).

(٥) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

(٦) (٤/ ٢٤٩) برقم (٤٧٨٤)، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب.

(٧) (٤/ ٢٢٦) برقم (١٨٠١٤).

(٨) (١٧/ ١٦٧).

(٩) (١٠/ ٤٦٧).

(١٠) انظر: سلسلة الضَّعيفة (٢/ ٥١) رقم (٥٨٢).

٣٢) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاريّ، البصريّ قاضيها، صدوق، من الرَّابعة، عُزل سنة عشر، ومات بعد ذلك بمدَّة، ع(1) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبعون رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط وهو جدُّه أنس بن مالك ﷺ .

أبرز شيوخه(2):-

البراء بن عازب ﷺ (ت٧١هـ)، أنس بن مالك ﷺ (ت٩٣هـ)، قال المزيّ :- «روى عن أبي هريرة ولم يدركه» .

أبرز تلامذته(3):-

قتادة بن دعامة (ت١١٧هـ)، مالك بن دينار (ت١٢٣هـ)، عبد الله بن عون (ت١٥١هـ)، معمر بن راشد (ت١٥٤هـ)، حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ) .

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٧/ ٢٣٩)، العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٢٤٦)، التَّاريخ الكبير (٢/ ١٧٧)، معرفة الثِّقات (١/ ٢٦١)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٦٦)، الثِّقات (٤/ ٩٦)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٢/ ١٠٨)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٣)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٤٥١)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٩٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٠٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٦) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٣٤) برقم (٨٥٣)، الكاشف (١/ ٢٨٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٥) .

(٣) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ)(1) فيه:- «وكان ثمامة قليل الحديث»(2).

٢- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ثقة»(3).

٣- قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»(4).

٤- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»(5).

٥- قال ابن عديّ (ت٣٦٥هـ) فيه:- «أرجو أنَّه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالحٌ فيما يرويه عن أنس عندي»(6).

٦- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في كتابه الثِّقات)(7).

٧- قال ابن حزم (ت٤٥٦هـ)(8) فيه:- «ثقة»(9).

٨- قال البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) عقب حديث له:- «هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات»(10).

ب) أقوال المضعِّفين:-

- ابن معين (ت٢٣٣هـ):- قال ابن عديّ:- «سمعت أحمد بن المثنَّى يعني أبا يعلى الموصليّ - يقول: قيل ليحيى بن معين وهو حاضرٌ، فحديث ثمامة عن أنس، قال: وجدتُ كتابًا في الصَّدقات لا، قال: خطّ وليس بشيء، ولا يصحّ في هذا حديثٌ في الصَّدقات»(11).

---

(1) أبو عبد الله، محمَّد بن سعد بن منيع الهاشميّ مولاهم، البصريّ، كاتب الواقديّ، مصنِّف الطَّبقات الكبرى.
انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٥) تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٢٥).

(2) الطَّبقات الكبرى (٧/ ٢٣٩).

(3) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٣٧) بحر الدَّم (٩١)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٦٦)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٣).

(4) معرفة الثِّقات (١/ ٢٦١).

(5) تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٦).

(6) الكامل (٢/ ١٠٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٠٦).

(7) (٤/ ٩٦).

(8) أبو محمَّد، عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسيّ الأصل الأمويّ القرطبيّ الظَّاهريّ، صاحب التَّصانيف، ولد سنة (٣٨٤هـ).
انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ١٨٤)، البداية والنِّهاية (١٢/ ٩١)، نفح الطِّيب (٢/ ٧٧).

(9) المحلَّى (٦/ ٢٠).

(10) مصباح الزُّجاجة (٢/ ١٠٦).

(11) الكامل (٢/ ١٠٨).

لذا قال الذَّهبيّ وابن حجر:- «روى ابن عديّ عن أبي يعلى أنَّ يحيى بن معين أشار إلى تضعيفه»(١) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه أحمد، والنَّسائيّ -وهو متشدِّدٌ- والعجليّ ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات .

أمَّا يحيى بن معين فلم يصرِّح بتضعيفه، بل فهم أبو يعلى منه تليين ثمامة، لذا قال ابن حجر في هدي السَّاري(٢):- «وسبب ذلك -أي تليين ابن معين له- حديث أنسٍ في الصَّدقات، لكون ثمامة قيل إنَّه لم يأخذه عن أنسٍ سماعاً وقد بيَّنا أنَّ ذلك لا يقدح في صحته» .

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- التَّقريب:- «صدوق»(٣) .

٢- هدي السَّاري:- «ثمامة بن عبد الله بن أنس تُكُلِّم فيه من أجل روايته من الكتاب»(٤) .

٣- فتح الباري:- «الرَّاوي المشهور، وكان تابعيًّا ثقة»(٥) .

وقد رجَّح الباحث عبد الرَّحمن العمَّاج أنَّ الرَّاجح عند ابن حجر توثيق ثمامة(٦) .

رابعاً: الخلاصة:-

ثمامة بن عبد الله احتجَّ به الشَّيخان، فأكسبه التَّوثيق الضِّمنيّ كما سبق .

ووثَّقه أحمد، والنَّسائيّ -مع تشدُّده- فهو ثقة كما قال الذَّهبيّ ، وهو الرَّاجح من أقوال ابن حجر .



(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٩٤)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٦) .

(٢) (٣٩٤) .

(٣) (١٣٤) برقم (٨٥٣) .

(٤) (٤٦١) .

(٥) (١٣/ ١٤٢) .

(٦) انظر الرُّواة الَّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم (٢/ ٥٨٤) .

٣٣- جامع بن مطر الحَبَطي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

جامع بن مطر الحَبَطي بفتح المهملة والموحَّدة البصري، صدوق، من السَّادسة، ي د س(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(٢):-

بريد أبي مريم السَّلولي، أبو رؤبة شدَّاد بن عمرو القيسي، علقمة بن وائل بن حجر، معاوية بن قُرَّة المزني، أمُّ كلثوم بنت ثمامة الحنظليَّة.

أبرز تلامذته(٣).

يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)، عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، بكر بن عيسى الرَّاسبي (ت٢٠٤هـ)، أبو عمر الحوضي (ت٢٢٥هـ) أبو عبيدة الحدَّاد.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»(٤).

٢- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ما أرى به بأساً»(٥).

(*) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٤٨٦)، التَّاريخ الكبير (٢/ ٢٤١)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣٠)، الثِّقات (٦/ ١٥٢)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٨٨)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٥٧)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٥٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٣٧) برقم (٨٨٩)، الكاشف (١/ ٢٨٩).

(٢) تهذيب الكمال (٤/ ٤٨٨).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣٠)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٦)، تهذيب الكمال (٤/٤٨٨).

(٥) سؤالات أبي داود (٣٣٧)، العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٤٨٦) بحر الدَّم (٩٣)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٨٨).

٣- قال أبو داود (ت٢٧٥هـ) فيه: - «ثقة»[١] .

٤- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «لا بأس به»[٢] .

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في الثِّقات)[٣] .

٦- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في الثِّقات)[٤] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: -

وثَّقه ابن معين - وهو متشدِّدٌ - وأبو داود، وذكره ابن حبَّان، وابن خلفون في ثقاتهما .

وجعله أحمد في أدنى مراتب التَّعديل ممَّن يُكتب حديثهم للاعتبار، فقال: - «ما أرى به بأساً»، وهذه عبارةٌ لم يجزم قائلها بتعديل المقول فيه، قال ابن الصَّلاح: - «فلان ما أعلم به بأساً هو في التَّعبير دون قولهم لا بأس به»[٥]، قال العراقيّ: - وذكر ألفاظاً ومنها هذه اللَّفظة - «وهذه الألفاظ الأربعة من المرتبة الرَّابعة، وهي الأخيرة من ألفاظ التَّوثيق»[٦]، قال السُّيوطيّ: - «ما أعلم به بأساً) من آخر مراتب التَّعديل»[٧]، وقال أبو حاتم: - «لا بأس به» وهي عنده غالباً لمن عبارات الشَّواهد والمتابعات، قال ابن أبي حاتم عند حديثه حول درجات رواة الآثار: - «وإذا قيل له إنَّه (صدوق أو محلُّه الصِّدق أو لا بأس به) فهو ممَّن يُكتب حديثه ويُنظر فيه»[٨] .

وقد يورد أبو حاتم لفظة (لا بأس به) فيمن يحتجُّ به، وهي هنا متردِّدةٌ بينهما بالنظر إلى أقوال الأئمَّة الآخرين[٩] .

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري (٢/ ١٥٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٥٧)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٥٠).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٨٨) .

(٣) (٦/ ١٥٢) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٥٧) .

(٥) علوم الحديث (١٢٦) .

(٦) التَّقييد والإيضاح (١٦١) .

(٧) تدريب الرَّاوي (١/ ٣٤٨) .

(٨) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧) ، وانظر علوم الحديث لابن الصَّلاح (١٢٢) .

(٩) انظر: (٣٨) .

وأخرج له أبو عوانة في مستخرجه على مسلم حديث وائل بن حجر قال:- «كنَّا عند رسول ﷺ فجاء رجلٌ برجلٍ في عنقه نسعة ..»[1] الحديث، وقال ابن حجر حول فوائد المستخرجات:- «ومنها: الحكم بعدالة من أخرج له فيه لأنَّ المخرِّج على شرط الصَّحيح يلزم أن لا يخرِّج إلاَّ عن ثقةٍ عنده»[2].

وممَّا سبق يتضِّح لنا أنَّ جامع بن مطر قد اختلف فيه المتشدِّد دون كابن معين، وأبي حاتم ما بين ثقةٍ وصدوق.

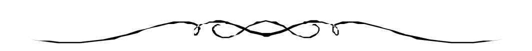
وأيضاً المعتدلون كأحمد، وأبي داود.

ومن أنزل مرتبته عن كونه ثقةً يأتِ بتفسيرٍ لذلك، فالتوثيق المطلق هنا مقدَّمٌ على التَّوثيق المقيد، ولم يرد فيه جرحٌ البتَّة.

وقد روى عنه من قيل إنَّه لا يروي إلاَّ عن ثقةٍ عنده كيحيى بن سعيد القطَّان[3]، وابن مهدي[4].

رابعاً: الخلاصة:-

الأقرب للصواب – والله أعلم أنَّ جامع بن مطر صدوقٌ، بسبب قولي أحمد، وأبي حاتم، فأبو حاتم متشدِّدٌ، ولكنَّ قول أحمد يعضده، ويجعلنا لا نتجاسر على إطلاق الثِّقة فيه.



(١) (٤/ ١٠٥)، والحديث عند مسلم (٣/ ١٣٠٧)برقم (١٦٨٠) كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والدِّيات، باب صحة الإقرار بالقتل.

(٢) النُّكت (١/ ٣٢١).

(٣)معرفة السُّنن والآثار (٢/ ٨٠)، تهذيب التَّهذيب (١١/ ١٩٢).

(٤) فتح المغيث (١/ ٣١٦).

جُعْثُل بن هاعان الرُّعَيْني(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

جُعْثُل -بضم الجيم والمثلَّثة بينهما ساكنة- ابن هاعان بتقديم الهاء، الرُّعَيْني -براء مضمومة وعين مهملة- مصغَّر القِتْباني -بكسر القاف وسكون المثنَّاة بعدها موحَّدة- أبو سعيد المصريّ، صدوقٌ فقيه، (ت قريبًا من ١١٥هـ)، ٤(١).

قال ابن ماكولا: «أحد القرَّاء الفقهاء، كان قاضي الجند بإفريقيَّة لهشام بن عبد الملك»(٢).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(٣):-

أبو تميم عبد الله بن مالك الجيشانيّ المصريّ (ت٧٧هـ) لم يذكر المزيّ غيره.

أبرز تلامذته(٤):-

بكر بن سوادة الجذاميّ (ت١٢٨هـ)، عبيد الله بن زحر الأفريقيّ.

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

الترمذيّ (ت٢٧٩هـ): «حسَّن حديثه في جامعه»(٥).

(*) انظر ترجمته: تاريخ ابن معين (رواية الدُّوريّ) (٤/ ٤٦٤)، الثِّقات (٢/ ٥٤٢)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٥٨)، سير أعلام النُّبلاء (٥/ ٤٧٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٩٤)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٦٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٣٩) برقم (٥٢٣)، الكاشف (١/ ٢٩٢).

(٢) الإكمال (٢/ ١٠٧).

(٣) تهذيب الكمال (٤/ ٥٥٨).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) (٤/ ١١٦) برقم (١٥٤٤)، أبواب النُّذور والإيمان، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملَّة الإسلام، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٦٨).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في الثِّقات)(١) .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) :- (ذكره في الثِّقات)(٢) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

التِّرمذيّ -مع تساهله(٣)- حسَّن حديث جعثل، فهو في أدنى مراتب التَّعديل، ووثَّقه ابن حبَّان -وهو متساهلٌ(٤)- وابن خلفون -وهو متأخِّرٌ- ولعلَّه تابع ابن حبَّان في ذلك .

وحديثه عند أبي داود(٥)، وابن ماجه(٦) أيضاً، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن عبيدالله بن زَحْر عن جعثل عن عبد الله بن مالك عن عقبة بن عامر ﷺ في سؤال النَّبيّ ﷺ عن أخته أن تحجَّ حافيةً غير مختمرة، فقال: «مُرُوها فَلْتختمر ولْتركب..» الحديث.

وفيه عبيد الله بن زَحْر صدوق يُخطئ(٧)، ولعلَّ تحسين التِّرمذيّ للحديث بسببه .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»(٨) .

٢- سير أعلام النُّبلاء:- «محلُّه الصِّدق»(٩) .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاوي لا يقال في حقِّه إنَّه ثقةٌ، فلم نجد له توثيقاً من المعتدلين أو المتشدِّدين، بل حديثه متردِّدٌ بين المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل -(صدوق، لا بأس به) ونحوهما- وذلك لتوثيق من وثَّقه،

---

(١) (٢/ ٥٤٢)، وقد ذكره باسم (جعيل)، وقد وهِم في ذلك، وانظر: تهذيب الكمال (٤/ ٥٥٨) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ١٩٤) .

(٣) انظر: الموقظة (٨٣) .

(٤) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(٥) (٣/ ٢٣٣) برقم (٣٢٩٣)، كتاب الإيمان والنُّذور، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية .

(٦) (١/ ٦٨٩) برقم (٢١٣٤)، كتاب الكفَّارات، باب من نذر أن يحجَّ ماشياً .

(٧) تقريب التَّهذيب (٣٧١) برقم (٤٢٩٠) .

(٨) (١/ ٢٩٢) .

(٩) (٥/ ٤٧٦) .

واحتجاج أصحاب السُّنن به، وبين المرتبة الرَّابعة (محلُّه الصِّدق) ونحوها تبعًا لتحسين الترمذيّ، وهو ما فهمه المتأخِّرون أنَّه الحسن لغيره[1]، والله أعلم.

(١) انظر: علوم الحديث (٢٩)، النُّكت (١/ ٣٨٧)، فتح المغيث (١/ ٦٦)، تدريب الرَّاوي (١/ ١٥٥).

٣٥) جعفر بن عون بن جعفر المخزومي (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق، (ت٢٠٦هـ أو٢٠٧هـ)، مولده سنة (١٢٠هـ)، ع[١].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبعٌ ومئة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

سبع وعشرون شيخًا.

أبرز شيوخه[٢]:-

هشام بن عروة (ت١٤٥هـ)، سليمان الأعمش (ت١٤٨هـ)، مسعر بن كدام (ت١٥٣هـ)، هشام بن سعد (ت١٦٠هـ)سفيان الثَّوري (ت١٦١هـ).

أبرز تلامذته[٣]:-

إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، إسحاق بن منصور الكوسج (ت٢٥١هـ) إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي (ت٢٥٨هـ) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ).

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ) فيه:- «وكان ثقةً كثير الحديث»[٤].

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى(٦/ ٣٩٦)، تاريخ ابن معين (رواية الدُّوري) (٤/ ٣٠)، التَّاريخ الكبير (٢/ ١٩٧)، معرفة الثِّقات (١/ ٢٧٠)، المعرفة والتَّاريخ (١/ ٦٣)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٥)، الثِّقات (٦/ ١٤١)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٥)، التَّعديل والتَّجريح (١/ ٤٥٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٧٠)، سير أعلام النُّبلاء (٩/ ٤٤٠)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٨٦).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٤١)برقم (٩٤٨)، الكاشف (١/ ٢٩٥).

(٢) تهذيب الكمال (٥/ ٧١).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الطَّبقات الكبرى (٦/ ٣٩٦).

٢- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: - «ثقة»[١] .

٣- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه: «ليس به بأس، كان رجلاً صالحاً»[٢] وقال أبو أحمد محمَّد بن عبد الوهاب الفرَّاء (ت٢٧٢هـ) قال لي أحمد: - «عليك بجعفر بن عون»[٣] .

٤- قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه: - «كوفيٌّ ثقةٌ وكان متعبِّداً»[٤] .

٥- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[٥] .

٦- محمَّد بن وضَّاح القرطبيّ (ت٢٨٩هـ)[٦] ذكر مغلطاي في إكماله: «أنَّ ابن وضَّاح وثَّقه»[٧] .

٧- قال عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ) فيه: - « ثقة»[٨] .

٨- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) : - (ذكره في كتابه الثِّقات)[٩] .

٩- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) : - (ذكره في كتابه الثِّقات)[١٠] .

١٠- صلاح الدِّين الصَّفديّ (ت٧٦٤هـ)[١١]: - «أحد الأثبات»[١٢] .

١١- ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ذكر له أثراً في تفسيره وقال: - «هذا إسنادٌ صحيح»[١٣] .

١٢- البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) ذكر له حديثاً وقال عقبه: - «هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات»[١٤] .

---

(١) تاريخ ابن معين " رواية الدَّارمي" (٨٥)، تذهيب تهذيب الكمال (٢/ ١٥٠).

(٢) العلل ومعرفة الرِّجال (٣/ ١٠٣) بحر الدَّم (٩٦)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٥) .

(٣) تهذيب الكمال (٥/ ٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٨٦) .

(٤) معرفة الثِّقات (١/ ٢٧٠)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦) .

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٧٢) .

(٦) أبو عبد الله محمَّد بن وضَّاح بن بزيع القرطبيّ، مولى عبد الرَّحمن الدَّاخل، ولد سنة (٢٠٠هـ) .
انظر ترجمته: تاريخ العلماء بالأندلس (٢/ ١٧)، تاريخ دمشق (٥٦/ ٧٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٤٥).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦) .

(٨) المصدر السَّابق .

(٩) (٦/ ١٤١) .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦) .

(١١) أبو الصَّفاء، صلاح الدِّين خليل أيبك بن عبد الله الصَّفديّ، ولد سنة (٦٩٧هـ) .
انظر ترجمته: طبقات الشَّافعية الكبرى (١٠/ ٥)، البداية والنِّهاية (١٤/ ٣٠٣) الدُّرر الكامنة (٢/ ٢٠٧)

(١٢) الوافي بالوفيَّات (١١/ ٩٢) .

(١٣) تفسير القرآن العظيم (١/ ٥) .

(١٤) مصباح الزُّجاجة (٤/ ١٩) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه الجمهور، ابن معين -وهو متشدِّدٌ-، وابن سعد -وهو معتدلٌ-[1]، والعجليّ، ومحمَّد بن وضَّاح القرطبيّ، وابن قانع، وابن حبَّان، وابن خلفون، فهو في المرتبة الثَّانية من مراتب التَّعديل،

وقول أبي حاتم:- «صدوق» الغالب أنَّه يريد بها أن يصلح حديثه للاعتبار، وقد وردت نصوصٌ كثيرةٌ تدلُّ على احتجاج أبي حاتم بمن قال فيهم:- «صدوق»[2].

وبالنظر إلى أقوال الأئمَّة الآخرين فالرَّاجح أنَّ أبا حاتم يحتجُّ بحديثه.

وجعله أحمد في مرتبة صدوق، فقال:- «لا بأس به» وامتدحه لديانته، وأحمد يقوِّي شأن جعفر بن عون فقال لتلميذه محمَّد بن عبد الوهاب الفرَّاء:- «عليك بجعفر».

ولم يذكر ابن حجر في تهذيبه توثيق ابن سعد، والعجليّ له[3].

وأخرج له الحاكم في مستدركه[4]، فهو ثقةٌ عنده[5]، وأبو نعيم وأبو عوانة في مستخرجيهما على مسلم[6]، وهذا توثيقٌ منهما له[7].

وقد احتجَّ به الجماعة.

وقد قال الذَّهبيّ في أحد رواة الصَّحيحين وهو إسماعيل بن أبي أويس- «ولولا أنَّ الشَّيخين احتجَّا به، لزُحزح حديثه عن درجة الصَّحيح إلى درجة الحسن» ثمَّ قال:- «الرَّجل قد وثب إلى ذاك البرّ، واعتمده صاحبا الصَّحيحين».

---

(١) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٨٥).

(٢) انظر: الجرح والتَّعديل (٤/ ٥، ٤/ ١٨٦، ٦/ ٣٣٥، ٨/ ٤٢٤)، وانظر الدِّراسة في المقدمة (٢٩).

(٣) (٢/ ٨٦).

(٤) (١/ ١٤٩) عن زيد بن أرقم ﷺ «أنَّه ﷺ له حوض في الجنَّة»، وقال:- «على شرط مسلم»، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٦) برقم (١٩٢٨٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٥/ ١٨١)، جميعهم من طريق عن أبي حيَّان التَّيميّ عن يزيد بن حيَّان عن زيد بن أرقم ﷺ به. قال الهيثميّ في مجمع الزَّوائد (١/ ١٤٤):- «ورجاله رجال الصَّحيح».

(٥) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٦) انظر: المسند المستخرج لأبي نعيم (١/ ٢٤٨)، ومسند أبي عوانة (١/ ١٤٤)، أخرجا حديث أبي سعيد الخدريّ ﷺ قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟، قال:- «هل تضارون في رؤية الشَّمس بالظَّهيرة صحواً..» الحديث، وأخرجه مسلم (١/ ١٦٧) برقم (١٨٣)، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى.

(٧) النُّكت (١/ ٣٢١).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّه ثقةٌ، لتوثيق الجمهور ومنهم ابن معين -وهو متشدِّدٌ - .

وقد احتجَّ به الجماعة، فالرَّاجح كونه ثقةً، والله أعلم .



٣٦) جعفر بن محمد بن عمران الثَّعلبيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

جعفر بن محمَّد بن عمران الثَّعلَبي -بالمثلَّثة المهملة وفتح اللاَّم- الكوفيّ، وقد ينسب إلى جدِّه، صدوق، من الحادية عشرة، ت س[1].

وكانت وفاته بعد (٢٤٠هـ)[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[3]:-

يحيى بن سليم الطَّائفيّ (ت١٩٣هـ)، عبد الرَّحمن بن محمَّد المحاربيّ (ت١٩٥هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، زيد بن الحباب (ت٢٠٣هـ)، جعفر بن عون (ت٢٠٧هـ)

أبرز تلامذته[4]:-

أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ)، محمَّد بن يحيى بن منده الأصبهانيّ (ت٣٠١هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، ابن خزيمة (ت٣١١هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٩)، الثِّقات (٨/ ١٦٢)، تهذيب الكمال (٥/ ٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٣١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٨٩).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٤١) برقم (٩٥١)، الكاشف (١/ ٢٩٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٣١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٨٩)، تذهيب تهذيب الكمال (٢/ ١٥٢).

(٣) تهذيب الكمال (٥/ ٩٨).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[١].

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٢].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- «صدوق» -وهو متشدِّدٌ- أي أنَّ حديثه يُنظر فيه للاعتبار أو الاحتجاج بحسب القرائن، وابن حجر إن لم يجد إلا قَولاً واحداً في الرَّاوي عند المتقدِّمين فإنَّه يختاره بنصِّه[٣].

وذكره ابن حبَّان في الثِّقات -وهو متساهلٌ-.

وقد أخرج له ابن خزيمه في صحيحه[٤]، والحاكم في مستدركه[٥] حديث قيس بن سعد رضي الله عنه قال :- «أمرنا ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزَّكاة ..» الحديث، وقال الحاكم:- «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه»، والحديث أخرجه أحمد[٦]، والنَّسائيّ في سننه[٧] وابن ماجه[٨]، وصحَّح ابن حجر الحديث في الفتح[٩].

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[١٠].

٢- سير أعلام النُّبلاء:- «صدوق»[١١].

والسِّير متأخِّرٌ.

---

(١) الجرح والتَّعديل(٢/ ٤٨٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٩٩).

(٢) (٨/ ١٦٢).

(٣) انظر: (١١٠).

(٤) (٤/ ٨١).

(٥) (١/ ٥٦٨).

(٦) (٦/ ٦) برقم (٢٣٨٩١).

(٧) (٥/ ٤٩) برقم (٢٥٠٧) كتاب الزَّكاة، باب فرض صدقة الفطر.

(٨) (١/ ٥٨٥) برقم (١٨٢٨) كتاب الزَّكاة، باب صدقة الفطر.

(٩) (٣/ ٢٦٦).

(١٠) (١/ ٢٩٥)

(١١) (١٤/ ١٠٦).

رابعاً: الخلاصة:-

جعفر بن محمَّد لم يوثِّقه إلاَّ ابن حبَّان وهو متساهلٌ[(1)]- .

فالقول إنَّه صدوق مُتجِّهٌ وهو اختيار الحافظين الذَّهبيّ وابن حجر .

---

(١) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

٣٧) جمعة بن عبد الله بن زياد السُّلَمي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

جمعة بن عبد الله بن زياد السُّلَمي، أبو بكر البَلْخي، قيل إنَّ جمعة لقبٌ، واسمه يحيى، صدوق، (٢٣٣هـ). خ(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٢):-

أسد بن عمرو البجلي القاضي، حفص بن سالم السمرقندي، هشيم بن بشير، مروان بن معاوية الفزاري (ت١٩٣هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

البخاري (ت٢٥٦هـ)، الحسن بن سفيان الشَّيباني (ت٣٠٣هـ)، الحسن بن الطَّيِّب البلخي (ت٣٠٧هـ)، محمَّد بن إسحاق بن عثمان السِّمسار.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

● ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في الثِّقات) وقال:- «مستقيم الحديث، كان ينتحل مذهب الرأي قديماً، ثمَّ انتحل السُّنن وجعل يذبُّ عنها، حتَّى بلغ من صلابته فيه أنَّ أحمد بن حرب

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ١٦٥)، تهذيب الكمال (٥/ ١٢٠)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٣١)، تذهيب تهذيب الكمال (١/ ١٥٧)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٩٤).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٤٢) برقم (٩٦٤)، الكاشف (١/ ٢٩٦).

(٢) تهذيب الكمال (٥/ ١٢٠).

(٣) المصدر السَّابق.

دخل واشجرد⁽¹⁾ ودعا النَّاس إلى الإرجاء ، فأفسد بها عالمًا، فلمَّا بلغ جمعة بن عبد الله ذلك خرج على أثره إلى واشجرد فجعل يبيِّن للنَّاس أمرهم ويصدُّهم عنه ويخبرهم ببدعته»[2] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

لم أجد له –بعد البحث –سوى ذكر ابن حبَّان له في الثِّقات وقال فيه:- «مستقيم الحديث»، وهذا يدلُّ على أنَّ ابن حبَّان قد سبر حديثه .

قال المعلِّميّ (ت١٣٨٦هـ)[3]:- «توثيق ابن حبَّان على درجات :-

الأولى: أن يصرِّح به، كأن يقول: كان متقنًا، أو مستقيم الحديث، أو نحو ذلك، ثمَّ قال: فالأُولى لا تقلُّ عن توثيق غيره من الأئمَّة، بل لعلَّها أثبت من توثيق كثيرٍ منهم»[4] .

(ومستقيم الحديث) تعني توثيق الرَّاوي، فقد قال الخطيب في عبد الله بن خيران الكوفيّ :- «اعتبرت من رواياته أحاديث كثيرة فوجدتها مستقيمة تدلُّ على ثقته»[5] .

ووثَّقه الذَّهبيّ لقاعدة أنَّ: «سكوت الأئمَّة عن الرَّاوي الذي لم يُجرح ولم يأتِ بمتنٍ منكرٍ فإنَّ ذلك يعدُّ توثيقًا له»[6] .

(١) واشجرد: وراء نهر جيحون نحو الترمذ وقريباً منها شومان قرب الصَّغانيان ويحمل منها الزَّعفران إلى سائر الآفاق، وهي في أوزبكستان اليوم شمال أفغانستان .

انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٥٣)، بلدان الخلافة الشرقية (٤٨٣) .

(٢) الثِّقات (٨/ ١٦٥)، تهذيب الكمال (٥/ ١٢١) .

(٣) أبو عبد الله، عبد الرَّحمن بن يحيى بن عليّ المعلِّميّ ، اليمانيّ ، ولد سنة (١٣١٣هـ)، أثنى عليه معاصروه كالعلاَّمة محمَّد بن إبراهيم مفتي البلاد السَّعودية، والشَّيخ أحمد شاكر، والشَّيخ الألبانيّ ، وغيرهم، بل وُصف بذهبيّ العصر، توفي في مكتبة الحرم في المسجد الحرام.

انظر ترجمته: في رسالة "الشَّيخ عبد الرَّحمن المعلِّميّ وجهوده في السُّنة ورجالها"، تأليف الشيخ منصور السِّماري.

(٤) التَّنكيل (١/ ٤٣٧، ٤٣٨) .

(٥) تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٠) .

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٦/ ٦) .

وقد أخرج له البخاريّ حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعًا: «من تصبَّح كلّ يوم سبع تمرات»[1].

وابن حجر غالبًا ما يقول في تقريبه:- «مقبول» في الرّاوي الّذي لم يجد له إلاّ توثيق ابن حبَّان[2]، ولعلّ قول ابن حبَّان «مستقيم الحديث»، جعله صدوقًا عند ابن حجر.

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد للرّاوي إلاّ توثيق ابن حبَّان وهو متساهل، فالرّاجح أنَّه صدوقٌ، والله أعلم.



(١) (٥/ ٢٠٧٥) برقم (٥١٣٠)، كتاب الأطعمة باب العجوة.

(٢) انظر: (١٠٨).

(٣٤) جُوَيرية بن أسماء بن عبيد الضُّبَعيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

جُوَيرية، تصغير جارية، ابن أسماء بن عُبَيْد الضُّبَعيّ بضمّ المعجمة وفتح الموحّدة البصريّ، صدوق، (ت١٧٣هـ)، خ م د س ق(١).

كنيته أبو أسماء، ويقال أبو مخارق(٢).

وفي التَّاريخ الكبير وغيره أبو مخراق(٣)، قال المزيّ:- «وهو خطأ»(٤).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبعون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ.

أبرز شيوخه(٥):-

بديح مولى عبد الله بن جعفر (ت٨٤هـ)، نافع مولى ابن عمر (ت١١٦هـ)، محمَّد بن مسلم بن شهاب الزُّهريّ (ت١٢٥هـ)، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ).

أبرز تلامذته(٦):-

سليمان بن داود الطَّيالسيّ (ت٢٠٣هـ)، سعيد بن عامر الضبعيّ (ت٢٠٨هـ)، حباب بن هلال (ت٢١٦هـ)، حجَّاج بن منهال (ت٢١٦هـ)، سهل بن بكَّار (ت٢٢٧هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات لخليفة خياط (٢٢٣)، التَّاريخ الكبير (٢/ ٢٤١)، الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣١)، الثِّقات (٦/ ١٥٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٩)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٧)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٦٩)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٢)، سير أعلام النُّبلاء (٧/ ٣١٧)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٥٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٠٧).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٤٣) برقم (٩٨٨)، الكاشف (١/ ٢٩٨).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣١)، الطَّبقات لخليفة بن خياط (٢٢٣).

(٣) (٢/ ٢٤١)، وانظر: الثِّقات لابن حبَّان (٦/ ١٥٣)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٦٩).

(٤) تهذيب الكمال (٥/ ١٧٢).

(٥) المصدر السَّابق.

(٦) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) في رواية الدَّارميّ :- «ثقة»(١)، وعن ابن أبي خيثمة :- «ليس به بأس»(٢) .

٢- قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) فيه:- «ليس به بأس ثقة»(٣) .

٣- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت ٢٧٧هـ) فيه:- «صالح الحديث»(٤) .

٤- ابن حبَّان (ت ٣٥٤هـ):- (ذكره في الثِّقات)(٥)، وقال في مشاهير علماء الأمصار:- «وكان متقنًا»(٦) .

٥- قال الدَّارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ) في العلل تعليقًا على حديث :- «رواه جماعةٌ من الثِّقات في غير الموطَّأ عن مالك عن الزُّهريّ عن سالم عن ابن عمر متَّصلاً ، منهم جويرية بن أسماء»(٧) .

٦- قال أبو يعلى الخليليّ (ت ٤٤٦هـ) فيه:- «والبخاريّ كلَّما يجد من رواية جويرية عن مالك لا يعدل إلى غيره»(٨) .

٧- قال ابن عبد البرّ (ت ٤٦٣هـ) فيه:- «وجويرية ثقة»(٩) .

٨- العراقيّ (ت ٨٠٦هـ)(١٠) ذكر حديثًا رواه البيهقيّ وفيه جويرية، ثمَّ قال:- «وإسناده صحيح»(١١) .

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدَّارميّ) (٨٤) .

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣١)، تاريخ أسماء الثِّقات (٥٧)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٤) .

(٣) بحر الدَّم (٩٨) وقال:- «وثَّقه أحمد»، الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣١)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٤) .

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣١)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٤) .

(٥) (٦/ ١٥٣) .

(٦) (١٥٩) .

(٧) العلل الواردة (٢/ ٤٣) .

(٨) المنتخب من الإرشاد (١/ ٢٣٩) .

(٩) التَّمهيد (٤/ ٢١٨) .

(١٠) أبو الفضل، عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن العراقيّ، شيخ ابن حجر العسقلانيّ، ولازمه عشر سنوات، ولد سنة (٧٢٥هـ).

انظر ترجمته: طبقات الشَّافعية (٤/ ٢٩)، الضَّوء اللاَّمع (٤/ ١٧١)، شذرات الذَّهب (٧/ ٥٥) .

(١١) طرح التَّثريب (٥/ ٣٧) .

ب) أقوال المضعِّفين:-

أبو زرعة الرَّازي (ت٢٦٤هـ)، ساق ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) حديثًا في علله وعقَّبه بقول أبي زرعة:- «جويرية يهم فيه»(١).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال يحيى بن معين:- «ثقة»، وقال مرة:- «ليس به بأس».

و(ليس به بأس) الأصل أنها في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل.

لكنَّ ابن معين نصَّ على أنَّ قوله «ليس به بأس» يعني: ثقة(٢)، وهذا ليس على إطلاقه، لكنَّ قوله الآخر: «ثقة»، وتوثيق جويرية من أئمَّة آخرين، تدلُّ على أنَّ المراد بـ (ليس به بأس) أنها ثقةٌ عند ابن معين، إلاَّ أنَّ ابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ) تأخَّر في نقله عن ابن معين عن عثمان بن سعيد الدَّارمي (ت٢٨٠هـ) الذي رحل إلى بلده في فترة متقدِّمة.

ووثَّقه أحمد توثيقًا متوسِّطًا فقال:- «ليس به بأس ثقة»، ووثَّقه ابن حبَّان في كتابه الثِّقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار:- «وكان متقنًا»، فابن حبَّان قد سبر حديثه، وهي أعلى مراتب التَّوثيق عنده، وتوثيقه هذا لا يقلُّ عن توثيق غيره من الأئمَّة، قاله المعلِّمي(٣).

ووثَّقه القطَّان، وابن عبد البرّ، والعراقي.

وقال الخليلي:- «والبخاري كلَّما يجد من رواية جويرية عن مالك لا يعدل إلى غيره»(٤).

وتشدَّد فيه أبو حاتم فقال:- «صالح الحديث»، وهي المرتبة الخامسة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم(٥)، ويُكتب حديثهم للاعتبار.

ولعلَّ تشدُّد أبي حاتم فيه لأوهام وقع فيها جويرية، وقد نصَّ أبو زرعة على وهمٍ لجويرية وقع فيه، ذكره ابن أبي حاتم في علله(٦).

---

(١) علل الحديث (٢/ ٢١).
(٢) لسان الميزان (١/ ١٣).
(٣) التَّنكيل (١/ ٤٣٧).
(٤) المنتخب من الإرشاد (١/ ٢٣٩).
(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).
(٦) علل الحديث (٢/ ٢١).

وجويرية مكثرٌ ووهمه في حديثٍ ونحوه لا يضرّ، بل لا يسلم منه أحدٌ، وقد قال ابن حبَّان فيه:- «كان متقنًا» .

وهو محتجٌّ به في الصَّحيحين، وقد سبق قول الخليليّ في اعتماد البخاريّ على رواية جويرية عن مالك .

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- تقريب التَّهذيب:- «صدوق»(١) .

٢- فتح الباري: «وأخرج أبو بكر بن أبي خيثمة بسندٍ صحيحٍ إلى جويرية بن أسماء»(٢)، وقال في موضعٍ آخر:- «من الثِّقات الأثبات»(٣) .

والفتح متأخِّرٌ عن التَّقريب، ولم يذكر ابن حجر في تهذيبه توثيق ابن معين له(٤) .

رابعاً: الخلاصة:-

جويرية بن أسماء لم أجد له توثيقاً مطلقاً عند المتقدِّمين، ابن معين – وقد اختلفت رواياته –، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والتَّوثيق المطلق عند ابن حبَّان، والدَّارقطنيّ، – وهما متساهلان كما سبق – .

فالتَّوسُّط في شأنه هو الأرجح، فدرجته دون الثِّقة، والله أعلم .



(١) (١٤٣) برقم (٩٨٨) .

(٢) (١٣/ ٧٠) .

(٣) (٩/ ٣٠٦) .

(٤) (٢/ ١٠٧) .

٣٩) حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور[*]

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور، أبو محمَّد المؤدِّب الشَّامي، نزيل بغداد، صدوق (ت٢٢٨هـ)، م كد[1].

هكذا كنيته في تقريب التَّهذيب، وعند المتقدِّمين[2] أنَّ كنيته أبو أحمد، وكذلك في تهذيب الكمال وتهذيب التَّهذيب[3].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمانية روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[4]:-

محمَّد بن سلمة الحراني (ت١٩١هـ)، محمَّد بن حرب الخولاني (ت١٩٢هـ)، بقيَّة بن الوليد (ت١٩٧هـ)، مبشِّر بن إسماعيل الحلبي (ت٢٠٠هـ)، شريح بن يزيد الحمصي (ت٢٠٣هـ).

أبرز تلامذته[5]:-

مسلم (ت٢٦١هـ)، جعفر بن محمَّد بن شاكر الصَّائغ (ت٢٧٩هـ)، أحمد بن بشر المرثدي (ت٢٨٦هـ)، محمَّد بن الحسين الأنماطي (ت٢٩٣هـ)، موسى بن هارون الحمَّال (ت٢٩٤هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٧/ ٣٥٩)، التَّاريخ الكبير (٣/ ٨٠)، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٧٨)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٨٥)، الثِّقات (٨/ ٢١٢)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٠٤)، سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٦١)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٥)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١١٦).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٤٥) برقم (١٠٠٧)، الكاشف (١/ ٣٠١).

(٢) انظر: الطَّبقات الكبرى (٧/ ٣٥٩)، التَّاريخ الكبير (٣/ ٨٠)، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٧٨).

(٣) (٥/ ٢٠٤) و (٢/ ١١٦).

(٤) تهذيب الكمال (٥/ ٢٠٥).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) قال عبد الخالق بن منصور:- «سألت يحيى بن معين عن حاجب بن الوليد، فقال: لا أعرفه، وأمَّا أحاديثه فصحيحةٌ، فقلت: ترى أن أكتب عنه؟ فقال: ما أعرفه، وهو صحيح الحديث، وأنت أعلم»(١).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) (ذكره في الثِّقات)، وقال:- «كان راوياً للشَّاميِّين»(٢).

٣- قال الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ) فيه:- «كان ثقةً»(٣).

٤- قال ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ) فيه:- «وكان ثقةً»(٤).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

حاجب بن الوليد صحَّح ابن معين أحاديثه.

وقد أطلق ابن معين حكمه هذا دون تقييد، ممَّا يدلُّ على أنَّه قد سبر حديثه فحكم لها بالصِّحة، وهي تعني تمام الضَّبط، ولم يعرف الرَّاوي ليعطي فيه حكماً عامّاً، فحكم على أحاديثه.

وقد وثَّقه ابن حبَّان، بل وصفه بأنَّه راوي الشَّاميِّين، ووثَّقه الخطيب البغداديّ، وابن الجوزيّ.

ولم يرد فيه جرحٌ البتَّة.

وأخرج له مسلمٌ في صحيحه في عدَّة مواضع(٥)، جميعها متابعات.

رابعاً: الخلاصة:-

حاجب بن الوليد لم أجد فيه توثيقاً مطلقاً للمتقدِّمين إلاَّ ما كان من تصحيح ابن معين لأحاديث له، وإخراج مسلم له في المتابعات، ولو كانت أصول لترجَّح توثيقه، فالقول بأنَّه صدوقٌ هو الأقرب لحال الرَّاوي، والله أعلم.



(١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٠٥).

(٢) (٨/ ٢١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٠).

(٤) المنتظم (١١/ ١٣٠).

(٥) انظر كتاب المساجد ومواضع الصَّلاة (١/ ٣٧٢) برقم (٥٢٣)، حديث أبي هريرة مرفوعاً «بعثت بجوامع الكلم»، كتاب الكسوف (٢/ ٦٢٠) برقم (٩٠٢)، حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ صلَّى «أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات»، كتاب البر والصِّلة والآداب، باب تحريم التَّحاسد (٤/ ١٩٨٣) برقم (٢٥٥٩)، حديث أنس ﷺ مرفوعاً:- «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا..» الحديث.

١٠- الحارث بن سليمان الكِنْديّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحارث بن سليمان الكِنْديّ، الكوفيّ، صدوق، من السَّابعة، د س(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٢):-

كردوس التغلبيّ.

أبرز تلامذته(٣):-

عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، محمَّد بن يوسف الفريابيّ (ت٢١٢هـ)، الفضل بن دكين (ت٢١٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال يحيى بن معين (ت١٣٣هـ) فيه:- «ثقة»(٤).

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٣٦٢)، التَّاريخ الكبير (٢/ ٢٦٩)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٧)، الثِّقات (٦/ ١٧٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٤)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٩٣)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٢٤).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٤٦) برقم (١٠٢٤)، الكاشف (١/ ٣٠٣).

(٢) تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٤).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٣/ ٧٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٤).

٢- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه: - «لم يكن به بأس، حديثه مرسل»[١].

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) : - (ذكره في الثِّقات)[٢].

٤- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) : - (ذكره في الثِّقات)[٣].

ب) أقوال المضعِّفين :-

• أبو العرب القيروانيّ (ت٣٣٣هـ) : - ذكره في جملة الضُّعفاء)[٤].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين - وهو متشدِّدٌ -.

وجعله أحمد في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل فقال: - «لم يكن به بأس» ووثَّقه ابن حبَّان - وهو متساهلٌ -، وذكره ابن خلفون في الثِّقات.

ولا أعلم وجه ذكر أبي العرب له في جملة الضُّعفاء.

وأخرج له الحاكم في مستدركه حديث الأشعث بن قيس ﷺ مرفوعًا: - «من حلف على يمينٍ يقتطع بها»[٥]، فهو ثقةٌ عنده[٦].

والذَّهبيّ رجَّح أنَّه ثقةٌ، وقد قال: - «إنَّا نقبل قولَه - أي ابن معين - دائماً في الجرح والتَّعديل ونقدِّمه على كثيرٍ من الحفَّاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده»[٧].

---

(١) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٣٦٢)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٧٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٤).

(٢) (٦/ ١٧٤).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٩٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٩٣).

(٥) (٤/ ٣٢٨)، وقال الحاكم: - «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه» وأخرجه النَّسائيّ في الكبرى (٣/ ٤٨٨) برقم (٦٠٠٢)، كتاب القضاء، باب كيف يمين الوارث، وأبو داود (٣/ ٢٢١) برقم (٣٢٤٤)، كتاب الأيمان والنُّذور، باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً، كلاهما من طريق الحارث بن سليمان عن كردوس التَّغلبيّ عن الأشعث به، وأصل الحديث عند البخاريّ ومسلم عن الأشعث بن قيس ﷺ البخاريّ (٢/ ٨٨٩ برقم (٢٣٨٠)، كتاب الرَّهن، باب إذا اختلف الرَّاهن والمرتهن، و مسلم (١/ ١٢٢) برقم (١٣٨)، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين.

(٦) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٧) سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٤٧).

رابعاً: الخلاصة:-

لعلَّ الأقرب للصواب هو قول أحمد: «لم يكن به بأس» فهو في مرتبة صدوقٍ، وهو اختيار ابن حجر في التَّقريب .

٤١ـ حجر بن العنبس الحضرميّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حجر بن العَنْبَس -بفتح المهملة وسكون النُّون وفتح الموحَّدة- الحضرميّ الكوفيّ، صدوق مخضرم، من الثَّانية، ر د ت(١).

وقيل إنَّ كنيته أبو السَّكن(٢).

قال ابن حجر: «اتَّفقوا على أنَّ حجر بن العنبس لم ير النَّبيّ ﷺ»(٣).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(٤):-

عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (ت٤٠هـ)، وائل بن حُجْر رضي الله عنه (ت٤٤هـ).

أبرز تلامذته(٥):-

علقمة بن مرثد (ت١١٩هـ)، سلمة بن كهيل (ت١٢١هـ)، المغيرة بن أبي الحرّ، موسى بن قيس الحضرميّ.

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٨/ ١٩)، تاريخ ابن معين (رواية الدُّوريّ) (٩٤)، التَّاريخ الكبير (٣/ ٧٣)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٦٦)، الثِّقات (٨/ ٢١٢)، (٦/ ٢٣٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٧٤)، ميزان الاعتدال (٨/ ٧٥)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٨٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٥٤) برقم (١١٤٤)، الكاشف (١/ ٣١٤).

(٢) تهذيب الكمال (٥/ ٤٧٤).

(٣) الإصابة (٢/ ١٦٨).

(٤) تهذيب الكمال (٥/ ٤٧٤).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «شيخٌ كوفيٌّ، ثقةٌ مشهورٌ»(١).

٢- التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ):- (حسَّن حديثه في جامعه)(٢).

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في الثِّقات)(٣).

٤- الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ): صحَّح حديثه(٤)، وقال مغلطاي: «فإنَّه علم من حال حجرٍ الثِّقة»(٥).

٥- قال الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ) فيه:- «وكان ثقة، احتجَّ بحديثه غير واحدٍ من الأئمَّة»(٦).

٦- قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ) فيه:- «ثقة» وردَّ قولَ ابن القطَّان(٧).

٧- قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) عقب إسنادٍ فيه حجر بن العنبس:- «ورجاله ثقات»(٨).

ب) أقوال المضعِّفين:-

- قال أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ) فيه:- «لا تُعرف حاله»(٩).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين -وهو متشدِّد- ووثَّقه الخطيب البغداديّ، ومن المتأخِّرين ابنُ الملقِّن، والهيثميّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.

---

(١) تهذيب الكمال (٥/ ٤٧٤)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٨٨)، وبدون كلمة (ثقة) انظرها: في تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) (٩٤)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٦٦).

(٢) (٢/ ٢٧) برقم (٢٤٨)، أبواب الصَّلاة، باب ما جاء في التأمين.

(٣) (٤/ ١٧٧)، و(٦/ ٢٣٤).

(٤) سنن الدَّارقطنيّ، كتاب الصَّلاة، باب التَّأمين في الصَّلاة (١/ ٣٣٣).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٦).

(٦) تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٤).

(٧) البدر المنير (٣/ ٥٧٨).

(٨) مجمع الزَّوائد (٩/ ٢٠٤).

(٩) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٧٤).

وصحَّح الدَّارقطنيُّ حديثه[1]، وقال مغلطاي:- «فإنَّه أي الدَّارقطنيّ علم أنَّ حال حجرٍ الثِّقة»[2].

وحسَّن التِّرمذي حديثه في جامعه[3]، والحسن عنده هو الحسن لغيره في اصطلاح المتأخِّرين[4].

أمَّا قول أبي الحسن بن القطَّان فيه: «لا تُعرف حاله»[5] فقد ردَّه ابن الملقِّن وقال:- «عجيبٌ منه في هذا، فإنَّه ثقةٌ مشهورٌ»[6].

وقال الذَّهبيّ في ترجمة حفص بن بغيل في الميزان:- «إنَّ ابن القطَّان يتكلَّم في كلِّ من لم يقل فيه إمامٌ عاصر ذاك الرَّجل، أو أخذ عمَّن عاصره ما يدلّ على عدالته، وهذا شيءٌ كثيرٌ، ففي الصَّحيحين من هذا النَّمط خلقٌ كثيرٌ مستورون، ما ضعَّفهم أحدٌ ولا هم بمجاهيل»[7].

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- تقريب التَّهذيب:- «صدوق»[8].

٢- تلخيص الحبير:- «ثقةٌ معروف»[9].

والتَّقريب متأخِّرٌ عن التَّلخيص، فلعلَّ الحافظ ابن حجر يرجِّح أنَّ حجرًا صدوق.

---

(١) السُّنن (١/ ٣٣٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٦).

(٣) (٢/ ٢٧) برقم (٢٤٨)، أبواب الصَّلاة، باب ما جاء في التَّأمين، من طريق يحيى بن سعيد، وابن مهدي، ورواه أبو داود (١/ ٢٤٦) رقم (٩٣٢)، كتاب باب التَّأمين وراء الإمام، عن محمد بن كثير، جميعهم عن سفيان الثَّوريّ عن سلمة بن كهيل عن حجر العنبس عن وائل بن حجر قال:- «كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: آمين ورفع بها صوته».

وبنفس الإسناد أخرجه الدَّارقطنيّ في سننه وصحَّحه (١/ ٣٣٣)، كتاب الصَّلاة، باب التَّأمين في الصَّلاة بعد فاتحة الكتاب، وصحَّحه البيهقيّ في معرفة السُّنن والآثار (١/ ٥٣٠)، وقال ابن حجر في التَّلخيص (١/ ٢٣٦):- «وفي رواية أبي داود ورفع بها صوته وسنده صحيح»، وانظر نصب الرَّاية (١/ ٣٦٩)، البدر المنير (٣/ ٥٧٧).

(٤) انظر علوم الحديث (٢٩)، النُّكت (١/ ٣٨٧)..

(٥) بيان الوهم (٣/ ٣٧٤).

(٦) البدر المنير (٣/ ٥٧٨).

(٧) (٢/ ٣١٧).

(٨) (١٥٤) برقم (١١٤٤).

(٩) (١/ ٢٣٧).

رابعاً: الخلاصة:-

الأئمَّة على توثيق حجر بن العنبس الحضرميّ وهو من كبار التَّابعين، وهو الرَّاجح، وهو ترجيح الباحث عمرو السَّقاف في رسالته (الرُّواة الَّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم)(1).

وتبع ابن حجر تحسين التِّرمذيّ لحديثه فقال فيه: «صدوق»، والله أعلم.



(1) (1/102).

٤٢- حدير بن كُريب الحضرميّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرّاوي:-

حدير مصغَّرًا، وآخره راء، الحضرميّ، أبو الزّاهريَّة، الحمصيّ، صدوق (ت١٠٠هـ) ر م س ق(١).

وقد اختلفوا في تاريخ وفاته، فقال خليفة بن خيَّاط (ت١٢٧هـ)(٢).

وقال ابن سعد (ت١٢٩هـ)(٣).

وقال ابن معين: «تُوفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز»(٤).

ورجَّح الذّهبيّ(٥) قول أبي عبيد القاسم بن سلام، والبخاريّ(٦)، أنَّه تُوفِّي سنة (١٠٠هـ).

وكان أمّيًّا لا يكتب(٧).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع وعشرون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ.

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٧/ ٤٥٠)، الطَّبقات لخليفة بن خياط (٣١١)، تاريخ ابن معين (رواية الدُّوري) (٤/ ٤٣٨، ٤٤٢)، التَّاريخ الكبير (٣/ ٩٨)، معرفة الثِّقات (١/ ٢٨٩)، المعرفة والتَّاريخ (٢/ ٢٦٠)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٩٥)، الثِّقات (٤/ ١٨٣)، مشاهير علماء الأمصار (١١٤، ١٧٩)، تاريخ أسماء الثِّقات (٧٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩١)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٣)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٩١).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٥٤) برقم (١١٥٣)، الكاشف (١/ ٣١٥).

(٢) الطَّبقات (٣١١).

(٣) الطَّبقات الكبرى (٧/ ٤٥٠).

(٤) تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٨/ ٣٢١).

(٦) التَّاريخ الأوسط (١/ ٢١١).

(٧) تهذيب الكمال (٥/ ٤٩١).

أبرز شيوخه[1]:-

أبو الدَّرداء ﷺ (ت٣٢هـ)، حذيفة بن اليمان ﷺ (ت٣٦هـ)، عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ (٦٣هـ)جبير بن نفير الحضرمي ّ (ت٨٠هـ)عبد الله بن بسر المازني ّ (ت٩٦هـ) .

أبرز تلامذته[2]:-

إبراهيم بن أبي عبلة (ت١٥٢هـ)معاوية بن صالح الحضرمي ّ (ت١٥٨هـ)، سعيد بن سنان (ت١٦٣هـ)لأحوص بن حكيم ، أبو بشر الأُمْلُوكي .

ثانياًأقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ) فيه:- «وكان ثقةً إن شاء الله، كثير الحديث»[3] .

٢- قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[4] .

٣- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ليس به بأس»[5] .

٤-قال العجلي ّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»[6] .

٥-قال يعقوب بن سفيان الفسوي ّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ثقة»[7] .

٦قال أبو حاتم الرَّازي ّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ليس به بأس»[8] .

٧- قالالنَّسائي ّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[9] .

٨-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في كتابه الثِّقات)[10].

---

(١)المصدر السَّابق .

(٢)المصدر السَّابق .

(٣) الطَّبقات الكبرى (٧/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢) .

(٤) تاريخ ابن معين(رواية الدَّارمي ّ) (٢٣٧)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢) .

(٥) تاريخ أسماء الثِّقات (٧٥)، ولم يذكر هذا القول صاحبا التَّهذيبين، ولا مغلطاي، ولم ينبِّه عليه مؤلف التَّذييل على كتاب تهذيب التَّهذيب .

(٦) معرفة الثِّقات (١/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢) .

(٧) المعرفة والتَّاريخ (٢/ ٢٦٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢) .

(٨) الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢) .

(٩) تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٩١) .

(١٠) (٤/ ١٨٣) .

٩- قال الدَّارقطنيُّ (ت٣٨٥هـ) فيه: - «لا بأس به إذا روى عن ثقة»(١).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

حدير بن كريب وثَّقه الجمهور توثيقاً مطلقاً، ومنهم ابن معين، والنَّسائيُّ - وهما متشدِّدان -، ووثَّقه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان الفسويُّ، ووثَّقه ابن حبَّان في ثقاته، وقال في مشاهير علماء الأمصار: - من الأثبات في الرِّوايات(٢)، وهذا يدلُّ على أنَّه سبر حديثه، فتوثيقه هذا لا يقلُّ عن توثيق غيره من الأئمَّة(٣).

ووثَّقه العجليُّ، وتشدَّد فيه أبو حاتم فقال: - «ليس به بأس»، وهي بمنزلة (صدوق)، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم، وابن الصَّلاح كما سبق(٤).

قال المعلِّميُّ: - «أبو حاتم - رحمه الله - معروفٌ بالتَّشدُّد -، قلَّما يقول في رجل هو صدوقٌ إلاَّ وقد وثَّقه غيره»(٥)، لكنَّ قول أحمد: - «ليس به بأس» - وهو معتدلٌ -، يجعلنا نتريَّث في الحكم على الرَّاوي بالتَّشدُّد هنا.

وتبعه الدَّارقطنيُّ فقال: - «لا بأس به إذا روى عن ثقة».

وحدير بن كريب من التَّابعين، وهنا نكتة يجدر التَّنبيه إليها، قال المعلِّميُّ في التَّنكيل(٦): - «ينبغي أن يُبحث عن معرفة الجارح أو المعدِّل بمن جرَّحه أو عدَّله.. وابن معين، والنَّسائيُّ، وآخرون غيرهما، يوثِّقون من كان من التَّابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمةً، بأن يكون له فيما يروي متابعٌ أو شاهدٌ، وإن لم يروعنه إلاَّ واحدٌ، ولم يبلغهم عنه إلاَّ حديثٌ واحدٌ» اهـ.

وأخرج له مسلمٌ في المتابعاتِ(٧).

---

(١) تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ١٩١).

(٢) (١٩٩).

(٣) التَّنكيل (١/ ٤٣٧).

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٢).

(٥) التَّنكيل (١/ ٣٢٥).

(٦) (١/ ٦٦).

(٧) (٣/ ١٥٣٣) برقم (١٩٣١)، كتاب الصَّيد والذَّبائح، باب إذا غاب عنه الصَّيد ثم وجده، حديث أبي ثعلبة الخشنيِّ ﷺ مرفوعاً «إذا رميتَ بسهمك فغاب عنك..» وَ (٣/ ١٥٦٣) برقم (١٩٧٥)، كتاب الأضاحي، باب بيان ما كان من النَّهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، حديث ثوبان ﷺ قال: - «ذبح رسول الله ﷺ ضحيَّته..» الحديث.

رابعاً: الخلاصة:-

موافقة أبي حاتم لأحمد وتبعهم الدَّارقطني، وجعلهم حديرًا (ليس به بأس) وعدم احتجاج مسلمٍ به في صحيحه، يجعلنا نتريَّث في الحكم بتوثيق حدير بن كريب، خاصَّةً إن كان منهج ابن معين، والنَّسائيّ في التَّوثيق كما ذكرنا سابقًا، والمعلِّمي، فحديثه متردِّدٌ بين الصِّحة والحسن، والله أعلم .



٤٣- حسَّان بن أبي الأشرس الكاهليّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حسَّان بن أبي الأشرس، منذر بن عمَّار الكاهليّ مولاهم، أبو الأشرس، والد حبيب، صدوق، من السَّادسة، س(1).

وهو جدُّ الحافظ صالح جزرة .

وحديثه عند النَّسائيّ في سننه الكبرى(2)، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: « فُصِلَ القرآن من الذِّكر فوُضع في بيت العزَّة..» الحديث .

أبرز شيوخه(3):-

سعيد بن جبير (ت٩٥هـ)، شريح بن الحارث القاضي (ت قبل ٨٠هـ)، غيلث بن سُمَيّ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (ت بعد ٨٠هـ) .

أبرز تلامذته(4):-

سليمان الأعمش (ت١٤٨هـ)، عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، منصور بن المعتمر (ت١٣٢هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»(5) .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في الثِّقات)(6) .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)(7) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٣٤)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٣٥)، تهذيب الكمال (٦/ ١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥٤)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢١٥) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٥٧) برقم (١١٩٥)، الكاشف (١/ ٣٢٠) .

(٢) كتاب فضائل القرآن، باب كم بين نزول القرآن وآخره (٥/ ٧) برقم (٧٩٩١) .

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ١٣) .

(٤) المصدر السَّابق .

(٥) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٥٥٦)، تهذيب الكمال (٦/ ١٣)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢١٥).

(٦) (٦/ ٢٢٣) .

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥٤) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

لم نجد له عند المتقدِّمين إلاَّ توثيق النَّسائيِّ -مع تشدُّده-، وابن حجر غالبًا ما يختار قول الإمام من المتقدِّمين إن لم يجد غيره(1).

ووثَّقه ابن حبَّان، وابن خلفون، وروى عنه منصور بن المعتمر.

قال أبو داود: «كان منصور لا يروي إلاَّ عن ثقة»(2).

وحسَّان بن أبي الأشرس من التَّابعين، حيث جعله ابن حجر من الطَّبقة السَّادسة في تقريبه، بل من تلاميذه الأعمش، وبه ينطبق عليه ما ذكره المعلِّميّ في التَّنكيل(3) من أنَّ النَّسائيَّ يوثِّق أمثال هؤلاء، وإن لم يبلغه عنه إلاَّ حديثٌ واحدٌ، فهل ابن حجر نظر إلى هذا المعنى عند النَّسائيِّ، فلم يحكم بتوثيق حسَّان بإطلاق ؟ .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح هو توثيق حسَّان بن أبي الأشرس، حيث وثَّقه النَّسائيُّ -وهو متشدِّدٌ-، وحسبُك به حيث يوثِّق الرَّاوي، ولم يرد فيه ما ينزل حديثه عن درجة الصِّحة .



(1) انظر: (١١٠).

(2) تهذيب التَّهذيب (١٠/ ٢٧٨).

(3) (١/ ٦٦).

٤- حسّان بن بلال المزنيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حسّان بن بلال المزنيّ، البصريّ، صدوق، من الثَّالثة، ت س ق[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[2]:-

عمّار بن ياسر ﷺ (ت٣٧هـ)، حكيم بن حزام ﷺ (ت٥٤هـ)، يزيد بن قتادة العنزيّ.

أبرز تلامذته[3]:-

قتادة بن دعامة (ت١١٧هـ)، جعفر بن أبي وحشيَّة (ت١٢٣هـ)، عبد الكريم بن أبي المخارق (ت١٢٦هـ)، مطر الورّاق (ت١٢٩هـ)، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرميّ (ت ١٠٤هـ)، يحيى بن أبي كثير (ت ١٣٢هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ- أقوال المعدّلين:-

١- قال عليّ بن المدينيّ (ت٢٣٤هـ)[4] فيه:- «ثقة»[5].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٣١)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٣٤)، الثِّقات (٤/ ١٦٤)، تهذيب الكمال (٦/ ١٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٢)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥٥)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢١٥).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٥٧) برقم (١١٩٦)، الكاشف (١/ ٣٢٠).

(٢) تهذيب الكمال (٦/ ١٤).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) أبو الحسن، عليّ بن عبد الله بن جعفر السَّعديّ مولاهم المدينيّ، بصريّ، ولد سنة (١٦١هـ)، قال النَّسائيّ:- «كأنّ الله خلقه للحديث».

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٨)، تهذيب الكمال (٢١/ ٥)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٢٨).

(٥) تهذيب الكمال (٦/ ١٤)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢١٥).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في الثِّقات)(١) .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)(٢) .

٤-قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ثقة»(٣) .

ب)أقوال المضعِّفين:-

- قال ابن حزم (ت٤٥٦هـ) فيه:- «مجهول»(٤) .

ثالثاً دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الأئمَّة على توثيق حسَّان بن بلال، المتقدِّمون والمتأخِّرون، وقد وثَّقوه توثيقًا مطلقًا ابن المديني - وهو معتدل(٥) - وابن حبَّان، وابن خلفون، والهيثمي .

أمَّا ابن حزم فقال فيه:- «مجهول» .

فإن أراد جهالة العين، فقد روى عنه أبو قلابة الجرمي، ومطر الورَّاق، وجعفر بن أبي وحشيَّة، وغيرهم .

وإن أراد جهالة الحال، فقد وثَّقه ابن المديني، وابن حبَّان، وغيرهما، لذا قال ابن القيِّم (ت٧٥١هـ)(٦):- «هذه العلَّة باطلة»(٧) .

وقال ابن حجر:- «وقوله -يعني ابن حزم- مجهول، قولٌ مردودٌ»(٨) .

وقد أخرج له الحاكم في مستدركه، حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ لمَّا بعثه واليًا إلى اليمن

---

(١) (٥/ ١٦٤) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥٥) .

(٣) مجمع الزَّوائد (٤/ ٢٢٦) .

(٤) المحلَّى (٢/ ٣٦) .

(٥) انظر: الموقظة (٨٣) .

(٦) شمس الدِّين، محمَّد بن أبي بكر بن أيُّوب الزّرعي، المشهور بابن قيِّم الجوزيَّة، نسبةً إلى مدرسة كان والده قيِّماً عليها، ولد سنة (٦٩١هـ)، لازم ابن تيميَّة من سنة (٧١٢هـ) إلى أن مات، قال ابن كثير:- « ولا أعلم في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه»، له التآليف النَّافعة مثل: زاد المعاد، الوابل الصَّيِّب، مدارج السَّالكين، وغيرها .

انظر ترجمته: البداية والنِّهاية (١٤/ ٢٣٤) الدُّرر الكامنة (٥/ ١٣٧) شذرات الذّهب (٦/ ١٦٨) .

(٧) انظر: حاشية ابن القيِّم على سنن أبي داود (١/ ١٦٨) .

(٨) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢١٥) .

قال: «لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر»(١)، وقال: -«صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه» وهذا توثيقٌ منه لحسَّان بن بلال(٢).

وإخراج أصحاب المستخرجات لراوٍ يُعدُّ توثيقًا له عندهم(٣).

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- تقريب التَّهذيب:- «صدوق»(٤).

٢- تلخيص الحبير:- «ثقة»(٥).

والتَّقريب متأخِّرٌ.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق حسَّان بن بلال، وقد وثَّقه جميع من ذكره بجرحٍ أو تعديلٍ، وتجهيل ابن حزم أجاب عنه ابن القيِّم، وابن حجر، و توثيقه قولٌ لابن حجر في تلخيص الحبير، وهو ما ذكره الذَّهبيّ في الكاشف(٦).

وهو ترجيح الباحث عمرو السَّقاف في رسالته الرُّواة الَّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم)(٧).



(١) (٣/ ٥٥٢) من حديث سويد بن أبي حاتم عن مطر الورَّاق عن حسَّان بن بلال عن حكيم بن حزام به، وبنفس الإسناد أخرجه الدَّارقطنيّ في سننه (١/ ١٢٢) وأخرجه أيضاً الطَّبرانيّ في الكبير (٣/ ٢٠٥)، والأوسط (٣/ ٣٢٦)، ومداره على سويد بن أبي حاتم، وقد تفرَّد به، وهو ضعيف.

انظر مجمع الزَّوائد (١/ ٢٧٦)، تلخيص الحبير (١/ ١٣١).

(٢) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٣) النُّكت (١/ ٢٣١).

(٤) (١٥٧) برقم (١١٩٦).

(٥) (١/ ٨٦).

(٦) (١/ ٣٢٠).

(٧) (١/ ١٠٥).

٤٥ الحسن بن حمَّاد بن كُسيب البغداديّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسن بن حمَّاد بن كُسيب -بالمهملة وموحَّدة مصغَّر-، الحضرميّ، أبو عليّ البغداديّ، يلقَّب سجَّادة، صدوق، (ت ٢٤١هـ)، د س ق[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ.

أبرز شيوخه[2]:-

إسماعيل بن عُليَّة (ت١٩٣هـ)، حفص بن غياث (ت١٩٤هـ)، محمَّد بن فضيل (ت١٩٥هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، إبراهيم بن عيينة (ت١٩٩هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، عبد الله بن أحمد ابن حنبل (ت٢٩٠هـ)، أبو يعلى الموصليّ (ت٣٠٧هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الأوسط (٢/ ٣٧٥)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٩)، الثِّقات (٨/ ١٧٥)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٥)، معرفة الألقاب (١٠٥)، تهذيب الكمال (٦/ ١٢٩٤)، تاريخ الإسلام (١٨/ ٢٢٣) التَّراجم السَّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٣٧٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٠) برقم (١٢٣٠)، الكاشف (١/ ٣٢٤).

(٢) تهذيب الكمال (٦/ ١٣٠).

(٣) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) فيه: «صاحب سنَّة، وما بلغني عنه إلا خيرٌ»[١].
٢- قال مسلمة بن قاسم(ت٣٥٣هـ) فيه: - «ثقةٌ مشهور»[٢].
٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[٣].
٤-قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) فيه: - «ثقة»[٤].
٥-قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) فيه: - «ثقة»[٥].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أحمد: «صاحب سنَّة، وما بلغني عنه إلا خيرٌ» وهذا في جانب العدالة، ويؤيِّده أنَّه لمَّا امتُحن القوم في فتنة القرآن، أجاب القوم جميعًا غير أربعة، أحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح، والقواريري، والحسن بن حمَّاد هذا، ثم حُبسوا، فأجاب الأخيران، ولم يجب أحمد، ومحمد بن نوح[٦].

وقد وثَّقه مسلمة، وابن حبَّان - وهما متساهلان[٧] - والخطيب، والهيثمي، وأخرج له الحاكم في مستدركه حديث أبي ذر مرفوعًا: - «من أطاعني فقد أطاع الله» الحديث[٨].

(١) بحر الدَّم (١١٠)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٦/ ١٣١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٣٧).
(٢) انظر: تراجم السَّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (٦٢).
(٣) (٨/ ١٧٥).
(٤) تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٦/ ١٣٢).
(٥) مجمع الزَّوائد (٤/ ٢٢٦).
(٦) سير أعلام النُّبلاء (١١/ ٢٣٨).
(٧) انظر في تساهل ابن حبَّان: النُّكت (٢/ ٧٢٦)، وذكر تساهل مسلمة بن قاسم الدُّكتور قاسم سعد في كتابه "منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي في الجرح والتَّعديل" (١/ ٩٨،١٦٣).
(٨) (٣/ ١٣١)، من طريق الحسن بن حمَّاد عن يحيى بن يعلى عن بسَّام الصَّيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن تغلب عن أبي ذر ﷺ، وفيه «ومن أطاع علياً فقد أطاعني» وقال: - «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه»، وبنفس الإسناد أورده ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٣) في ترجمة يحيى بن يعلى، وقال: - «لا أعلم يرويه عن بسَّام بهذا الإسناد غير يحيى بن يعلى، ويحيى بن يعلى هذا كوفي، وهو في جملة شيعتهم».
=

فهذا توثيقٌ من الحاكم[1].

وقد روى عنه من لا يروي إلا عن ثقةٍ عنده، أبو زرعة الرَّازيّ[2]، وأبو داود[3]، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل[4] غالبًا.

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد للحسن بن حمَّاد توثيقًا صريحًا لأئمَّة المتقدِّمين، وقد وثَّقه المتأخِّرون، فالرَّاجح أنَّه صدوقٌ، والله أعلم.



= والحديث متفق عليه عن أبي هريرة ﷺ دون قوله «ومن أطاع عليّاً» عند البخاريّ (٣/ ١٠٨٠) برقم (٢٧٩٧)، كتاب الجهاد والسِّير، باب يُقاتل من وراء الإمام، وَمسلم (٣/ ١٤٦٦) برقم (١٨٣٥)، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية.

(١) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٢) لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، وانظر أبو زرعة الرازيّ وجهوده (١/ ١٥٨).

(٣) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧).

(٤) انظر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمَّة الأربعة (٣٥٥).

٤٦) الحسن بن شوكر البغدادي (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسن بن شَوْكَر، أبو علي البغدادي، صدوق، مات قريبًا من ٢٣٠هـ، وقيل إنَّ البخاري روى عنه د[١].

وشوكر على وزن جعفر[٢].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[٣]:-

إسماعيل بن جعفر (ت١٨٠هـ)، هشيم بن بشير (ت١٨٣هـ)، يوسف بن عطية الصَّفار (ت١٨٧هـ)، إسماعيل بن عُلَيَّة (ت١٩٣هـ)، إسماعيل بن عيَّاش (ت١٨١هـ).

أبرز تلامذته[٤]:-

أبو داود (ت٢٧٥هـ)، الحسن بن علي بن شبيب المعمري (ت٢٩٥هـ)، القاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، محمد بن عبدوس السرَّاج (ت٢٩٣هـ)، الهيثم بن خلف الدوري (ت٣٠٧هـ).

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٥].

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ١٧٦)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٧)، تهذيب الكمال (٦/ ١٧٦)، تاريخ الإسلام (١٦/ ١٣٤)، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (٧٧)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٤٧).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦١) برقم (١٢٤٩)، الكاشف (١/ ٣٢٦).

(٢) فتح الباري (٥/ ٣٨٧).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ١٧٦).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) (٨/ ١٧٦).

ب) أقوال المضعِّفين: -

- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه: - «مجهول»[1] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

لم يرد فيه إلاَّ توثيق ابن حبَّان له في كتابه الثِّقات، أمَّا قول مسلمة بن قاسم: - «مجهول»، فقد روى عنه أبو داود، ومحمد بن عبدوس السرَّاج، والهيثم بن خلف الدُّوريّ، وغيرهم.

وقد وثَّقه ابن حبَّان فانتفت جهالته .

وحديثه عند أبي داود[2] عن هشيم عن عروة الهمدانيّ عن الشَّعبيّ عن عائشة رضي الله عنها قالت: - « لئن شئتم لأرينَّكم أثر رسول الله في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة»، ومن طريقه أخرجه البيهقيّ في الكبرى[3] وإسناده رجاله ثقات إلاَّ أنَّ هشيماً يدلِّس، وقد عنعن هنا .

وصنيع ابن حجر في التَّقريب غالباً لمن لم يرد فيه إلاَّ توثيق ابن حبَّان، أن يقول فيه: - «مقبول»[4]، ولكنَّه هنا قال: - «صدوق»[5] .

بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد وثَّقه في الفتح[6] وهو متأخِّرٌ عن التَّقريب في أصل تأليفه[7]، وإن كان التَّقريب ظلَّ يتعاهده إلى سنة (٨٥٠هـ)[8] فوافق بذلك الذَّهبيّ في الكاشف[9] .

---

(١) التَّراجم السَّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (٧٧) .

(٢) (١/ ٦٤) برقم (٢٤٤)، كتاب الطَّهارة، باب الغسل من الجنابة .

(٣) (١/ ١٧٣) .

(٤) انظر: (١٠٨) .

(٥) تقريب التَّهذيب (١٦١) برقم (١٢٤٩) .

(٦) (٥/ ٣٨٧) .

(٧) انظر: الجواهر والدُّرر (٢/ ٦٧٦) .

(٨) انظر: مقدِّمة تقريب التَّهذيب للشَّيخ محمَّد عوَّامة (٣٦) .

(٩) (١/ ٣٢٦) .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ الحسن بن شوكر ثقةٌ، فقد وثَّقه الحافظان الذَّهبيّ، وابن حجر، وروى عنه أبو داود، وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده[1].

وهو ترجيح الباحث عمرو السَّقاف في رسالته (الرُّواة الَّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم)[2].

(١) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧).

(٢) (١/ ١١٥).

٤٧- الحسن بن قزعة الهاشميّ البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسن بن قَزَعَة الهاشميّ مولاهم، البصريّ، صدوق، (ت ٢٥٠هـ تقريباً)، ت س ق(١).

وفي التَّهذيبين: «كنيته أبو عليّ، ويقال أبو محمَّد» .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

خمس عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

سبعة شيوخ .

أبرز شيوخه(٢):-

حصين بن نمير (ت١٨١هـ)، خالد بن الحارث (ت١٨٦هـ)، محمَّد بن عبد الرحمن الطُّفاوي (ت١٨٧هـ)، معتمر بن سليمان (ت١٨٧هـ)، أسباط بن محمَّد القرشيّ (ت٢٠٠هـ) .

أبرز تلامذته(٣):-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، أبو يعلى الموصليّ (ت٣٠٧هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ) فيه:- «صدوق»(٤) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٤)، الثِّقات (٨/ ١٧٦)، المعجم المشتمل (١٠١)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣)، تاريخ الإسلام (١٦/ ١٣٤)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٧٣) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٣) برقم (١٢٧٨)، الكاشف (١/ ٣٢٩) .

(٢) تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الموسوعة العلمية الشَّاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة (٢/ ٨١٨)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٥)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٧٣).

٢-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[1].

٣-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «لا بأس به»، وفي موضع آخر:- «صالح»[2].

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[3].

٥-قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «صالح»[4].

٦-قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ثقة»[5].

٧- قال البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) عقب حديث له:- «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات»[6].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه يعقوب بن شيبة:- «صدوق»، وهي تعني عنده من كان عدلاً غير أنَّ ضبطه أقلُّ من ضبط الثِّقة، فيقع الخطأُ في بعض حديثه[7].

وهو من الأئمَّة المعتدلين غالباً[8].

وقال أبو حاتم الرَّازيّ:- «صدوق» وهو متشدِّدٌ، والنَّسائيّ قال:- «لا بأس به».

وفي رواية «صالح»، وهي يستعملها عادةً في من هم في مرتبة صدوق[9].

وتبعه الدَّارقطنيّ فقال:- «صالح».

وذكره ابن حبَّان في ثقاته وهو متساهلٌ.

فالحسن بن قزعة، لم يذكره أحدٌ من المتقدِّمين بالتَّوثيق المطلق، فالجمهور على أنَّه صدوقٌ.

وقد أخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديث عائشة مرفوعاً:- «السِّواك مطهرة للفم»[10].

---

(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٤)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٥).

(٢) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٥٩٣)، المعجم المشتمل (١٠١)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٥)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٧٣)، وقوله «صالح» انظر في تسمية الشُّيوخ للنَّسائيّ (٨٠).

(٣) (٨/ ١٧٦).

(٤) سؤالات السُّلميّ (١٥٨).

(٥) مجمع الزَّوائد (٤/ ١٥٦).

(٦) مصباح الزُّجاجة (١/ ١٥١).

(٧) الموسوعة العلميَّة الشَّاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة (١/ ٣٤٨).

(٨) المصدر السَّابق (١/ ١٢، ٤٥٩).

(٩) انظر منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٩٤).

(١٠) كتاب الوضوء باب فضل السِّواك (١/ ٧٠)، ومن طريقه أخرجه البيهقيّ في الكبرى (١/ ٣٤)، والحديث علَّقه البخاريّ في صحيحه مجزوماً به عن عائشة رضي الله عنها (٢/ ٦٨٢)، كتاب الصَّوم، باب السِّواك الرَّطب واليابس للصَّائم.

وأخرجه المقدسيّ في المختارة[1] حديث طلق بن عليّ رضي الله عنه قال:- «لدغت طلقًا عقرب عند النَّبيّ ﷺ فرقاه النَّبيّ ﷺ ومسحه بيده» وأصله عند الطَّبرانيّ في الكبير[2] عن الحسن بن قزعة عن ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن طلق بن عليّ به مثله، وعند الحاكم[3] من طريق عليّ بن المدينيّ عن ملازم بن عمرو به مثله وقال:- «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه».

وقد روى عنه بقيّ بن مخلد وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده[4].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح هو قول الجمهور، أنَّ الحسن بن قزعة صدوقٌ، ولم يوثِّقه أحدٌ من المتقدِّمين توثيقًا مطلقًا، والله أعلم.

(١) (٨/ ١٦٦) برقم (١٨١).

(٢) (٨/ ٣٣٨).

(٣) (٤/ ٤٦١).

(٤) تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩).

٨- الحسن بن محمَّد بن أعين الحرَّانيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسن بن محمَّد بن أعين الحرَّانيّ، أبو عليّ، وقد ينسب إلى جدِّه، صدوق، ت ٢١٠هـ. خ م س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاثٌ وخمسون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

خمسة شيوخ.

أبرز شيوخه[2]:-

فضيل بن غزوان الضّبّيّ (ت بعد ١٤٠ هـ)، معقل بن عبيد الله الجزريّ (ت١٧٧هـ)، زهير بن معاوية (ت١٧٢هـ)، موسى بن أعين (ت١٨٧هـ)، حفص بن سليمان الأسديّ (ت١٨٠هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

الحسن بن أبي السَّريّ العسقلانيّ (ت ٢٤٠هـ)، المغيرة بن عبد الرَّحمن الحرَّانيّ (ت٢٤٣هـ)، سلمة بن شبيب النَّيسابوريّ (ت٢٤٧هـ)، الفضل بن يعقوب الرُّخاميّ (ت٢٥٨هـ)، محمَّد بن معدان بن عيسى (ت٢٦٠هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٥)، الثِّقات (٨/ ١٧١)، الهداية والإرشاد (١/ ١٦٢)، رجال صحيح مسلم (١/ ١٣٣)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٤٧٦)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٦)، التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١١٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٧٤).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٣) برقم (١٢٨٠)، الكاشف (١/ ٣٢٩).

(٢) تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٦).

(٣) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[١].

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٢].

ب) أقوال المضعِّفين:-

قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «أدركته ولم أكتب عنه»[٣]، وقال:- «لم يزل في قلبي من حديث الحسن بن أعين، حتى رأيت هذا الحديث، وقد كتبت عن إسماعيل بن رجاء، ولم أكتب عنه هذا الحديث» اهـ[٤].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- أدركته ولم أكتبْ عنه، وبيَّن السبب في عدم روايته عنه في العلل لابن أبي حاتم[٥]، فروى الحسن بن محمَّد بن أعين حديثًا عن معقل عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز عن الرَّبيع بن سبرة عن أبيه:- «أنَّ النَّبي ﷺ حرَّم المتعة»، قال أبو حاتم:- «روى إسماعيل بن رجاء الحصنيّ عن معقل عن ابن أبي عبلة قال: حدثني عبد العزيز بن عمر، عن الرَّبيع عن أبيه وقال: لم يزل في قلبي من حديث الحسن بن أعين حتى رأيت هذا الحديث، وقد كتبتُ عنه هذا الحديث»اهـ.

فالحسن بن محمَّد بن أعين وَهِمَ في هذا الحديث، فلم يكتب عنه أبو حاتم، وهذا تشدُّدٌ منه رحمه الله، فقد أخرج له البخاريّ ومسلم أحاديث في صحيحهما، وليس من شرط الثِّقة ألاَّ يهم، قال

---

(١) السُّنن الكبرى (٢/ ٢٤١)، برقم (٣٢٦٠)، (٣/ ١٢٥) برقم (٤٧١٧).

منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٥٩٤).

(٢) (٨/ ١٧١).

(٣) الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٧)

(٤) علل الحديث (١/ ٤٢٠).

(٥) (١/ ٤٢٠).

الذَّهبيّ :- «فليس من شرط الثِّقة أن لا يغلط أبداً»[1]، ولكن يؤثِّر الوهم والغلط في حديث الرَّاوي إذا كان قليل الرِّواية بخلاف المكثر فإنَّ وهمه في أحاديث لا يؤثِّر في ضبطه[2]، فكيف وقد علمنا أنَّ هذا الإسناد الذي وهَّم فيه أبو حاتم الحسن بن محمَّد بن أعين قد أخرجه مسلمٌ بتمامه في صحيحه[3]، وقد وثَّقه النَّسائيّ -وهو متشدِّدٌ-، وحسبك به .

ولم يذكر ابن حجر في تهذيبه هذا القول للنَّسائيّ ، وذكره ابن حبَّان في ثقاته .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق الحسن بن محمَّد بن أعين، فقد وثقه النَّسائيّ مع تشدُّده، وقد أخرج له البخاريّ ومسلم أحاديث في صحيحهما، وعدم كتابة أبي حاتم له فسرَّها بوهمٍ له في حديث تحريم المتعة، ومن لا يهم ؟! .

وقد أخرج هذا الحديث بتمامه مسلمٌ في صحيحه فزال الإشكال، وابن حجر أنزل مرتبته لذلك عن درجة الثِّقة فجعله في مرتبة صدوقٍ .



(١) سير أعلام النُّبلاء (٦/ ٣٤٦) .

(٢) انظر: (٥٥) .

(٣) (٢/ ١٠٢٧)، برقم (١٤٠٦)، كتاب النِّكاح ، باب نكاح المتعة .

٤٩ - الحسن بن منصور البغداديّ الشّطَويّ(*)

أولاً: التَّعريف بالرّاوي:-

الحسن بن منصور بن إبراهيم البغداديّ، الشّطَويّ(١) ويقال له أبو عَلُّوية، صدوق، من العاشرة، له في البخاريّ حديثٌ واحدٌ، خ(٢).

قال ابن حبَّان:- «مات سنة ٢٣٨هـ»(٣).

وقد سمّاه الحسين جماعةٌ من العلماء(٤)، خلافًا للخطيب والذّهبيّ فقالا: لم يُسمّه الحسين إلّا محمّد بن مخلد العطَّار»(٥).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٦):-

وكيع بن الجرّاح (ت١٩٦هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، عبد الله بن نمير (ت١٩٩هـ)، عمرو بن الهيثم (ت٢٠٠هـ)، حجّاج بن محمّد بن المصّيصيّ (ت٢٠٦هـ).

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ١٩١)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٠)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٤٧٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٦)، التّراجم السّاقطة من إكمال مغلطاي (١٢٣)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٧٨).

(١) الشّطَوي: بفتح الشّين المعجمة والطَّاء المهملة - نسبةً إلى شطا من أرض مصر، أو إلى الثِّياب المجلوبة منها، انظر: الأنساب (٣/ ٤٢٨).

(٢) تقريب التَّهذيب (١٦٠) برقم ١٢٣٠، الكاشف (١/ ٣٣٠)، وانظر نزهة الألباب (١/ ٣٦١).

(٣) الثِّقات (٨/ ١٨٦).

(٤) انظر: تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٧٨).

(٥) تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٠)، تاريخ الإسلام (١٩/ ١١٨).

(٦) تهذيب الكمال (٦/ ١٣٠).

أبرز تلامذته[1]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، أبو بكر بن أبي الدُّنيا (ت٢٨١هـ)، محمَّد بن أحمد الصَّيرفيّ (ت٣١٢هـ)، محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج (ت٣١٣هـ)، محمَّد بن مخلد العطَّار (ت٣٠٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[2].

٢- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥) فيه: - «ثقة»[3].

٣- قال الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ) فيه: - «ثقة»[4].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

الحسن بن منصور لم نجد فيه أقوالاً للأئمَّة المتقدِّمين، فوثَّقه ابن حبَّان وهو متساهلٌ[5]-، والدَّارقطني وهو متساهلٌ أحيانًا[6]-، وتبعهم الخطيب فوثَّقه.

وهو من المقلِّين، وقد سبق في الدِّراسة في المقدِّمة هل يوثَّق هؤلاء أم لا؟[7].

وحديثه عند البخاريّ في موضع واحد[8]، من حديث أبي جحيفة ﵁ قال: - «خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضَّأ ثمَّ صلَّى الظُّهر ركعتين..» الحديث.

رابعاً: الخلاصة:-

الحسن بن منصور صدوقٌ، فلم نجد له توثيقاً من المتقدِّمين، ورواياته قليلة، فالتَّوسُّط في شأنه هو الرَّاجح، والله أعلم.



(١) المصدر السَّابق.

(٢) (٨/ ١٩١) باسم (حسين).

(٣) سؤالات السُّلميّ (١٥٨).

(٤) (٨/ ١١١) باسم (الحسين)، وترجم له أيضاً باسم (الحسن) (٧/ ٣٤٠).

(٥) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٦) الموقظة (٨٣).

(٧) انظر: (٥٥).

(٨) (٣/ ١٣٠٤) برقم (٣٣٦٠) كتاب المناقب، باب صفة النَّبيّ ﷺ.

٠ ٤الحسن بن يحيى الرُّ زِّيّ(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسن بن يحيى بن هشام الرُّ زِّيّ بضم الرَّاء، وتشديد الزَّاي أبو عليّ البصريّ، صدوق صاحب حديث، من الحادية عشرة، د(١) .

والرُّ زِّيّ منسوب إلى طبخ الرُّ ز، والرُّ زِّيّ والأرزيّ لأنه يُقال له أرزٌّ ورزٌّ(٢) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه(٣):-

يعلى بن عبيد الطَّنافسيّ (ت٢٠٩هـ)، خالد بن مخلد القطوانيّ (ت٢١٣هـ)، يحيى بن حمَّاد الشَّيبانيّ (ت٢١٥هـ)، سليمان بن حرب (ت٢٢٤هـ)، أميَّة بن بسطام(ت٢٣١هـ)

أبرز تلامذته(٤):-

أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أحمد بن عمرو البزَّار (ت٢٩٢هـ)، محمَّد بن هارون الرُّويانيّ (ت٣٠٧هـ)، أحمد بن يحيى التُّستريّ (ت٣١٠هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ) .

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ١٨٠)، المعجم المشتمل (١٠٣)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٣٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٩)، المتراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٢٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٨١) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٤) برقم (١٢٩٢)، الكاشف (١/ ٣٣٠) .

(٢) انظر: الأنساب (١/ ١١١) .

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ١٣٧) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت ٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)، وقال:- «مستقيم الحديث، كان صاحب حديث»[١].

٢- قال الدَّارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[٢].

٣- قال إبراهيم بن محمَّد الصَّريفينيّ (ت ٦٤١هـ)[٣] فيه:- «وكان حافظًا»[٤].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

لم نجد للحسن بن يحيى الرُّزيّ إلَّا توثيق ابن حبَّان وهو متساهلٌ، والدَّارقطنيّ -وهو متساهلٌ أحيانًا[٥]-.

ووصفه الصريفينيّ بالحافظ وهو متأخِّرٌ-.

وابن حبَّان قال-:- «مستقيم الحديث» فهذا توثيق لا يُقلّ عن توثيق غيره من الأئمَّة، قاله المعلِّميّ[٦].

وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه على مسلمٍ في عدَّة مواضع[٧] ومنها حديث تميم الدَّاريّ ﷺ مرفوعًا:- «الدِّين النَّصيحة»[٨] وهذا توثيقٌ منه له[٩].

---

(١) لعلَّه المترجم في المطبوع من الثِّقات (٨/ ١٨٠)، دون قوله (مستقيم الحديث)، وانظر تهذيب الكمال (٦/ ٣٣٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٨١).

(٢) سؤالات السُّلميّ (١٥٨)، وانظر حاشية المحققين فيها.

(٣) إبراهيم بن محمَّد بن الأزهر العراقيّ الصَّريفينيّ، ولد سنة (٥٨١هـ) قال المنذريّ:- «كان ثقة حافظاً صالحاً» وقال الذَّهبيّ:- «الحافظ المتقن»، نقل عنه ابن حجر في مواضع من تهذيبه.

انظر ترجمته: تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٤٣٣)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٨٩)، الوافي بالوفيَّات (٦/ ٩١).

(٤) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٨١)، ولعلَّ التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (قال الصَّريفينيّ:- «كان صدوقاً حافظاً»).

(٥) الموقظة (٨٣).

(٦) التَّنكيل (١/ ٤٣٧).

(٧) كتاب الإيمان، باب الدِّين النَّصيحة (١/ ١٤٣)، كتاب النِّكاح، باب فتنة النِّساء (٤/ ٦٧)، كتاب الصَّلاة، باب التَّعجيل إلى الجمعة (٢/ ٤٤٨).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٧٤) برقم (٥٥) كتاب الإيمان، باب بيان أنَّ الدِّين النَّصيحة.

(٩) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

وقد روى عنه أبو داود، وهو لا يروي إلاعَّن ثقةٍ عنده[1] .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف: - «ثقة»[2].

٢- تاريخ الإسلام: - «وكان ثقةً حافظًا»[3].

٣- ميزان الاعتدال: - «حافظٌ صادق»[4].

والميزان متأخِّرٌ .

وابن حجر غالبًا لا يوثِّق من لمجد له توثيقًاعند المتقدِّمين[5].

رابعاً: الخلاصة:-

اتفق الحافظان الذَّهبيّ، وابن حجر على أنَّ الحسن بن يحيى الرَّزيّ صدوقٌ، وهو كما قالا .

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ١٣٨)،نصب الرَّاية (١/ ١٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧) .

(٢) (١/ ٣٣٠) .

(٣) (١٨/ ٢٣٦) .

(٤) (٢/ ٢٧٩) .

(٥) انظر: (١١٠) .

١١- الحسين بن الحسن بن حرب السُّلَمي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسين بن حرب السُّلَمي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مكّة، صدوق، (ت٢٤٦) ت ق[1].

وصفه الذَّهبيُّ بصاحب ابن المبارك، وقال:- «جمع وصنَّف»[2]، وقال أيضاً:- «مات في عشر التِّسعين، وهو راوي كتاب الزُّهد لأحمد»[3].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

إحدى عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ.

أبرز شيوخه[4]:-

عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، معتمر بن سليمان (ت١٨٧هـ)، محمَّد بن خازم الضَّرير (ت١٩٤هـ)، عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ).

أبرز تلامذته[5]:-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، الترمذيّ (ت٢٧٩هـ)، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل (ت٢٨٧هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٩)، الثِّقات (٨/ ١٩٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٦١)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٩٠)، التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٣٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٨٩).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٤) برقم (١٣١٥)، الكاشف (١/ ٣٣٢).

(٢) سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٩٠).

(٣) (١٢/ ١٩١).

(٤) تهذيب الكمال (٦/ ٣٦١).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[1].

٢- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه- «ثقة»[2].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[3].

٤-البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) صحَّح إسناد حديثٍ فيه الحسين بن الحسن المروزيّ)[4].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم:- «صدوق»، وابن أبي حاتم، وابن الصَّلاح جعلا هذه اللَّفظة في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل أي يُكتب حديث أهلها، ويُنظر فيه[5]، بحسب القرائن يتبيَّن ، هل هي للاعتبار أم للاحتجاج؟، وأبو حاتم متشدِّدٌ .

ووثَّقه ابن حبَّان، ومسلمة بن قاسم –وهما متساهلان[6]–، وصحَّح إسناد حديثه البوصيريّ في مصباح الزُّجاجة كما سبق، فهو توثيقٌ ضُمنيٌّ .

وأخرج له الحاكم في مستدركه، حديث أنس ﷺ مرفوعًا:- «لبيك بحجةٍ وعمرةٍ معًا»[7]، فهذا توثيقٌ منه له[8].

وروى عنه بقيّ بن مخلد، وهو لا يروي إلَّا عن ثقةٍ عنده[9].

---

(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٩)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٦٣).

(٢) المراجع السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٣٧)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٨٩).

(٣) (٨/ ١٩٠).

(٤) مصباح الزُّجاجة (٤/ ١٠٠).

(٥) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤).

(٦) انظر في تساهل مسلمة: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي للدُّكتور قاسم عليّ سعد (١/ ٩٨، ١٦٣).

(٧) (١/ ٦٤٥)، وقال: صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه، وأخرجه الدَّارقطنيّ في سننه (٢/ ٢٨٨) من طريق يحيى بن محمَّد بن صاعد عن الحسين بن الحسن المروزيّ به مثله، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٣/ ٢٨٩)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٨٣) برقم (١٢٩٢١)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٣/ ٣٢٠)، جميعهم من طرق عن أنس ﷺ به مثله، والحديث أخرجه الشَّيخان بمعناه في صحيحيهما عن أنس ﷺ، البخاريّ (٢/ ٥٦١) برقم (١٤٧٣)، كتاب الحج، باب رفع الصَّوت بالإهلال، ومسلم (٢/ ٩٠٥) برقم (١٢٣٢)، كتاب الحج، باب الإفراد والقران بالحج والعمرة.

(٨) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

(٩) تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩).

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»(١).

٢- سير أعلام النُّبلاء:- «الحافظ الصَّادق»(٢).

والسِّير متأخِّر.

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- تقريب التَّهذيب:- «صدوق»(٣).

٢- فتح الباري: (صحَّح إسناد حديث له)(٤)، وهذا توثيقٌ ضمنيٌّ.

والفتح متأخِّر.

وابن حجر كثيرًا ما يختار قول أبي حاتم:- «صدوق» في تقريبه، خاصَّة إنْ لم يجد له معارضًا من أقوال المتقدِّمين، وقد سبق بيان ذلك في المقدِّمة(٥).

رابعاً: الخلاصة:-

الحسين بن الحسن السُّلميّ متردِّد بين كونه ثقةً أو صدوقًا، وجعل الذَّهبيُّ له في مرتبة صدوقٍ في السِّير يرجِّح القول بذلك، والله أعلم.

(١) (١/ ٣٣٢).

(٢) (١٢/ ١٩٠).

(٣) (١٦٤) برقم (١٣١٥).

(٤) (١٠/ ٤٨٣).

(٥) انظر: (٩٨).

٥٢) الحسين بن سلمة بن أبي كبشة البصري (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة بموحَّدة ومعجمة الأزدي الطَّحَّان[١]، البصري، صدوق، من التَّاسعة، ت ق[٢].

قال المزيّ :- «مات قريباً من سنة ٢٥٠ هـ»[٣].

قال ابن حبَّان:- «كان طحَّانًا بالبصرة»[٤].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه[٥]:-

عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، سَلْم بن قتيبة (ت٢٠٠هـ)، يوسف بن يعقوب السَّدوسي (ت٢٠١هـ)، سليمان بن داود الطَّيالسي (ت٢٠٣هـ)، روح بن عبادة (ت٢٠٥هـ).

أبرز تلامذته[٦]:-

ابن ماجه(ت٢٧٣هـ)، الترِّمذي (ت٢٧٩هـ)، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، محمَّد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد(ت٣١٨هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٤)، الثِّقات (٨/ ١٩٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٨٠)، تاريخ الإسلام (١٨/ ٢٣٨)، التراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٤٨)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٤).

(١) الطَّحان: صاحب الرَّحى، والذي يطحن الحبَّ، انظر: الأنساب (٤/ ٥١).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٦) برقم (١٣٢٣)، الكاشف (١/ ٣٣٣).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٣٨١).

(٤) الثِّقات (٨/ ١٩٠).

(٥) تهذيب الكمال (٦/ ١٨٠).

(٦) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[1].

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[2].

٣- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[3].

ب) أقوال المضعِّفين:-

- قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ضعيف»[4].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

سبق أنَّ قول أبي حاتم:- «صدوق» في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم، وابن الصَّلاح، وأبو حاتم متشدِّدٌ[5].

وقد وثَّق الحسين بن سلمة ابن حبَّان -وهو متساهلٌ-، والدَّارقطني -وهو متساهلٌ أحيانًا[6]-، وأخرج له الطُّوسيُّ في مستخرجه على الترِّمذيّ حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا:- «رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعًا»[7]، فهو ثقةٌ عنده[8].

---

(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٤)، تهذيب الكمال (٦/ ٣٨١).

(٢) (٨/ ١٩٠).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٣٨١)، تذهيب تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٨)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٤).

(٤) مجمع الزَّوائد (٦/ ١٣).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١).

(٦) الموقظة (٨٣).

(٧) مختصر الأحكام، كتاب الصَّلاة، باب ما جاء في الأربع قبل العصر (٢/ ٣٨٦).

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١١٧) برقم (٥٩٨٠)، وأبو داود (٢/ ٢٣) برقم (١٢٧١). كتاب الصَّلاة، باب الصَّلاة قبل العصر، والترَّمذيّ (٢/ ٢٩٥) برقم (٤٣٠) أبواب الصَّلاة، باب ما جاء في الأربع قبل العصر.

وابن خزيمة (٢/ ٢٠٦)، وابن حبَّان (٦/ ٢٠٦) في صحيحيهما، جميعهم من طريق أبي داود الطَّيالسيّ عن محمَّد بن مسلم بن مهران عن جدِّه عن ابن عمر رضي الله عنهما به، قال ابن حجر في تلخيص الحبير (٢/ ١٢):- «وفيه محمَّد بن مسلم بن مهران وفيه مقال»، لكن وثَّقه ابن حبَّان، وابن عديّ، والحديث حسَّنه ابن الملقِّن في البدر المنير (٤/ ٢٨٧) وضعَّفه أبو الحسن بن القطَّان في بيان الوهم (٥/ ٧٠٢)، وقال ابن عبد الهادي في المحرَّر (١/ ٢٢٤):- «وهَّى أبو زرعة رواته».

والحديث حسَّنه الألبانيّ، انظر مشكاة المصابيح (١/ ٣٦٧) رقم (١١٧٠)، صحيح الترَّغيب والترَّهيب (١/ ٣٨٢) رقم (٥٨٨).

(٨) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

وأبعد الهيثميّ، فضعَّفه في مجمع الزَّوائد(1) ولم يسبقه أحدٌ إلى ذلك، وإذا جاء الجرح من متأخِّرٍ، وعارض توثيق الأئمَّة المتقدِّمين، يُتأنَّى حتى يتبيَّن وجهه بما يجرح الرَّاوي مطلقًا(2).

وقد وردت رواية وصل الحسين بن سلمة إسنادها، وأرسلها غيره، قال الدَّارقطنيّ :- «والمحفوظ المرسل»(3).

فهذا جرحٌ خاصٌّ في روايةٍ بعينها، لا يلزم منه الحكم على الرَّاوي بالضَّعف مطلقًا، بل وثَّقه الدَّارقطنيّ مطلقًا، ولم يلتفت إلى وهمه في هذه الرِّواية.

وابن حجر وافق أبا حاتم في لفظة (صدوق) في (١٨٠) موضعًا من تقريبه(4).

ووثَّقه الذَّهبيُّ تبعًا لابن حبَّان، والدَّارقطنيّ.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ الحسين بن سلمة صدوقٌ، فهو لم يوثَّق إلا من المتساهلين، ووهمه في حديثٍ لها أثرٌ بجانب قلَّة رواياته، إذ لم نجد له إلا روايةً واحدةً فقط في الكتب التِّسعة، والله أعلم.



(١) (٦/ ١٣).

(٢) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل لشيخنا الدُّكتور عبد العزيز عبد اللطيف رحمه الله (٧٩).

(٣) انظر: التِّرمذيّ، أبواب السِّير، باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس (٤/ ٤٤)، العلل التِّرمذيّ (١/ ٢٦٢)، الكبير (٢٦٢)، الجامع لأخلاق الرَّاوي (٢/ ١٢٧)، نصب الرَّاية (٣/ ١٤٧).

(٤) انظر: (٩٨).

٢٣ الحسين بن علي بن يزيد الصّدائي (*)

أولاً التَّعريف بالرّاوي:-

الحسين بن علي بن يزيد بن سُليم الصّدَائي بضمّ المهملة وتخفيف الدّال - صدوق، (ت٢٤٦ أو ٢٤٨هـ) ت س[1].

قال ابن حبَّان:- «وصداء من اليمن»[2].

وكان حجّاج بن الشّاعر (ت٢٥٩هـ) يمدحه و يقول:- «هو من الأبدال»[3].

لذا قال الذّهبيّ في الكاشف:- «ثقةٌ من الأولياء»[4].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[5]:-

الوليد بن القاسم الهمدانيّ (ت١٨٣هـ)، الحسين بن عليّ الجعفيّ (ت٢٠٣هـ)، محمّد بن عبيد الطَّنافسيّ (ت٢٠٤هـ)، يعقوب بن إسحاق الحضرميّ (ت٢٠٥هـ)، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ).

أبرز تلامذته[6]:-

الترّمذيّ (ت٢٧٩هـ)، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، يحيى بن محمّد بن صاعد(ت٣١٨هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٦)، الثِّقات (٨/ ١٨٨)، تاريخ بغداد (٨/ ٦٨)، الأنساب (٣/ ٥٢٧)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٤)، تاريخ الإسلام (١٨/ ٤٤٢)، التّراجم السّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٦١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٠٩).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٧) برقم (١٣٣٦)، الكاشف (١/ ٣٣٤).

(٢) الثِّقات (٨/ ١٨٨)، وانظر الأنساب (٣/ ٥٢٧).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٠٩)، «والأبدال هم الأولياء والعبَّاد، الواحد بدلٌ سُمّوا بذلك لأنّهم كلَّما مات واحد منهم أبدل بآخر»، النَّهاية في غريب الحديث (١/ ١٠٧) (بدل)، وذكر ابن تيميّة سببًا آخر لتسميتهم بذلك فقال:- «الأبدال لأنهم أبدال الأنبياء وقائمون مقامهم حقيقة» مجموع الفتاوى (٤/ ٩٧).

(٤) (١/ ٣٣٤).

(٥) تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٤).

(٦) المصدر السّابق (٦/ ٤٥٥).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال يعقوب بن سفيان الفسويّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ثقة»[1].

٢- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ»[2].

٣- قال أبو زكريا يزيد بن محمَّد الأزديّ (ت٣٣٤هـ) فيه:- «وكان ثقة»[3].

٤- قال عبد الرَّحمن بن خراش (ت٢٨٣هـ) فيه:- «عدل ثقة»[4].

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[5].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الحسين بن علي الصُّدائيّ، قال فيه أبو حاتم: -«شيخ» وهذه اللَّفظة في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم[6] وابن الصَّلاح[7]، ولأهل العلم اجتهاداتٌ في توجيه المراد بهذه اللَّفظة عند أبي حاتم وغيره، سبقت دراستها في المقدِّمة[8].

فقد تكون مرتبة من مراتب التَّعديل، وقد يكون المراد بها قلَّة حديث الرَّاوي بحسب القرائن. والحسين بن علي الصُّدائيّ وثَّقه الفسويّ وابن حبَّان، وقبله ابن خراش، وأخرج له أبو نعيم في مسنده[9] حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعمِّه «قل: لا إله إلاَّ الله أشهد لك بها يوم القيامة»، وشيخ الحسين بن عليّ الصَّدائيّ هو الوليد بن القاسم الهمدانيّ، صدوقٌ يخطئ[10]، والبقيَّة رجال الصَّحيح.

(١) نهاية السُّول (٣/ ٣٣٩)، ولم أجده في المعرفة والتَّاريخ للفسويّ، ولم تذكر المصادر الأخرى هذا القول.

(٢) الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٦).

(٣) تاريخ الموصل (٢/ ٥٣).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) (٨/ ١٨٨).

(٦) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٧) علوم الحديث (١٢٤).

(٨) انظر: (٤١).

(٩) (١/ ١١٩).

(١٠) تقريب التَّهذيب (٥٨٣) برقم (٧٤٤٧).

والحديث أخرجه مسلم[1] عن أبي هريرة ﷺ بتمامه .

وقد روى عنه النَّسائيّ وهو لا يروي إلا عن ثقة[2]، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وهو لا يروي إلا عن الثِّقات غالبًا[3] .

فالرَّاجح أنَّ أبا حاتم أراد بلفظة (شيخ) أنَّ الرَّاوي في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل مع قلَّة حديثه أيضًا، إذا لم يوثِّقه من المتقدِّمين إلاّ الفسويّ .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف: «ثقة»[4] .

٢-معجم الشُّيوخ: «ما علمت به بأسًا»[5] .

ومعجم الشُّيوخ متأخِّر، إذ فرغ منه سنة (٧٢٧هـ) وأدخل عليه إضافات، وقُرِئ عليه، آخرها في سنة (٧٤٥هـ)[6] .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ الحسين بن عليّ الصُّدائيّ صدوقٌ، فقول أبي حاتم فيه:- «شيخ»، وتوثيق الفسويّ، وابن حبَّان، له يرجِّح أنَّ مرتبة صدوق هي الأنسب في شأن الرَّاوي، وهو ترجيح الحافظين الذَّهبيّ، وابن حجر .

(١) (١/ ٥٥) برقم (٢٥) كتاب الإيمان، باب الدَّليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النَّزع، وهو الغرغرة .

(٢) انظر: قواعد في علوم الحديث (٢٢٢) .

(٣) انظر: تعجيل المنفعة (٣٥٥) .

(٤) (١/ ٣٣٤) .

(٥) (١/ ٣٥٢) .

(٦) انظر الذَّهبيّ ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (٦٠) .

٤٤- الحسين بن عيسى بن حمران الطَّائيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسين بن بن عيسى بن حمْران الطَّائيّ، أبو عليّ البِسْطاميّ القُومَسيّ (١)، نزيل نيسابور، صدوق، صاحب حديث، (ت٢٤٧هـ). خ م د س (٢).

قال الحاكم: «كان من أئمَّة أصحاب العربيَّة» (٣).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع عشرة روايةً.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

اثنا عشر شيخًا.

أبرز شيوخه (٤):-

وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، حمَّاد بن أسامة(ت٢٠١هـ)، إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع (٢١٥هـ)، عبد الله بن موسى (ت٢١٩هـ).

أبرز تلامذته (٥):-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٢/ ٣٩٣)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٠)، الثِّقات (٨/ ١٨٨)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٤٩٧)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٠)، تاريخ الإسلام (١٨/ ٤٥)، التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٢).

(١) القومس: بلدة في خراسان فتحت في عهد عمر ﷺ وهي قرب جبل طبرستان، وهي اليوم شرق طهران.

بسطام: بكسر الباء وسكون السِّين المهملة- وهي بلدة بقومس.

انظر: معجم البلدان (١/ ٤٢١)، فتوح البلدان (٢/ ٣٨٩)، بلدان الخلافة الشرقية (٤٠٤)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٧٦٩).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٨) برقم (١٣٤٠)، الكاشف (١/ ٣٣٤).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٠)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٢).

(٤) تهذيب الكمال (٦/ ٤٦١).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ثقة»[1] .

٢- قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[2] .

٣- قال النَّسائي (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[3] .

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[4] .

٥- قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[5] .

٦- قال أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ) فيه:- «كان من كبار المحدِّثين وثقاتهم»[6] .

٧- قال عبد الرَّحمن بن محمَّد الإدريسي (ت٤٠٥هـ)[7] فيه:- «كان عالماً فاضلاً كثير الحديث»[8] .

٨- قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ) فيه:- «ثقةٌ مأمون»[9] .

٩- قال بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) فيه:- «ثقة»[10] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الجميع على توثيق الحسين بن عيسى توثيقاً مطلقاً .

وكلمة (ثقة) معناها المعروف التَّوثيق التَّام، فلا تُصرف عنه إلا بدليلٍ قاله المعلِّمي[11] .

---

(١) بحر الدَّم (١١٥)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٤)، تاريخ دمشق (٨/ ١٣١)، ولم يذكر المزي، وابن حجر في تهذيبيهما هذا القول.

(٢) الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٠)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٢).

(٣) سنن النَّسائي، كتاب الحج، باب تقليد الغنم (٥/ ١٧٤)، مشيخة النسائي، منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي (٢/ ٦١٢)، المعجم المشتمل (١٠٦)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٢).

(٤) (٨/ ١٨٨).

(٥) تراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٢).

(٦) تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٢).

(٧) هو: أبو سعد، عبد الرَّحمن بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الله الإدريسي الإسترابادي، محدِّث سمرقند وصاحب تاريخها، وثَّقه الخطيب. انظر ترجمته: تاريخ جرجان (٢٦٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢)، تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١٠٦٢).

(٨) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٢).

(٩) البدر المنير (٢/ ٢٨٤).

(١٠) عمدة القاري (٣/ ٤).

(١١) التَّنكيل (١/ ٧٠١).

فأحمد، والنَّسائي -وهو متشدِّد- وابن حبَّان، والدَّارقطني، والحاكم، وابن الملقِّن، والعيني، كلُّهم على توثيق الحسين بن عيسى.

وأخرج له البخاري في صحيحه محتجًّا به(1) وأخرج له مسلم مقرونًا بغيره(2).

قال الذَّهبي:- «فمن احتجَّا به أو أحدهما، ولم يُوثَّق ولا غُمز فهو ثقةٌ حديثه قويٌّ»(3).

كيف وقد وجدنا توثيقًا له من مثل أحمد، والنَّسائي -وحسبك به- ولم يَرِد فيه جرحٌ البتَّة، ولم ينزله عن درجة الثِّقة إلا أبو حاتم فقال:- «صدوق» -وهو متشدِّدٌ(4)-، وقد قال هذه اللَّفظة في أئمَّة ثقات(5).

وابن حجر وافق أبا حاتم في لفظة (صدوق) في نحو (180) موضعًا من تقريبه(6).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق الحسين بن عيسى بن حمران، وهو قول الجمهور، وقد احتجَّ به البخاري في صحيحه.



(1) كتاب الوضوء، باب الوضوء مرتين مرتين (1/ 70) برقم (157).

(2) كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرُّطب بالتَّمر (3/ 1171) برقم (1542)، كتاب صفة القيامة والجنَّة والنَّار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السَّلام (4/ 2149) برقم (2789).

(3) الموقظة (79).

(4) انظر: مجموع الفتاوى (24/ 349)، سير أعلام النُّبلاء (13/ 81)، هدي السَّاري (461).

(5) انظر: (31).

(6) انظر: (98).

١٥٥ الحسين بن محمَّد بن أيُّوب الذَّارع(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسين بن محمَّد بن أيُّوب الذَّارع(١) السَّعْدي، أبو عليّ البصريّ، صدوق، (ت٢٤٧هـ) ت س(٢).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ.

أبرز شيوخه(٣):-

حصين بن نمير (ت١٨١هـ)، يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، فضيل بن سليمان النُّميريّ (ت١٨٣هـ)، خالد بن الحارث (ت١٨٦هـ)، إسماعيل بن عُليَّة (ت١٩٣هـ).

أبرز تلامذته(٤):-

أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ)، أحمد بن عمرو البزَّار (ت٢٩٢هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، عبد الله بن محمَّد بن البغويّ (ت٣١٧هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٤)، الثِّقات (٨/ ١٩٠)، الأنساب (٣/ ٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٩)، التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٦٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٥).

(١) الذَّارع: بفتح الذَّال المشدَّدة المنقوطة، والرَّاء المهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النِّسبة إلى الذَّرع للثِّياب والأرض، انظر: الأنساب (٣/ ٥).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٨) برقم (١٣٤٤)، الكاشف (١/ ٣٣٥).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٩).

(٤) المصدر السَّابق (٦/ ٤٧٠).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[١].

٢- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: - «ثقة»[٢].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[٣].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم: - «صدوق».

وبالنَّظر إلى أقوال الأئمَّة الآخرين يتبيَّن لنا المراد من هذه اللَّفظة عند أبي حاتم[٤].

فنجد أنَّ الحسين بن محمَّد الذَّارع وثَّقه تلميذه النَّسائيّ - وهو متشدِّدٌ[٥] -، وابن حبَّان.

فالرَّاجح أنَّ لفظة (صدوق) عند أبي حاتم هنا تعادل ثقةً عند غيره[٦]، بل سُئل أبو حاتم عن الإمام مسلم بن الحجَّاج صاحب الصَّحيح، فقال: - «صدوق»[٧] وهذا بحسب القرائن.

ولم يَرِد جرحٌ البتَّة في الحسين بن محمَّد الذَّارع، وروى عنه النَّسائيّ، وهو لا يروي إلا عن ثقةٍ[٨]، ووافق ابنُ حجر أبا حاتم هنا[٩].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق الحسين بن محمَّد الذَّراع، حيث وثَّقه النَّسائيّ - وهو متشدِّدٌ -، وتشدَّد فيه أبو حاتم فقال: - «صدوق»، والله أعلم.



(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٤)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٠٩).

(٢) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٦١٣)، المعجم المشتمل (١٠٧)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٠)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٥).

(٣) (٨/ ١٩٠).

(٤) انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتَّعديل (٢٨٦).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(٦) انظر: التَّنكيل (١/ ٣٢٥)، وانظر الدِّراسة في المقدِّمة (٣٧).

(٧) الجرح والتَّعديل (٨/ ١٨٢).

(٨) انظر: قواعد في علوم الحديث (٢٢٢).

(٩) انظر: (٩٨).

٥٦) الحسين بن محمَّد بن شيبة الواسطي(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحسين بن محمَّد بن شيبة الواسطيّ، أبو عبد الله البزَّاز، صدوق، من الحادية عشرة. ق[1].

هكذا في تقريب التَّهذيب، والكاشف (شيبة) بالياء، وكذلك في تاريخ واسط[2]، وفي التَّهذيبين وبقية المصادر والمراجع (شنبة) –بالنُّون–[3].

قال الشَّيخ محمَّد عوَّامة في تحقيقه لتقريب التَّهذيب:- « - شيبة كتبها المصنِّف أوَّلاً: شنبة، وضبطها بفتح المعجمة والنُّون الموحَّدة، ثمَّ ضرب على الضَّبط وطمس نقطة النُّون، ووضع نقطتين لياءً فجاءت (شيبة) واضحةً »[4].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[5]:-

يعقوب بن إسحاق الحضرميّ (ت٢٠٥هـ)، يزيد بن هارون (ت٢٠٦هـ)، جعفر بن عون (ت٢٠٧هـ)، العلاء بن عبد الجبَّار العطَّار المكيّ (ت٢١٢هـ)، إسماعيل بن أبان الورَّاق (ت٢١٦هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٥)، الثِّقات (٨/ ١٨٨)، سؤالات البرقانيّ (٢٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٩)، التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٦٨) برقم (١٣٤٩)، الكاشف (١/ ٣٣٦).

(٢) (٢٣٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٩٧)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٨)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٥)، الثِّقات (٨/ ١٨٨)، سؤالات البرقانيّ (٢٢)، تاريخ الإسلام (١٩/ ١٢٢).

(٤) انظر: حاشية تقريب التَّهذيب (١٦٨).

(٥) تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٩).

أبرز تلامذته[1]:-

ابـن ماجـه (ت٢٧٣هـ)، أبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازي (ت٢٧٧هـ)، محمد بـن عبـدالله الحضرمي مطـين (ت٢٧٧هـ) ، أسـلم بـن سـهل الواسـطي بحشـل (ت٢٩٢هـ)، عبد الرَّحمن بـن أبي حـاتم الـرَّازي (ت٣٢٧هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[2] .

٢- قال ابن أبي حاتم الرَّازي (ت٣٢٧هـ) فيه: - «صدوق»[3].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) : - (ذكره في ثقاته)[4] .

٤- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه: - «صالح»[5] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم: - «صدوق»، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل[6]، وتبعه ابنه في ذلك .

وقال الدَّارقطنيّ :- «صالح» وهي في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل، أحاديثهم صالحةٌ للاعتبار[7] .

ولم يوثِّقه إلا ابن حبَّان، وهو متساهلٌ[8] .

ولم يخرِّج له إلاَّ ابن ماجه حديثاً واحداً عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: أنَّ النَّبيَّ ﷺ برجلٍ

(١) المصدر السَّابق .

(٢) الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٧٩) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٣/ ٦٥) .

(٤) (٨/ ١٨٨) .

(٥) سؤالات البرقانيّ (١٢٤)، تراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب التَّهذيب (١٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣١٨) .

(٦) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤) .

(٧) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤)، ميزان الاعتدال (١/ ١١٤) .

(٨) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

بمكة وهو قائمٌ في الشَّمس...) الحديث[1].

وتبع الذَّهبيّ هنا توثيق ابن حبَّان له .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ الحسين بن محمَّد الواسطيّ أعلى ما يقال في حقِّه إنَّه صدوقٌ .

ولا يُقال فيه ثقةٌ، حيث لم نجد له سوى توثيق ابن حبَّان وهو متساهلٌ - .

(١) كتاب الكفارات، باب من خلط في نذره طاعة بمعصية (١/ ٦٩٠) برقم (٢١٣٦) عن الحسين بن محمَّد بن شنبة عن العلاء بن عبد الجبار عن وهب عن أيُّوب عن عكرمة عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما به، ورجال إسناده ثقات إلاَّ الحسين بن محمَّد، وأخرجه البخاريّ (٦/ ٢٤٦٥) برقم (٦٣٢٦)، كتاب الإيمان والنُّذور، باب النَّذر فيما لا يملك وفي معصية، عن موسى بن إسماعيل عن وهب بن خالد به مثله .

حفص بن عمر بن عبد الرَّحمن المِهْرِقانيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حفص بن عمر بن عبد الرَّحمن الرَّازيّ، أو عمر المِهْرِقانيّ[1] - بقاف - صدوق، من العاشرة، س[2].

وحديثه عند النَّسائيّ في سننه الكبرى[3].

وترجم الذَّهبيّ في الطَّبقة (٢٥) من تاريخ الإسلام، وهم الَّذين تُوفُّوا بين (٢٤١-٢٥٠هـ)[4].

أبرز شيوخه[5]:-

يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)، سليمان بن داود الطيالسيّ (ت٢٠٣هـ)، يحيى بن آدم (ت٢٠٣هـ)، عبد الرَّزاق الصَّنعانيّ (ت٢١١هـ)، إسماعيل بن أبي أويس (ت٢٢٦هـ).

أبرز تلامذته[6]:-

أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، محمَّد بن أيُّوب بن الضريس (ت٢٩٤هـ)، محمَّد بن شعيب الأصفهانيّ (ت٣٠٠هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ) فيه: «صدوق، ما علمتُه إلاَّ صدوقًا»[7].

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ١٨٤)، الثِّقات (٨/ ٢٠١)، الأنساب (٥/ ٤١٥)، المعجم المشتمل (١٠٩)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٤)، المعجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (٢٤١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٥١).

(١) المهرقانيّ: بكسر الميم وسكون الهاء، والرَّاء والقاف المفتوحتين - ، هكذا ضبطها السمعانيّ، وقال ابن الأثير: - بكسر الرَّاء»، وهي نسبة إلى قرية من قرى الرَّي.

انظر: اللُّباب (٣/ ٢٧٤)، الأنساب (٥/ ٤١٥).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (١٧٢) برقم (١٤١٥)، الكاشف (١/ ٣٤١).

(٣) انظر: (٥/ ٨٤، ٦/ ٣٦٢).

(٤) (١٨/ ٢٥١).

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٣٣).

(٦) المصدر السَّابق.

(٧) الجرح والتَّعديل (٣/ ١٨٤)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٤).

٢-قال أبو حاتم الرَّازيّ (٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[١].

٣-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «لا بأس به»[٢].

٤- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»[٣].

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته) وقال:- «حسن الحديث يُغرب»[٤]، (وذكره في المجروحين في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز)، وقال :- «ثقةٌ متقنٌ من أهل الرَّيّ»[٥].

٦-قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[٦].

٧-قال السَّمعانيّ (ت٥٦٢هـ)[٧] فيه:- «وكان صدوقًا»[٨].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الجمهور على أنَّ حفص بن عمر المهرقانيّ في مرتبة (صدوق)، قاله أبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازيَّان، والنَّسائيّ، وابن حبَّان، وبعض المتأخِّرين، ووثَّقه مسلمة بن قاسم، والدَّارقطنيّ -وهما متساهلان[٩]-.

ويرى الدُّكتور قاسم عليّ سعد أنَّ (لا بأس به) عند النَّسائيّ يستعملها كثيراً في شيوخه الثِّقات[١٠]، وبه يكون النَّسائيّ من الموثِّقين لحفص بن عمر، وقد روى عنه، وهو لا يروي إلاَّ عن

(١) المصدر السَّابق.

(٢) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٦٣٠)، الزَّاجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (٢٤١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٥١).

(٣) الزَّاجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (١٤١)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٥١).

(٤) (٨/ ٢٠١)، وفي التَّهذيبين :- (صدوق حسن الحديث يغرب).

(٥) (٢/ ٣٣).

(٦) العلل الواردة (١٠/ ٢٩٧).

(٧) أبو سعد، عبد الكريم بن محمَّد بن منصور السَّمعانيّ المروزيّ، صاحب التَّصانيف، ولد سنة (٥٠٦هـ).
انظر ترجمته: التَّقييد لمعرفة رواة السُّنن والأسانيد (٣٦٧)، تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٣١٦)، طبقات الشَّافعية الكبرى (٧/ ١٨٠).

(٨) الزَّاجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (٢٤١)، ولم أجده في الأنساب.

(٩) انظر: في تساهل مسلمة بن قاسم كتاب منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل (١/ ١٦٣، ٩٨)، وفي تساهل الدَّارقطنيّ أحياناً، انظر الموقظة (٨٣).

(١٠) انظر: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٦٣٠).

ثقة ٍ(١)، وهو من المتشدِّدين(٢).

وإن نظرنا إلى أقوال الأئمَّة الآخرين، أبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازيَّان، وابن حبَّان، فالذي يترجَّح أنَّ (لا بأس به) عند النَّسائي هنا على أصلها وأنَّها مرتبة من مراتب التَّعديل تعادل مرتبة صدوق ٍ، وأبو زرعة الرَّازي من الأئمَّة المعتدلين(٣).

قال الذَّهبي: «يعجبني كثيرًا كلام أبي زرعة في الجرح والتَّعديل يبين عليه الورع والمَخْبَرَة»(٤).

وابن حبَّان اختلف قوله في حفص بن عمر المهرقاني، ففي ثقاته قال: «صدوقٌ حسن الحديث يُغرب»(٥)، وقال في المجروحين: «ثقةٌ متقنٌ من أهل الرَّيّ»(٦)، والثِّقات متأخِّرٌ عن المجروحين، ففي ترّاجم من الثِّقات نجد إحالات ٍ على المجروحين(٧).

وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه على مسلم ٍ حديث أبي هريرة ﷺ: أنَّ أعرابيًّا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله دُلَّني على عمل إذا عملته دخلت الجنَّة، قال: تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصَّلاة..» الحديث(٨)، فهو ثقةٌ عنده(٩).

أمَّا توثيق الدَّارقطني له في العلل(١٠)، فقد ذكر له حديثًا من إسنادين، وصوَّب فيه إسناد حفص بن عمر ووثَّقه، فلعلَّه توثيقٌ مقابل الإسناد الآخر، فهو توثيقٌ نسبيٌّ.

---

(١) انظر: قواعد في علوم الحديث (٢٢٢).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٥٩)، الموقظة (٦٢).

(٤) سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١).

(٥) (٨/ ٢٠١).

(٦) (٢/ ٣٣).

(٧) انظر ترجمة عديّ بن الفضل: (٨/ ٥١٩)، وعيسى بن ميمون (٨/ ٤٨٩)، وسفيان بن حسين (٦/ ٤٠٤)، وانظر كتاب الرُّواة الَّذين ترجم لهم ابن حبَّان في المجروحين وأعادهم في الثِّقات).

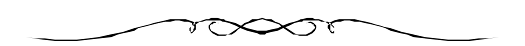
(٨) (١/ ١٠٧) من طريق حفص بن عمر عن عفَّان عن وهب عن أبي حيَّان التَّيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة به، وهثقات إلاَّ حفصاً، وأخرج مسلم الحديث من طريقهم بتمامه، (١/ ٤٤) برقم (١٤)، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الَّذي يدخل به الجنَّة.

(٩) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

(١٠) (١٠/ ٢٩٧).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح هو قول الجمهور، أبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازيّان، والنَّسائيّ وغيرهم، وأنَّ حفص بن عمر المهرقانيّ صدوقٌ، وهم الأقرب لعصر الرَّاوي بل تلامذته .



٥٨) حفص ابن أخي أنس بن مالك(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

حفص، ابن أخي أنس، صدوق، من الرَّابعة، قال ابن حبَّان :- «حفص بن عبد الله بن أبي طلحة» فعلى هذا هو ابن أخي أنس لأمِّه، وقال غيره:- «ابن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة»، فعلى هذا هو ابن أخي أنس . بخ د س(١) .

ورجَّح ابن حجر في تهذيبه أنَّ اسم أبيه عمر(٢) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمان روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط، وهو أنس بن مالك ﷺ (ت٩٣هـ)(٣) .

أبرز تلامذته(٤):-

عكرمة بن عمَّار (ت١٦٠هـ)، نجيح بن عبد الرَّحمن السِّنديّ (ت١٧٠هـ)، خلف بن خليفة (ت١٨١هـ)، عامر بن يساف.

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٢/ ٣٦٠)، الجرح والتَّعديل (٣/ ١٧٧)، الثِّقات (٤/ ١٥١)، تهذيب الكمال (٧/ ٨٠)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٤٥)، التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (٢٦٠)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٦٢)، التُّحفة اللَّطيفة في تاريخ المدينة الشَّريفة (١/ ٣٠٠) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٧٤) برقم (١٤٣٦)، الكاشف (١/ ٣٤٣) .

(٢) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٦٢)، وانظر التُّحفة اللَّطيفة (١/ ٣٠٠) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٨٠) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صالح الحديث»[1].

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[2].

٣- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[3].

٤- قال ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) فيه:- «ثقة»[4].

٥- قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ثقة»[5].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- «صالح الحديث» وهي المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم[6]، وابن الصَّلاح[7]، يُكتب حديثهم للاعتبار.

ووثَّقه ابن حبَّان، والدَّارقطنيّ وتبعهما ابن خلفون، والهيثميّ، وأخرج له الحاكم في مستدركه في عدَّة مواضع[8]، لذا وثَّقه الذَّهبيّ.

وأخرج له أبو داود في سننه[9]، عبد الرَّحمن بن عبيد الحلبيّ، والنَّسائيّ في سننه[10]، عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس ﷺ قال:- «كنت مع رسول الله ﷺ جالساً يعني ورجلٌ قائمٌ يصلِّي -» الحديث وفيه: «لقد دعا الله باسمه العظيم الَّذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى»، فيه خلف بن خليفة، صدوقٌ اختلط.

(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ١٧٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٨١).

(٢) (٤/ ١٥١).

(٣) سؤالات البرقانيّ (٢٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٨١).

(٤) التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (٢٦٠).

(٥) مجمع الزَّوائد (٩/ ٤).

(٦) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٧) علوم الحديث (١٢٤).

(٨) انظر: (١/ ١٨٥، ٦٧٥، ٦٨٣، ٢/ ٣٧٨).

(٩) (٢/ ٧٩) برقم (١٤٩٥) كتاب الصَّلاة، باب الدُّعاء.

(١٠) (٣/ ٥٢) برقم (١٣٠٠) كتاب السَّهو، باب الدُّعاء بعد الذِّكر.

والحديث أخرجه البخاريّ في (الأدب) المفرد[1] والطَّبرانيّ في الدُّعاء[2]، وأخرجه الحاكم[3] وقال: -صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرِّجاه» فهو ثقةٌ عنده، والحديث مداره على خلف المذكور فالإسناد حسن .

والحديث صحيحٌ بمجموع طرقه، فقد أخرجه أحمد في مسنده[4]، وابن ماجه[5]، من طريق آخر عن أنس رضي الله عنه .

وأبو حاتم وإن كان متشدِّداً فقد جعل حفص بن عمر هذا في المرتبة الرَّابعة، فتوثيق مثل هذا يصعب، حيث إنَّ من وثَّقه من المتأخِّرين، أقدمهم ابن حبَّان والدَّارقطني، فالتَّوسُّط في مثل هذا أن يُقال فيه صدوقٌ .

فهل اعتبر الذَّهبيّ صحبته للصَّحابة تقويِّةً لشأنه، هذا محلُّ نظر، وهل هذا من منهجه في التَّوثيق؟.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ حفص بن أخي أنس في مرتبة صدوق، ولم نجد من وثَّقه إلاَّ ابن حبَّان والدَّارقطني في مقابل تشدُّد أبي حاتم الرَّازي وجعله في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل فقال فيه: - «صالح»، ولم نجد له توثيقاً من المتقدِّمين، مع كونه من الطَّبقة الرَّابعة بحسب طبقات ابن حجر في تقريب التَّهذيب .



(١) (٢٤٦) باب الدُّعاء عند الاستخارة، وكلمة (المفرد) ليست من عنوان الكتاب، بل هي صفة له لتمييزه عن كتاب الأدب في صحيحه، أشار إلى هذا المعلِّميّ (ت١٣٨٦هـ) في تحقيقه لكتاب الكنى، وهو الجزء الأخير من التَّاريخ الكبير للبخاريّ (٩/ ٩٧) .

(٢) (١/ ٥٣)

(٣) (١/ ٦٨٣) .

(٤) (٣/ ١٢٠) .

(٥) (٢/ ١٢٦٨) برقم (٣٨٥٨) كتاب الدُّعاء، باب اسم الله الأعظم .

٥٩) الحكم بن ميناء الأنصاريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الحكم بن مِيناء بكسر الميم بعدها تحتانيّة ثمّ نون ومدّ الأنصاريّ المدنيّ، صدوق، من أولاد الصَّحابة، من الثَّانية . م صد س ق[1] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

اثنتا عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ .

أبرز شيوخه[2]:-

أبو هريرة رضي الله عنه (ت٥٧هـ)، عائشة رضي الله عنها (ت٥٧هـ)، المسور بن مَخْرَمة (ت٦٤هـ)، عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما (ت٦٨هـ)، عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ت٧٣هـ) .

أبرز تلامذته[3]:-

جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاريّ، سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف (ت١٢٥هـ)، الحجّاج بن أرطأة (ت١٤٥هـ)، الضَّحاك بن عثمان الحزاميّ (ت١٥٣هـ)، مطور الأسود الحبشيّ .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو زرعة الرَّازيّ (٢٦٤هـ) فيه:- «ثقة»[4] .

٢- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ يُروى عنه»[5] .

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٥/ ٣١١)، التَّاريخ الكبير (٢/ ٣٤٣)، الجرح والتَّعديل (٣/ ١٢٧)، الثِّقات (٤/ ١٤٥)، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٦٦)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١١٠)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٧٨) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٧٦) برقم (١٤٦٣)، الكاشف (١/ ٣٤٦) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ١٤٤) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الجرح والتَّعديل (٣/ ١٢٧)، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٤) .

(٥) تاريخ دمشق (١٥/ ٦٧)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١١٠)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٧٨) .

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[١] .

٤- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[٢] .

٥- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) :- (ذكره في ثقاته)[٣] .

٦- قال السَّخاويّ (ت٩٠٢هـ)[٤] فيه:- «ثقة»[٥] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الأئمَّة على توثيق الحكم بن ميناء: أبو زرعة الرَّازيّ - وهو معتدلٌ[٦] - وابن حبَّان، والدَّارقطنيّ وتبعهم ابن خلفون، ومن المتأخِّرين السَّخاويّ .

وأخرج له مسلمٌ في صحيحه احتجاجًا حديث ابن عمر، وأبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجمعات»[٧]، وأخرجه أيضًا ابن خزيمة في صحيحه[٨]، وأبو عوانة[٩]، وأبو نعيم[١٠] في مستخرجيهما على مسلم، فهو ثقةٌ عندهما[١١] .

أمَّا قول أبي حاتم الرَّازيّ :- «شيخ» فهي لم يذكرها ابنه في الجرح والتَّعديل، وقال المزيّ في تهذيبه عن أبي حاتم فيه:- «يُروى عنه»[١٢]، وكذلك ذكرها ابن حجر في تهذيبه[١٣]، وعند نقله لقوله:

---

(١) (٤/ ١٤٥) .

(٢) سؤالات البرقانيّ (٢٣) .

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١١٠) .

(٤) الحافظ شمس الدِّين محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي بكر السَّخاويّ، قاهريّ المولد، مدنيّ الوفاة، ولد سنة (٨٣١هـ)، لازم شيخه ابن حجر .

انظر ترجمته: الضَّوء اللاَّمع (٨/ ٢) شذرات الذَّهب (٨/ ١٥)، البدر الطَّالع (٢/ ١٨٤) .

(٥) التُّحفة اللَّطيفة (١/ ٣٠٣) .

(٦) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، الموقظة (٨٣) .

(٧) كتاب الجمعة، باب التَّغليظ في ترك الجمعة (٢/ ٥٩١) برقم (٨٦٥) .

(٨) (١٠) كتاب الجمعة ، باب ذكر الختم على قلوب التَّاركين للجمعات (٣/ ١٧٥) .

(٩) (٢/ ١٢٥) .

(١٠) (٢/ ٤٥٣) .

(١١) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(١٢) تهذيب الكمال (٧/ ١٤٤) .

(١٣) تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٧٨) .

«شيخ»، صدَّرها بقوله: «قلت» وهي غالبًا تدلُّ على أنَّه يقصد بها إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي[1] والخاصَّة بمعلوماتٍ عن الرُّواة.

وأقدم مصدرٍ لها نجده عند ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] قال:- «وذكر أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم الكنانيّ الأصبهانيّ أنَّه سأل أبا حاتم الرَّازيّ عن الحكم بن ميناء فقال: شيخٌ يُروى عنه، مدينيّ» وعلى ثبوت هذه الرِّواية فيُحمل قول أبي حاتم الرَّازيّ: «شيخ» أنَّه يريد بها قلَّة حديث الرَّاوي، وقد سبق تفصيل ذلك في المقدِّمة[3]، وليس له في الكتب التِّسعة سوى اثنتي عشرة رواية.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق الحكم بن ميناء، فالأئمَّة على توثيقه، ولم ينزله أحدٌ ممَّن ذكره بجرحٍ أو تعديلٍ عن درجة الثِّقة، وقول أبي حاتم «شيخ» ينصرف إلى قلَّة مرويَّات الرَّاوي، فهل لقلَّة حديثه لم يوثِّقه ابن حجر[4]؟، والله أعلم.



(١) استفدتها من شيخنا الأستاذ الدُّكتور سعدي الهاشميّ حفظه الله، وانظر: مقدِّمة ابن حجر لتهذيبه (١/ ٧).

(٢) (١٥/ ٦٧).

(٣) انظر: (٤١).

(٤) انظر: (٥٥).

حَكِيم بن أبي حُرَّة الأسلميّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حَكِيم -بفتح أوَّله- ابن أبي حُرَّة -بضمِّ المهملة، وتشديد الرَّاء- الأسلميّ، صدوق، من الثَّالثة . خ ق(1) .

قال ابن حجر: «أبو حُرَّة لا يُعرف اسمُه»(2) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

خمس روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ .

أبرز شيوخه(3):-

سلمان الأغرّ، سنان بن سَنَّة الأسلميّ (ت32هـ)، عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ت73هـ) .

أبرز تلامذته(4):-

موسى بن عقبة (ت141هـ)، عبيد الله بن عمر (ت143هـ)، محمَّد بن عبد الله بن أبي حُرَّة (ت157هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

1- ابن حبَّان (ت354هـ) :- (ذكره في ثقاته)(5) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (3/ 14)، الجرح والتَّعديل (3/ 203)، الثِّقات (4/ 161)، تهذيب الكمال (7/ 169)، تاريخ الإسلام (7/ 66)، إكمال تهذيب الكمال (4/ 118)، تهذيب التَّهذيب (2/ 384)، التُّحفة اللَّطيفة (1/ 303) .

(1) انظر: تقريب التَّهذيب (176) برقم (1469)، الكاشف (1/ 347) .

(2) فتح الباري (14/ 403) .

(3) تهذيب الكمال (7/ 169) .

(4) المصدر السَّابق .

(5) (4/ 161) .

٢- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) :- (ذكره في ثقاته)(١) .

٣- قال البوصيري (ت٨٤٠هـ) عقب حديث له:- «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات»(٢) .

٤- قال السَّخاوي (ت٩٠٢هـ) فيه:- «ثقة»(٣) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

حكيم بن أبي حرة من الطَّبقة الثَّالثة(٤)، من رجال التَّقريب، ومع كونه متقدِّماً، فأقدم من ذكره بجرحٍ أو تعديلٍ ابن حبَّان في ثقاته، ووثَّقه ابن خلفون، والبوصيري، والسَّخاوي .

ولم نجد فيه جرحاً أو تعديلاً في التَّاريخ الكبير(٥)، والجرح والتَّعديل(٦) وأخرج له البخاري متابعةً(٧)، وأخرج حديثه ابن ماجه(٨) عن سنان بن سَنَّة الأسلمي ﷺ مرفوعاً: «الطَّاعم الشَّاكر له مثل أجر الصَّائم الصَّابر»، وأخرجه أحمد في مسنده(٩) والطَّبراني في الكبير(١٠)، جميعهم من طريق العزيز بن محمَّد الدَّراوردي عن محمَّد بن عبد الله بن أبي حُرَّة عن عمِّه حكيم عن سنان ﷺ به .

قال البوصيري :- «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات»(١١) .

وله حديث عند الحاكم من طريق سليمان بن بلال بن محمَّد بن عبد الله بن أبي حُرَّة عن عمِّه حكيم عن سلمان الأغرِّ عن أبي هريرة ﷺ بلفظه(١٢) .

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١١٨) .

(٢) مصباح الزُّجاجة (٢/ ٨٣) .

(٣) التُّحفة اللَّطيفة في تاريخ المدينة الشَّريفة (١/ ٣٠٣) .

(٤) انظر: تقريب التَّهذيب (٧٥) .

(٥) (٣/ ١٤) .

(٦) (٣/ ٢٠٣) .

(٧) كتاب الأيمان والنُّذور، باب من نذر أن يصوم أياماً فوافق النَّحر أو الفطر (٦/ ٢٤٦٥) برقم (٦٣٢٧)، عن ابن عمر رضي الله عنهما «لم يكن ﷺ يصوم يوم الأضحى والفطر...» الحديث .

(٨) (١/ ٥٦١) برقم (١٧٦٤) كتاب الصِّيام، باب فيمن قال الطَّاعم الشَّاكر كالصَّائم الصَّابر .

(٩) (٤/ ٣٤٣) برقم (١٩٠٣٦) .

(١٠) (٧/ ١٠٠) .

(١١) مصباح الزُّجاج (٢/ ٨٣) .

(١٢) المستدرك (٤/ ١٥١)، وهذا توثيق منه لحكيم .

وسُئل أبو زرعة أيهما أصح؟، فقال: «حديث الدَّراوردي أشبه»[1].

والحديث أخرجه البخاري معلَّقًا مجزومًا به عن أبي هريرة رضي الله عنه[2].

فكل من ذكر حكيم بن أبي حُرَّة وثَّقه، ولم يخرِّج له البخاري احتجاجًا، وإلا لأُطلق في حقِّه مسمَّى الثِّقة.

فهو متردِّدٌ بين كونه ثقةً أو أن يكون صدوقاً، وهو من المقلِّين، ولم نجد له سوى خمس رواياتٍ في الكتب التِّسعة.

ولعلَّ الذَّهبيَّ أخذ بقاعدته أنَّ من روى عنه جماعةٌ ولم يأت بما يُنكر عليه أنَّ حديثه صحيحٌ[3]، فهل هذا تساهل من الذَّهبيِّ؟.

وغالبًا ما يجعل ابن حجر من لم يجد له إلا توثيق ابن حبَّان في درجة مقبولٍ في تقريبه، فَلِمَ جعله صدوقًا؟!![4].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّه صدوقٌ، فأقدم توثيق له من ابن حبَّان، وهو متساهلٌ، ولو أخرج له البخاريّ احتجاجًا لوثَّقناه، والله أعلم.



(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١٣).

(٢) (٥/ ٢٠٧٩) كتاب الأطعمة، باب الطَّاعم الشَّاكر مثل الصَّائم الصَّابر.

(٣) ميزان الاعتدال (٦/ ٦).

(٤) انظر: (١٠٨).

٦١) حُكيم بن سعد الحنفي(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حُكيم -بضم أوَّله- ابن سعد الحنفي، أبو تحيى -أوَّله مثنَّاة من فوق مكسورة- كوفيٌّ، صدوق، من الثَّالثة . بخ س(1) .

وتوفي في حدود التِّسعين للهجرة(2) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه(3):-

عمَّار بن ياسر ﷺ (ت٣٧هـ) عليّ بن أبي طالب ﷺ (ت٤٠هـ) أبو موسى الأشعريّ ﷺ (ت٥٠هـ)، أبو هريرة ﷺ (ت٥٧هـ) أمُّ سلمة رضي الله عنها (ت٦٣هـ) .

أبرز تلامذته(4):-

جعفر بن عبد الرَّحمن الأنصاريّ، عمرو بن عبد الله السَّبيعي (ت١٢٩هـ)، سليمان الأعمش (ت١٤٨هـ)، اللَّيث برأبي سُليم (ت١٤٨هـ) عمران بن ظَبْيان (ت١٥٧هـ) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٩٤)، معرفة الثِّقات (١/ ٣١٨)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٨٦)، الثِّقات (٤/ ١٨٢)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٣)، تهذيب الكمال (٧/ ٢١٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٦٣)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٢٩)، الوافي بالوفيَّات (١٣/ ٧٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٨٩) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٧٧) برقم (١٤٨٣)، الكاشف (١/ ٣٤٨) .

(٢) الوافي بالوفيَّات (١٣/ ٧٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢١٠) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ليس به بأس»[1]وقال مرَّةً: «محلُّه الصِّدق، يكتب حديثه»[2].

٢-قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»[3].

٣-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «يُكتب حديثه، محلُّه الصِّدق»[4].

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[5].

٥- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) :- (ذكره في ثقاته)[6].

٦-قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) عقب حديث له:- «رجاله ثقات»[7].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال ابن معين:- «ليس به بأس»، وهي من رواية إسحاق بن منصور الكوسج كما في الجرح والتَّعديل[8] ونقل المزيّ في تهذيبه من رواية الكوسج أنَّه قال: «محلُّه الصِّدق يُكتب حديثه»[9]، وتبعه ابن حجر في تهذيبه[10]، وعلَّق عليها مغلطاي في إكماله فقال:- «فيه نظرٌ، لم يقل يحيى هذا ولا رأيته في كتاب الكوسج، والذي في تاريخ إسحاق (ليس به بأس)»[11].

فابن معين يرى أنَّ حكيم بن سعد ليس به بأس، والأصل في هذه اللَّفظة أنَّها في المرتبة الثَّالثة من

(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٨٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٨٩).

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢١١)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٢٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٨٩).

(٣) معرفة الثِّقات (١/ ٣١٨).

(٤) الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٨٦)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٨٩).

(٥) (٤/ ١٨٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٢٩).

(٧) مجمع الزَّوائد (٩/ ٤١).

(٨) (٣/ ٢٨٦).

(٩) (٧/ ٢١١).

(١٠) (٢/ ٣٨٩).

(١١) (٤/ ١٢٩).

مراتب التَّعديل والَّتي في مرتبة صدوق (١).

ولابن معين مصطلح خاص عبَّر عنه بقوله:- «إذا قلت: ليس به بأس فهو ثقة»(٢)، وهذا ليس على إطلاقه، وبالنَّظر إلى أقوال الأئمَّة الآخرين يتضحُ المراد من لفظة ابن معين.

قال أبو حاتم الرَّازيّ في حكيم بن سعد:- «يُكتب حديثه، محلُّه الصِّدق»، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم(٣)، وابن الصَّلاح(٤) قال الذَّهبيّ:- «قد علمت بالاستقراء التَّامّ أنَّ أبا حاتم الرَّازيّ إذا قال في رجل (يُكتب حديثه) أنَّه عنده ليس بحجَّة»(٥).

ولم يوثِّق حكيم بن سعد إلا العجليّ، وابن حبَّان، وهما متساهلان.

فالذي يترجح أنَّ لفظة ابن معين (ليس به بأس)، لا يقصد بها التَّوثيق المطلق.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح، والله أعلم، أنَّ حكيم بن سعد صدوقٌ، فلم يوثِّقه مطلقاً إلا العجليّ، وابن حبَّان –وهما متساهلان–، وتشدَّد فيه أبو حاتم فقال:- «يُكتب حديثه، محلُّه الصِّدق»، وتوسَّط فيه ابن معين هنا ولم يتشدَّد فقال:- «ليس به بأس» وهو الرَّاجح.

قال الذَّهبيّ:- «فإنَّا نقبل قوله –يعني ابن معين– دائماً في الجرح والتَّعديل ونقدِّمه على كثير من الحفَّاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده»(٦).



(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤).

(٢) علوم الحديث ١٢٤، وانظر: لسان الميزان (١/ ١٣).

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٤) انظر: علوم الحديث (١٢٤).

(٥) سير أعلام النُّبلاء (٦/ ٣٦٠).

(٦) المصدر السَّابق (١١/ ٤٤٧).

حمَّاد بن نجيح الإِسْكاف البصريّ(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

حمَّاد بن نَجيح الإِسْكاف، السَّدوسي، أبو عبد الله البصريّ، صدوق، من السَّادسة، خت س ق(1) .

قال السَّمعانيّ :- «الإسكاف بكسر الألف وسكون السِّين المهملة وفي آخرها الفاء- هذه لمن يعمل الّلوالك والشّمشكات»(2) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه(3):-

محمَّد بن سيرين (ت١١٠هـ)أبو رجاء العطارديّ (ت١١٧هـ)أبو عمران الجونيّ (ت١٢٨هـ)، أبو التَّياح الضُّبعيّ (ت١٢٨هـ) .

أبرز تلامذته(4):-

وكيع بن الجرَّاح(ت١٩٦هـ)، أبو داود الطَّيالسيّ (ت٢٠٣هـ)، عثمان بن عمر بن فارس(ت٢٠٩هـ)، مسلم بن إبراهيم(ت٢٢٢هـ) زيد بن الحُباب(ت٢٣٠هـ) .

(*) انظر ترجمته العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٣٣٠)، التَّاريخ الكبير (٣/ ٢٤)، الجرح والتَّعديل (٣/ ١٤٩)، الثِّقات (٦/ ٢٢٠)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٢/ ٢٥٠)، تاريخ أسماء الثِّقات (٦٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٠)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٨) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٧٨) برقم (١٥٠٦)، الكاشف (١/ ٣٥٠) .

(٢) الأنساب (١/ ١٤٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٦) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)(١) فيه:- «ثقة»(٢) .

٢- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»(٣) .

٣- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ثقةٌ، مقارب الحديث»(٤) .

٤- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «لا بأس به»(٥)، وفي التَّهذيبين:- «لا بأس به، ثقة»(٦) .

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(٧) .

٦- قال ابن عديّ (ت٣٦٥هـ) فيه:- «ليس هو بكثير الرِّواية»(٨) .

٧- قال ابن منده (ت٣٩٥هـ)(٩) فيه:- «صالح»(١٠) .

٨- قال البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) في حديث له:- «إسناده صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ»(١١) .

ب) أقوال المضعِّفين:-

- قال عثمان بن أبي شيبة (٢٣٩هـ) فيه:- «ضعيفٌ، ليس يروي عنه أحدٌ»(١٢) .

---

(١) أبو سفيان، وكيع بن الجرَّاح بن مليح الرُّؤاسيّ الكوفيّ، ولد سنة (١٢٩هـ)، ثقة حافظ عابد .

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩٦)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٠٦)، تقريب التَّهذيب (٥٨١) برقم (٧٤١٤) .

(٢) التَّاريخ الكبير (٣/ ٢٤)، سنن ابن ماجه (١/ ٢٣)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٦) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٣/ ١٤٩)، تاريخ أسماء الثِّقات (٦٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٨).

(٤) العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٣٣٠)، بحر الدَّم (١٢٤)، الجرح والتَّعديل (٣/ ١٤٩)، تاريخ أسماء الثِّقات (٦٦)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٦) .

(٥) الجرح والتَّعديل (٣/ ١٤٩) .

(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٦)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٨) .

(٧) (٦/ ٢٢٠) .

(٨) الكامل (٢/ ٢٥٠) .

(٩) أبو عبد الله، محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى بن منده، من شيوخ أبي عبد الله الحاكم، ولد سنة (٣١٠هـ)، له كتاب الإيمان ومعرفة الصَّحابة .

انظر ترجمته: تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٩)، التَّقييد (٣٩) تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١٠٣١) .

(١٠) الإيمان (١/ ٣٧٠) .

(١١) مصباح الزُّجاجة (١/ ١٢) .

(١٢) ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه (٤٧)، تاريخ جرجان (٥٥٤) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه تلميذه وكيع بن الجرَّاح، وقد لقيه وسمع منه فخبر أمره وحاله، وابن معين -وهو متشدِّدٌ-، وأحمد بن حنبل وقال:- «مقارب الحديث»، وقوله (مقارب) بكسر الرَّاء وفتحها(1) -، فعلى الكسر أي حديثه مقارب لحديث غيره من الثِّقات، وعلى الفتح أي حديثه يقارب حديث غيره، وهي لفظةٌ يُوردها ضمن المرتبة الخامسة من مراتب التَّعديل، وفهم التِّرمذيّ أنَّ لفظة (مقارب الحديث) تقويةٌ لشأن الرَّاوي(2)، وهي هنا جاءت مركبةً من لفظتين: (ثقة، مقارب الحديث)، وذكره ابن حبَّان في ثقاته، وأبو حاتم مع تشدُّده قال :- «لا بأس به»، وفي التَّهذيبين:- «لا بأس به، ثقة» .

أمَّا عثمان بن أبي شيبة فقال:- «ضعيفٌ، ليس يروي عنه أحدٌ» وهذه الرِّواية عن عثمان بن أبي شيبة ذكرها ابن شاهين في (ذكر من اختلف العلماء ونُقَّاد الحديث فيه) ولم يذكرها المزيُّ، وابن حجر في تهذيبيهما، قال ابن شاهين:- «وعن عثمان بن أبي شيبة أنَّه قال : ..» وذكرها، ولم يذكرها في ثقاته، وهي حكايةٌ منقطعةٌ فابن شاهين ولد بعد وفاة عثمان بنحو ستين سنةً .

وعلى فرض صحَّتها،فلم يوافقه أحدٌ من الأئمَّة، بل هم على توثيق حمَّاد بن نجيح، قال المعلِّميّ :- «وعثمان بن أبي شيبة على قلَّة كلامه في الرِّجال يتعنَّت»(3) .

وقال ابن عديّ :- «ليس هو بكثير الرِّواية» وقال الذَّهبيّ :- «وذكره ابن عديّ في الكامل وصلَّحه وقوَّاه»(4)، وقال ابن حجر أيضاً(5):- «وقول ابن منده «صالح» لم يسبقه إليه أحدٌ» .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف: «ثقة»(6) .
٢- المغني:- «ثقةٌ مُقِلّ»(7) .

---

(١) انظر: التَّقييد والإيضاح (١٦٢)، فتح المغيث (١/ ٣٦١)، تدريب الرَّاوي (١/ ٣٤٩) .
(٢) سنن التِّرمذيّ، أبواب الصَّلاة، باب ما جاء أنَّ من أذَّن فهو يقيم (١/ ٣٨٤) برقم (١٩٩) .
(٣) التَّنكيل (١/ ٢٣١) .
(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧١) .
(٥) تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٨) .
(٦) (١/ ٣٥٠) .
(٧) (١/ ٩٠) .

٣-ديوان الضّعفاء :- «مقارب الحديث، صدوق»(١) .

ولم أجد ما يحدّد تاريخ تأليف الذّهبيّ لهذا الكتاب إلاّ أنّه كان قبل كتابه المغني(٢) .

أقوال الحافظ ابن حجر في الرّاوي:-

١- التّقريب:- «صدوق»(٣) .

٢- الفتح:-«وثّقه وكيعٌ وابن معين وغيرهما»(٤) .

والفتح متأخّر، ورجّح الباحث عمر بن طه السّقاف في رسالته (الرُّواة الّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم)، توثيق ابن حجر لحمّاد بن نجيح(٥) .

رابعاً: الخلاصة:-

الجمهور على أنّ حمّاد بن نجيح ثقةٌ، وثّقه وكيعٌ، وابن معين، وأحمد وغيرهم، ولم يَرِد فيه جرحٌ معتبرٌ، فلا يقال في حقّه صدوق، واتّفق الذّهبيّ، وابن حجر على توثيقه .

قال ابن شاهين:- «أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إذا اجتمعا في الرّجل بقولٍ واحدٍ، فالقول قولهما، وهو في عِداد الثّقات، ولا يُرجع إلى قول أحدٍ معهما»(٦) .

---

(١) (١٠٢) .

(٢) انظر ضوابط الجرح والتّعديل عند الحافظ الذّهبيّ (١/ ٨٥) .

(٣) (١٧٨) برقم (١٥٠٦) .

(٤) (١١/ ٢٧٩) .

(٥) (١/ ١٣٠) .

(٦) انظر ذكر من اختلف العلماء ونُقّاد الحديث فيه (٤٧) .

٦٣- حمزة بن عمرو العائذيّ الضبيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حمزة بن عمرو العائذيّ -بالتحتانيَّة ومعجمة- أبو عمر الضبيّ، البصريّ، صدوق، من الرَّابعة، وقال ابن حبَّان في الثِّقات: «وهم من ضبطه بالجيم والرَّاء» . م د س[1] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه[2]:-

عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت بعد ٧٠هـ)، أنس بن مالك ﷺ (ت٩٣هـ)، علقمة بن وائل الحضرميّ .

أبرز تلامذته[3]:-

عوف الأعرابيّ (ت ١٤٦هـ)، شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)، أسطوانة السَّعديّ، عمر بن حمزة الضبيّ (ت١٥٣هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين :-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «شيخ»[4] .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٤٩)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٢١٢)، الثِّقات (٤/ ١٧٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٦)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٥٠)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٨) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٨٠) برقم (١٥٣٠)، الكاشف (١/ ٣٥١) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٦) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الجرح والتَّعديل (٣/ ٢١٢) ، تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٦) .

٢-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: - «ثقة»(١) .

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) : - (ذكره في ثقاته)(٢) .

٤-قال سبط ابن العجميّ (ت٨٤١هـ) فيه: - «ثقة»(٣) .

ب)أقوال المضعِّفين :-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: -«شيخٌ، لا يُعرف»(٤) .

٢- قال ابن حزم (ت٤٥٦هـ) فيه: - «لم يوثِّقه أحدٌ نعلمه»(٥) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه النَّسائيّ -وهو متشدِّدٌ- وحسبك به حيث يوثِّق الرَّاوي، وقال أبو حاتم:- «شيخ» والأصل أنَّها لفظةٌ في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم، وابن الصَّلاح(٦) .

وبالنَّظر إلى توثيق النَّسائيّ يتبيَّن أنَّ مراد أبي حاتم بهذه اللَّفظة هنا قلَّة مرويَّات الرَّاوي،ويؤكِّد ذلك قول ابن معين: - «لا يُعرف» وقد سبق بيان ذلك في المقدِّمة(٧) .

ووثَّقه ابن حبَّان -وهو متساهلٌ- .

أمَّا قول ابن حزم: - «لم يوثِّقه أحدٌ نعلمه» فيقال: قد وثَّقه النَّسائيّ وابن حبَّان .

أمَّا قول ابن معين: -«شيخٌ، مجهول لا يعرف» فإن أراد جهالة عينه فقد روى عنه جماعةٌ، وإن أراد جهالة حاله فقد خَبَرَ أمرَه غيرُه .

---

(١) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٧٠٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٦)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٥٠)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٨).

(٢) (٤/ ١٧٠).

(٣) نهاية السُّول (٣/ ٥٢٦).

(٤) تاريخ الدَّارميّ (٨٩)، وانظر المحلَّى (١٠/ ٤٦٥).

(٥) المحلَّى (١٠/ ٤٦٥).

(٦) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤).

(٧) انظر: (٤١).

وأخرجه مسلمٌ متابعةً حديث أنس ﷺ مرفوعًا:- «بُعثت أنا والسَّاعة هكذا»[1].

وروى عنه شعبة، وشيوخ شعبة جيادٌ[2] ووثَّقه الذَّهبيّ في تذهيب تهذيب الكمال أيضًا[3].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق حمزة بن عمرو العائذيّ، فقد وثَّقه النَّسائيّ -وهو متشدِّدٌ- ولم يجرحه أحدٌ، أمَّا قول أبي حاتم:- «شيخ» فينصرف إلى قلَّة مرويَّاته، وقول ابن معين قد أُجيب عنه، فحديثه صحيحٌ.



(١) كتاب الفتن وأشراط السَّاعة، باب فضل العبادة في الهرج (٤/ ٢٢٦٩) برقم (٢٩٥١).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٧).

(٣) (٣/ ٣٢).

٦٤حوثرة بن محمَّد البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

حوثرة -بفتح أوّله، وسكون الواو بعدها مثلَّثة مفتوحة- ابن محمَّد، أبو الأزهر البصريّ، الورَّاق، صدوق، (ت٢٥٦) . د(١) .

هكذا رمز له ابن حجر في التقريب(د)،وفي التَّهذيبين(ق)(٢)، وليس له رواية في سنن أبي داود، وإنَّما حديثه في سنن ابن ماجه في أربعة مواضع(٣)، وذكره الجيَّاني في شيوخ أبي داود وقال:-«حدَّث عنه في كتاب ما ابتُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي»(٤)، و(بدء الوحي) ليس من السُّنن .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ .

أبرز شيوخه(٥):-

يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ)، سفيان عيينة (ت١٩٨هـ)عبد الرَّحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، حمَّاد بن أسامة (ت٢٠١هـ)سليمان بن داود الطيالسيّ (ت٢٠٣هـ) .

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ٢١٥)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٩٣)، المعجم المشتمل (١١٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٦٠)، تاريخ الإسلام (١٩/ ١٢٨)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٥٧) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٨٤) برقم (١٥٩١)، الكاشف (١/ ٣٥٩) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٤٦٠)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٥٧) .

(٣) انظر: باب اجتناب البدع (١/ ١٩) برقم (٤٨)، كتاب الطَّهارة، باب ما جاء في بول الصبي (١/ ١٧٤) برقم (٥٢٥)، كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنة فيها، باب ما جاء في الزِّينة يوم الجمعة (١/ ٣٤٩) برقم (١٠٩٦)،كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنة فيها، باب ما جاء في صلاة العيدين (١/ ٤٠٧) برقم (١٢٧٦) .

(٤) تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ١٢٢) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٤٦١) .

أبرز تلامذته[1]:-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، محمَّد بن هارون الرّويَّاني (ت٣٠٧هـ)، محمَّد بن جرير الطَّبري (ت٣١٠هـ)، محمَّد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١ هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[2].

٢-قال البوصيري (ت٨٤٠هـ) عقب حديث له:- «إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات»[3].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

حوثرة بن محمَّد لم يوثِّقه إلَّا ابن حبَّان وهو متساهلٌ - فبعيدٌ أن يوثَّق مثل هذا.

وقد روى عنه أبو داود وهو لا يروي إلَّا عن ثقة عنده[4].

وابن حجر غالباً يجعل من لا يجد فيه إلَّا توثيق ابن حبَّان في درجة مقبولٍ في تقريبه[5].

أقوال الحافظ الذَّهبي في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[6].

٢- تاريخ الإسلام: «وكان صدوقًا»[7].

٣- تذهيب تهذيب الكمال:- «وُثِّق»[8].

وقوله «وُثِّق» في الغالب يعني بها توثيق ابن حبَّان له[9].

وكتابه تاريخ الإسلام متأخِّرٌ عنهما[10].

---

(١) المصدر السَّابق.

(٢) (٨/ ٢١٥).

(٣) مصباح الزُّجاجة (١/ ١٣١).

(٤) تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٨)، نصب الرَّاية (١/ ١٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧).

(٥) انظر: (١٠٨).

(٦) (١/ ٣٥٩).

(٧) (١٩/ ١٢٨).

(٨) (٣/ ٥٨).

(٩) انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتَّعديل (٤٧٥)، ونسب مؤلفِّه هذا القول إلى الشَّيخ مقبل الوادعي رحمه الله.

(١٠) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل عند الحافظ الذَّهبي (١/ ٦٢-٦٣).

أقوال الحافظ ابن حجر في الرّاوي:-

١- مختصر زوائد مسند البزّار:- «ثقة»[1].

٢- التَّقريب:- «صدوق»[2].

والتَّقريب متأخِّرٌ.

رابعاً: الخلاصة:-

اتفق الذّهبيّ، وابن حجر على أنّ حوثرة بن محمّد البصريّ في مرتبة صدوقٍ، ولم نجد فيه إلاّ توثيق ابن حبَّان، فهو كما قال الحافظان، والله أعلم.

(١) (١/٤٥٦).

(٢) (١٨٤) برقم (١٥٩١).

خالد بن خَلِيّ الكَلاَعي الحمصيّ (*)

أولاً التَّعريف بالرّاوي:-

خالد بن خَلِيّ بالمعجمة وزن عليّ –الكَلاَعي بفتح الكاف وتخفيف اللاّم– أبو القاسم الحمصيّ، صدوق، من العاشرة . خ س[1] .

ومن ترجم له وصفه بأنَّه قاضي حمص[2] .

قال الذَّهبيّ :- «لم أظفر له بوفاة،كأنَّه مات سنة نيِّف وعشرين ومئتين»[3] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه[4]:-

الحارث بن عبيدة الكلاعيّ (ت١٨٦هـ)،محمَّد بن خالد الوهبيّ (ت١٨٩هـ)،محمَّد بن حرب الخولانيّ (ت١٩٢هـ)، سويد بن عبد العزيز (ت١٩٤هـ)، بقيَّة بن الوليد(ت١٩٧هـ) .

أبرز تلامذته[5]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)،عمران بن بكَّار البرّاد (ت٢٧١هـ)،محمَّد بن عوف الطَّائيّ (ت٢٧٢هـ)، محمَّد بن إبراهيم الطَّرسوسيّ (ت٢٧٣هـ)،أبو زرعة الدِّمشقيّ (ت٢٨١هـ) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ١٤٦)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٧)، المعجم المشتمل (١١٣)، تهذيب الكمال (٨/ ٥٠)، تاريخ الإسلام (١٦/ ١٤٧)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٥) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٨٧) برقم (١٦٢٤)، الكاشف (١/ ٣٦٣) .

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٤٦)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٧)، تاريخ دمشق (١٦/ ١٢)، تاريخ الإسلام (١٦/ ١٤٧) .

(٣) سير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٦٤١) .

(٤) تهذيب الكمال (٨/ ٥١) .

(٥)المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال البخاريّ (ت٢٥٦هـ) فيه:- «صدوق»[١].

٢-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ليس به بأس»[٢].

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في كتابه الثِّقات)[٣].

٤-قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ليس له شيءٌ منكر»[٤].

٥-قال الخليليّ (ت٤٤٦هـ) فيه:- «ثقة»[٥].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال البخاريّ:- «صدوق» وهو من الأئمَّة المعتدلين[٦]، وقد ارتضاه وأخرج له في صحيحه في عدَّة مواضع[٧].

ووثَّقه ابن حبَّان، والخليليّ.

وقال النَّسائيّ:- «ليس به بأس» والأصل فيها أنَّها لفظة في مرتبة الصَّدوق -وهو متشدِّدٌ-، وبحسب دراسة الدُّكتور قاسم عليّ سعد فإنَّ النَّسائيّ يستعمل لفظة (ليس به بأس) في الموثَّقين مطلقًا[٨]، لكنَّ قول البخاريّ يجعلنا نتريَّث في ذلك.

فتردَّد وصف خالد بن خَلِيّ بين كونه ثقةً، أو صدوقًا لكن قول الدَّارقطنيّ:- «ليس له شيءٌ

---

(١) تهذيب الكمال (٨/ ٥١)، نهاية السُّول (٤/ ٢١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٥)، تاريخ دمشق (١٦/ ١٥).

(٢) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٧٢٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٥١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٥).

(٣) تهذيب الكمال (٨/ ٥١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٥)، ولم أجده في ثقاته.

(٤) سؤالات الحاكم النَّيسابوريّ (٢٠٠)، وفي التَّهذيبين بلفظ: (يُنكر).

(٥) المنتخب من الإرشاد (١/ ٢٧٠).

(٦) انظر: الموقظة (٨٣).

(٧) كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم (١/ ٤١) برقم (٧٨) حديث أبيّ ﷺ مرفوعاً:- «بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل..» الحديث.

كتاب التَّعبير، باب من رأى النَّبيّ ﷺ في المنام (٦/ ٢٥٦٨) برقم (٦٥٩٥)، حديث أبي قتادة ﷺ مرفوعاً:- «من رآني فقد رأى الحقّ».

(٨) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٧٣٠).

منكر»، يقوِّي القول بتوثيقه .

وأخرج له أبو عوانة في مستخرجه حديث:- «الخيل معقودٌ في نواصيها الخير»[1] فهو ثقةٌ عنده[2] .

رابعاً: الخلاصة:-

خالد بن علي الحمصي متردِّد بين كونه ثقةً أو صدوقاً، والبخاري من الأئمَّة المعتدلين، وأقرب لعصر الرَّاوي[3]، بل روى عنه وقال فيه :- «صدوق» وهو الرَّاجح، والله أعلم .

---

(١) (٤/ ٤٧٤)، حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وأصله في الصَّحيحين من حديث عروة البارقي، البخاري (٣/ ١٠٤٧) برقم (٢٦٩٥)، كتاب الجهاد والسِّير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير .

وَمسلم (٣/ ١٤٩٣) برقم (١٨٧٣)، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

(٢) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(٣) انظر:ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه (٨٧)، التَّنكيل (١/ ٢٢٠) .

٦٦ـ خالد بن ذكوان المدنيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

خالد بن ذكوان المدنيّ ، نزيل البصرة ، صدوق ، من الخامسة .ع[1] .

وكنيته أبو الحسين ، ويقال أبو الحسن[2] .

وفي تكملة الإكمال :-خالد بن ذكوان العنزيّ »[3] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه[4]:-

الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء رضي الله عنها (ت بضع وسبعين هـ)، الدَّرداء الصُّغرى (ت٨١هـ)، أيُّوب بن بشير بن كعب (ت١١٩هـ) .

أبرز تلامذته[5]:-

حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧ هـ)، عبد الواحد بن زياد (ت١٧٦هـ)، أبو معشر البراء (ت١٨٠هـ)، بشر بن المفضَّل (ت١٨٧هـ)، محمَّد بن دينار الطَّاحي .

(*) انظر ترجمته: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/ ٢١٢)، علل الترمذي الكبير (٣٩٢)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٩)، الثِّقات (٤/ ٢٠٧)، مشاهير علماء الأمصار (٩٨)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٣/ ٧)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٥٥١)، تكملة الإكمال (٤/ ٤١١)، تهذيب الكمال (٨/ ٦٠)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٨٧) برقم (١٦٢٩)، الكاشف (١/ ٣٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (٨/ ٦٠)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٨).

(٣) (٤/ ٤١١).

(٤) تهذيب الكمال (٨/ ٦٠).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[1]، وقال مرَّةً: «لا بأس به»[2]، وقيل له:- «هو أحبُّ إليك أم عبد الله بن محمَّد بن عقيل ؟ فقال: هو»[3].

٢- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «أرجو أنَّه لا بأس به»[4].

٣- قال البخاريّ (ت٢٥٦هـ) فيه:- «لا بأس به»[5].

٤- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صالح الحديث، قليل الحديث، محلُّه الصِّدق»[6].

٥- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ليس به بأس»[7].

٦- قال ابن خزيمة (ت٣١١هـ) فيه:- «حسن الحديث، وفي القلب منه»[8].

٧- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[9].

٨- قال ابن عديّ (ت٣٦٥هـ) فيه:- «أرجو أنَّ خالداً لا بأس به وبرواياته»[10].

٩- قال محمَّد بن عبد الغني البغداديّ أبو بكر ابن نقطة (ت٦٢٩هـ)[11] فيه:- «ثقة»[12].

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدَّارمي) (١٠٥)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٦٠).

(٢) معرفة الرِّجال لابن معين (رواية ابن محرز) (١/ ٨٢).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدّوريّ) (٣/ ٢١٢)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٣/ ٧)، تهذيب الكمال (٨/ ٦٠)

(٤) نهاية السُّول (٤/ ٢٦)، ولم أجده في غيره.

(٥) علل التِّرمذيّ الكبير (٣٩٢).

(٦) الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٦٠).

(٧) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٧٣٣)، تهذيب الكمال (٨/ ٦٠).

(٨) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٨)، وفي المطبوع من صحيح ابن خزيمة دون قوله «حسن الحديث» (٣/ ٧٨).

(٩) (٤/ ٢٠٧).

(١٠) الكامل (٣/ ٧).

(١١) أبو بكر محمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغداديّ الحنبليّ بن نقطة، مصنِّف كتاب التَّقييد في معرفة رواة الكتب والأسانيد، ولد سنة (٥٧٩هـ)، و (نقطة) هي جارية رَبَّت جدَّ أبيه.
انظر ترجمته: وفيَّات الأعيان (٤/ ٣٩٢) تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٤١٢) شذرات الذَّهب (٥/ ١٣٣).

(١٢) تكملة الإكمال (٤/ ٤١١).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

لابن معين ثلاثة أقوالٍ في الرَّاوي:-

١- «ثقة» وهي تعني التَّوثيق المطلق.

٢- «لا بأس به»، ونحملها على قوله: «ثقة» فإنَّ ابن معين قال:- «إذا قلت: ليس به بأس فهو ثقةٌ»[1].

٣- «هو أحبُّ إليَّ من عبد الله بن محمَّد بن عقيل» وهذا أضعف الأقوال فيه، إذ إنَّ ابن معين قال في عبد الله بن محمَّد بن عقيل:- «ليس حجَّة»[2]، وقال أيضاً:- «ليس بذاك»[3].

فمقارنة ابن معين بعبد الله بن محمَّد بن عقيل تدلُّ على تليين شأنه، وهذا يجعلنا نرجِّح القول هنا بأنَّ (لا بأس به) لا تدلُّ على مطلق الثِّقة، ويقوِّي هذا الرأي أقوال الأئمَّة الآخرين في الرَّاوي.

فقال أحمد:- «أرجو أنَّه لا بأس به».

وقال البخاريّ:- «لا بأس به» وهي تعادل لفظة (صدوق) وقد أخرج له في صحيحه في عدَّة مواضع[4].

وبمثل قول البخاريّ قال النَّسائيّ، ومثلهما قول ابن عديّ:- «أرجو أنَّ خالداً لا بأس به وبرواياته».

قال ابن حجر: «وابن عديّ أشعر كلامه بأنَّه تبع البخاريّ في ذلك»[5].

---

(١) علوم الحديث (١٢٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ٨٢).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) كتاب الصَّوم، باب صوم الصِّبيان (٢/ ٦٩٢) برقم (١٩٠٥) حديث الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء رضي الله عنها:- أنَّه ﷺ قال غداة عاشوراء «من أصبح مفطراً فليتمَّ صومه..» الحديث.

كتاب الجهاد والسِّير، باب مداواة النِّساء والجرحى (٣/ ١٠٥٦) برقم (٢٧٢٦) حديث الرُّبيِّع رضي الله عنها قالت:- (كنَّا مع النَّبيّ ﷺ نسقي ونداوي الجرحى..) الحديث.

كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً (٤/ ١٤٦٩) برقم (٣٧٧٩) حديث الرُّبيِّع رضي الله عنها قالت: «دخل عليَّ النَّبيّ ﷺ غداة بُني عليّ..» الحديث.

(٥) تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٨).

أمَّا أبو حاتم الرَّازي فقال: «صالح الحديث، قليل الكلام، محلُّه الصِّدق» فجمع أبو حاتم هنا بين مرتبتين: (صالح الحديث) في المرتبة الخامسة من مراتب التَّعديل، عند ابن أبي حاتم، وابن الصَّلاح، و(محلُّه الصِّدق) في المرتبة الثَّالثة منها عندهما(1) وعند المتأخِّرين هما في مرتبة واحدة(2)، ووافق ابن خزيمة الجمهور، وقال فيه: «حسن الحديث»، لكنَّه قال: «وفي القلب منه» ولعلَّ ابن عديّ ذكره بسبب ذلك في الكامل، قال الذَّهبيّ: «لا أدري لأيِّ شيءٍ ذكره ابن عديّ في الكامل؟»(3).

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»(4).

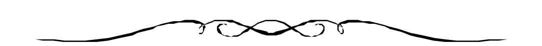
٢- ميزان الاعتدال:- رمز له بـ (صح)(5) فهو يرجِّح توثيق الرَّاوي(6).

٣-ديوان الضُّعفاء:- «صالح الحديث»(7).

ولم أجد ما يحدِّد تاريخ تأليف الذَّهبيّ لهذا الكتاب.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ خالد بن ذكوان المدنيّ صدوقٌ، وهو قول الجمهور، وقد تردَّد اجتهاد الذَّهبيّ فيه، والله أعلم.



(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ١١٤).

(٣)المصدر السَّابق (٢/ ٤١١).

(٤) (١/ ٣٦٤).

(٥) (٢/ ٤١١).

(٦) انظر: لسان الميزان (١/ ٩).

(٧) (٧٩).

٦٧) خالد بن زياد الأزديّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

خالد بن زياد الأزديّ، أبو عبد الرَّحمن التِّرمذيّ[1]، قاضيها، صدوق، من الثَّامنة، قال ابن حبَّان:- «مات سنة ثلاث وخمسين ومئة» ت س[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[3]:-

أبو الصِّدِّيق النَّاجي (ت١٠٨هـ)، نافع مولى ابن عمر (ت١١٦هـ)، قتادة بن دعامة (ت بضع عشرة ومئة هـ)، مسعر بن كدام (ت١٥٣هـ)، مقاتل بن حيَّان (ت١٤٩هـ)

أبرز تلامذته[4]:-

صالح بن عبد الله التِّرمذيّ (ت٢٣١هـ)، قتيبة بن سعيد (ت٢٤٠ هـ)، الجارود بن معاذ التِّرمذيّ (ت٢٤٤هـ)، وافر بن سليمان الإياديّ، سعيد بن سويد المعوليّ.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

قال سعيد بن سويد المَعْوليّ[5] فيه:- «ثقة»[6].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ١٥٠)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٣٢)، الثِّقات (٦/ ٢٦٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٩٨)، تاريخ دمشق (١٦/ ٣٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٦٥)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٦٣)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٩).

(١) ترمذ: -بفتح التَّاء وضمها وكسرها- ورجَّح ياقوت الحمويّ كسر التَّاء والميم، وهي مدينة تقع على نهر بلخ، وبينها وبين بلخ اثنا عشر فرسخاً (٥٨كلم تقريباً)، وبلخ الآن هي مزار شريف في شمال أفغانستان.

انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٦،٣١٥)، بلدان الخلافة الشرقية (٤٨٤)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٧٠٠).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (١٨٨) برقم (١٦٣٢)، الكاشف (١/ ٣٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (٨/ ٦٥).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) قال الهيثميّ:- «لم أجد من ترجمه» مجمع الزَّوائد (٤/ ٥٣)، وله ترجمة موجزة في غنية الملتمس للخطيب (٢٠١).

(٦) تهذيب الكمال (٨/ ٦٥)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٧٩).

٢-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: - «ثقةٌ مستقيم الحديث»[١].

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته) وقال: - «يروي عن نافعٍ صحيفةً مستقيمةً، وعن قتادة الحرف بعد الحرف»[٢]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: - «يروي عن نافع، وقتادة، أحاديث مستقيمة»[٣].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

خالد بن زياد الأزديّ وثَّقه النَّسائيّ توثيقاً مطلقاً، وقال: - «مستقيم الحديث»، فهو في أعلى مراتب الثِّقة عنده مع تشدُّده، وابن حبَّان سبر حديثه، فذكره في الثِّقات، وامتدحه بما يرويه عن نافع وقتادة، ووصفها بأنَّها أحاديثٌ مستقيمةٌ، بل وصف روايته عن قتادة بالحرف بعد الحرف، وهذا يدلُّ على شدَّة الضَّبط، ووثَّقه تلميذه سعيد بن سويد المَعْوليّ.

ولم يرد فيه جرحٌ البتَّة، ولم يذكره أحدٌ بوصفٍ دون الثِّقة، وقد رجَّح توثيقه الدُّكتور قاسم سعد في دراسته لمنهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل[٤].

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي: -

اختلفت أقواله في خالد بن زياد على مراتب: -

١- الكاشف: - «ثقة»[٥].

٢- تنقيح التَّحقيق في أحاديث التَّعليق: - «صدوق»[٦].

٣- تاريخ الإسلام له قولان: - «صدوقٌ إن شاء الله»[٧] وقال مرَّةً: - «الصَّالح الصَّدق ما ضعَّفه أحدٌ»[٨].

---

(١) السُّنن الكبرى (١/ ١٧٩) برقم (٤٧٤) كتاب الصَّلاة، باب كم صلاة النَّهار، وفي منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ " دون كلمة (ثقة) (٢/ ٧٣٥).

(٢) (٦/ ٢٦٣).

(٣) (١٩٨).

(٤) (٢/ ٧٣٦).

(٥) (١/ ٣٦٤)

(٦) (١/ ٢١٤).

(٧) (١٠/ ١٦٣).

(٨) (١١/ ١٠٥).

فقوله «ثقة» في المرتبة الثَّانية من مراتب التَّعديل، وقوله «صدوق» في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل، أمَّا قوله «صدوق إن شاء الله» و«محلُّه الصِّدق» فهما في مرتبة واحدة وهي الرَّابعة من مراتب التَّعديل(١)، وتاريخ الإسلام متأخِّر عن الكاشف، فَلِمَ هذا التَّردُّد في اجتهاد الذَّهبيّ بين كون حديثه صحيحًا أو حسنًا أو كونه لا يُحتجُّ بحديثه، وإنَّما يُعتبر به ؟! .

ولِمَ أنزل الحافظان درجته من كونه ثقةً إلى صدوق ؟! .

وثمَّ قاعدةٌ تقول: «إنَّ تأثُّر الجرح والتَّعديل الصَّادران من الأئمَّة المتأخِّرين بقدر اطِّلاعهم على أقوال الأئمَّة المتقدِّمين في الحكم على الرَّاوي»(٢)، فهل لقلَّة حديثه لم يوثَّق ؟ .

قال الخليليّ في شأنه: - «عزيز الحديث»(٣)، وليس له سوى ثلاث روايات في الكتب التِّسعة(٤) .

رابعاً: الخلاصة: -

بالنَّظر إلى أقوال المتقدِّمين يترجَّح توثيق خالد بن زياد الأزديّ، ولم يذكر المزّيُّ، وابنُ حجر في تهذيبيهما والذَّهبيُّ في تذهيبه، قول النَّسائيّ فيه، والله أعلم .



(١) انظر مراتب التَّعديل عند الذَّهبيّ في ميزان الاعتدال (١/ ١١٤) .

(٢) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (٩٤)، وذكر فيه شيخنا – رحمه الله – مثالاً لراوٍ لم يذكر ابن حجر في تهذيبه قولاً لابن معين فيه، ثم قال شيخنا عقبه: «ولعلَّه لو استحضر نقل ابن معين لوثَّقه» .

(٣) المنتخب من الإرشاد ٣/ ٩٤٧ .

(٤) انظر: مبحث (أثر قلّة حديث الراوي في توثيقه) (٥٥) .

٦٨-خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد القرشي ّ (*)

أولاً: التَّعريف بالر ّ اوي:-

خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أخو إسحاق بن سعيد، صدوق، من الثَّامنة . خ(١) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه(٢):-

بديح مولى عبد الله بن جعفر (ت٨٤هـ)، أبوه سعيد بن عمرو بن سعيد (ت١٢١هـ)، سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ّ .

أبرز تلامذته(٣):-

عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، محمَّد بن بشر العبدي ّ (ت٢٠٣هـ)، إبراهيم بن موسى الر ّ ازي ّ (ت بعد٢٢٠هـ)، يحيى الحما ّ ني ّ (ت٢٢٨هـ)، إبراهيم بن يوسف الكندي ّ .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الر ّ اوي:-

١-قال محمَّد بن بشر العبدي (ت٢٠٣هـ)(٤) فيه: «الثِّقة الص ّ دوق المأمون»(٥) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ١٥٢)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٣٤)، الثِّقات (٦/ ٢٥١)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٨١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٨٢) .

(١) تقريب التَّهذيب (١٨٨) برقم (١٦٣٩)، الكاشف (١/ ٣٦٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٨/ ٨١) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) هو محمَّد بن بشر العبدي ّ أبو عبد الله الكوفي ّ، ثقة .

انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٧/ ٢١٠) تذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٢٢)، تقريب التَّهذيب (٤٦٩) برقم (٥٧٥٦) .

(٥) التَّمييز (١٧٤)، تهذيب الكمال (٨/ ٨١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٨٢) .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): (ذكره في ثقاته)[١]، وقال في مشاهير علماء الأمصار:- «من متقني أهل المدينة»[٢].

٣- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ليس به بأس»[٣].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه تلميذه محمَّد بن بشر وقال:- «الثِّقة الصَّدوق المأمون» وهذا مدحٌ رفيعٌ في الرَّاوي، وإدخال (ال) على كلمة (ثقة) يدلّ على أنَّه أعلى أنواع الثِّقة عنده، و«الصَّدوق» يقصد معناها اللُّغوي لا الاصطلاحي، بدليل كلمة (المأمون).

وابن حبَّان قال فيه:- «من متقني أهل المدينة» وهي بحسب المعلِّميّ لا تقلُّ عن توثيق غيره من الأئمَّة، قال:- «بل لعلَّها أثبت من توثيق كثيرٍ منهم»[٤]، وتوسَّط فيه الدَّارقطنيُّ فقال:- «ليس به بأس».

فهل ابن حجر إن وجد أدنى قولٍ في الرَّاوي لم يُغْفِلْهُ؟ أم نظر إلى قلَّة حديثه؟.

وقد أخرج البخاريّ لخالد بن سعيد في صحيحه حديثاً واحداً احتجاجًا في موضعين[٥].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق خالد بن سعيد القرشيّ لتوثيق تلميذه محمَّد بن بشر العبدي، ولتوثيق ابن حبَّان، بل جعله من المتقنين، وأخرج له البخاريّ محتجًّا به



---

(١) (٦/ ٢٥١).

(٢) (١٣٠).

(٣) سؤالات الحاكم (١٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٨٢).

(٤) التَّنكيل (١/ ٤٣٨).

(٥) كتاب الجهاد والسِّير، باب من تكلَّم بالفارسية والرَّطانة (٣/ ١١١٧) برقم (٢٩٠٦) حديث أمّ خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنها، وعليها قميص أصفر، وفيه أنَّه قال لها ﷺ:- «أبلي وأخلقي..» الحديث.

وكتاب الأدب، باب من ترك صبية غيره حتَّى تلعب به (٥/ ٢٢٣٤) برقم (٥٦٤٧) الحديث السَّابق.

٩- الخضر بن محمَّد بن شجاع الجَزَري (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

الخضر بن محمَّد بن شجاع الجَزَري، أبو مروان، صدوق (ت٢٢١هـ). س[١].
وحديثه في السُّنن الكبرى[٢]، وليس له في الصُّغرى شيء.

أبرز شيوخه[٣]:-

إسماعيل بن جعفر المدني (ت١٨٠هـ)، عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، هشيم بن بشير (ت١٨٣هـ)، إسماعيل بن عُليَّة (ت١٩٣هـ)، زيد بن الحُباب (ت٢٠٣هـ).

أبرز تلامذته[٤]:-

عمرو بن محمَّد النَّاقد (ت٢٣٠هـ)، محمَّد بن مسلم بن وارة (ت٢٦٥هـ)، محمَّد بن يحيى بن محمَّد الحرَّاني (ت٢٦٧هـ)، محمَّد بن علي بن ميمون الرَّقي (ت٢٦٨هـ)، هلال بن العلاء الرَّقي (ت٢٨٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ثقة»[٥].
٢- قال محمَّد بن علي بن ميمون الرَّقي (ت٢٦٨هـ)[٦] فيه:- «ثقة»[٧].

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٣٨٢)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٩٨)، تاريخ أسماء الثِّقات (٧٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٦٣)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٢٥).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٩٣) برقم (١٧٢٠)، الكاشف (١/ ٣٧٣).

(٢) انظر: كتاب الصِّيام، باب الحجامة للصَّائم (٢/ ٢١٧) برقم (٣١٣٨).

(٣) تهذيب الكمال (٨/ ٢٦٣).

(٤) المصدر السَّابق (٨/ ٢٦٤).

(٥) العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٣٨٢)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٩٨)، تاريخ أسماء الثِّقات (٧٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٦٤).

(٦) أبو العبَّاس محمَّد بن ميمون الرَّقي العطَّار، ثقة.

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٥٦)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٣٢)، تقريب التَّهذيب (٤٩٧) برقم (٦١٥٩).

(٧) الآحاد والمثاني (٣/ ١٠٠).

٣قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ليس به بأس، وكان صدوقًا»[١] .
٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٢] .

ثالثاًدراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الجمهور على توثيقه، أحمد بن حنبل وهو معتدل[٣] ووثَّقه تلميذه وأعرف النَّاس به محمَّد بن عليّ الرَّقي، وذكره ابن حبَّان في ثقاته، وتشدَّد فيه أبو حاتم فقال:- «ليس به بأس وكان صدوقًا»، وقد وافق ابنُ حجر أبا حاتم في لفظة (صدوق) في (١٨٠)موضعاً تقريبًا[٤]، ولم يذكر في تهذيبه قول أحمد ومحمَّد بن علي الرَّقيّ، أمَّا المزيّ فذكر قول أحمد فقط، ويتأثَّر الجرح والتَّعديل الصَّادران من الأئمَّة المتأخِّرين بقدر اطِّلاعهم على أقوال الأئمَّة المتقدِّمين في الحكم على الرَّاوي[٥] .

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه[٦] .

رابعاً : الخلاصة:-

الجمهور على توثيق الخضر بن محمَّد توثيقاً مطلقاً منهم تلميذه محمَّد بن علي الرِّقيّ، وأحمد — وهو معتدل —، وأبو حاتم —مع تشدُّده— قال:- «ليس به بأس، وكان صدوقًا»، والله أعلم .



(١) الجرح والتَّعديل (٣/ ١٩٨)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٦٤) .

(٢) (٨/ ٢٣١) .

(٣) انظر: الموقظة (٨٣) .

(٤) انظر: (٩٨).

(٥) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (٩٤) .

(٦) كتاب المناسك، باب استحباب التَّعرس في بطن الوادي بذي الحليفة (٤/ ١٦٩) برقم (٢٦١٧)، حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النَّبيّ ﷺ أتى وهو في معرسه في ذي الحليفة..» الحديث، من طريق محمَّد بن يحيى عن الخضر بن محمَّد بن شجاع عن إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

والحديث في البخاريّ من طريق قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر به (٢/ ٨٢٣) برقم (٢٢١١)، كتاب المزارعة، باب من أحيا أرضاً مواتاً .

و مسلم (٢/ ٩٨١) برقم (١٣٤٦)كتاب الحجّ، باب التَّعريس بذي الحليفة .

٧٠) خُليد بن جعفر بن طريف الحنفيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

خُليد بن جعفر بن طَريف الحنفيّ، أبو سليمان البصريّ، صدوق، لم يثبت أنَّ ابن معين ضعَّفه، من السَّادسة. م ت س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[2]:-

أبو نضرة العبديّ (ت١٠٨هـ)، الحسن البصريّ (ت١١٠هـ)، معاوية بن قُرَّة المزنيّ (ت١١٣هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)، عزرة بن ثابت الأنصاريّ.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)[4] فيه:- «كان من أصدق النَّاس، وأشدِّهم اتقاءً»[5]، وقال مرَّةً:- «ثقة»[6].

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٤٢٩، ٣/ ٢٤)، التَّاريخ الكبير (٣/ ١٩٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٥٩٨)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٨٣)، الثِّقات (٦/ ٢٧١)، تاريخ أسماء الثِّقات (٧٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٠٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٥٧)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٣٦).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٩٥) برقم (١٧٣٨)، الكاشف (١/ ٣٧٥).

(٢) تهذيب الكمال (٨/ ٣٠٤).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) أبو بسطام، شعبة بن الحجَّاج بن الورد العتكيّ مولاهم الواسطيّ، ولد سنة (٨٢هـ)، أمير المؤمنين في الحديث.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ١٩٣)، تقريب التَّهذيب (٢٦٦) برقم (٢٧٩٠).

(٥) العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٤٢٩)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٨٣)، تاريخ أسماء الثِّقات (٧٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٠٤).

(٦) سُنن النَّسائيّ الكبرى (٥/ ٤٢٨) برقم (٩٤١٢)، كتاب الزِّينة، باب أطيب الطِّيب.

٢- قال يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ) فيه: - «ثقةٌ، روى عنه شعبة»[1]، وقال مرَّةً: - «لم أره، ولكن بلغني أنَّه لا بأس به»[2].

٣- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: - «ثقة»[3]، وقال مرَّةً: - «ثقةٌ، ثقة»[4]، وقال السَّاجي: - «قال ابن معين: هو إلى الضَّعف أقرب»[5].

٤- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه: - «أحاديثه حسانٌ»[6]، وقال مرَّةً: - «ثقة»[7].

٥- قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه: - «ثقة»[8].

٦- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[9].

٧- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه: - «ثقة»[10].

٨- قال أبو بشر الدُّولابيّ (ت٣١٠هـ)[11] فيه: - «ثقة»[12].

٩- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[13].

١٠- قال أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ) فيه: - «عداده في الثِّقات ولم يخرِّجا عنه»[14].

١١- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)[15].

---

(١) العلل ومعرفة الرِّجال (٣/ ٢٤)، سُنن التِّرمذي (٣/ ٣١٧) برقم (٩٩٢)، أبواب الجنائز، باب في ما جاء في المسك للميِّت.

(٢) الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٨٣)، تاريخ أسماء الثِّقات (٧٩)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٠٤).

(٣) الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٨٣) العلل ومعرفة الرِّجال (٣/ ٢٤)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٠٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٣٦).

(٦) المصدر السَّابق.

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٣٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١).

(٩) الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٨٣)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٠٥).

(١٠) مُعجم الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٧٦٧)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٣٦).

(١١) أبو بشر، محمَّد بن أحمد بن حمَّاد بن سعيد الأنصاريّ الرَّازيّ الدُّولابيّ، ولد سنة (٢٢٤هـ)، قال الدَّارقطنيّ: - «تكلَّموا فيه وما يتبيَّن من أمره إلَّا خير».

انظر ترجمته: تاريخ دمشق (٥١/ ٢٩)، وفيَّات الأعيان (٤/ ٣٥٢)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٧٥٩).

(١٢) الكنى والأسماء (٢/ ٥٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٣٦).

(١٣) (٦/ ٢٧١).

(١٤) المستدرك (١/ ٥١٤).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١١).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

خليد بن جعفر وثَّقه يحيى بن سعيد القطَّان، وشعبة، وابن معين، والنَّسائيّ -وهم متشدِّدون-، بل بلغ به شعبة، وابن معين، إلى أعلى درجات التَّوثيق، قال شعبة:- «كان من أصدق النَّاس وأشدِّهم اتقاءً»، وقال مرَّةً :- «ثقة»، ويزداد توثيق شعبه قوةً إذا علمنا أنَّه من تلاميذه، وشيوخ شعبة جيادٌ[1] .

وابن معين قال:- «ثقةٌ، ثقة»، ووثَّقه أحمد -وهو معتدلٌ- وعليه يحُمل قوله:- «أحاديثه حسان»، ووثَّقه العجليّ، وأبو بشر الدُّولابيّ، وابن حبَّان، والحاكم، وابن خلفون، وخالف أبو حاتم وتشدَّد، فقال:- «صدوق» .

ومع تتابع النُّقَّاد على توثيق خليد بن حعفر، فقد قال السَّاجيّ :- «قال ابن معين: هو إلى الضَّعف أقرب»، أي إلى الضَّعف أقرب منه إلى التَّوثيق .

وهذا النَّقل من السَّاجيّ يخالف أقوال ابن معين الأخرى الَّتي إحداها من رواية إسحاق بن منصور الكوسج ، وهي روايةٌ أولى وأرجح لأنها أسند، أمَّا رواية السَّاجيّ ففيها انقطاعٌ، لأنه لم يسمع من ابن معين، ومع أنَّ ابن حجر جزم بالنَّقل عن ابن معين هنا في تهذيبه، وهذا يدلّ على ثبوت ذلك عنده كما هو عادته، وإلاَّ لنبَّه على خلافه[2] إلاَّ أنَّه قال في تقريبه:- «لم يثبت أنَّ ابن معين ضعَّفه»[3] .

وخليد أخرج له مسلمٌ في صحيحه حديث أبي سعيد الخدريّ ﷺ مرفوعًا:- «كانت امرأةٌ من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين..» الحديث[4] .

فابن حجر لم يلتفت إلى توثيق هؤلاء، وأخذ بقول أبي حاتم: «صدوق» وهذا اختياره غالبًا[5]، فماذا نصنع بتوثيق المتشدِّدين والمعتدلين وغيرهم ؟ .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٧)، وانظر: شرح علل الترمذيّ (١/ ٣٨١) .

(٢) انظر: تهذيب التَّهذيب (١/ ٦)، وانظر: التَّنكيل (١/ ٨٤) .

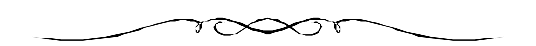
(٣) تقريب التَّهذيب (١٩٥) برقم ١٧٣٨)، وانظر مصطلحات الجرح والتَّعديل المتعارضة (٢/ ٥٤٠)، ومنهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٧٦٧) .

(٤) كتاب الألفاظ من الأدب، باب استعمال المسك (٤/ ١٧٦٥) برقم (٢٢٥٢) .

(٥) انظر: (٩٨) .

رابعاً: الخلاصة:-

مَنْ وثَّقه يحيى بن سعيد القطَّان، وشعبة، وابن معين، وأحمد، والنَّسائيّ، وغيرهم توثيقاً مطلقاً، يجعلنا لا نتردَّد في إطلاق وصف الثِّقة في حقِّه، والله أعلم.



١٥- داود بن شَبيب الباهليّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

داود بن شَبيب الباهليّ، أبو سليمان البصريّ، صدوق، (ت٢٢١أو٢٢٢هـ) خ د ق[1].

وفي نهاية السُّول:- «شبيب بفتح الشِّين»[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ.

أبرز شيوخه[3]:-

همَّام بن يحيى (ت١٦٤هـ)، حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ)، محمَّد بن سليم الرَّاسبيّ (ت١٦٧هـ)، إبراهيم بن عثمان العبسيّ (ت١٦٩هـ)، حمَّاد بن زيد (ت١٧٩هـ).

أبرز تلامذته[4]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، محمَّد بن يحيى الذهليّ (ت٢٥٨هـ)، محمَّد بن علي الورَّاق (حمدان) (ت٢٧٢هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أحمد بن داود المكيّ (ت٢٨٣هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[5].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٢٤٣)، الثِّقات (٨/ ٢٣٥)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٤١٥)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٥٦٧)، المعجم المشتمل (١١٨)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٠٠)، تاريخ الإسلام (١٦/ ١٥٩)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٣)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٦٢).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (١٩٨) برقم (١٧٨٩)، الكاشف (١/ ٣٨٠) ورمز له بـ (خ د س) وأنَّه توفي سنة (٢٢٣هـ).

(٢) (٤/ ١٨٣).

(٣) تهذيب الكمال (٨/ ٤٠٠).

(٤) المصدر السَّابق (٨/ ٤٠١).

(٥) الجرح والتَّعديل (٣/ ٤١٥)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٠١).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[١] .

٣- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه: «ما علمتُ إلا خيرًا»[٢] .

٤- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)[٣] .

٥- الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) ذكره في إسنادٍ له وقال:- «رجاله ثقات»[٤] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم:- «صدوق»، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل كما سبق .

ووثَّقه ابن حبَّان، وابن خلفون .

وقال الدَّارقطنيّ :- «ما علمت إلا خيرًا» وهذه العبارة، قد تعني أنَّها من عبارات الشَّواهد والمتابعات، وأنَّ قائلها لم يجزم بتعديل المقول فيه، وقد تُستعمل بمعنى ثقة، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:- «سألت أبي عن إسماعيل بن جعفر، فقال: لا أعلم إلا خيرًا، قلت: ثقة، قال: نعم»[٥] .

فهي بحسب القرائن، ولم يتبين لي مراد الدَّارقطنيّ هنا - وهو متساهلٌ أحيانًا[٦] - .

وداود بن شبيب أخرج له البخاريّ في صحيحه[٧] اعتبارًا .

ووافق ابن حجر هنا أبا حاتم بقوله «صدوق»[٨] وهو في تقريبه إن لم يجد إلا قولاً واحدًا عند المتقدِّمين فإنَّه غالبًا يختار هذا القول[٩] .

---

(١) (٨/ ٢٣٥) .

(٢) سؤالات الحاكم (٢٠٤)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٣)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٦٢) .

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٣) .

(٤) (٥/ ١٤) .

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦٢)، وانظر: (٣/ ٤٧٠، ٥/ ٣٠٦)، وانظر: تهذيب التَّهذيب (٧/ ١٣٦، ٧/ ٢٧٧) .

(٦) انظر: الموقظة (٨٣) .

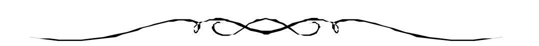
(٧) كتاب المحاربين، باب إثم الزُّناة (٦/ ٢٤٩٧) برقم (٦٤٢٣)، حديث أنس ﷺ مرفوعاً: «من أشراط السَّاعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل..» الحديث .

(٨) انظر: (٩٨).

(٩) انظر: (١١٠).

رابعاً : الخلاصة:-

لم نجدتوثيقاً صريحًا مطلقًلداود بن شبيب إلا ّ عند ابن حبّان وهو متساهل ٌ ولم يصر ِّح الدّ ارقطني ّ بتوثيقه، فالّذي يترجّ ح والله أعلم أنّه صدوق .



داود بن مِخراق الفريابيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

داود بن مِخراق –بكسر الميم– ابن محمَّد بن مِخراق الفِريابيّ[1]، صدوق، (ت بعد ٢٤٠هـ) وقيل قبلها . د[2] .
ورجَّح الذَّهبيّ وفاته سنة (٢٣٩هـ)[3] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[4]:-

معتمر بن سليمان (ت ١٨٧هـ)، جرير بن عبد الحميد (ت١٨٨هـ)، الفضل بن موسى السِّينانيّ (ت١٩١هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ) .

أبرز تلامذته[5]:-

الحسن بن شاذان (ت٢٤٦هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، محمَّد بن أحمد بن سليمان الهرويّ (ت٢٩٢هـ)، جعفر بن محمَّد بن الحسن الفريابيّ (ت٣٠١هـ)، محمَّد بن أشرس.

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٢٥)، الثِّقات (٨/ ٢٣٦)، المعجم المشتمل (١١٨)، تهذيب الكمال (٨/ ٤٤٩) تاريخ الإسلام (١٧/ ١٥٧)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ١٧٤) .

(١) فرياب: بكسر أوَّله وسكون ثانيه – هي بلدة من نواحي بلخ – مزار شريف الآن –وهي مخفَّفة من فارياب ، وهي شمال أفغانستان اليوم وقد دُرست .
انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٥٩)، بلدان الخلافة الشرقية (٣٥٥)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٧٥٤) .

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٠٠) برقم (١٨١٢)، الكاشف (١/ ٣٨٢) .

(٣) الكاشف (١/ ٣٨٢)، تاريخ الإسلام (١٧/ ١٥٨)، تذهيب تهذيب الكمال (٣/ ١٧٢) .

(٤) تهذيب الكمال (٨/ ٤٤٩) .

(٥) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمّة الجرح والتّعديل في الرّاوي:-

أ) أقوال المعدّلين:-

- ابن حبّان (ت ٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(١) .

ب) أقوال المضعِّفين:-

أبو زرعة الرّازيّ (ت ٢٦٤هـ): سُئل عنه فقال: «هو دون محمّد بن الحسن بن زَبَالة قليلاً»(٢) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرّاوي:-

ذكر أبو زرعة الرّازيّ بأنّه دون محمّد بن الحسن بن زَبَالة قليلاً ، وقال أبو زرعة في محمّد بن الحسن بن زَبَالة :- « واهي الحديث»(٣) .

وقال الذّهبيّ في الكاشف:- «متروك»(٤) .

وقال ابن حجر في التّقريب :- «كذّبوه»(٥) .

فداود بن مخراق دون محمّد بن الحسن بن زَبَالة، فهذا تضعيفٌ شديدٌ، لا يصلح حديثه للاعتبار، فكيف يُقال فيه صدوق، بلا مشقة ؟!.

وفي التّهذيبين،لا نجد سوى ذكر ابن حبّان له في ثقاته .

ولعلّ الحافظين الذّهبيّ ، وابن حجر لو استحضرا قول أبي زرعة فيه لضعّفاه .

وابن حجر غالباً يجعل من لا يجد فيه إلا توّثيق ابن حبّان في درجة مقبولٍ في تقريبه(٦) .

وثمّ قاعدةٌ تقول: «الجرح والتّعديل الصّادران من الأئمّة المتأخّرين بقدر اطّلاعهم على

---

(١) (١/ ٣٨٢) .

(٢) الضّعفاء لأبي زرعة الرّازيّ (٢/ ٤٤٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٥) .

(٤) (٢/ ١٦٤) .

(٥) (٤٧٤) برقم (٥٨١٥) .

(٦) انظر: (١٠٨) .

أقوال الأئمَّة المتقدِّمين في الحكم على الرَّاوي»[1].

وحديثه عند أبي داود في موضعٍ واحدٍ متابعةً[2]، حديث أبي الصَّهباء قال: تذاكرنا ما يقطع الصَّلاة عند ابن عبَّاس فقال: - جئت أنا وغلامٌ من بني عبد المطلب على حمارٍ ..» الحديث، وقد أخرجه البخاريّ[3] ومسلمٌ[4] من طريق عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما مثله .

رابعاً : الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ داود بن مخراق ضعيفٌ جدًا، لا يصلح حديثه للشَّواهد والاعتبار، وذلك لتضعيف أبي زرعة الرَّازيّ له، والله أعلم .



(١) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (٩٤) .

(٢) (١/ ١٩٠) برقم (٧١٧)، كتاب الصَّلاة، باب من قال الحمار لا يقطع الصَّلاة .

(٣) (١/ ٤١) برقم (٧٦)، كتاب العلم، باب متى يصحّ سماع الصَّغير .

(٤) (١/ ٣٦١) برقم (٥٠٤)، كتاب الصَّلاة، باب سترة المصلّي .

٧٣) ربيعة بن عُتبة الكنانيّ الكوفيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

ربيعة بن عُتبة -بضمِّ العين المهملة- ويقال ابن عُبيد، الكنانيّ الكوفيّ، صدوق، من السَّادسة. د عس(1).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(2):-

عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ)، المنهال بن عمرو.

أبرز تلامذته(3):-

مروان بن معاوية (ت١٩٣هـ)، الفضل بن دكين (ت٢١٨هـ)، عبد الله بن رجاء الغدَّانيّ (ت٢١٩هـ)، الوليد بن القاسم الهمدانيّ.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»(4).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٢٩١)، معرفة الثِّقات (١/ ٣٥٨)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٧٨)، الثِّقات (٨/ ٢٤٠)، تهذيب الكمال (٩/ ١٣١)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٥٦)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٢٤).

(1) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٠٧) برقم (١٩١٢)، الكاشف (١/ ٣٩٣).

(2) تهذيب الكمال (٩/ ١٣١).

(3) المصدر السَّابق.

(4) الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٧٨)، تهذيب الكمال (٩/ ١٣١).

٢-قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه: - «ثقة»(١) .

٣-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «شيخ»(٢) .

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في كتابه الثِّقات)(٣) .

٥- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)(٤) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

الجمهور على توثيق ربيعة بن عتبة توثيقاً مطلقاً: ابن معين والعجليّ، وابن حبَّان، وابن خلفون .

أمَّا قول أبي حاتم فيه:- «شيخ»، فهو لا يعارض توثيق الأئمَّة كما سبق، إذ إنَّ مراده هنا – بالنَّظر إلى توثيق الأئمَّة ولم يجُرح – ينصرف إلى قلَّة مرويَّات ربيعة بن عتبة، وقد سبق دراسة مصطلح (شيخ) بالتَّفصيل في قسم الدِّراسة(٥) .

ولم أجد له في الكتب التِّسعة سوى حديثين اثنين فقط، لذا حَكَم ابن الملقِّن بصحَّة حديثه، فقال فيه: - «وثَّقه يحيى بن معين، ولم يجرحه غيره فالحديث صحيحٌ»(٦) .

فهل لقلَّة حديثه أثرٌ في عدم توثيق ابن حجر له ؟ .

رابعاً : الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق ربيعة بن عتبة لتوثيق الأئمَّة له، ولم يرد فيه جرحٌ، وأمَّا قول أبي حاتم:- «شيخ»، فليس تضعيفًا وإنَّما يعني قلَّة مرويَّاته، والله أعلم .



---

(١) معرفة الثِّقات (١/ ٣٥٨) .

(٢) الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٧٨)، تهذيب الكمال (٩/ ١٣١) .

(٣) (٨/ ٢٤٠) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٥٦) .

(٥) انظر: (٤١) .

(٦) البدر المنير (٢/ ١٨٥) .

٧٤رجاء بن ربيعة الزُّبيديّ الكوفيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

رجاء بن ربيعة الزُّبيديّ بضمّ الزَّاي أبو إسماعيل، الكوفيّ، صدوق، من الثَّالثة . م د س ق(١) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

إحدى عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه(٢):-

عليّ بن أبي طالب ﷺ (ت٤٠هـ)الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما (ت٤٩هـ)، أبو سعيد الخدريّ ﷺ (ت٦٣هـ)، البراء بن عازب ﷺ (ت٧١هـ)، عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ت٧٣هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

إسماعيل بن رجاء ، يحيى بن هانئ بن عروة المراديّ .

ثانياً:أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه :- «ثقة»(٤) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٣١٢)، معرفة الثِّقات (١/ ٣٦٠)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٠١)، الثِّقات (٤/ ٢٣٧)، تهذيب الكمال (٩/ ١٥٧)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٦٨)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٣٠) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٠٨) برقم (١٩٢١)، الكاشف (١/ ٣٩٥) دون الرمز (س) .

(٢) تهذيب الكمال(٩/ ١٥٧) .

(٣)المصدر السَّابق .

(٤) معرفة الثِّقات (١/ ٣٦٠) .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(١) .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)(٢) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقّاد في الرّاوي:-

رجاء بن ربيعة لم نجد له سوى توثيق العجليّ ، وابن حبّان –وهما متساهلان –ووثّقه ابن خلفون وهو متأخّر ، فلعلّه تبع ابن حبّان في ذلك.

وأخرج له مسلمٌ حديثاً واحدًا مقرونًا عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه مرفوعًا:- «من رأى منكم منكرًا فليغيّره بيده»(٣) وأخرجه أيضًا أبو نعيم في مستخرجه على مسلم(٤) .

وأخرج له الحاكم في مستدركه حديث أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال:- «كنّا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نعله فتخلّف عليّ يخصفها»، وقال:- «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشّيخين ولم يخرّجاه»(٥)، فهو ثقةٌ عنده(٦) .

رابعاً: الخلاصة:-

رجاء بن ربيعة وثّقه العجليّ ، وابن حبّان – وهما متساهلان –، وهذا يجعلنا نتردّد في إطلاق وصف الثّقة في حقّه، ولو أخرج له مسلمٌ محتجًّا به لكانت قرينةً في توثيقه، لذا قال ابن حجر:- «صدوق» هو الرّاجح، وأطلق الذّهبيُّ الثّقة في شأنه .



(١) (٤/ ٢٣٧) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٦٨) .

(٣) كتاب الإيمان، باب بيان كون النّهي عن المنكر من الإيمان (١/ ٦٩) برقم (٤٩) .

(٤) (١/ ١٣٧) .

(٥) (٣/ ١٣٢) والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٨٢) برقم (١١٧٩٠)، وقال الهيثميّ في مجمع الزّوائد (٩/ ١٣٤):- «رجاله رجال الصّحيح غير فطر بن خليفه، وهو ثقة» .

(٦) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤) .

رُزيق بن حَيَّان الدِّمشقيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

رُزيق بن حَيَّان الدِّمشقيّ، أبو المقدام، ويقال بتقديم الزَّاي-قيل اسمه سعيد بن حيَّان، ورُزيق لقب، صدوق، (ت١٠٥هـ)، وله ثمانون سنة. م(١).

الأكثرون على تقديم الرَّاء، البخاريّ، وابن أبي حاتم، وابن ماكولا، وهو قول الجمهور(٢).

وقال أبو زرعة الرَّازيّ وأبو زرعة الدِّمشقيّ بتقديم الزَّاي المعجمة(٣).

قال ابن دقيق العيد: «زريق هذا مختلفٌ في تقديم الزَّاي فيه على الرَّاء وبالعكس، فقيل: إنَّ أهل مصر والشَّام يقدِّمون الزَّاي، وأهل العراق يقدِّمون الرَّاء، قال أبو عبيد: وأهل مصر والشَّام أعلم به»(٤).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

خمس روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(٥):-

عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ)، مسلم بن قَرَظَة الأشجعيّ.

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٣١٨)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٠٥)، الثِّقات (٤/ ٢٣٩)، مشاهير علماء الأمصار (١١٥)، الإكمال (٤/ ٤٧)، الأنساب (٤/ ٤٦٤)، تهذيب الكمال (٩/ ١٨١)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٧)، توضيح المشتبه (٤/ ١٧٢).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٠٩) برقم (١٩٣٦)، الكاشف (١/ ٣٩٦).

(٢) التَّاريخ الكبير (٣/٣١٨) تصحيفات المحدِّثين (٢/ ٤٥٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٠٥)، الثِّقات ٤(/ ٢٣٩)، الإكمال (٤/ ٤٧)، تهذيب الكمال (٩/ ١٨١).

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٠٥)، شرح النَّووي على صحيح مسلم (١٢/ ٢٤٤)، تهذيب الكمال (٩/ ١٨١).

(٤) انظر نصب الرَّاية (٢/٣٧٨)، توضيح المشتبه (٤/ ١٧٢).

(٥) تهذيب الكمال (٩/ ١٨١).

أبرز تلامذته[1]:-

يزيد بن يزيد بن جابر (ت١٣٣هـ)، عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر (ت١٥٣هـ)، يحيى بن حمزة الحضرميّ (ت١٨٣هـ)، يحيى بن سعيد الأنصاريّ (ت١٤٤هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[2] .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[3] .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)[4] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه النَّسائيّ -وهو متشدِّدٌ-، وابن حبَّان، وتبعه ابن خلفون .

ولم يرد فيه جرحٌ البتَّة .

وأخرج له مسلمٌ في صحيحه محتجًّا به، حديث عوف بن مالك مرفوعًا:- «خيار أئمَّتكم الذين تحبُّونهم ويحبُّونكم»[5]، وأخرجه أيضًا أبو عوانة في مستخرجه[6]، فهو ثقةٌ عنده[7] .

ورجَّح الدُّكتور قاسم عليّ سعد توثيقه في دراسته حول الإمام النَّسائيّ[8]، وبالتَّتبُّع وجدتُ أنَّ ابن حجر كثيرًا ما يختار قول إمام من الأئمَّة المتقدِّمين إن لم يجد مخالفًا له[9]، ولكنَّه هنا لم يأخذ بقول النَّسائيّ فقال:- «صدوق» .

فهل نظر ابن حجر هنا إلى قلَّة حديث الرَّاوي فلم يطلق التَّوثيق في شأنه ؟ .

---

(١) المصدر السَّابق .

(٢) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٢/ ٨٢٤)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٧)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٣٦) .

(٣) (٤/ ٢٣٩) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٧) .

(٥) كتاب الإمارة ، باب خيار الأئمَّة وشرارهم (٣/ ١٤٨١) برقم (١٨٥٥) .

(٦) (٤/ ٤٢٤) .

(٧) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(٨) (٢/ ٨٢٤) .

(٩) انظر: (١١٠) .

رابعاً: الخلاصة:-

وجدنا توثيقاً لإمامٍ متشدِّدٍ ولم نجد ما يعارضه من أقوال غيره من الأئمَّة، فهذا يرجِّح القول بتوثيقه، وقد أخرج له مسلمٌ احتجاجاً، والله أعلم.

٧٦) رفاعة بن يحيى بن عبد الله الأنصاري (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العَجلان الأنصاري، إمام مسجد بني زُريق، صدوق، من الثَّامنة . د ت س(1) .

وكانت وفاته في حدود (١٨٠هـ)(2) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه(3):-

معاذ بن رفاعة بن رافع .

أبرز تلامذته(4):-

عبد العزيز بن أبي ثابت المدني (ت١٩٧هـ)، سعيد بن عبد الجبَّار الكرابيسي (ت٢٣٦هـ)، قتيبة بن سعيد (ت٢٤٠هـ) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٣٢٣)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٩٣)، الثِّقات (٦/ ٣٠٩)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٠٩)، تاريخ الإسلام (١١/ ١٢٠)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٣)، الوافي بالوفيَّات (١٤/ ٩٢)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٤٥)، التُّحفة اللَّطيفة (١/ ٣٥٠) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢١٠) برقم (١٩٥٠) ، الكاشف (١/ ٣٩٧) .

(٢) الوافي بالوفيَّات (١٤/ ٩٢) .

(٣) تهذيب الكمال (٩/ ٢١٠) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- التِّرمذيّ (ت٢٧٩هـ):- (حسَّن حديثه)[1].
٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في كتابه الثِّقات)[2].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

رفاعة بن يحيى حسَّن التِّرمذيّ حديثه في جامعه –مع تساهله[3]– والحديث السَّابق عن رافع ﷺ قال:- «صلّيت خلف رسول الله ﷺ فعطست...» الحديث[4].

وأخرجه الحاكمُ في مستدركه[5]، والطُّوسيُّ في مستخرجه على التِّرمذيّ[6]، فهو ثقةٌ عنده[7]، ورفاعة بن يحيى وثَّقه ابن حبَّان أيضاً –وهو متساهلٌ– .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[8].
٢- تذهيب تهذيب الكمال:- «وُثِّق»[9].

وقوله «وُثِّق» يعني بها في الغالب توثيق ابن حبَّان للرَّاوي[10].

---

(١) سنن التِّرمذي، كتاب أبواب الصَّلاة، باب ما جاء في الرَّجل يعطس في الصَّلاة (٢/ ٢٥٤) تهذيب الكمال (٩/ ٢١٠)، وفي تهذيب ابن حجر: «صحَّح التِّرمذي حديثه» (٣/ ٢٤٥).

(٢) (٦/ ٣٩).

(٣) انظر: الموقظة (٨٣).

(٤) والحديث أخرجه أبو داود في سننه (١/ ٢٠٥) برقم (٧٧٣) كتاب الصَّلاة، باب ما يستفتح به الصَّلاة من الدُّعاء.
والنَّسائيّ (٢/ ١٤٥) برقم (٩٣١)، كتاب الافتتاح، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام، كلاهما من نفس طريق التِّرمذيّ عن قتيبة عن رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه به مثله .
والحديث عند البخاريّ في صحيحه (١/ ٢٧٥) برقم (٧٦٦) كتاب صفة الصَّلاة، باب فضل اللهم ربَّنا ولك الحمد، من طريق عليّ بن خلاَّد الزُّرقيّ عن رفاعة بن رافع نحوه.

(٥) (٣/ ٢٥٧).

(٦) مختصر الأحكام (٢/ ٣٤٢).

(٧) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

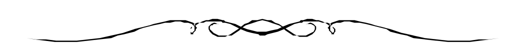
(٨) (١/ ٣٩٧).

(٩) (٣/ ٢٤٨).

(١٠) انظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتَّعديل (٤٧٥)، ونسب مؤلِّفه هذا القول إلى الشَّيخ مقبل الوادعي رحمه الله .

رابعاً: الخلاصة:-

رفاعة بن يحيى لم نجدله توثيقاً للمتقدِّمين، وإنَّما تحسين الترمذيِّ حديثه في جامعه، ووثَّقه ابن حبَّان وهو متساهل، فالرَّاجح أنَّه صدوقٌ، والله أعلم.



٧٧ - رَوح بن عبد المؤمن الهذليّ البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

رَوح -بفتح الرَّاء المهملة- بن عبد المؤمن الهذليّ مولاهم، أبو الحسن البصريّ المقرئ، صدوق، (ت٢٣٣هـ)، وقيل غير ذلك. خ[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

عشر روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

خمسة شيوخ.

أبرز شيوخه[2]:-

الوضَّاح بن عبد الله اليشكريّ (ت١٧٦هـ)، عبد الواحد بن زياد (ت١٧٦هـ)، حمَّاد بن زيد (ت١٧٩هـ)، يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، عبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمِّي (ت١٨٧هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، إبراهيم بن محمَّد بن الحارث الأصبهانيّ (ت٢٩١هـ)، أبو يعلى الموصليّ (ت٣٠٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[4].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٣/ ٣١٠)، الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٩٩)، الثِّقات (٨/ ٢٤٤)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٥٧٤)، المعجم المشتمل (١٢١)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٤٦)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٥٥).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢١١) برقم (١٩٦٣)، الكاشف (١/ ٣٩٨).

(٢) تهذيب الكمال (٩/ ٢٤٦).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٣/ ٤٩٩)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١١)، تهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٥٥).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(١) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- «صدوق»، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم(٢)، ووثَّقه ابن حبَّان وهو متساهل - .

وأخرج له البخاريّ في المتابعات والشَّواهد، حديث:- «إنَّ في الجنَّة لشجرة يسير الرَّاكب في ظلِّها مئة عام»(٣)، وأخرج له الحاكم في مستدركه حديث أنس ﷺ:- «أنَّ النَّبي ﷺ قرأ ذكَّ ملكاً ملوناً ولم يمدّوها»(٤) وروى عنه أبو زرعة الرَّازيّ، ومن عادته أن لا يحدِّث إلا عن ثقة(٥)، وروى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو لا يروي إلا عن ثقة غالباً(٦).

ووافق ابنُ حجر أبا حاتم في تقريبه في لفظة (صدوق) في أكثر من (١٨٠) موضعاً(٧).

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد توثيقاً مطلقاً لمروح بن عبد المؤمن مقابل قول أبي حاتم، وجعله في مرتبة صدوق، فالرَّاجح أنَّه كذلك، وقد أخرج له البخاريّ حديثاً واحداً متابعةً، ولو احتجَّ به لكان توثيقه متَّجهاً، والله أعلم.



(١) (٨/ ٢٤٤).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٣) كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنَّة وأنَّها مخلوقة (٣/ ١١٨٧) برقم (٣٠٧٩).

(٤) (٢/ ٢٦١)، وقال:- هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه اهـ، وفيه أحمد الأهوازيّ مجهول الحال.

(٥) لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، وانظر أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة النَّبوية (١/ ١٠٢، ١٥٨).

(٦) انظر: تعجيل المنَّفعة (٣٥٥).

(٧) انظر: (٩٨).

٨١- سعيد بن عبد الجبَّار الكرابيسيّ البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سعيد بن عبد الجبَّار بن يزيد القرشيّ، أبو عثمان الكرابيسيّ البصريّ، نزيل مكة، صدوق، (ت٢٣٦هـ) . م د(١) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ .

أبرز شيوخه(٢):-

حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ)، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، المغيرة بن عبد الرَّحمن الحزاميّ (ت١٨٦هـ)، عبد العزيز بن محمَّد الدراورديّ (ت١٨٦هـ)، الفضيل بن عياض (ت١٨٧هـ) .

أبرز تلامذته(٣):-

مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، بقيُّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ثقةٌ صدوق»(٤) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٤)، الثِّقات (٨/ ٢٦٧)، تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ١٥٨)، المعجم المشتمل (١٢٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٥٢٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢١٥)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٣١٨)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٤٧) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٣٨) برقم (٢٣٤٢)، الكاشف (١/ ٤٣٩) .

(٢) تهذيب الكمال (١٠/ ٥٢٠) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٤)، وفي تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ١٥٨) قال أبو حاتم :- «صدوق»، وانظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٢٠)، تذهيب تهذيب الكمال (٤/ ١٨)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٤٧) .

٢- قال ابن قانع (ت٣٥١هـ) فيه:- «صالح»[١] .

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[٢] .

٤-قال الخطيب البغدادي ّ (ت٤٦٣هـ) فيه:- «ثقة»[٣] .

ثالثاً دراسة أقوال النُّقَّاد في الرّ اوي:-

في ترجمة سعيد بن عبد الجبَّار القرشي ّ الكرابيسي ّ من إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي[٤]، ذكر أنّ أبا أحمد الحاكم رماه بالكذب، وأنّ ابن الجارود ذكره في جملة الضّ عفاء، والصّ حيح أنّ هذا إنَّما هو في ترجمة سعيد بن عبد الجبَّار الزّ بيدي ّ الحمصي ّ ، وليس القرشي ّ الكرابيسي ّ ، وقد ذكر ابن حجر الزّ بيدي ّ هذا في تهذيبه[٥]، وذكر قول أبي أحمد الحاكم فيه .

والقرشي ّ الكرابيسي ّ قال فيه أبو حاتم:- «ثقةٌ صدوق»، هكذا في الجرح والتَّعديل، وبدون «ثقة» هي في التَّهذيبين كما سبق .

ولا شك أنّ قوله: «ثقةٌ صدوق» أعلى من مجرّ د قوله «صدوق» فقط، وأبو حاتم متشدِّ دٌ .

وقد فهم ابن حجر من قول أبي حاتم «ثقة صدوق» التَّوثيق مطلقًا، ففي ترجمة داود بن مهران الدّ باغ في تعجيل المَنَّفعة[٦]، قال ابن حجر:- «وثَّقه أبو حاتم فقال: ثقة صدوق» .

وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، ووثَّقه الخطيب البغدادي ّ .

أمَّا ابن قانع فقال:- «صالح»، قال ابن حجر:- «وابن قانع ليس بمعتمد»[٧]، وروى عنه أبو داود، وبقي ّ بن مخلد، وأبو زرعة الرّ ازي ّ وهم لا يروون إلاّ عن ثقة عندهم[٨] وروى عنه أيضًا عبد الله بن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٣١٨) .

(٢) (٨/ ٢٦٧) .

(٣) تهذيب الكمال (١٠/ ٥٢٠)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٤٧) .

(٤) (٥/ ٣١٨) .

(٥) (٤/ ٤٧) .

(٦) (١١٩) .

(٧) هدي السّ اري (٤٤٣) .

(٨) تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩)، لسان الميزان (٢/ ٤١٦)، وانظر أبو زرعة الرّ ازي ّ وجهوده (١/ ١٠٢) .

أحمد بن حنبل وهو لا يروي إلا عن ثقة غالبًا[1]، وأخرج له مسلم في صحيحه محتجًّا به، حديث أنس رضي الله عنه مرفوعًا:- «إنَّ في الجنَّة لسوقًا يأتونها كلَّ جمعة»[2].

أقوال الحافظ الذَّهبيِّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[3].

٢- الميزان:- «ثقة»[4].

٣- المغني:- «صدوق»[5].

والميزان آخرها.

رابعاً: الخلاصة:-

اعتمد المِزِّيُّ، وابن حجر في تهذيبيهما، والذَّهبيُّ في كتبه، قول أبي حاتم: «صدوق» وبه لا يُجزم بتوثيق الرَّاوي، أمَّا إن اعتمدنا قوله في الجرح والتَّعديل، فتوثيق الرَّاوي هو الرَّاجح، والله أعلم.



(١) تعجيل المنَّفعة (٣٥٥).

(٢) كتاب الجنَّة، باب في سوق الجنَّة (٤/ ٢١٧٨) برقم (٢٨٣٣).

(٣) (١/ ٤٣٩).

(٤) (٣/ ٢١٥).

(٥) (١/ ٢٦٢).

سلمان أبو رجاء مولى أبي قِلابة الجَرْميّ (*)

أولاً التَّعريف بالرّاوي:-

سلمان، أبو رجاء، مولى أبي قِلابة الجَرْميّ، البصريّ، صدوق، من السّادسة، له عندهم حديثٌ واحدٌ. خ م د س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ.

أبرز شيوخه[2]:-

أبو المهلَّب الجرميّ، عنبسة بن سعيد بن العاص الأمويّ (ت١٠٠هـ)، عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ)، عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرميّ (ت١٠٤هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

أيُّوب السّختيانيّ (ت١٣١هـ)، حميد الطَّويل (ت١٤٢هـ)، حجّاج الصّوّاف (ت١٤٣هـ)، عبدالله ابن عون(ت١٥١هـ).

ثانياً أقوال أئمّة الجرح والتَّعديل في الرّاوي:-

١-قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»[4].

(*) انظر ترجمته: معرفة الثِّقات (١/ ٤٢٣)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٩٩)، الثِّقات (٦/ ٤١٧)، الاستغناء (١/ ٦١٥)، التَّعديل والتَّجريح (٣/ ١١٣٥)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٦٠)، تاريخ الإسلام (٧/ ٥١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٢٣).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٤٦) برقم (٢٤٨٠)، الكاشف (١/ ٤٥٢).

(٢) تهذيب الكمال (١١/ ٢٦١).

(٣)المصدر السّابق.

(٤) معرفة الثِّقات (١/ ٤٢٣)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٢٣).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في كتابه الثِّقات)[١] .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)[٢] .

٤-قال سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) فيه: - «كان ثقةً»[٣] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

وثَّقه العجلي، وابن حبَّان - وهما متساهلان - وتبعهما ابن خلفون أيضًا .

وأخرج البخاري، ومسلم له حديثًا واحدًا عن أنس ﷺ: «أنَّ نفرًا من عُكْل، ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ»[٤] .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه[٥] .

وقد وصفه الذَّهبي بأنَّه مُقلٌّ[٦]، وقال في تذهيب تهذيب الكمال: - «كان ثقةً»[٧] .

رابعاً: الخلاصة: -

وثَّقه المتساهلون - العجلي وابن حبَّان وغيرهما - ولم نجد له توثيقًا لغيرهم فالرَّاجح أنَّه صدوقٌ وهو مقلٌّ، وقلّة حديث الرَّاوي له أثرٌ في توثيقه[٨]، والله أعلم .



(١) (٦/ ٤١٧) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٢) .

(٣) نهاية السُّول (٥/ ٤٠٤) .

(٤) صحيح البخاري، كتاب التَّفسير، باب جزاء الذين يحاربون الله ورسوله (٤/ ١٦٨٥) برقم (٤٣٣٤) .

صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين، باب حكم المحاربين والمرتدين (٣/ ١٢٩٦) برقم (١٦٧١) .

(٥) (٤/ ٨٨) .

(٦) تاريخ الإسلام (٧/ ٥١٢) .

(٧) (٤/ ١٠٢) .

(٨) انظر: (٥٥) .

٨٠) سلمة بن كلثوم الكنديّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سلمة بن كُلثوم الكنديّ، الشَّاميّ، صدوق، من التَّاسعة. ق(١).

قال تلميذه الرَّبيع بن نافع الحلبيّ: - «كان من العابدين، ولم يكن في أصحاب الأوزاعيّ أهنأ منه»(٢).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٣):-

جعفر بن بُرقان (ت١٥٠هـ)، صفوان بن عمرو (ت١٥٥هـ)، الأوزاعيّ (ت١٥٧هـ)، يزيد بن السَّمط (ت١٦١هـ)، إبراهيم بن أدهم (ت١٦٢هـ).

أبرز تلامذته(٤):-

بقيَّة بن الوليد (ت١٩٧هـ)، محمَّد بن حمير السَّليحي (ت٢٠٠هـ)، عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار (ت٢٠٩هـ)، يحيى بن صالح الوُحاظِّي (ت٢٢٢هـ)، الرَّبيع بن نافع الحلبيّ (ت٢٤١هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ١٧١)، تاريخ دمشق (٢٢/ ١١٤)، تهذيب الكمال (١١/ ٣١١)، تاريخ الإسلام (١١/ ١٤٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٣٦).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٤٨) برقم (٢٥٠٧)، الكاشف (١/ ٤٥٤).

(٢) انظر: مسند أبي عوانة (٣/ ٣٢٦)، تهذيب الكمال (١١/ ٣١٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٣٦).

(٣) تهذيب الكمال (١١/ ٣١١).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال الحكم بن نافع البَهْرانيّ، أبو اليمان (ت٢٢٢هـ)[1] فيه:- «ثقة، كان يُقاس بالأوزاعيّ»[2].

٢- قال ابن عبد البرّ (ت٤٦٣هـ) فيه:- «ثقة»[3].

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)[4].

٤- البوصيريّ (ت٨٤٠هـ): ذكر له حديثاً ثمَّ قال:- «إسناده صحيح، رجاله ثقات»[5].

ب) أقوال المضعِّفين:-

١- أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) سُئل عن حديث سلمة بن كلثوم في الجنائز، فقال: «إنَّه باطل»[6].

٢- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «شاميٌّ، يهِمُ كثيراً عن الأوزاعيّ»[7].

٣- قال أبو الحسن بن القطَّان (ت٦٢٨هـ) فيه:- «مجهول الحال»[8].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه أبو اليمان الحكم بن نافع وقال:- «كان يُقاس بالأوزاعيّ» ولعلَّ تشبيهه بالأوزاعيّ يبيِّنه قول تلميذه الرَّبيع بن نافع:- «كان من العابدين، ولم يكن في أصحاب الأوزاعيّ أهنأ منه»، وفي مستخرج أبي عوانة:- «كان سلمة بن كلثوم يُشبَّه بالأوزاعيّ لنبله»[9].

ويؤيِّد أنَّ قياسه بالأوزاعيّ لتعبّده ونبله، وليس في ضبطه أنَّ أبا حاتم لمَّا سُئل في العلل عن

---

(١) أبو اليمان، الحكم بن نافع البَهْرانيّ الحمصيّ، مشهور بكنيته، ولد سنة (١٣٨هـ)، ثقة، ثبت.

انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٣/ ١٢٩)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ٤١٢)، تقريب التَّهذيب (١٧٦) برقم (١٤٦٤).

(٢) تهذيب الكمال (١١/ ٣١١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٣٦).

(٣) التَّمهيد (٦/ ٣٣٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢١).

(٥) مصباح الزُّجاجة (٢/ ٤١).

(٦) علل الحديث (١/ ١٦٩)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٣٦).

(٧) العلل الواردة (٨/ ٢٣)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٣٦).

(٨) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٨٨).

(٩) (٣/ ٣٢٦).

حديث سلمة بن كلثوم عن الأوزاعيِّ في الجنائز[1] قال: «إنَّه باطلٌ»[2]، وأجاب ابن حجر عن ذلك فقال[3]:- «إسناده ظاهره الصِّحة»، وقال أيضًا:- «رجاله ثقات»، ثم قال:- «لكنَّ أبا حاتم إمامٌ لم يحكم عليه بالبطلان إلَّا بعد أن تبيَّن له، وأظنُّ العلَّة فيه عنعنة الأوزاعيِّ، وعنعنة شيخه» اهـ، وقال الدَّارقطنيُّ في سلمة بن كلثوم:- «يهم كثيرًا عن الأوزاعيِّ»، ووثَّقه ابن عبد البرِّ، وابن خلفون.

أمَّا قول ابن القطَّان:- «مجهول الحال»، فيُجاب عنه بأنَّه وثَّقه جماعةٌ.

وأخرج له أبو عوانة في مستخرجه، حديث رافع بن خديج ﷺ «أن رسول الله ﷺ نهى عن كِراء الأرض»[4]، والطُّوسيُّ في مستخرجه على التِّرمذيِّ، حديث أنس بن مالك ﷺ:- «أنَّه ﷺ بزق وهو يصلِّي»[5].

وتفرَّد سلمة بن كلثوم بأحاديث عن الأوزاعيِّ[6]، منها حديث الجنائز السَّابق عند ابن ماجه.

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي[7]:-

١- التَّقريب:- «صدوق»[8].

٢- التَّلخيص:- «ثقة»[9].

والتَّقريب متأخِّرٌ عنه.

وفي التَّهذيب نقل قول الدَّارقطنيِّ:- «يهم كثيرًا»، وكذا نقله الذَّهبيُّ في المغني[10]، والذي في العلل للدَّارقطنيِّ تقييد هذا الوهم بما يرويه عن الأوزاعيِّ.

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في حثو التُّراب في القبر (١/ ٤٩٩) برقم (١٥٦٥)، وقال البوصيريُّ في مصباح الزُّجاجة (٢/ ٤١):- «إسناد صحيح رجاله ثقات».

(٢) علل الحديث (١/ ١٦٩).

(٣) انظر: تلخيص الحبير (٢/ ١٣١-١٣٢).

(٤) (٣/ ٣٢٥) والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٨٠) برقم (١٥٤٧)، كتاب البيوع، باب كراء الأرض.

(٥) (٣/ ١٢٦).

(٦) انظر: أطراف الغرائب الأفراد (٥/ ٣٢٩)، المعجم الأوسط (١/ ١٣٦).

(٧) انظر: الرُّواة الَّذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم) للباحث عمرو السَّقاف (١/ ٢٢٨).

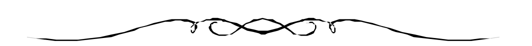
(٨) تقريب التَّهذيب (٢٤٨) برقم (٢٥٠٧).

(٩) انظر: (٢/ ١٣١، ١١٩).

(١٠) (١/ ٢٧٦).

رابعاً: الخلاصة:-

سلمة بن كلثوم قليل الرِّواية، وليس له في الكتب التِّسعة سوى حديث واحد ، وقد وثَّقوه، وبسبب قول الدَّارقطني :- «يهم كثيراً» ، قال ابن حجر:- «صدوق» وهو الرَّاجح، والله أعلم .



٨١) سُليم المكيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سُليم المكيّ، أبو عبيد الله، صدوق، من السَّادسة. بخ خد س[١].

وحديثه عند البخاريّ في (الأدب) المفرد[٢] وعند النَّسائيّ في الكبرى[٣].

أبرز شيوخه[٤]:-

مجاهد بن جبر المكيّ (ت١٠٢هـ).

أبرز تلامذته[٥]:-

إبراهيم بن نافع، عبد الملك بن أبي سليمان (ت١٤٥هـ)، عبد الملك بن جريج (ت١٥٠هـ)، داود بن عبد الرَّحمن العطَّار (ت١٧٤هـ)، محمَّد بن مسلم الطَّائفيّ (ت قبل١٩٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ) فيه:- «صدوق»[٦].

٢- قال يعقوب بن سفيان الفسويّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «لا بأس به»[٧].

٣- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «من كبار أصحاب مجاهد»[٨].

(*) انظر ترجمته: المعرفة والتَّاريخ (٣/ ٢٧٥)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٢١٣)، الثِّقات (٦/ ٤١٤)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٧)، تاريخ الإسلام (٨/ ٤٤٧)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٤٧).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٤٩) برقم (٢٥٣٠)، الكاشف (١/ ٤٥٦).

(٢) باب إذا أحب الرَّجل أخاه فليعلمه (١٩١)، وكلمة (المفرد) ليست من عنوان الكتاب، بل هي صفة له لتمييزه عن كتاب الأدب في صحيحه، أشار إلى هذا المعلِّميّ (ت١٣٨٦هـ) في تحقيقه لكتاب الكنى للبخاريّ وهو المجلَّد الأخير من التَّاريخ الكبير المطبوع (٩/ ٩٧).

(٣) كتاب عشرة النِّساء، باب تأويل قوله تعالى ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ﴾ (٥/ ٣٢٤) برقم (٩٠٢٢).

(٤) تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٧).

(٥) المصدر السَّابق.

(٦) الجرح والتَّعديل (٤/ ٢١٣)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٧).

(٧) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٥).

(٨) الجرح والتَّعديل (٤/ ٢١٣)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٧).

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(١) .

٥- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)(٢) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال أبو زرعة الرَّازي :- «صدوق» وهو معتدلٌ(٣)، وقال الفسوي :- «لا بأس به»، وهما في مرتبة واحدة .

وقال أبو حاتم:- «من كبار أصحاب مجاهد»، والأصل أنَّها لفظة تنصرف إلى الضَّبط والإتقان، لا كِبَر السِّن، وفهم الذَّهبي ذلك، فنقل قول أبي حاتم وزاد:- «وأثنى عليه»(٤) .

ووثَّقه ابن حبَّان، وتبعه ابن خلفون .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ سليمان المكي صدوقٌ، وهو قول أبي زرعة الرَّازي، والفسوي، ولم يوثِّقه توثيقاً مطلقاً إلاَّ ابن حبَّان وهو متساهلٌ، قال الذَّهبي :- «يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتَّعديل يبين عليه الورع والمَخْبَرَة»(٥) .



(١) (٦/ ٤١٤) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٦) .

(٣) انظر: الموقظة (٨٣) .

(٤) تاريخ الإسلام (٨/ ٤٤٧) .

(٥) سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١) .

٨٢- سليمان بن تَوْبة النَّهْرواني (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سليمان بن تَوْبة النَّهْرواني [١]، ويقال سلمان، صدوق، (ت٢٦٢هـ). ق[٢].

وفي التَّهذيبين توفي سنة (٢٦١هـ)[٣].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه[٤]:-

هاشم بن القاسم (ت٢٠٧هـ)، يونس المؤدِّب (ت٢٠٧هـ)، عثمان بن عمر بن فارس (ت٢٠٩هـ)، معلَّى بن منصور (ت٢١١هـ)، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

أبرز تلامذته[٥]:-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، القاسم بن زكريَّا المطرِّز (ت٣٠٥هـ)، محمَّد ابن إسحاق السرَّاج (ت٣١٣هـ)، يحيى بن محمَّد بن صاعد (ت٣١٨هـ)، عبد الرَّحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ١٠٤)، تاريخ الموصل (٢/ ٨٧)، الثِّقات (٨/ ٣٠١)، تاريخ بغداد (باسم سلمان) (٩/ ٢٠٧)، المعجم المشتمل (باسم سلمان) (١٣١)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٥٥).

(١) النَّهروان: مدينة بالعراق، حدثت فيها موقعة النَّهروان بين عليّ ﷺ والخوارج، وهي شرق بغداد على بعد [٤] فراسخ، [٢٠] كلم تقريباً.

انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٢٤)، الروض المعطار في خبر الأقطار (٨٢)، بلدان الخلافة الشرقية (٨١-٨٥).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٠) برقم (٢٥٤٠)، الكاشف (١/ ٤٥٧).

(٣) تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٥٥).

(٤) تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٧).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال عبدالرَّحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) فيه:- «كان صدوقًا»(١).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)(٢).

٣- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»(٣).

٤- البوصيريّ (ت٨٤٠هـ):- ذكر له إسناداً وقال:- «إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقاتٌ»(٤).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن حبَّان -وهو متساهلٌ-(٥) والدَّارقطنيّ -وهو يتساهلُ أحيانًا-(٦).

وقال ابن أبي حاتم:- «صدوق»، وهو تلميذه وأعرف النَّاس به.

وحديثه عند ابن ماجه(٧) عنه عن يحيى بن أبي بكير، وعند أحمد في مسنده(٨) عن عبد الصَّمد ومعاوية بن عمرو، جميعهم عن زائدة عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل عن جابر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ﷺ:- «أيّ حين توتر؟» وحسَّن إسنادهما ابن الملقِّن(٩).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا:- «لا تنتقب المرأة الحرام»(١٠)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلمٍ حديث أنس ﷺ مرفوعًا:- «لا تقوم السَّاعة حتى لا

(١) الجرح والتَّعديل (٤/ ١٠٤)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٧).

(٢) (٨/ ٣٠١).

(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٢٠٧)، تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٧)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٥٥).

(٤) مصباح الزُّجاجة (١/ ١٤٤).

(٥) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٦) انظر: الموقظة (٨٣).

(٧) (١/ ٣٧٩) برقم (١٢٠٢)، كتاب الصَّلاة، باب ما جاء في الوتر أوَّل اللَّيل.

(٨) (٣/ ٣٣٠) برقم (١٤٥٧٥).

(٩) البدر المنير (٤/ ٣٢٠).

(١٠) (٤/ ١٦٣)، والحديث أخرجه البخاريُّ نحوه (٢/ ٦٥٣) برقم (١٧٤١)، كتاب جزاء الصَّيد، باب ما ينهى من الطِّيب للمحرم.

يقال في الأرض الله الله»[1]، وهذا توثيق ٌ منه له، كما هو صنيع أصحاب المستخرجات[2] .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ سليمان بن توبة صدوق ٌ ، وهو قول تلميذه وعصريِّه[3] ابن أبي حاتم، والله أعلم .

(١) (١/ ٢١٣)، والحديث أخرجه مسلم بتمامه (١/ ١٣١) برقم (١٤٨) كتاب الإيمان، باب ذهاب الإيمان آخر الزَّمان .

(٢) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(٣) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٨٧)، التَّنكيل (١/ ٢٢٠) .

٨٣- سليمان بن سُحيم المدنيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سليمان بن سُحيم، أبو أيُّوب المدنيّ، صدوق، من الثَّالثة. م د س ق(1).

وكانت وفاته في أوَّل خلافة أبي جعفر المنصور(2)، وكانت بداية خلافته أوَّل سنة ١٣٧هـ(3).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

خمس عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ.

أبرز شيوخه(4):-

طلحة بن عبيد الله بن كَريز، آمنة بنت الحكم الغفاريَّة رضي الله عنها، إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عبَّاس، سعيد بن المسيِّب (ت بعد ٩٠هـ)، أميَّة بنت أبي الصَّلت.

أبرز تلامذته(5):-

حجَّاج بن أرطأة (ت ١٤٥هـ)، محمَّد بن إسحاق (ت ١٥٠هـ)، عبد الملك بن جريج (ت ١٥٠هـ)، إسماعيل بن جعفر (ت ١٨٠هـ)، سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (القسم المتمِّم) (٣٣١)، العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٣٩٨)، الجرح والتَّعديل (٤/ ١١٩)، الثِّقات (٤/ ٣١٠)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٣)، تاريخ أسماء الثِّقات (١٠٠)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٣٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٦٩)، التُّحفة اللَّطيفة (١/ ٤١٩).

(1) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥١) برقم (٢٥٦٢)، الكاشف (١/ ٤٥٩).

(2) انظر: الطَّبقات الكبرى (القسم المتمِّم) (٣٣١)، الطَّبقات لخليفة بن خيَّاط (٢٦٦) الثِّقات لابن حبَّان (٤/ ٣١٠).

(3) تاريخ الخلفاء (٢٦٠).

(4) تهذيب الكمال (١١/ ٤٣٣).

(5) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ) فيه:- «ثقةٌ، له أحاديث»[1].

٢- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[2].

٣- قال محمَّد بن عبد الله بن نمير (ت٢٣٤هـ) فيه:- «ثقة»[3].

٤- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ليس به بأس»[4].

٥- قال أحمد بن صالح المصريّ (ت٢٤٨هـ)[5] فيه:- «له شأنٌ ثبتٌ»[6].

٦- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[7].

٧- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[8] وقال في مشاهير علماء الأمصار:- «من المتقنين»[9].

٨- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)[10].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين، والنَّسائيّ - وهما متشدِّدان[11]-، وابن سعد -وهو معتدلٌ[12]-، وابن نمير،

(١) الطَّبقات الكبرى (القسم المتمِّم) (١٣١)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٣٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٦٩).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٣٩٨)، بحر الدَّم (١٨)، الجرح والتَّعديل (٤/ ١١٩)، تاريخ أسماء الثِّقات لابن شاهين (١٠٠)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٣٤).

(٥) أبو جعفر، أحمد بن صالح المصريّ، المعروف بابن الطَّبريّ، ولد سنة (١٧٠هـ)، وثَّقه أبو حاتم الرَّازيّ وغيره.
انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٦)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٦٠)، النُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٢٨).

(٦) تاريخ أسماء الثِّقات (١٠٠)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٦٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٦٩).

(٧) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ١٩٩٢)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٣٤)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٦٩).

(٨) (٤/ ٣١٠).

(٩) (١٤٣).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٦٢).

(١١) انظر في تشدُّد ابن معين: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢)، وفي تشدُّد النَّسائيّ: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧).

(١٢) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٨٥).

وأحمد بن صالح المصريّ وقال: «له شأنٌ ثبتٌ»، وابن حبَّان وقال: «من المتقنين»، وهي لا تقلّ عن درجة توثيق غيره من الأئمَّة، قاله المعلِّمي[1]، ووثَّقه ابن خلفون.

ولم ينزل درجته عن حدِّ الثِّقة إلاَّ أحمد فقال: «ليس به بأس».

وأخرج له مسلمٌ في صحيحه اعتبارًا حديث: «لم يبق من مبشِّرات النُّبوة إلاَّ الرؤيا الصَّالحة»[2]، وأبو عوانة، وأبو نعيم في مستخرجيهما على مسلمٍ نحوه[3]، فهو توثيقٌ منهما للرَّاوي[4]، وأخرج الحديث أيضًا ابن خزيمة بنحوه[5].

فهنا أخذ الذَّهبيّ بقول الجمهور.

أمَّا ابن حجر فأخذ بقول أحمد، فهل هذا تشدُّد من ابن حجر ؟! وهل ابن حجر إن وجد أدنى قول في الرَّاوي فهو لا يُغفله، بل يحتاط ؟.

وسليمان بن سحيم من التَّابعين، فهل توثيق ابن سعد، وابن معين، والنَّسائيّ له هنا جارٍ مجرى توثيق من كان من التَّابعين إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمةً بأن يكون له فيما يروي متابعٌ أو شاهدٌ[6].

رابعاً: الخلاصة:-

سليمان بن سحيم من التَّابعين، فإن أخذنا بتوثيق، ابن سعد، وابن معين، والنَّسائيّ أنَّه على إطلاقه، فيترجَّح توثيقه.

أمَّا إن كان توثيقهم جارٍ مجرى ما سبق ذكره في توثيقهم للتَّابعين إن وجدوا رواية أحدهم مستقيمةً بأن يكون له فيما يروي متابعٌ أو شاهدٌ، فهنا يرجَّح أنَّ الرَّاوي صدوقٌ لسببين، أحدهما قول أحمد - وهو معتدلٌ -: «ليس به بأس»، والسَّبب الآخر عدم إخراج مسلمٍ له احتجاجًا، والله أعلم.



---

(1) التَّنكيل (1/437).

(2) كتاب الصَّلاة، باب النَّهي عن قراءة القرآن في الرُّكوع والسُّجود (1/348) برقم (479).

(3) (1/490)، و(2/94).

(4) انظر: النُّكت (1/321).

(5) (1/276).

(6) انظر: التَّنكيل (1/66).

٤٠ سليمان بن عبد الله بن محمَّد الحرَّانيّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

سليمان بن عبد الله بن محمَّد بن سليمان بن أبي داود الحرَّانيّ ،أبو أيُّوب، صدوق، (ت٢٦٣هـ) . س(١) .

وفي المطبوع من الثِّقات أنَّ وفاته سنة (٢٣٣هـ) وهو خطأٌ(٢) .

وحديثه عند النَّسائيّ في الكبرى(٣) .

أبرز شيوخه(٤):-

محمَّد بن سليمان بن أبي داود (ت٢١٣هـ)، الفضل بن دكين(ت٢١٨هـ) .

أبرز تلامذته(٥):-

سعيد بن عمرو البرذعيّ (ت٢٩٢هـ)، أحمد بن محمَّد بن صدقة البغداديّ (ت٢٩٣هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، عبد الله بن محمَّد بن مسلم الإسفرائينيّ (ت٣١٨هـ)، محمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن الحرَّانيّ (ت٣٣٤هـ) .

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «صالح»(٦) .

٢- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «صالح»(٧) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ١٢٧)، الثِّقات (٨/ ٢٨١)، المعجم المشتمل (١٣٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٧)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٧٨) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٢) برقم (٢٥٨٠)، الكاشف (١/ ٤٦١) .

(٢) (٨/ ٢٨١) .

(٣) أبواب الأطعمة، باب التَّمر وما ذكر فيه (٤/ ١٦٤) برقم (٦٧١١) .

(٤) تهذيب الكمال (١٢/ ١٧) .

(٥) المصدر السَّابق .

(٦) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ١٩٩٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٧٨) .

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٧٨) .

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(١) .

٤-الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ):- (حسَّن حديثه في كتابه الغرائب)(٢) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

لم يوثِّقه إلا ابن حبَّان، وقال النَّسائيّ :- «صالح» وتبعه في ذلك تلميذه مسلمة بن قاسم، وهي في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل عند الأئمَّة(٣)، لكنَّها عند النَّسائيّ تعادل مرتبة صدوق عند الجمهور استقراءً، ذكر ذلك الدُّكتور قاسم عليّ سعد في دراسته حول النَّسائيّ(٤)، ويؤيِّد ذلك قول السَّخاوي عن لفظة (صالح):-«أنَّها هي والوصف بصدوق عند ابن مهدي سواء»(٥) .

وحسَّن الدَّارقطنيّ حديثه كما سبق .

فَلِمَ لَمْ يُقال في حقِّه إنَّه ثقةٌ ؟! .

رابعاً: الخلاصة

الرَّاجح أنَّ سليمان بن عبد الله الحرَّانيّ صدوقٌ، فلم يوثِّقه إلاَّ ابن حبَّان -وهو متساهلٌ-، والله أعلم .



(١) (٨/ ٢٨١) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٧٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٧٨) .

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧)، علوم الحديث (١٢٤)، ميزان الاعتدال (١/ ١١٤)، فتح المغيث (١/ ٣٦٥) .

(٤) انظر: منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (١/ ١٩٦) .

(٥) فتح المغيث (١/ ٣٦٥) .

٨٥) سليمان بن عتيق المدنيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سليمان بن عتيق المدنيّ، صدوق، من الرَّابعة، ومن قال فيه (ابن عتيك) فقد وَهِم . م د س ق[1] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستَّ عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ .

أبرز شيوخه[2]:-

عبد الله بن الزُّبير ﷺ (ت٧٣هـ)، جابر بن عبد الله ﷺ (ت٧٨هـ)، طلق بن حبيب (ت٩١هـ)، عبد الله بن باباه .

أبرز تلامذته[3]:-

إبراهيم بن نافع المكيّ، حميد بن قيس الأعرج (ت١٣٠هـ)، زياد بن إسماعيل (ت هـ)، زياد بن سعد، عبد الملك بن جريج (ت١٥٠هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[4] .

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٤٦٢)، التَّاريخ الكبير (٤/ ٢٩)، الجرح والتَّعديل (٤/ ١٣٣)، الثِّقات (٤/ ٣٠٤)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٧٧)، تهذيب الكمال (٤/ ١٨٤) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٣) برقم (٢٥٩٣)، الكاشف (١/ ٤٦٢) .

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٤١) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ١٩٩٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٨٤) .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[١] .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)[٢] .

ب) أقوال المضعِّفين: -

١-قال البخاريّ (ت٢٥٦هـ) فيه: - «لا يصحُّ حديثه»[٣] .

٢-قال ابن عبد البرّ (ت٤٦٣هـ) فيه: - «ما انفرد به فلا حجّة فيه»[٤] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرّاوي: -

قال البخاريّ: - «لا يصحُّ حديثه» وقال النَّسائيّ: - «ثقة» وهذا اختلافٌ شديدٌ في الرّاوي بين إمامين من جهابذة هذا الفنّ .

وقد أطلق قولَ البخاريّ هذا الذَّهبيُّ في الميزان[٥] وابنُ حجر في التَّهذيب[٦]، ونجد في التَّاريخ الكبير[٧] أنَّ البخاريّ حكم على حديثٍ بعينه في إسناده سليمان بن عتيق، وقال: - «لا يصحّ» .

وثمَّ قاعدةٌ يحسن إيرادها هنا، وهي أنَّه: - «قد ترد ألفاظ الجرح والتَّعديل المنقولة من كتب المتقدِّمين مختصرةً أو محكيَّةً بالمعنى في كتب المتأخِّرين لاضطرارهم إلى جمع أكبر عددٍ من الرُّواة في كتابٍ واحدٍ، فيؤثِّر ذلك الاختصار وتلك الحكاية للفظ الجرح والتَّعديل في الحكم على الرّاوي توثيقاً وجرحاً»[٨] .

وذكر هذا الحديث ابن عبد البرّ في التَّمهيد[٩]، وذكر مخالفة سليمان بن عتيق للثِّقات في هذا الحديث، وقال: - «ما انفرد به فلا حجّة فيه» .

---

(١) (٤/ ٣٠٤) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٧٧) .

(٣) التاريخ الكبير (٤/ ٢٩) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٣) ، تهذيب التَّهذيب (٤/ ١٨٤) .

(٤) التَّمهيد (٦/ ٢٢) .

(٥) (٣/ ٣٠٣) .

(٦) (٤/ ١٨٤) .

(٧) (٤/ ٢٩) .

(٨) انظر: التَّنكيل (١/ ٦٥)، ضوابط الجرح والتَّعديل الدُّكتور عبد العزيز العبد اللَّطيف (٩٣) .

(٩) (٦/ ٢٢) .

الجمع بين قولي البخاريّ، والنَّسائيّ، أنَّ قول البخاريّ خاصٌّ بهذا الحديث، وتوثيق النَّسائيّ له باعتبار العموم، أو يقال إنَّ توثيق النَّسائيّ له باعتباره من التَّابعين كما سبق[1].

فأطلق الذَّهبيّ وصف الثِّقة فيه بسبب قول النَّسائيّ.

وجمع ابن حجر بين الأقوال وتوسَّط فقال:- «صدوق».

وسليمان بن عتيق أخرج له مسلمٌ في صحيحه اعتباراً حديث جابر ﷺ:- نهى النَّبيّ عن بيع السِّنين»[2]، وحديث أنَّ النَّبيّ ﷺ أمَر بوضع الجوائح»[3]، وأخرج الأخير الحاكم في مستدركه[4]، وأخرجهما أبو عوانة في مستخرجه[5]، فهو توثيقٌ منه له[6].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ سليمان بن عتيق في مرتبة صدوقٍ، جمعاً بين قولي البخاريّ والنَّسائيّ، والله أعلم.



(١) انظر: التَّنكيل (١/ ٦٦).

(٢) كتاب البيوع، باب كراء الأرض (٣/ ١١٧٨) برقم (١٥٣٦).

(٣) كتاب البيوع، باب وضع الحوائج (٣/ ١١٩١) برقم (١٥٥٤).

(٤) (٢/ ٤٧).

(٥) انظر: (٣/ ٣٠٧، ٣٣٥).

(٦) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

٨٦) سليمان الأسود النَّاجي(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

سليمان الأسود النَّاجي - بالنُّون والجيم البصريّ ، أبو محمَّد صدوق، من السَّادسة . د ت[١] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمان روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[٢]:-

أبو المتوكِّل النَّاجي (ت١٠٢هـ) محمَّد بن سيرين (ت١١٠هـ) .

أبرز تلامذته[٣]:-

سعيد بن أبي عروبة (ت١٥٦هـ)، وهيب بن خالد (ت١٦٥هـ)، يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، عبد العزيز بن المختار، مُرَجِّي بن رجاء اليشكريُّ .

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: - «ثقة»[٤] .

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٧/ ٢٨٣)، التَّاريخ الكبير ٤/ ٣)، الجرح والتَّعديل (٤/ ١٥٣)، الثِّقات (٦/ ٣٨٢)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٠٩)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٠٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٠٢) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٥) برقم (٢٦٢١) ، الكاشف (١/ ٤٦٥) .

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ١٠٩) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الجرح والتَّعديل (٤/ ١٥٣)، تهذيب الكمال(١٢/ ١٠٩) .

٢- علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) قال ابن خلفون: «وثَّقه علي بن المديني»[١] .
٣- ابن حبَّان (ت ٣٥٤هـ): - (ذكره في كتابه الثِّقات)[٢] .
٤- ابن خلفون (ت ٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)[٣] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: -

سليمان الأسود وثَّقه إمامٌ متشدِّدٌ، ومعتدلٌ، ومتساهلٌ، ابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، وابن حبَّان[٦]، ووثَّقه ابن خلفون .

هذا ما وصل إلينا من أقوال الأئمة .

قال ابن سعد: - «وكانت عنده أحاديث»[٧] .

وهذا يدلُّ على قلَّة مرويَّاته، وله في الكتب التِّسعة ثمان روايات فقط، فهل نظر ابن حجر إلى قلَّة مرويَّاته، فلم يطلق الثِّقة في حقِّه[٨] ؟ إذ الإجماع على توثيقه .

وأخرج التِّرمذي له حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً: «أيُّكم يتَّجر على هذا، فقام رجلٌ فصلَّى معه» وقال: - «حديثٌ حسن»[٩]، فهل تحسينه هذا بسبب سليمان النَّاجي؟!.

وأخرجه الحاكم في مستدركه[١٠]، وقد جعل الحاكم سليمان الأسود في إسناد هذا الحديث هو

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٠٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٠٢) .
(٢) (٦/ ٣٨٢) .
(٣) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٠٦) .
(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢) .
(٥) انظر: فتح المغيث (٣/ ٣٥٢) .
(٦) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .
(٧) الطَّبقات الكبرى (٧/ ٢٨٣) .
(٨) انظر: مبحث أثر قلة مرويَّات الرَّاوي على توثيقه) (٥٥) .
(٩) أبواب الصَّلاة، باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صُلِّي فيه مرَّة (١/ ٤٢٧) برقم (٢٢٠) .
وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٦٤)، وأبو داود (١/ ١٥٧)، برقم (٥٧٤) كتاب الصَّلاة، باب الجمع في المسجد مرَّتين، كلاهما من طريق سليمان الأسود عن أبي المتوكِّل عن أبي سعيد الخدري ﷺ نحوه .
(١٠) (١/ ٣٢٨) .

سليمان بن سحيم ، وكذلك صنع الزَّيلعيّ في نصب الرَّاية، والصَّحيح أنَّهما اثنان .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٢].

رابعاً : الخلاصة:-

اتَّفق الأئمَّة على توثيق سليمان بن الأسود النَّاجي، ولم ينزله أحدٌعن هذه المرتبة، وهو الرَّاجح، والله أعلم .



(١) (٥٧/٢) .

(٢) (٦٣/٣) .

٨١- سهل بن زَنْجَلة الصُّغْدي الرَّازي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سهل بن زَنْجَلة بن أبي الصُّغْدي الرَّازي، أبو عمرو الخيَّاط، الأشتر، الحافظ، صدوق، (ت في حدود ٢٤٠هـ). ق[٢].

قال الذَّهبيّ:- «وجمع وصنَّف وذاكر الحفَّاظ، وعمل المسند الكبير»[٣].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث وأربعون رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

سبعة عشر شيخًا.

أبرز شيوخه[٤]:-

حفص بن غياث (ت١٩٤هـ)، الوليد بن مسلم (ت١٩٤هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، سعيد بن أبي مريم (ت٢٢٤هـ).

أبرز تلامذته[٥]:-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، موسى بن هارون الحافظ (ت٢٩٤هـ)، أحمد بن الحسن الصُّوفيّ (ت٣٠٦هـ)، أبو يعلى الموصليّ (ت٣٠٧هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ١٩٨)، الثِّقات (٨/ ٢٩١)، المنتخب من الإرشاد (٢/ ٦٧٤)، تاريخ بغداد (٩/ ١١٦)، المعجم المشتمل (١٣٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٨٦)، سير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٦٩٢)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٣٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٢١).

(١) ضبطه هكذا سبط ابن العجميّ في نهاية السُّول (٦/ ٩٤).

(٢) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٧) برقم (٢٦٥٧)، الكاشف (١/ ٤٦٩).

(٣) سير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٦٩٣)، وانظر الرِّسالة المستطرفة (٣٥).

(٤) تهذيب الكمال (١٢/ ١٨٦).

(٥) المصدر السَّابق (١٢/ ١٨٧).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»(١).

٢- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»(٢).

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)(٣).

٤- قال الخليليّ (ت٤٤٦هـ) فيه:- «ثقةٌ حجَّة»، وقال أيضاً:- «متقنٌ، ذو تصانيف»، وقال:- «لا يُقدَّم في الإتقان والدِّيانة من أقرانه في وقته»(٤).

٥- قال البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) في حديث له:- «إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات»(٥).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم:- «صدوق»، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم(٦).

ووثَّقه ابن حبَّان، ومسلمة بن قاسم –وهما متساهلان–(٧)، ووثَّقه الخليليّ، ومن المتأخِّرين البوصيريّ.

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد(٨) حديثاً رواه سهل بن زنجلة عن مكيّ عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنَّ النَّبيّ ﷺ صلَّى على النَّجاشيّ فكبَّر عليه أربعاً»(٩)، وسئل عنه إبراهيم

(١) الجرح والتَّعديل (٤/ ١٩٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٨٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٣٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٢١).

(٣) (٨/ ٢٩١).

(٤) المنتخب من الإرشاد (٢/ ٦٧٤، ٦٧٥).

(٥) مصباح الزُّجاجة (٢/ ٣٦).

(٦) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٧) ذكر الدُّكتور قاسم علي سعد تساهل مسلمة بن قاسم في مواضع من كتابه منهج الإمام النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل. انظر: (١/ ٩٨، ١٦٣).

(٨) (٩/ ١١٦)، وانظر: تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٢١)

(٩) أخرجه بهذا الإسناد ابن ماجه (١/ ٤٩١) برقم (١٥٣٨)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصَّلاة على النَّجاشيّ، وقال البوصيريّ:- «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» مصباح الزُّجاجة (٢/ ٣٦).
والحديث متفق عليه عن جابر ﷺ البخاريّ ١/ ٤٤٧ برقم ١٢٦٩، كتاب الجنائز، باب التَّكبير على الجنازة أربعاً.
و مسلم (٢/ ٦٥٧) برقم (٩٥٢)، كتاب الجنائز، باب في التَّكبير على الجنازة.

الحربي فأنكره، قال الخطيب: -«وقد قال مكي حدثهم بالبصرة عن مالك عن نافع، وهو خطأٌ، إنَّما حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به»(1).

وروى عنه أبو زرعة الرازي(2) وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده(3).

فالذهبي أخذ بتوثيق ابن حبَّان وغيره، وابن حجر غالبًا يوافق أبا حاتم في لفظة (صدوق)(4).

رابعاً: الخلاصة:-

الراجح أنَّ سهل بن زنجلة صدوق، ولم نجد له إلا توثيق المتساهلين.

(1) المصدر السابق، وبهذا الإسناد أخرجه البخاري (1/ 447) برقم (1268)، كتاب الجنائز، باب التَّكبير على الجنازة أربعاً.

(2) انظر: المنتخب من الإرشاد (2/ 675)، سير أعلام النُّبلاء (10/ 692).

(3) لسان الميزان (2/ 416)، وانظر أبو زرعة الرازي وجهوده (1/ 102، 158).

(4) انظر: (98).

٨٨ سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سهل بن صالح بن حَكِيم (١) الأنطاكي (٢) أبو سعيد البزَّار، صدوق، من الحادية عشرة . د س (٣) .

والبزَّار بالرَّاء المهملة – هكذا في تهذيب الكمال (٤) .

وفي الجرح والتَّعديل (٥)، وتسمية شيوخ أبي داود (٦)، والمعجم المشتمل (٧)، والكاشف (٨)، وتاريخ الإسلام (٩) ونهاية السُّول (١٠)، وتهذيب التَّهذيب (١١)، بالزَّاي المعجمة .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ١٩٩)، الثِّقات (٨/ ٢٩٢)، المعجم المشتمل (١٣٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٠)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٣٩)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٢٢) .

(١) ضبطه هكذا سبط ابن العجمي في نهاية السُّول (٦/ ٩٧) .

(٢) أنطاكية: بلدٌ هرب إليها هرقل بعد فتح دمشق ثمَّ فتحها أبو عبيدة بن الجرَّاح ﷺ في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، وهي غرب مدينة حلب على بعد [٩٦] كلم عنها ، وهي اليوم في تركيا .

انظر: فتوح البلدان (١/ ١٧٤)، معجم البلدان (١/ ٢٦٦)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٦٩٠) .

(٣) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٨) برقم (٢٦٥٩)، الكاشف (١/ ٤٦٩)، وقال: - «ثقة حافظ».

(٤) (١٢/ ١٩١).

(٥) (٤/ ١٩٩).

(٦) (٢/ ١٦١).

(٧) (١٣٨).

(٨) (١/ ٤٦٩).

(٩) (١٨/ ٢٩٨)

(١٠) (٦/ ٩٧).

(١١) (٤/ ٢٢٢).

أبرز شيوخه[1]:-

إسماعيل بن عُلَيَّة (ت١٩٣هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، شعيب بن حرب (ت١٩٧هـ)، عبد الله بن نمير (ت١٩٩هـ)، سليمان بن داود الطّيالسيّ (ت٢٠٣هـ) .

أبرز تلامذته[2]:-

أبو داود (ت٢٧٥هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، محمَّد بن عبد الله الحضرميّ (ت٢٧٧هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، عبد الله بن أبي داود(ت٣١٦هـ) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ثقة»[3] .

٢- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «لا بأس به»[4] .

٣- قال أبو زكريَّا يزيد بن محمَّد بن إياس الأزديّ (ت٣٣٤هـ) فيه:- «ثقة»[5] .

٤- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»[6] .

٥- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته) وقال:- «ربَّما أخطأ»[7] .

٦- قال عبد الحق الإشبيليّ (ت٥٨١هـ) فيه:- «ثقة»[8] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه أبو حاتم مع تشدُّده[9]، قال الذَّهبيّ: «إذا وثَّق أبو حاتم رجلاً فتمسَّك بقوله»[10]، وقال

---

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ١٩١) .

(٢) المصدر السَّابق (١٢/ ١٨٧) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٤/ ١٩٩)، علل الحديث (١/ ٧٩)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٩١) .

(٤) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل (٥/ ١٩٩٧)، المعجم المشتمل (١٣٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٩١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٢٢) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٣٩)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٢٢) .

(٦) المصدر السَّابق .

(٧) (٨/ ٢٩٢)، وقد سمَّى جدَّه سعيداً .

(٨) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٧٤) .

(٩) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، هدي السَّاري (٤٦١) .

(١٠) سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٦٠) .

النَّسائيّ :- «لا بأس به» .

وبحسب دراسة الدُّكتور قاسم عليّ سعد لمنهج النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل قال:- النَّسائيّ كثيرًا ما يستعمل عبارة (لا بأس به) في الموثَّقين مطلقًا»[1] ووثَّقه ابن حبَّان وقال:- «ربَّما أخطأ»، قال المعلِّميّ :- «وهي لا تنافي التَّوثيق، وإنَّما يظهر أثر ذلك إذا خالف من هو أثبت منه»[2] .

ولعلَّ ابن حبَّان قال ذلك لأنَّ سهلاً رفع حديثًا وقفه غيره[3]، فقد روى سهل بن صالح عن يحيى بن سعيد القطَّان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النَّبيّ ﷺ قال: «من صلّى وحده ثمَّ أدرك الجماعة فليصلِّ إلاَّ الفجر والعصر»، وخالفه عمرو بن علي عن يحيى القطَّان بهذا الإسناد عن ابن عمر موقوفًا، وتابع يحيى على وقفه ابن نمير، وأبو أسامة عن عبيد الله به[4]، وكذا قال مالك، واللَّيث عن نافع به .

<u>والجواب من وجهين:-</u>

١) قال عبد الحقّ الإشبيلي:- «تفرَّد برفعه سهل بن صالح، وكان ثقةً، وإذا كان كذلك، فلا يضرّ وقف من وقفه، لأنَّ زيادة الثِّقة مقبولة»[5] .

٢) قال أبو الحسن بن القطَّان: إنَّ «هذا الحديث علَّته ليس من سهل بن صالح، وإنَّما لا يصل الإسناد إليه إلاَّ بمن لا تُعرف حاله»[6] .

ويُجاب أيضًا عن قول ابن حبَّان:- «ربَّما أخطأ»، أنَّ أبا حاتم والنَّسائيّ – وهما من تلاميذه –، لم يذكرا فيه جرحًا، ولذا قال الذَّهبيّ في الكاشف:- «ثقةٌ حافظ»[7] .

ولعلَّ ابن حجر اعتبر بما في علل الدَّارقطنيّ بعد ذكر إسنادٍ لسهل بن صالح قال الدَّارقطنيّ :- «لم

---

(١) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (١/ ٧٤) .

(٢) التَّنكيل (١/ ٤٧٦) .

(٣) انظر: بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٧٤) وما بعدها، شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفيّ (١/ ٤٧١) .

(٤) المصدر السَّابق .

(٥) شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفيّ (١/ ٤٧١) .

(٦) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٧٥)، وانظر: ذيل ميزان الاعتدال (٤١٠) .

(٧) (١/ ٤٦٩) .

يُتابع عليه، وليس ذلك بمحفوظ»[1]، وبتفرُّده بأحاديث عند الطَّبرانيّ في الأوسط[2] والصَّغير[3]، -مع قلَّة مروياته- وليس له في الكتب التِّسعة إلاَّ روايةٌ واحدةٌ فقط[4]، وبهذا يتَّجه قول ابن حجر فيه .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق سهل بن صالح لتوثيق تلميذه أبي حاتم -مع تشدُّده- ولعلَّ ابن حجر نظر إلى قول النَّسائيّ فيه، وقول ابن حبَّان:- «ربَّما أخطأ» فقال:- «صدوق» .

(١) (٧/ ١٣٨) .

(٢) (٢/ ١١٦، ٥/ ٢٥٦، ٧/ ٦٥) .

(٣) (٢/ ١٨٩) .

(٤) انظر: (٥٥) .

٨٩- سوادة بن حنظلة القشيريّ البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سوادة بن حنظلة القُشيريّ، البصريّ، صدوق، من الثَّالثة، م د ت س(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(٢):-

سمرة بن جندب ﷺ (ت٥٩هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

عبد الله بن سوادة القشيريّ (ت في حدود ١٤٠هـ)، شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)، همَّام بن يحيى (ت١٦٤هـ)، أبو هلال الرَّاسبيّ (ت١٦٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ»(٤).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٤/ ١٨٥)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٩٢)، الثِّقات (٤/ ٣٤٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٥٥)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٣٤).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٩) برقم (٢٦٧٩)، الكاشف (١/ ٤٧٢).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٣).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٩٢)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٣).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[١] .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)[٢] .

٤- الزَّيلعيّ (ت٧٦٢هـ): ذكر له زيادة في حديثٍ وقال:- «وزيادةٌ من الثِّقة مقبولة»[٣] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم:- «شيخ»، وقد سبق معنا التَّفصيل في مراده بها[٤] .

وسوادة بن حنظلة مُقلٌّ، فهي تعني قلَّة مرويَّات الرَّاوي هنا، نعم:

ليست هي عبارة جرحٍ كما أنَّها تعني عدم التَّوثيق .

ووثَّقه ابن حبَّان -وهو متساهلٌ- وابن خلفون، والزَّيلعيُّ في نصب الرَّاية .

وسوادة بن حنظلة أخرج له مسلمٌ في صحيحه اعتباراً، حديث: «لا يغرنَّكم نداء بلالٍ ولا هذا البياض»[٥] .

وأخرجه أبو عوانة[٦]، وأبو نعيم[٧] في مستخرجيهما على مسلمٍ فهو توثيقٌ منهما له[٨] .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ سوادة بن حنظلة صدوقٌ، فقد أخرج له الأئمَّة في كتبهم، ولم نجد له توثيقاً مطلقاً إلَّا عند ابن حبَّان -وهو متساهلٌ-، والله أعلم .



---

(١) (٤/ ٣٤٠) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٥٥) .

(٣) نصب الرَّاية (١/ ٢٨٤) .

(٤) انظر: مبحث (الدِّراسة حول لفظة شيخ) (٤١) .

(٥) كتاب الصِّيام، باب أن الدخول في الصَّوم يحصل بطلوع الفجر (٢/ ٧٧٠) برقم (١٠٩٤) .

(٦) (٢/ ١٨٤) .

(٧) (٣/ ١٧٠) .

(٨) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

٩٠) سوادة بن عاصم العنـزي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سوادة بن عاصم العنـزي –بالنُّون والزَّاي– أبو حاجب البصري، صدوق، يقال إنَّ مسلماً أخرج له، من الثَّالثة . م ٤(1) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه(2):-

الحكم بن الأقرع (ت٥٠هـ)، عائذ بن عمرو المزني (ت٦١هـ)، عبدالله بن الصَّامت (ت٧١هـ)، قيس الغفاريُّ ﷺ .

أبرز تلامذته(3):-

عاصم الأحول (ت١٤٢هـ)، سليمان التَّيمي (ت١٤٣هـ)، سعيد الجريري (ت١٤٤هـ)، عمران بن حدير (ت١٤٩هـ) .

(*) انظر ترجمته: الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل (٤٣)، التَّاريخ الكبير (٤/ ١٨٤)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٩٢)، الثِّقات (٤/ ٣٤١)، تاريخ أسماء الثِّقات (١٠٦)، الاستغناء (١/ ٥٨٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٤)، تاريخ الإسلام (٧/ ١٠٤)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٥٦)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٣٤).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٥٩) برقم (٢٦٨١)، الكاشف (١/ ٤٧٢) .

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٥) .

(٣) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»(١).

٢- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ»(٢).

٣-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»(٣).

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته) وقال:- «ربَّما أخطأ»(٤).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

سوادة بن عاصم وثَّقه ابن معين، والنَّسائيّ -وهما متشدِّدان-، وابن حبَّان وقال:- «ربَّما أخطأ»، وهي لا تنافي التَّوثيق، وإنَّما يظهر أثر ذلك إذا خالف من هو أثبت منه(٥).

أمَّا قول أبي حاتم:- «شيخ» فينصرف إلى قلَّة مرويَّاته لتوثيق من وثَّقه مع تشدّدهم، ولأنَّ أحاديثه لم تبلغ في الكتب التِّسعة سوى تسع روايات فقط.

أخرج حديثه التِّرمذيّ وحسَّنه(٦).

قال عبد الحقّ الإشبيليّ:- «لم يذكر علّته؛ يعني التِّرمذيّ-»(٧).

وأخرجه الدَّارقطنيّ في سننه(٨) وقال:- «أبو حاجب اسمه سوادة بن عاصم واختلف عنه، فرواه عمران بن حدير، وغزوان بن حدير السَّدوسيّ عنه موقوفًا من قول الحكم غير مرفوع إلى النَّبيّ ﷺ».

قال البخاريّ:- «من رفعه فهو خطأ»(٩).

فإن أُعِلّ الحديث برفعه فعلَّته مِمَّن دون سوادة بن عاصم.

---

(١) الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٩٢)، تاريخ أسماء الثِّقات (١٠٦)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٥).

(٢) الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٩٢)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٥).

(٣) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ١٩٩٩)، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٣٥)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٣٤).

(٤) (٤/ ٣٤١).

(٥) انظر: التَّنكيل (١/ ٤٧٦).

(٦) أبواب الطَّهارة، باب ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة (١/ ٩٣) برقم (٦٤).

(٧) الأحكام الشَّرعيَّة الكبرى (١/ ٤٤٩).

(٨) كتاب الطَّهارة، باب استعمال الرَّجل فضل وضوء المرأة (١/ ٥٣)، وجاء في المطبوع: «عمران بن جرير والصَّحيح ابن حدير».

(٩) علل التِّرمذيّ الكبير (٤٠).

وسوادة بن عاصم من التَّابعين، فهل توثيق ابن معين، والنَّسائي له من قبيل توثيقهم للتَّابعي إذا وجدوا روايته مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو شاهد[1].

أقوال الحافظ الذَّهبي في الرَّاوي:-

٣- الكاشف :- «ثقة»[2].

٤- تاريخ الإسلام:- «ثقة»[3].

٥- تنقيح التَّحقيق في أحاديث التَّعليق:- «صالح الحديث»[4]، ولم أجد ما يدلُّ على تاريخ تأليفه.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ سوادة بن عاصم صدوق، وهو قول ابن حجر، وتردَّد فيه قول الذَّهبي، وقد أجيب عن توثيق ابن معين، والنَّسائي هنا، ويؤكِّده قول أبي حاتم:- «شيخ»، وقول ابن حبَّان:- «ربَّما أخطأ»، والله أعلم.



(١) انظر: التَّنكيل (١/ ٦٦).

(٢) (١/ ٤٧٢).

(٣) (٧/ ١٠٤).

(٤) (١/ ١٦).

١٥- سيدان بن مضارب الباهليّ البصريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

سِيْدان بكسر أوَّله ثم تحتانيَّة ساكنة ابن مُضارب الباهليّ البصريّ، أبو محمَّد، صدوق، من العاشرة. خ[1].

قال البخاريّ:- «مات سنة ٢٢٤هـ»[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[3]:-

حمَّاد بن زيد (ت١٧٩هـ)، يوسف بن يزيد البراء (ت١٨٠هـ)، يزيد بن زريع (ت١٨٢هـ)، زياد بن الرَّبيع (ت١٨٥هـ)، يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ).

أبرز تلامذته[4]:-

روح بن عبد المؤمن (ت٢٣٣هـ)، البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، محمَّد بن الخضر الرَّافقيّ، جعفر بن محمَّد الرَّقيّ (ت٣٠٧هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٤/ ٢١٦)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٢٧)، الثِّقات (٨/ ٣٠٦)، التَّعديل والتَّجريح (٣/ ١١٥٢)، المعجم المشتمل (١٣٩)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣١٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥١)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٩١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٥٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٦٢) برقم (٢٧٢١)، الكاشف (١/ ٤٧٥).

(٢) التَّاريخ الكبير (٤/ ٢١٦).

(٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٣١٩).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخٌ صدوق»[1] .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[2] .

٣- قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ليس به بأس»[3] .

ب) أقوال المضعِّفين:-

- أبو الفتح الأزدي (ت٣٧٤هـ):- «يتكلَّمون فيه»[4] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم:- «شيخٌ صدوق» وهو تلميذ سيدان بن مضارب، وهذه العبارة جمعت بين لفظين من ألفاظ التَّعديل:-

١- (شيخ): وهي المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل .

٢- (صدوق): وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل .

ويمكننا القول إنَّ أبا حاتم أراد بقوله:- «شيخ» بيان قلَّة مرويَّات الرَّاوي، وأنَّ لفظة (صدوق) لبيان مرتبته في التَّعديل .

وسيدان بن مضارب لم نجد له إلاَّ حديثاً واحداً في الكتب التِّسعة .

ووثَّقه ابن حبَّان وهو متساهلٌ، وقال الدَّارقطني:- «ليس به بأس»، فوافق بذلك قول أبي حاتم:- «صدوق» .

أمَّا الأزدي فقد انفرد بقوله:- «يتكلَّمون فيه»، قال ابن حجر:- «قول الأزدي لا عبرة به إذا انفرد»[5] .

---

(١) الجرح والتَّعديل ٤/ ٣٢٧، تهذيب الكمال (١٢/ ٣١٩) .

(٢) (٨/ ٣٠٦) .

(٣) سؤالات الحاكم (٢٢٤)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٩١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٥٨) .

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥١) .

(٥) تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٤٩) .

وأخرج له البخاريُّ متابعةً حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما أنَّ نفراً من أصحاب النَّبيِّ ﷺ مرُّوا بماءٍ فيهم لديغٌ.. وفيه: إنَّ «أحقَّ ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله»[1].

أقوال الحافظ الذَّهبيِّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[2].

٢- ميزان الاعتدال:- «صدوق»[3].

والميزان متأخِّرٌ، وُافق بذلك قول أبي حاتم، والدَّارقطنيِّ.

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ سيدان بن مضارب صدوقٌ، وهو قول الذَّهبيِّ، وابن حجر، ولم يوثِّقه توثيقاً مطلقاً إلاَّ ابن حبَّان -وهو متساهلٌ-، والله أعلم.



(١) كتاب الطِّب، باب الشرط في الرُّقية بقطيع من الغنم (٥/ ٢١٦٦) برقم (٥٤٠٥).

(٢) (١/ ٤٧٥).

(٣) (٣/ ٣٥١).

٩٢شراحيل بن يزيد المعافريّ المصريّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

شرَاحيل بن يزيد المعافريّ المصريّ، صدوق، (ت بعد ١٢٠هـ). عخ م(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه(٢):-

عبد الله بن زيد الجرميّ (ت١٠٤هـ)عبد الرَّحمن بن عبدالله بن يزيد الحبليّ، عبيد الله بن عمرو الأصبحيّ، محمَّد بن مسلم بن حاجل الصدفيّ، محمَّد بن هديّة الصَّدفيّ.

أبرز تلامذته(٣):-

حيوة بن شريح (ت١٥٨هـ)سعيد بن أبي أيُّوب (ت١٦١هـ)عبد الرَّحمن ابن شريح الإسكندرانيّ (ت١٦٧هـ)، عبد الله بن لهيعة (ت١٧٤هـ)، رشدين بن سعد (ت١٨٨هـ).

ثانياًأقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)(٤).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٤/ ٢٥٥)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٧٤)تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٢٢٩)، الثِّقات (٦/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤١١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٨١).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٦٥) برقم (٢٧٦٣)، الكاشف (١/ ٤٨٢) ورمز له بـ (د).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٤١١).

(٣)المصدر السَّابق.

(٤) (٦/ ٤٥٠).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

لم نجد سوى ذكر ابن حبَّان له في ثقاته -وهو متساهلٌ-.

ابن حجر غالباً يجعل من لا يجد فيه إلا توثيق ابن حبَّان في مرتبة مقبولٍ في تقريبه، وفي التَّقريب من هذا أكثر من (٦٠٠) راوٍ [1].

ولعلَّ الذَّهبيَّ أخذ بقاعدته أنَّ سكوت الأئمَّة عن الرَّاوي الَّذي روى عنه جماعةٌ ولم يُجْرح، ولم يأت بمتنٍ منكرٍ أنَّ ذلك يُعدُّ توثيقاً له [2].

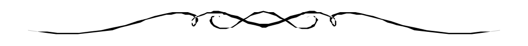
وأخرج له مسلمٌ في المقدِّمة، حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «يكون في آخر الزَّمان دجَّالون كذَّابون» [3].

وفي التَّهذيبين الرَّمز (د) ولم يذكره في التَّقريب [4]، وحديثه عند أبي داود عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «إنَّ الله يبعث لهذه الأمَّة على رأس كل مئة سنة من يجدِّد لها دينها» [5].

وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه على مسلمٍ، حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً [6]:- «سيكون في آخر أمتي أناسٌ يحدِّثونكم ما لم تسمعوا» فهو ثقةٌ عنده [7].

رابعاً: الخلاصة:-

شراحيل بن يزيد قليل الرِّواية، ولم نجد له إلاَّ توثيق ابن حبَّان، فأعلى ما يُقال في شأنه إنَّه صدوقٌ، والله أعلم.



(١) انظر: (١٠٨).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٦/ ٦).

(٣) مقدِّمة صحيح مسلم، باب النَّهي عن الرِّواية عن الضُّعفاء (١/ ١٢).

(٤) تهذيب الكمال (١٢/ ٤١١)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٨١).

(٥) كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المئة (٤/ ١٠٩) برقم (٤٢٩١)، وأخرج الحاكم مثله (٤/ ٥٦٧).

(٦) (٩٦، ٩٧).

(٧) النُّكت (١/ ٣٢١).

(٨) انظر: (٥٥).

٣٩- شريح بن مسلمة التَّنُوخي الكوفي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

شريح بن مسلمة التَّنُوخي الكوفي، صدوق، من قدماء العاشرة (ت٢٢٢هـ) . خ س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

عشر روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[2]:-

مندل بن علي العنزي (ت١٦٧هـ)، شريك بن عبد الله النَّخعي (ت١٧٧هـ)، هيَّاج بن بِسطام البُرْجمي (ت١٧٧هـ)، عبد الله بن جعفر المديني (ت١٧٨هـ)، إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبيعي (ت١٩٨هـ) .

أبرز تلامذته[3]:-

أحمد بن عثمان الأودي (ت٢٦١هـ)، عبد الله بن أسامة العدوي، عبيد بن كثير العامري، محمَّد بن أحمد الزَّيات، أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[4] .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٣٥)، الثِّقات (٨/ ٣١٤)، التَّعديل والتَّجريح (٣/ ١١٦٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٨)، تاريخ الإسلام (١٦/ ١٩٩)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٣٩)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٨٩) .

(١) انظر تقريب التَّهذيب (٢٦٥) برقم (٢٧٧٦)، الكاشف (١/ ٤٨٤) ورمز له (س) فقط .

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٩) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٣٥)، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٩) .

٢- قال محمَّد بن عبد الله الحضرمي مطيَّن[1] (ت٢٩٧هـ) فيه: - «ثقة»[2].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[3].

٤- قال الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ) فيه: - «ثقة»[4].

٥- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)[5].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

قال أبو حاتم: - «صدوق» وهو متشدِّد، وبحسب أقوال الأئمَّة الآخرين يتبيَّن لنا مدى تشدُّده.

وقد وثَّق شريكاً محمَّد بن عبد الله الحضرمي، والدَّارقطني، وذكره ابن حبَّان، وابن خلفون في ثقاتيهما، ولم يذكر ابن حجر توثيق مطيَّن لهذا الرَّاوي، وقد ذكره المزيّ.

وشريح بن مسلمة أخرج له البخاري في عدَّة مواضع من صحيحه[6]، والحاكم في مستدركه حديث: - «كان رسول الله ﷺ إذا لم يغزُ لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً»[7] وقال: - «صحيحٌ على شرط البخاري ولم يخرِّجاه».

وأبو نعيم في مستخرجه على مسلمٍ حديث عائشة رضي الله عنها «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن

---

(١) قال الدَّارقطني: - «ثقة جبل»، وقال الذَّهبي: - «الحافظ الكبير، وكان من أوعية العلم، عاش خمساً وتسعين سنة».

انظر ترجمته: سؤالات حمزة السَّهمي (٧٢)، سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٤١)، نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١٨٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٩).

(٣) (٨/ ٣١٤).

(٤) سؤالات الحاكم (٢٢٤)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٣٩)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٢٨٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٣٩).

(٦) كتاب الوضوء، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذرٌ (١/ ٩٤) برقم (٢٣٧)، حديث وضع المشركين سلا الجزور عليه ﷺ وفيه «اللَّهم عليك بقريش».

كتاب العمرة، باب كم اعتمر النَّبي ﷺ (٢/ ٦٣١) برقم (١٦٨٩)، حديث البراء بن عازب ﷺ قال: «اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة..» الحديث.

كتاب الجزية والموادعة، باب المصالحة على ثلاثة أيام (٣/ ١١٦٢) برقم (٣٠١٣)، حديث البراء ﷺ أنَّ النَّبي لمَّا أراد أن يعتمر أرسل إلى مكَّة يستأذنهم ..» الحديث، وغيرها.

(٧) (٣/ ٢٤٠).

يحُرم تطيَّب»[1].

وأخرج له الطَّبرانيّ في الأوسط حديثين تفرَّد بهما عن شيخه إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السَّبيعيّ.

أوَّلها: عن أبي قتادة الأنصاريّ ﷺ مرفوعًا: -«إنَّ المؤمن إذا جلس في قبره فيقال له من ربُّك...»[2]، وله شاهد عند الطَّبريّ في تفسيره، عن عبد الله بن مسعود ﷺ[3]، وعند الطَّبرانيّ في الكبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما[4].

ثانيها: - عن وائل بن حجر ﷺ قال: - «رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيمينه على شماله في الصَّلاة»[5]، وأخرج ابن خزيمة هذا الحديث من طريق آخر عن وائل بن حجر[6]، وصحَّحه ابن القيِّم في بدائع الفوائد[7].

فالذَّهبيّ رجَّح توثيقه، واختار ابن حجر قول أبي حاتم[8]، ولعلَّه نظر أيضًا إلى قلَّة مرويَّات الرَّاوي[9].

رابعاً: الخلاصة: -

الرَّاجح أنَّ شريحًا صدوق، فتوثيقه عند مطين، والبقية متساهلون، وإخراج البخاريّ له اعتبارًا، لو احتجَّ به لكان توثيقه متَّجهًا، والله أعلم.



(١) (٣/ ٢٧٨) والحديث متفق عليه – بمعناه – عنها – رضي الله عنها – البخاريّ (١/ ١٠٥) برقم (٢٦٧)، كتاب الغسل، باب من تطيَّب ثم اغتسل.

ومسلم (٢/ ٨٤٨) برقم (١١٩٠)، كتاب الحجّ، باب الطِّيب للمحرم عند الإحرام.

(٢) (٢/ ٩٠).

(٣) (١٣/ ٢١٦).

(٤) (١١/ ٤٣٧).

(٥) المعجم الأوسط (٢/ ١٩٨)، وأخرجه النَّسائي في جزء إملاء له (٦٩).

(٦) (١/ ٢٤٢).

(٧) (٣/ ٦٠٠).

(٨) انظر: موافقة ابن حجر لأبي حاتم في لفظة (صدوق) (٩٨).

(٩) انظر: (٥٥).

٤٤ شعيب بن شعيب بن إسحاق الدِّمشقيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

شعيب بن شعيب بن إسحاق الدِّمشقيّ، وهو حمَّل فُسِّي باسمه، صدوق، تُوفِّي (ت٢٦٤هـ)، وله أربعٌ وسبعون. س[1].

قال الذَّهبيُّ: -«له شعرٌ جيِّدٌ»[2] ونقل المِزِّيّ بعضًا من ذلك في تهذيبه[3].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستُّ روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[4]:-

زيد بن يحيى الدِّمشقيّ (ت٢٠٧هـ)، مروان بن محمَّد الطَّاطريّ (ت٢١٠هـ)، عبد القدُّوس الخولانيّ (ت٢١٢هـ)، عبد الوهَّاب ابن سعيد السُّلميّ (ت٢١٣هـ)، عبد الله بن الزُّبير الحميديّ (ت٢١٩هـ).

أبرز تلامذته[5]:-

زكريَّا بن يحيى السَّجزيّ (ت٢٨٩هـ)، عبد السَّلام بن عبد الرَّحمن الحردان (ت٢٩٠هـ)، النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، أبو عوانة الإسفرايينيّ (ت٣١٦هـ)، أحمد بن عمير بن جوصا (ت٣٢٠هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٤٧)، (من وافق اسمه اسم أبيه) (٤٦)، المعجم المشتمل (١٤١)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٢٦)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ١٠٥)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٧٧)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٠٩).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٦٧) برقم (٢٨٠٢)، الكاشف (١/ ٤٨٧).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٠/١٠٦).

(٣) (١٢/ ٥٢٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٢٦).

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[1] .

٢-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[2] .

٣-قال عبد الرَّحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) فيه:- «كان صدوقًا»[3] .

٤- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»[4] .

٥- قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ) فيه:- «ثقة»[5] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم :- «صدوق»، وتبعه ابنه، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل، قال المعلِّميّ :- «أبو حاتم رحمه الله معروفٌ بالتشدُّد، قلَّما وجدته يقول في رجلٍ: هو صدوق، إلَّا وقد وثَّقه غيره»[6] .

ووثَّقه النَّسائيّ -وهو تلميذٌ له- مع تشدُّده[7]، وحسبك به، وتابعه تلميذه مسلمة بن قاسم، وقال ابن الملقِّن:- «ثقة»، وهو متأخِّرٌ .

وأخرج له أبو عوانة في مستخرجه على مسلمٍ في عدَّة مواضع[8]، وذكر له أبو الحسن بن القطَّان حديثًا وقال:- «هذا إسنادٌ صحيحٌ متَّصلٌ»[9] .

(١) الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٤٧)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٢٧) .

(٢) مشيخة الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ٢٠٠٣)، المعجم المشتمل (١٤١)، تهذيب الكمال (٢/ ٥٢٧)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٠٩) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٤٧)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٢٧) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٧٧)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٠٩) .

(٥) البدر المنير (٢/ ٢٥٩) .

(٦) التَّنكيل (١/ ٣٢٥) .

(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٢)، هدي السَّاري (٣٨٧) .

(٨) انظر: (١/ ٢٤٧، ٢٩٢، ٢/ ٣٥٨، ٤٢٣، ١٥١، ٢٠٥)، وغيرها .

(٩) بيان الوهم والإيهام (٢/ ٥٧٩، ٥٧٨) .

وأخرج له الضِّياء المقدسيّ في المختارة[1].

وشعيب الدِّمشقيّ قليل الرِّواية، فلعلَّ ابن حجر لم يوثِّقه لذلك[2].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق شعيب بن شعيب الدِّمشقيّ لتوثيق النَّسائيّ له – وهو تلميذه - ورواياته مستقيمة ولم يجُرح، وأبو حاتم تشدَّد فيه فقال:- «صدوق» .

---

(١) (٦/ ٢٦٥، ٨/ ١٣٩).

(٢) انظر: (٥٥).

٥٥- شعيب بن يحيى بن السَّائب التُّجيبيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

شعيب بن يحيى بن السَّائب التُّجيبيّ المصريّ، صدوق عابد، من العاشرة . س(1).

قال أبو سعيد بن يونس: «كان رجلاً صالحًا، غلبت عليه العبادة»(2)، وكانت وفاته سنة (٢١١ وقيل ٢١٥هـ)(3).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه(4):-

عبد الجبَّار بن عمر الأيليّ (ت١٦١هـ)، يحيى بن أيُّوب المصريّ (ت١٦٣هـ)، نافع بن يزيد(ت١٦٨هـ)، اللَّيث بن سعد (ت١٧٥هـ)، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) .

أبرز تلامذته(5):-

زيد بن بشر الحضرميّ (ت٢٤٢هـ)، الحارث بن مسكين (ت٢٥٠هـ)، عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ)، يوسف بن سعيد المصِّيصيّ (ت٢٧١هـ)، بكر بن سهل الدِّمياطيّ (ت٢٨٩هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٥٣)، تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٢٣٦)، الثِّقات (٨/ ٣٠٩)، الأنساب (٤/ ١٢٦)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٢)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣١٢) .

(1) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٦٧) برقم (٢٨٠٨)، الكاشف (١/ ٤٨٨) وجزم بأنَّ وفاته سنة (٢١٥هـ) .

(2) تاريخ ابن يونس المصريّ (١/ ٢٣٦) .

(3) المصدر السَّابق (١/ ٢٣٧) .

(4) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٧) .

(5) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته) وقال :- «مستقيم الحديث»[١] .

٢- قال ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ) فيه:- «ثقةٌ عابد»[٢] .

٣- قال الهيثميّ (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ثقة»[٣] .

ب) أقوال المضعِّفين:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخٌ ليس بالمعروف»[٤] .

٢- ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ):- ذكره في الضُّعفاء والمتروكين)[٥] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم:- «شيخٌ ليس بالمعروف» وأجاب ابن الملقِّن بقوله:- «فإن أراد به ليس معروف الحال فقد عُرِف، أو العين فقد روى عن حيوة بن شريح، واللَّيث، وعنه الحارث بن مسكين، وبكر بن سهل»[٦] .

وقال أيضاً:- «ذكره ابن الجوزيّ في ضعفائه لأجل مقالة أبي حاتم هذه، وقد عرفتَ ما فيها»[٧] .

وقال الذَّهبيُّ في تلخيص كتاب الموضوعات بعد إيراد ابن الجوزيّ لحديث :- «ينبغي أن يخُرج من الموضوعات، أكثر ما تعلَّق أبو الفرج في سنده على شعيب بقول أبي حاتم: (ليس بمعروف)، وما ذا بجرح، فإنَّ النَّسائيّ احتجَّ به»[٨] .

ووثَّق ابن حبَّان شعيباً وقال:- «مستقيم الحديث» وهذا التَّوثيق لا يقلّ عن توثيق غيره من

(١) (٨/ ٣٠٩) .

(٢) البدر المنير (٥/ ٢٤) .

(٣) مجمع الزَّوائد (٤/ ١٦٠) .

(٤) الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٧) .

(٥) (٢/ ٤٢) .

(٦) البدر المنير (٥/ ٢٤) .

(٧) المصدر السَّابق .

(٨) (٢٣٧) .

الأئمَّة، قاله المعلِّمي[1].

وقال ابن الملقِّن، والهيثمي:- «ثقة».

وشعيب بن يحيى أخرج له الحاكم في مستدركه حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا:- «أربعٌ إذا كنَّ فيك لا يضرُّك ما فاتك من الدُّنيا»[2].

أقوال الحافظ الذَّهبيِّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[3].

٢- المغني:- «ثقة»[4].

٣- ديوان الضُّعفاء:- «ثقة»[5].

٤- تلخيص الموضوعات:- «موثَّق»[6].

٥- ميزان الاعتدال: «صدوق»[7].

والميزان آخرها.

وقوله:- «موثَّق» يدلُّ على كلام في الرَّاوي، لكنَّ الرَّاجح توثيقه، بخلاف ثقة، فإنَّه جزم بتوثيقه من غير تردُّد[8].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ شعيبًا صدوق، وهو قول الحافظين الذَّهبيِّ وابن حجر، والله أعلم.



(١) التَّنكيل (١/ ٤٣٧).

(٢) (٤/ ٣٤٩)، وأخرجه الخرائطي (ت٣٢٧هـ) في مكارم الأخلاق، انظر: المنتقى من مكارم الأخلاق (١١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً وفيه ابن لهيعة.

(٣) (١/ ٤٨٨).

(٤) (١/ ٢٩٩).

(٥) (١٨٨).

(٦) (٢٣٧).

(٧) (٣/ ٣٨٣).

(٨) انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتَّعديل (٤٧٥).

صالح بن مسمار السُّلَمي المروزي(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

صالح بن مسمار السُّلَمي، أبو الفضل، ويقال أبو العبَّاس، المروزي(1) الكُشْمَيْهَني(2)، صدوق، (ت قبل ٢٥٠هـ). م ت(3).
وأرَّخ بعضهم وفاته سنة (٢٤٦هـ)(4).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه(5):-

وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، معن بن عيسى (ت١٩٨هـ)، معاذ بن هشام (ت٢٠٠هـ) النَّضر بن شميل (ت٢٠٣هـ).

أبرز تلامذته(6):-

مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ)، التِّرمذي (ت٢٧٩هـ)، محمَّد بن جرير الطَّبري (ت٣١٠هـ)، محمَّد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٤/ ٤١٥)، الثِّقات (٨/ ٣١٨)، الأنساب (٥/ ٧٦)، المعجم المشتمل (١٤٣)، تهذيب الكمال (١٣/ ٩١)، تاريخ الإسلام (١٨/ ٢٩٤)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٤٤)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٥٣).

(1) مرو: هي مرو الشَّاهجان أي: السُّلطاني - وهي أشهر مدن خراسان، والنِّسبة إليها مروزيّ على غير قياس، وهي في تركمانستان الآن شمال شرق إيران.

انظر: معجم البلدان (٥/ ١١٢)، بلدان الخلافة الشرقية (٤٣٩)، أطلس دول العالم الإسلامي (٢٤).

(2) كشميهن: - بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون - شمال شرق مرو على بعد مرحلة [٤٠] كلم تقريباً.

انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٦٣)، بلدان الخلافة الشرقية (٤٤٢).

(3) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٧٤) برقم (٢٨٨٨)، الكاشف (١/ ٤٩٨) وجزم بأنَّ وفاته سنة (٢٤٦هـ).

(4) انظر: الأنساب (٥/ ٧٧)، تاريخ الإسلام (١٨/ ٢٩٥)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٥٣).

(5) تهذيب الكمال (١٣/ ٩١).

(6) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»[١] .

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[٢] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- «صدوق»، وهي المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم[٣]، ووثَّقه ابن حبَّان -وهو متساهل[٤] - .

وأخرج له مسلمٌ متابعةً، حديث:- «اصطياد أبي قتادة حمار وحشٍ وهو محرمٌ»[٥]، وحديث:- «كلُّ مسكرٍ حرام»[٦] .

وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما:- «صلُّوا في رحالكم»[٧] .

وابن حجر إن لم يجد إلا قولاً واحداً للمتقدِّمين في الرَّاوي، فإنَّه غالبًا يختار هذا القول في تقريبه ما لم يكن هذا المتقدِّم متساهلاً[٨] .

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد توثيقاً لصالح بن مسمار إلاَّ عند ابن حبَّان -وهو متساهلٌ-، وأخرج له مسلمٌ متابعةً، فالرَّاجح أنَّه صدوقٌ، والله أعلم .



(١) الجرح والتَّعديل (٤/ ٤١٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٩١) .

(٢) (٨/ ٣١٨) .

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧) .

(٤) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(٥) كتاب الحجّ، باب تحريم الصَّيد للمحرم (٢/ ٨٥٣) برقم (١١٩٦) .

(٦) كتاب الأشربة، باب بيان أنَّ كل مسكر خمر وأنَّ كل خمر حرام (٣/ ١٥٨٨) برقم (٢٠٠٣) .

(٧) (٢/ ٢٨٩)، والحديث أخرجه البخاريّ (١/ ٢٣٧) برقم (٦٣٧)، كتاب الجماعة والإمامة، باب هل يصلِّي الإمام بمن حضر . ومسلم (١/ ٤٨٥) برقم (٦٩٩)، كتاب صلاة المسافرين، باب الصَّلاة في الرِّحال في المطر .

(٨) انظر: (١١٠) .

٧٤) ضَبَّة بن محصن العنزي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

ضَبَّة بن محصن العنزي -بفتح المهملة والنُّون- بصريّ، صدوق، من الثَّالثة. م د ت[1].

قال ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيّ:- «ضبَّة بفتح أوَّله والموحَّدة المشدَّدة مع تمام هاء»[2].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثمان روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[3]:-

عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه (ت٢٣هـ)، أبو موسى الأشعريّ رضي الله عنه (ت٥٠هـ)، أبو هريرة رضي الله عنه (ت٥٧هـ)، أمُّ سلمة رضي الله عنها (ت٦٣هـ).

أبرز تلامذته[4]:-

الحسن البصريّ (ت١١٠هـ)، عبد الله بن يزيد الباهليّ، عبد الرَّحمن بن أبي ليلى (ت٨٣هـ)، قتادة بن دعامة السَّدوسيّ (ت سنة مئة وبضع عشرة هـ)، ميمون بن مهران (ت١١٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[5].

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٧/ ١٠٣)، الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٦٩)، الثِّقات (٤/ ٣٩٠)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٥٥)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٣)، الإصابة في تمييز الصَّحابة (٣/ ٤٩٩)، تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٨٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٧٩) برقم (٢٩٦٣)، الكاشف (١/ ٥٠٧).

(٢) توضيح المشتبه (٥/ ٤٥٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٣/ ٢٥٥).

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) (٤/ ٣٩٠).

٢- قال ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) فيه: - «ثقةٌ مشهور»[١].

٣- قال محمَّد بن عبد الله الأزديّ الأندلسيّ (ت٦٥٨هـ)[٢] فيه - «ثقةٌ مشهور»[٣].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

ضبَّة بن محصن من الطَّبقة الثَّالثة من رجال التَّقريب، وأقدم نصٍّ ذُكر فيه بجرحٍ أو تعديلٍ عند ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ).

وقد وصفه ابن سعد بأنَّه قليل الحديث[٤]، ولقلَّة حديث الرَّاوي أثرٌ في توثيقه[٥].

وقد روى له مسلم، وأبو داود، والتِّرمذيّ، حديثاً واحداً عن أمِّ سلمة رضي الله عنها مرفوعاً: «ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون»[٦]، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه على مسلمٍ[٧] فهو ثقةٌ عنده[٨].

ولتوثيق ابن حبَّان وغيره، وكونه تابعيٌّ، وثَّقه الذَّهبيّ، ولعلَّ ابن حجر نظر إلى القرائن فلم يحكم على ضبَّة أنَّه مقبول كعادته فيمن لم يجد له إلاَّ توثيق ابن حبَّان، فقال فيه: - «صدوق».

رابعاً: الخلاصة:-

ضبَّة بن محصن، قليل الحديث، ولم نجد له توثيقاً إلاَّ عند ابن حبَّان وهو متساهلٌ، فالرَّاجح أنَّه صدوقٌ، والله أعلم.



(١) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٣).

(٢) أبو عبد الله، محمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ الأندلسيّ، مؤلِّف التَّكملة لكتاب الصِّلة، ولد سنة (٥٩٥هـ).

انظر ترجمته: سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٣٣٦)، نفح الطِّيب (٢/ ٥٨٩) شذرات الذَّهب (٥/ ٢٩٥).

(٣) تهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٨٨).

(٤) الطَّبقات الكبرى (٧/ ١٠٣).

(٥) انظر: (٥٥).

(٦) مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب الإنكار على الأمراء (٣/ ١٤٨٠) برقم (١٨٥٤).

أبو داود، كتاب السُّنَّة، باب في قتل الخوارج (٤/ ٢٤٢) برقم (٤٧٦١).

التِّرمذيّ، أبواب الفتن، بابٌ (٤/ ٥٢٩) برقم (٢٢٦٥).

(٧) (٤/ ٤١٧).

(٨) انظر النُّكت على ابن الصَّلاح (١/ ٣٢١).

٩٨عبد الله بن الأجلح الكنديّ الكوفيّ (*)

أولاً التَّعريف بالرّاوي:-

عبد الله بن الأجلح الكنديّ، أبو محمَّد الكوفيّ، واسم الأجلح يحيى بن عبد الله، صدوق، من التَّاسعة . ت ق(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستُّ روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ .

أبرز شيوخه(٢):-

منصور بن المعتمر (ت١٣٢هـ)عطاء بن السَّائب (ت١٣٦هـ)، عاصم الأحول (ت١٤٢هـ)، حجَّاج بن أرطأة (ت١٤٥هـ)، سليمان الأعمش (ت١٤٨هـ) .

أبرز تلامذته(٣):-

منجاب بن الحارث (ت٢٣١هـ)، يحيى بن سليمان الجعفيّ (ت٢٣٧هـ)، عبد الله بن عامر بن زرارة (ت٢٣٧هـ)محمَّد بن عبيد المحاربيّ (ت٢٤٥هـ)، عبد الله بن سعيد الأشجّ (ت٢٥٧هـ) .

ثانياً أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرّاوي:-

١- قال البخاريّ (ت٢٥٦هـ) فيه:- «ليس بحديثه بأس»(٤) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٠)، الثِّقات (٨/ ٣٣٤)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٧٨)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٩)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢٢) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٩٥) برقم (٣٢٠٢)، الكاشف (١/ ٥٣٨) .

(٢) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٧٩) .

(٣) المصدر السَّابق .

(٤) علل التِّرمذيّ الكبير (٣٩٢)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٩) .

٢- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «لا بأس به»[١].
٣- قال عمر بن محمَّد البجيريّ (ت٣١١هـ)[٢] فيه: - «ليس بحديثه بأس»[٣].
٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[٤].
٥- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه: - «لا بأس به»[٥].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: -

قال فيه البخاريّ: - «ليس بحديثه بأس» وهو من المعتدلين[٦]، وتبعه أبو حفص البجيريّ، وقال أبو حاتم: - «لا بأس به» وهو متشدِّدٌ[٧]، وكذلك قال الدَّارقطنيّ، وذكره ابن حبَّان في ثقاته. فالجمهور على جعل عبد الله بن الأجلح في مرتبة صدوقٍ.

وفي العلل لابن أبي حاتم ذكر حديث جرير بن عبد الله ﷺ: - «أنَّه بال ثمّ توضَّأ ومسح على خفَّيه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله»[٨]، قال أبو زرعة: «وهِمَ فيه عبد الله بن الأجلح، وخالف فيه سائر أصحاب الأعمش»[٩].

وسئل أبو حاتم عن حديث رواه عبد الله بن الأجلح عن عاصم عن أنس أنَّ النَّبيّ ﷺ صلَّى في ثوبٍ واحدٍ، فقال: «الصَّحيح عن أنس موقوفًا، وقال: رواه غير واحدٍ عن عاصمٍ عن أنس

---

(١) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٠)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٧٩).
(٢) قال عنه الذَّهبي: «الحافظ الإمام الكبير أبو حفص البجيريّ السَّمرقنديّ محدِّث ما وراء النَّهر، وصاحب الصَّحيح والتَّفسير، ولد سنة ٢٢٣هـ» وقال الإدريسيّ: «كان فاضلاً خيراً ثبتاً في الحديث ممَّن له العناية التَّامَّة في طلب الآثار والرِّحلة لحملة الأخبار».
انظر ترجمته: الإكمال (١/ ٤٦٤)، التَّقييد (٣٩٤)، تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٧١٩).
(٣) تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢٢).
(٤) (٨/ ٣٣٤).
(٥) سؤالات البرقانيّ (٤٠)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٩)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢٢).
(٦) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢).
(٧) انظر: تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٢٠)، النُّكت (١/ ٤٨٢).
(٨) أخرجه البخاريّ (١/ ١٥١) برقم (٣٨٠) كتاب الصَّلاة، باب الصَّلاة في الخفاف، و مسلم (١/ ٢٢٧) برقم (٢٧٢)، كتاب الطَّهارة، باب المسح على الخفين.
(٩) (١/ ٥٩)، وانظر (٢/ ١٥٩).

موقوفًا»(١).

وعبد الله بن الأجلح أخرج له الحاكم في مستدركه حديث الزُّبير ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له في عليٍّ ﷺ: «لتقاتلنَّه وأنت ظالمٌ له»(٢).

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح قول الجمهور أنَّ عبد الله بن الأجلح صدوقٌ، ولم يوثِّقه إلا ابن حبَّان، فَلِمَ وثَّقه الذَّهبيّ؟.

وفي علل ابن أبي حاتم أحاديث وَهِمَ فيها عبد الله بن الأجلح، فلا يبلغ شأنه أن يُقال: إنَّه ثقةٌ.



(١) علل الحديث (١/ ٨٠)، وقال الدَّارقطنيّ: -تفرَّد به الأجلح عن عاصم عن أنس» أطراف الغرائب الأفراد (٢/ ١٣٢)، والحديث متفق عليه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، البخاريّ (١/ ١٤٠) برقم (٣٤٦) كتاب الصَّلاة، باب عقد الإزار على القفا في الصَّلاة.

ومسلم (١/ ٣٦٩) برقم (٥١٨) كتاب الصَّلاة، باب الصَّلاة في ثوب واحد.

وأخرجه البيهقيّ في دلائل النُّبوة (٦/ ٤١٥)، بمثل إسناد الحاكم، والحديث عند ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٥٤٥)، وأبي يعلى في مسنده (٢/ ٢٩).

(٢) (٣/ ٤١٣).

٩٩) عبد الله بن إسحاق بن محمَّد النَّاقد(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن إسحاق بن محمَّد النَّاقد، أبو جعفر الواسطيّ، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة. ق(١).

قال ابن حجر:- «أرَّخ ابن حبَّان وفاته بعد ٢٠٠هـ»(٢).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٣):-

روح بن عبادة (ت٢٠٥هـ)، يزيد بن هارون (ت٢٠٦هـ)، يحيى بن إسحاق السَّيلحيني (ت٢١٠هـ)، الضَّحاك بن مخلد (ت٢١٢هـ).

أبرز تلامذته(٤):-

ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أسلم بن سهل الواسطيّ (ت٢٩٢هـ)، بكر بن أحمد بن مقبل البصريّ (ت٣٠١هـ)، محمَّد بن جرير الطَّبريّ (ت٣١٠هـ)، عبد الله بن أبي داود (ت٣١٦هـ).

(*) انظر ترجمته: الثِّقات (٨/ ٣٦٢)، المعجم المشتمل (١٥٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٠٣)، تاريخ الإسلام (١٩/ ١٧٤)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٤٠)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٩٥) برقم (٣٢٠٩)، الكاشف (١/ ٥٣٨).

(٢) تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢٨).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/٣٠٣).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

● ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[1] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

لم نجد له سوى توثيق ابن حبَّان وهو متساهلٌ [2] -،وغالبًا يقول ابن حجر في هؤلاء:- «مقبول» .

وهو مقلٌّ، له في الكتب التِّسعة حديثٌ واحدٌ فقط .

ولعلَّ ابن حجر سَبَرَ روايات أمثال هؤلاء، فوجدها مستقيمةً، فأطلق حكمه فيهم، ووثَّقه الذَّهبيّ لتوثيق ابن حبَّان له .

وعبد الله بن إسحاق متأخِّرٌ ، فهو من الحادية عشرة بحسب رجال التَّقريب، وحديثه عند ابن ماجه،عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما:- «أنَّ راية رسول الله ﷺ كانت سوداء»[3]، وفي تاريخ واسط حديث خزيمة بن ثابت ﷺ مرفوعًا:- «من أصاب ذنبًا فأقيم عليه حدّ»[4] .

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد إلا توثيق ابن حبَّان في الرَّاوي وهو متساهلٌ، فالرَّاجح أنَّه صدوقٌ ، والله أعلم.



(١) (٨/ ٣٦٢) . .

(٢) انظر النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(٣)كتاب الجهاد، باب الرَّايات والألوية (٢/ ٩٤١) برقم (٢٨١٨) .

وأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٢/ ٢٠٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٥٧) .

قال أبو الحسن بن القطَّان في بيان الوهم (٥/ ٢٤٧):- «وهو ضعيف لحال يزيد بن حيَّان» .

وفي التَّقريب (٦٠٠) برقم (٧٧٠٧) :- «صدوق يخطئ» .

(٤) (٢٣٧) في علل الترمذيّ الكبير (٢٣٠) :-سئل محمَّد -وهو البخاريّ- عن هذا الحديث فقال:- «هذا حديث فيه اضطراب، وضعَّفه جداً »، وأخرجه أحمد أيضاً عن خزيمة بن ثابت ﷺ (٥/ ٢١٤)، قال ابن حجر في الفتح (١٢/ ٨٤):- «وسنده حسن» .

والحديث متفق عليه عن عبادة بن الصَّامت ﷺ البخاريّ (٦/ ٢٤٩٠) برقم (٦٤٠٢)، كتاب الحدود، باب الحدود كفارة، و مسلم (٣/ ١٣٣٣) برقم (١٧٠٩)، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها .

٢٠٠ - عبد الله بن بَرَّاد بن يوسف الأشعريّ(*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن بَرَّاد بن يوسف بن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعريّ، أبو عامر، صدوق، من العاشرة .خت م(1).

قال ابن حبَّان:- «مات سنة ٢٣٤هـ»(2).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستٌّ وعشرون روايةً.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(3):-

عبد الله بن إدريس (ت١٩٢هـ)، محمَّد بن فضيل بن غزوان (ت١٩٥هـ)، حمَّاد بن أسامة (ت٢٠١هـ)، محمَّد بن القلم الأسديّ (ت٢٠٧هـ)، موسى بن عيسى الحنَّاط.

أبرز تلامذته(4):-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، محمَّد بن عبد الله الحضرميّ (ت٢٧٧هـ)، الحسن بن سفيان (ت٣٠٣هـ).

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (٣/ ٤٦١)، الثِّقات (٨/ ٣٥٤)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٨١٣)، المعجم المشتمل (١٥٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٧)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٣٧).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٩٦) برقم (٣٢٢٦)، الكاشف (١/ ٥٤٠).

(٢) الثِّقات (٨/ ٣٥٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٧).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «ليس به بأس»[١].

٢- قال ابن قانع (ت٣٥١هـ) فيه:- «صالح»[٢].

٣-ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٣].

٤- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقةٌ كوفيٌّ مشهورٌ»[٤].

٥- قال ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) فيه:- «ثقةٌ مشهورٌ»[٥].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال أحمد:- «ليس به بأس» وهو الأقرب لعصر الرَّاوي[٦].

وقال ابن قانع:- «صالح» وهي المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل دون قولهم (صدوق) و(لا بأس به).

وذكره ابن حبَّان في ثقاته -وهو متساهلٌ-.

ووثَّقه الدَّارقطنيّ وهو يوصف بالتَّساهل أحيانًا[٧].

وأخرج له البخاريّ تعليقًا، حديث عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما:- «أنَّ الله تعالى أمر نبيَّه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق النَّاس»[٨].

ومسلم اعتبارًا في عدَّة مواضع من صحيحه[٩].

وروى عنه أبو زرعة الرَّازيّ، وبقيُّ مخلد[١٠]، وهما لا يرويان إلا عن ثقةٍ عندهما[١١].

---

(١) العلل ومعرفة الرِّجال (٣/ ٤٦١) بحر الدَّم (٢٣١)، الجرح والتَّعديل (٥/ ١٧)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٣٧).

(٣) (٨/ ٣٥٤).

(٤) المؤتلف والمختلف (١/ ٢٦٠).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٥).

(٦) انظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٨٧)، التَّنكيل (١/ ٦٦).

(٧) انظر: الموقظة (٨٣).

(٨) كتاب التَّفسير، باب خذ العفو وأمر بالعرف (٤/ ١٧٠٢) برقم (٤٣٦٧).

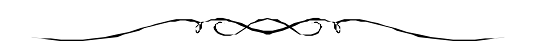
(٩) كتاب المساجد ومواضع الصَّلاة، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد (١/ ٤٦٠) برقم (٦٦٢)، وغيرها.

(١٠) إكمال تهذيب إكمال (٧/ ٢٥٥).

(١١) أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة (١/ ١٠٢)، وانظر: تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩)، لسان الميزان (٢/ ٤١٦)

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ عبد الله بن برَّاد صدوقٌ، وقال أحمد:- «ليس به بأس» وهو الأقرب لعصر الرَّاوي ومن الأئمَّة المعتدلين[1]، والله أعلم.



(١) انظر: من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٨٥،١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢).

١٠١- عبد الله بن بشر الخثعميّ الكوفيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن بشر الخثعميّ، أبو عمير الكاتب الكوفيّ، صدوق من الرَّابعة. ت س[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ثلاث روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[2]:-

جبلة بن حممة، عروة البارقيّ، أبو زرعة بن عمرو بن جرير.

أبرز تلامذته[3]:-

عمير بن عبد الله بن بشر، بشر بن عمير بن عبد الله بن بشر، شعبة بن الحجَّاج (ت١٦٠هـ)، سفيان الثَّوريّ (ت١٦١هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)،

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «شيخ»[4].

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٥/ ٤٩)، الجرح والتَّعديل (٥/ ١٣)، الثِّقات (٧/ ١٧)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٣٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٦٨)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ١٤١).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٢٩٧) برقم (٣٢٣٢)، الكاشف (١/ ٥٤١) ورمز له بـ (س ق) والصَّحيح ما في التَّقريب.

(٢) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٣٩).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٣)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٣٩).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[١] .

٣-قال أبو زرعة العراقيّ (ت٨٢٦هـ)[٢] فيه:- «ثقة»[٣] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال أبو حاتم – «شيخ» وهي في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم[٤] .

ولم يوثِّقه إلاَّ ابن حبَّان وهو متساهلٌ - .

ووثَّقه أبو زرعة العراقيّ من المتأخِّرين .

روى عنه شعبة، ولعلَّه تقوَّى بذلك، وشيوخ شعبة جيادٌ[٥] .

وأخرج حديثه التِّرمذيّ في الدَّعوات[٦] والنَّسائيّ في الاستعاذة[٧]، كلاهما من حديث أبي هريرة ﷺ في دعاء السَّفر:- «كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته..» الحديث .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»[٨] .

٢- ميزان الاعتدال:- «صدوق»[٩] الميزان متأخِّرٌ .

رابعاً: الخلاصة:-

اتَّفق الحافظان الذَّهبيّ، وابن حجر على جعله في مرتبة صدوقٍ ، وهو الرَّاجح، والله أعلم .



(١) (٧/ ١٧) .

(٢) أبو زرعة، أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحيم العراقيّ، ولد سنة (٧٦٢هـ) ووالده العراقيّ شيخ ابن حجر . انظر ترجمته: طبقات الشَّافعيَّة (٤/ ٨٠) النُّجوم الزَّاهرة (١٥/ ١١٨) الضَّوء اللاَّمع (١/ ٣٣٦) .

(٣) تعجيل المنفعة (٢١٣) .

(٤) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧) .

(٥) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٧) .

(٦) باب ما يقول إذا خرج مسافراً (٥/ ٤٩٧) برقم (٣٤٣٨).

(٧) باب الاستعاذة من كآبة المنقلب (٨/ ٢٧٣) برقم (٥٥٠١) ودعاء السَّفر عند مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (٢/ ٩٧٨) رقم (١٣٤٢)، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر إلى الحج وغيره .

(٨) (١/ ٥٤١) .

(٩) (٤/ ٦٨) .

١٠٢-عبد الله بن عامر بن زُرارة الحضرميّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرّاوي:-

عبد الله بن عامر زُرارة الحضرميّ مولاهم، أبو محمَّد الكوفيّ، صدوق (ت٢٣٧هـ). م ت ق(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

ستٌّ وعشرون روايةً.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ستَّة شيوخ.

أبرز شيوخه(٢):-

شريك بن عبد الله (ت١٧٧هـ)، يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة (ت١٨٣هـ)، عليّ بن مسهر (ت١٨٩هـ)، أبو بكر بن عيَّاش (ت١٩٣هـ)، وكيع بن الجرّاح (ت١٩٦هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو زرعة الرّازيّ (ت٢٦٤هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، أبو حاتم الرّازيّ (ت٢٧٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوق»(٤).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٢٣)، الثِّقات (٨/ ٣٥٥)، المعجم المشتمل (١٥٦)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٤٢)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٧)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٣٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٠٩) برقم (٣٤٠٤)، الكاشف (١/ ٥٦٤)، ورمز له بـ (م د ق).

(٢) تهذيب الكمال (١٥/ ١٤٢).

(٣) المصدر السّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٢٣)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٤٢).

٢-قال أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)[١] فيه: - «ثقة»[٢] .

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته) وقال: - «مستقيم الحديث»[٣] .

٤-الزَّيلعي (ت٧٦٢هـ): -ذكر له حديثاً وقال : - «سنده صحيح»[٤] .

٥-قال البوصيري (ت٨٤٠هـ) فيه: - «ثقة»[٥] .

٦-قال الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) فيه: - «ثقة»[٦] .

ثالثاً دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

قال أبو حاتم: - «صدوق» وهو متشدِّدٌ - .

ووثَّقه تلميذه أبو يعلى الموصلي ، وابن حبَّان وقال: - «مستقيم الحديث» وهذا توثيقٌ لا يقلُّ عن توثيق غيره من الأئمَّة، قاله المعلِّمي[٧] .

وأخرج حديثه مسلمٌ متابعةً ، عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: - «قال الله عز وجل: إنَّ أمَّتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا»[٨] .

وأخرجه أبو نعيم في مستخرجه[٩] .

وذكر له الزَّيلعي حديثاً في نصب الرَّاية وقال: - «سنده صحيح»[١٠]، وهذا توثيقٌ ضمنيٌّ .

ووثَّقه البوصيري ، والزَّبيدي في تاج العروس[١١] .

---

(١) أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنَّى التَّميمي الموصلي ، صاحب المسند، ولد سنة (٢١٠هـ) .
انظر ترجمته: التَّقييد (١٥٠) تذكرة الحفَّاظ (٢/ ٧٠٧)، الوافي بالوفيَّات (٧/ ١٥٨) .

(٢) مسند أبي يعلى (١٣/ ٣١١) .

(٣) (٨/ ٣٥٥).

(٤) نصب الرَّاية (١/ ٤٣٢) .

(٥) مصباح الزُّجاجة (١/ ١١٣) .

(٦) تاج العروس (٣١/ ٥٠١) .

(٧) التَّنكيل (١/ ٤٣٧) .

(٨) كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة من الإيمان (١/ ١٢١) برقم (١٣٦) .

(٩) (١/ ٢٠٣)، وانظر: (١/ ٢٢١، ١٦٧) .

(١٠) (١/ ٤٣٢) .

(١١) (٣١/ ٥٠١) .

وروى عنه أبو زرعة، وأبو داود، وبقيُّ بن مخلد وهم لا يروون إلاَّ عن ثقة عندهم(1).

فعبد الله بن عامر أحاديثه مستقيمة، ووثَّقه تلميذه، ولعلَّ قول أبي حاتم هنا «صدوق» لا يقلُّ عن توثيق غيره من الأئمَّة لتشدُّده(2).

ولم يذكر المزيّ، وابن حجر في تهذيبيهما قول تلميذه أبي يعلى الموصليّ، وثمَّ قاعدةٌ تقول: - «يتأثَّر الجرح والتَّعديل الوارد من الأئمَّة المتأخِّرين بقدر اطِّلاعهم على أقوال الأئمَّة المتقدِّمين في الحكم على الرَّاوي»(3).

رابعاً: الخلاصة: -

الرَّاجح أنَّ عبد الله بن عامر بن زُرارة الحضرميّ ثقة لتوثيق أبي يعلى الموصليّ، وابن حبَّان، وجمعٌ من المتأخِّرين، والله أعلم.



(1) تهذيب التَّهذيب (1/ 19، 2/ 297)، لسان الميزان (2/ 416)، وانظر: أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة (1/ 102).

(2) انظر: التَّنكيل (1/ 325).

(3) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (94).

١٠٣ـ عبد الله بن عبد الله الأصمّ العامريّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرّاوي:-

عبد الله بن عبد الله بن الأصمّ العامريّ، أخو عبيد الله، صدوق، من الرّابعة. م(1).

وكنَّاه غير واحدٍ بأبي سليمان، ويقال أبو العنبس(2).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط

أبرز شيوخه(3):-

يزيد بن الأصمّ (ت١٠١هـ).

أبرز تلامذته(4):-

سفيان الثَّوريّ (ت١٦١هـ)، عبد الواحد بن زياد (ت١٧٦هـ)، عبدة بن سليمان (ت١٨٧هـ)، مروان الفزاريّ (ت١٩٣هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمّة الجرح والتَّعديل في الرّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: - «ثقة»(5).

(*) انظر ترجمته: الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٦٢٨)، معرفة الثِّقات (٢/ ٤٣)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٩١)، الثِّقات (٧/ ٣٦)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٤)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٤٥).

(1) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٠٩) برقم (٣٤١١)، الكاشف (١/ ٥٦٥).

(2) انظر: الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٦٢٨)، الكنى والأسماء للدّولابيّ (٢/ ٧٨٨)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٩١)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٤)، المقتنى في سرد الكنى (١/ ٤٤٠)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٤٥).

(3) تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٥).

(4) المصدر السّابق.

(5) الجرح والتَّعديل (٥/ ٩١)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٤).

٢-قال العجلي (ت٢٦١هـ) فيه: - «ثقة»[١] .

٣-قال أبو حاتم الرَّازي (ت٢٧٧هـ) فيه: - «شيخ»[٢] .

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[٣] .

٥- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ): - (ذكره في ثقاته)[٤] .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي: -

وثَّقه ابن معين -وهو متشدِّد-، والعجلي، وابن حبَّان -وهما متساهلان[٥] - .

أمَّا قول أبي حاتم «شيخ» فالمراد به قلَّة مرويَّات عبد الله بن عبد الله بن الأصم[٦]، فليس له في الكتب التِّسعة إلاَّ حديثاً واحداً، أخرجه مسلم اعتباراً، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: -«يقطع الصَّلاة المرأةُ والحمار والكلب»[٧] .

وكلمة (شيخ) عند أبي حاتم -وإن دلَّت على قلَّة المرويَّات إلا أنَّ لها أثراً ودلالةً في توثيق الرَّاوي، وعبد الله بن عبد الله الأصمّ تابعيّ، رأى الحسن والحسين[٨]، فهل توثيق ابن معين له هنا، كتوثيقه للتَّابعين ممَّن تكون رواياتهم مستقيمةً بأن يكون لهم فيما يروونه متابعٌ أو شاهدٌ[٩] ؟ .

بل إنَّ ابن معين ربَّما اطلق كلمة ثقة، ولا يريد بها أكثر من أنَّ الرَّاوي لا يتعمَّد الكذب[١٠] .

وأخرج له الحاكم في مستدركه، حديث أبي هريرة ﷺ قال: -جاء رجلٌ إلى النَّبي ﷺ فقال: يا محمَّد، أرأيت جنَّةً عرضها السَّموات والأرض فأين النَّار، قال: أرأيت الليل الذي قد ألبس كلّ

---

(١) معرفة الثِّقات (٢/ ٤٣) .

(٢) الجرح والتَّعديل (٥/ ٩١)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٤) .

(٣) (٣٦/٧) .

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٥) .

(٥) انظر في تساهل العجلي مقدِّمة محقِّق كتابه معرفة الثِّقات (١/ ١٢٥) .

(٦) انظر: (٤١) .

(٧) كتاب الصَّلاة، باب قدر ما يستر المصلي (١/ ٣٦٥) برقم (٥١١)، وانظر: تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٤٥) فعنهما أنَّه عبد الله بن عبد الله، وفي المطبوع من صحيح مسلم مصغَّراً .

(٨) تهذيب الكمال (١٥/ ١٦٤) .

(٩) انظر: التَّنكيل (١/ ٦٦) .

(١٠) المصدر السَّابق (١/ ٦٩) .

شيء . . . »[1] الحديث.

وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم حديث ميمونة رضي الله عنها قالت:- «كان رسول الله ﷺ إذا سجد إذا أرادات بهيمة أن تمرَّ من تحت يده لمرَّت»[2].

وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم أيضاً، حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:- «يقطع الصَّلاة»[3]، فهو ثقة عندهما[4].

رابعاً: الخلاصة:-

عبد الله بن عبد الله الأصمّ وثَّقه ابن معين، وغيره، فإن أخذنا بتوثيق ابن معين على بابه، فهو كذلك، وإن انصرفت هذه الكلمة إلى معانٍ سبق ذكرها، وقول أبي حاتم:- «شيخ» فالقول بأنَّ الرَّاوي صدوق قولٌ وَجاهةٍ، والله أعلم.



(١) (١/ ٩٢)، وقال: صحيح على شرط الشَّيخين، ولا أعلم له علَّة، ولم يخرِّجاه»، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٩٩)، وابن حبَّان في صحيحه بلفظه (الإحسان ١/ ٣٠٦).

(٢) (٢/ ١٠٥)، وأخرجه الشَّافعيّ في الأم (٧/ ١٨٦)، والحميديّ في مسنده (١/ ١٥٠)، جميعهم عن سفيان عن عبد الله بن عبد الله الأصمّ عن عمِّه يزيد عن ميمونة رضي الله عنها، بلفظه، والحديث أخرجه مسلم عن ميمونة رضي الله عنها، (١/ ٣٥٧) برقم (٤٩٦) كتاب الصَّلاة، باب ما يجمع صفة الصَّلاة . .

(٣) (١/ ٣٨٦)، والحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة ﷺ (١/ ٣٦٥) برقم (٥١١) كتاب الصَّلاة، باب قدر ما يستر المصلي، و عند البخاريّ من حديث عائشة رضي الله عنها، (١/ ١٩٢) برقم (٤٩٢) كتاب الصَّلاة، باب من قال لا يقطع الصَّلاة شيء.

(٤) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١).

١٠٤) عبد الله بن عبد الله الرَّازيّ(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن عبد الله الرَّازيّ، مولى بني هاشم، القاضي، أبو جعفر، أصله كوفيّ، صدوق، من الرَّابعة . د ت عس ق[١] .

وفي المعرفة والتَّاريخ[٢]: «كان قاضي الرَّيّ»[٣] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

تسع عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

أربعة شيوخ .

أبرز شيوخه[٤]:-

جابر بن سمرة ﷺ (ت٧٤هـ)، سعد مولى طلحة، عبد الرَّحمن بن أبي ليلى (ت٨٣هـ) ، سعيد بن جبير (ت٩٥هـ)، عقبة بن علقمة اليشكريّ .

أبرز تلامذته[٥]:-

حجَّاج بن أرطأة (ت١٤٥هـ)، سليمان الأعمش (ت١٤٨هـ)، القاسم بن الوليد الهمدانيّ (ت١٤١هـ)، سعيد بن مسروق الثَّوريّ (ت١٢٦هـ)، الحكم بن عتيبة (ت١٩٨هـ) .

(*) انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرِّجال (١/ ٣٤٩)، المعرفة والتَّاريخ (٣/ ٢٦٢)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٩٢)، الثِّقات (٧/ ٧)، تاريخ أسماء الثِّقات (١٢٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٣)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٢)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣١٠) برقم (٣٤١٨)، الكاشف (١/ ٥٦٦) .

(٢) (٣/ ٢٦٢) .

(٣) الرَّيّ: بلدة مشهورة في خراسان، فتحت في عهد عمر بن الخطاب ﷺ بعد نهاوند، وقد خربت، وهي اليوم داخلة في العاصمة الإيرانية طهران .

انظر: فتوح البلدان (٢/ ٣٨٩)، بلدان الخلافة الشرقية (٢٤٩)، معجم أماكن الفتوح (٣/ ٧٢٨) .

(٤) تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٣) .

(٥) المصدر السَّابق (١٥/ ١٨٤) .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال حجَّاج بن أرطأة (ت١٤٥هـ)(١) فيه:- «ثقة»(٢).

٢- قال الأعمش (ت١٤٨هـ)(٣) فيه:- «ثقةٌ لا بأس به»(٤).

٣-قال عليّ بن المدينيّ (ت٢٣٤هـ) فيه:- «معروف»(٥).

٤- قال ابن نمير (ت٢٣٤هـ) فيه:- «ثقة»(٦).

٥- قال أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فيه:- «لا أعلم إلاَّ خيراً»(٧)، وفي رواية:- «ثقة»(٨).

٦-قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»(٩).

٧-قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ليس به بأس»(١٠).

٨- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)(١١).

٩- قال ابن حزم (ت٤٥٦هـ) فيه:- «ثقة»(١٢).

١٠- قال ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) فيه:- (ذكره في ثقاته)(١٣).

---

(١) ابن أرطأة، حجَّاج بن أرطأة بن ثور النَّخعيّ الكوفيّ، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتَّدليس.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٨/ ٢٣٠)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ١٨٦)، تقريب التَّهذيب (١٥٢) برقم (١١١٩).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الطَّهارة، باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل (١/ ١٦٦)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٩٢)، تاريخ أسماء الثِّقات (١٢٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤).

(٣) أبو محمَّد، سليمان بن مهران الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ، ولد سنة (٦١هـ)، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع لكنَّه يدلِّس.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٩/ ٣)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ١٥٤)، تقريب التَّهذيب (٢٥٤) برقم (٢٦١٥).

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٦٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤).

(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٢).

(٧) العلل ومعرفة الرِّجال (٣/ ١٠٠)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٩٢)، تاريخ أسماء الثِّقات (١٢٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤).

(٨) بحر الدَّم (٢٣٩)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٠).

(٩) تاريخ بغداد (١٠/ ٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤).

(١٠) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ٢٠٣٧)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٤)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٠).

(١١) (٧/ ٧).

(١٢) المحلَّى (١/ ٢٤٢).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٢).

١١- قال الهيثمي (ت٨٠٧هـ) فيه:- «ثقة»[١].

١٢- قال البوصيري (ت٨٤٠هـ) فيه:- «ثقة»[٢].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

عبد الله بن عبد الله الرَّازي وثَّقه حجَّاج بن أرطأة، وقال أحمد:- «لا أعلم إلا خيراً»، وجاء تفسيرها بقوله في رواية أخرى:- «ثقة».

ووثَّقه الأعمش فقال:- «ثقةٌ لا بأس به» وهي قد تعني توثيق الرَّاوي غير أنَّه لا يصل أن يكون حجَّةً -هذا بالنَّظر إلى أقوال الأئمَّة الآخرين[٣]-.

ووثَّقه ابن نمير، والعجلي، وابن حبَّان، ومن المتأخِّرين ابن حزم، وابن خلفون، وابن الملقِّن والهيثمي، والبوصيري.

وأنزله النَّسائي عن هذه المرتبة فقال:- «ليس به بأس» -وهو متشدِّدٌ-، أو يقال بحسب دراسة الدُّكتور قاسم علي سعد فإنَّ النَّسائي غالبًا ما يطلق عبارة (ليس به بأس) على الموثَّقين مطلقًا[٤].

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديث البراء بن عازب ﷺ قال جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال:- «أُصلِّي في مبارك الإبل..» الحديث[٥].

وأخرجه الطُّوسي في مستخرجه على التِّرمذي[٦].

وأخرج له الحاكم في مستدركه أثراً عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما[٧].

---

(١) مجمع الزَّوائد (٤/ ٦٧).

(٢) مصباح الزُّجاجة (١/ ٧١).

(٣) انظر: ألفاظ وعبارات الجرح والتَّعديل الدُّكتور أحمد معبد (٢١٧) وما بعدها.

(٤) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائي (١/ ٧٤).

(٥) (١/ ٢١)، وقال عقبه: «لم نَرَ خلافاً بين علماء أهل الحديث أنَّ هذا الخبر أيضاً صحيح من جهة النَّقل لعدالة ناقليه»، والحديث أخرجه مسلم عن جابر بن سمرة ﷺ مثله (١/ ٢٧٥) برقم (٣٦٠)، كتاب الطَّهارة، باب الوضوء من لحوم الإبل.

(٦) (١/ ٢٧٤).

(٧) (٢/ ٣٥٨)، في قوله تعالى ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ قال:- «يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه»، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة له (٢/ ٤٠٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٦٨٠)، وفي أسانيدهم عنعنة الأعمش.

وساق الخطيب ترجمته في تاريخ بغداد[1]، ورجَّح أنَّه ثقةٌ، حيث ختم ترجمته بقول العجليّ فيه، وقد قال الخطيب: -كلُّ من ذكرت فيه أقاويل النَّاس من جرحٍ أو تعديلٍ، فالتَّعويل على ما أخِّرت[2]، وخُتمت به التَّرجمة»[3].

وقد وثَّقه الذَّهبيّ في تنقيح التَّحقيق أيضًا[4].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح توثيق عبد الله بن عبد الله الرَّازيّ، فوثَّقه من تلاميذه حجَّاجٌ، والأعمش، وجمعٌ من المتقدِّمين والمتأخِّرين، أمَّا قول النَّسائيّ فقد سبق توجيهه، والله أعلم.

---

(١) (٤/١٠).

(٢) تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١١٣٩).

(٣) سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٢٧٨).

(٤) (١/ ٧١).

٥٠- عبد الله بن عبد الجبَّار الخبائريّ الحمصيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن عبد الجبَّار الخَبَائريّ، بمعجمة وموحَّدة وبعد الألف تحتانيَّة أبو القاسم الحمصيّ، لقبه زِبْرِيق بكسر الزَّاي وسكون الموحَّدة ثمَّ راء تحتانيَّة ثمَّ قاف - صدوق، (ت٢٣٥هـ). د[١].

وفي التَّهذيبين لقبه: - «زريق»[٢].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايةٌ واحدةٌ فقط.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه[٣]:-

إسماعيل بن عيَّاش (ت١٨١هـ)، بقيَّة بن الوليد (ت١٩٧هـ)، محمَّد بن حرب الخولانيّ (ت١٩٢هـ)، الحكم بن الوليد الوحاظيّ، عبد الله بن حميد المزنيّ.

أبرز تلامذته[٤]:-

القاسم بن الهاشم السِّمسار (ت٢٥٩هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، عمران بن بكَّار البرَّاد (ت٢٧١هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، عبيد بن عبد الواحد البزَّار (ت٢٨٠هـ).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٠٦)، الثِّقات ٨/ ٣٤٨، موضِّح أوهام الجمع والتَّفريق (٢/ ٢١٩)، الإكمال (٤/ ٥٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٩) تاريخ الإسلام (١٧/ ٢١٨)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٢).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣١٠) برقم (٣٤٢١)، الكاشف (١/ ٥٦٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٥/ ١٩٠)، تهذيب التَّهذيب (١٢/ ٣٦٥)، وانظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (٢٧)، الإكمال (٤/ ٥٤)، معرفة الألقاب (٩٧)، نزهة الألباب (١/ ٣٤٠).

ولقبه زبريق في أطراف الغرائب للدَّارقطنيّ (٥/ ١٦٩)، موضِّح أوهام الجمع للخطيب (٢/ ٢١٩)، وانظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٥/ ١٩٠).

(٤) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «ليس به بأس، صدوق»[1].

٢- قال ابن وضَّاح (ت٢٨٧هـ) فيه:- «ثقةٌ مأمون»[2].

٣- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)، وقال:- «يُغرب»[3].

٤- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)[4].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال تلميذه أبو حاتم:- «لا بأس به، صدوق»، وهما لفظان في المرتبة الثَّالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم[5]، وتكرار المعدِّل للفظين هما في مرتبة واحدة، فهم منها الدُّكتور أحمد معبد[6] رفع درجة الرَّاوي فوق هذه المرتبة، فيدلُّ هنا على التَّوثيق مع وجود القرائن، وتوثيق الأئمَّة الآخرين قد يكون قرينة في ذلك، ومن القرائن أنَّ أبا زرعة الرَّازيّ قد روى عنه، وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده[7].

ووثَّقه ابن وضَّاح ورفع شأنه، فقال:- «ثقةٌ مأمون»، وابن حبَّان وقال:- «يُغرب»[8]، ووثَّقه ابن خلفون.

---

(١) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٠٦)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٩٠)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٥)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٢٥٢).

(٣) (٨/ ٣٤٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٥).

(٥) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٦) انظر: ألفاظ وعبارات الجرح والتَّعديل (٤٤) وما بعدها.

(٧) انظر: لسان الميزان (٢/ ٦١٦)، أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة (١/ ١٠٢).

(٨) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ١٦٩).

وأخرج حديثه الحاكم في مستدركه:- «لا يغلق الرَّهن»[1].

رابعاً: الخلاصة:-

عبد الله بن عبد الجبَّار وجدنا له توثيقاً رفيعاً من ابن وضَّاح فقال:- «ثقةٌ مأمون» وأمَّا قول ابن حبَّان:- «يُغرب» فلا يضرُّ تفرُّدَ الثِّقة، وتشدَّد أبو حاتم فقال:- «لا بأس به، صدوق»، مع كونها تدلُّ على مطلق التَّوثيق، فالرَّاجح أنَّه ثقةٌ، ولعلَّ ابن حجر نظر إلى قلَّة مرويَّات الرَّاوي، فليس له إلاَّ روايةٌ واحدةٌ في الكتب التِّسعة[2]، والله أعلم.

(١) (٢/ ٦٠)، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٢/ ٨١٦) برقم (٢٤٤١) كتاب الرُّهون، باب لا يغلق الرَّهن، وضعَّفه البوصيريّ في مصباح الزُّجاجة (٣/ ٤٧)، وأخرجه الدَّارقطنيّ وحسَّنه (٣/ ٣٢)، قال ابن حجر في التَّلخيص (٣/ ٣٦) «وصحَّح أبو داود، والبزَّار، والدَّارقطنيّ، وابن القطَّان إرساله. وصحَّح ابن عبد البرّ وعبد الحقّ وصله».

(٢) انظر: (٥٥).

١٠٦ عبد الله بن عمران الأسديّ الأصبهانيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسديّ، أبو محمَّد الأصبهانيّ، نزيل الرَّيّ، صدوق، من كبار الحادية عشرة. ق[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

إحدى عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

خمسة شيوخ.

أبرز شيوخه[2]:-

جرير بن عبد الحميد (ت١٨٨هـ)، محمَّد بن خازم الضَّرير (ت١٩٤هـ)، وكيع بن الجرَّاح (ت١٩٦هـ)، إسحاق بن سليمان الرَّازيّ (ت٢٠٠هـ)، سليمان بن داود الطَّيالسيّ (ت٢٠٣هـ).

أبرز تلامذته[3]:-

البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، إسماعيل بن عبد الله الأصبهانيّ (ت٢٦٧هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، عبيد بن الحسن الغزاليّ (ت٢٨٢هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[4].

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٣٠)، الثِّقات (٨/ ٣٥٩)، طبقات المحدِّثين بأصبهان (٢/ ١٦٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ٣٧٩)، تاريخ الإسلام (١٧/ ٢٢٢)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٠٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣١٦) برقم (٣٥١١)، الكاشف (١/ ٥٨١).

(٢) تهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٠).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٣٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٠).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)(١)، وقال:- «يُغرب»(٢).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال فيه أبو حاتم:- «صدوق» وهي المرتبة الثالثة من مراتب التَّعديل عند ابن أبي حاتم(٣).

ولم يوثِّقه إلاَّ ابن حبَّان وهو متساهلٌ -، وقال:- «يُغرب».

وفي علل ابن أبي حاتم(٤):- أنَّه سأل أباه «عن حديث رواه عبد الله بن عمران عن يحيى ابن الضرِّيس عن عكرمة بن عمارة عن الهرماس قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يلبِّي بهما جميعًا: لبَّيك بحجَّة وعمرة)، قال أبي: فذكرته لأحمد بن حنبل فأنكره، قال أبي: أرى دخل لعبد الله بن عمران حديثٌ في حديثٍ».

وهذا له أثرٌ في ضبط الرَّاوي، وليس له في الكتب التِّسعة إلاَّ تسع روايات.

وفي العلل أيضًا(٥):- «سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن عمران الأصبهانيّ عن ابن فضيل عن الأعمش عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عبَّاس في قوله تعالى ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾(٦) - وذكر الأثر - قال أبي: إنَّما هو ابن فضيل عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عباس».

وأخرج لعبد الله بن عمران أبو نعيم في مستخرجه على مسلمٍ في عدَّة مواضع(٧).

وابن حجر غالبًا يوافق أبا حاتم في لفظة (صدوق)(٨)، وكذلك فهو يختار قول الإمام المتقدِّم غالبًا إن لم يجد غيره(٩).

---

(١) (٨/ ٣٥٩).

(٢) تهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٠)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٠٠)، ولم أجد هذه اللَّفظة في الثِّقات المطبوع.

(٣) الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٧).

(٤) انظر: (١/ ٢٩٢).

(٥) المصدر السَّابق (٢/ ٨١).

(٦) سورة الزَّلزلة (٧).

(٧) انظر: (٢/ ٦٧، ٢٣٥، ٤٠٩، ٤/ ٩٢، ١٦٩).

(٨) انظر: (٩٨).

(٩) انظر: (١١٠).

ووثَّقه الذَّهبيّ لتوثيق ابن حبَّان له .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ عبد الله بن عمران صدوقٌ، فلم يوثِّقه إلاَّ ابن حبَّان، وقال فيه أبو حاتم:- «صدوق»، وهو كما قال .



٧٠-عبد الله بن كثير الدَّاريّ المكيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن كثير الدَّاريّ المكيّ، أبو مَعْبَد القارئ، أحد الأئمَّة، صدوق، (ت١٢٠هـ). ع(١).

وقيل له الدَّاريّ، لأن الدَّاريّ بلغة أهل مكّة العطَّار(٢)، وقيل للعطَّار داريّ، مأخوذ من قولهم:- عطر دارين، ودارين من أعمال الهند(٣)، ورجَّح ذلك المِزّيّ والذَّهبيّ، وابن حجر(٤).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه(٥):-

درباس مولى ابن عبَّاس (ت هـ)، عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما (ت٧٣هـ)، مجاهد بن جبر (ت١٠٢هـ)، عكرمة مولى ابن عبَّاس (ت١٠٤هـ)، عبد الرَّحمن بن مطعم (ت١٠٦هـ).

أبرز تلامذته(٦):-

أيُّوب السَّختيانيّ (ت١٣١هـ)، الحسين بن واقد المروزيّ (ت١٥٩هـ)، حمَّاد بن سلمة (ت١٦٧هـ)، جرير بن حازم (ت١٧٠هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى ٥/ ٤٨٤، العلل ومعرفة الرِّجال ١/ ٣٨١، تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٨، معرفة القرَّاء الكبار (١/ ٨٦)، سير أعلام النُّبلاء (٥/ ٣١٨)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٢٢).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣١٨) برقم (٣٥٥٠)، الكاشف (١/ ٥٨٧)، وقال: ثقة «فصيحٌ مفوَّهٌ إمام».

(٢) الأنساب (٢/ ٤٤٣).

(٣) تذهيب تهذيب الكمال (٥/ ٢٦٣).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٨)، سير أعلام النُّبلاء (٥/ ٣١٨)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٢٢).

(٥) تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٩).

(٦) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ) فيه:- «ثقةٌ وله أحاديثُ صالحة»[1].

٢- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[2].

٣- قال عليّ بن المدينيّ (ت٢٣٤هـ) فيه:- «ثقة»[3].

٤- قال النَّسائيّ (ت٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[4].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

عبد الله بن كثير وثَّقه الأئمَّة، ابن سعد، وابن معين، وابن المدينيّ، والنَّسائيّ، فمتشدِّدان – ابن معين، والنَّسائيّ، ومعتدلان – ابن سعد[5]، وابن المدينيّ[6] – على توثيقه، ولم أجد قولاً لغيرهم أنزله عن مرتبة التَّوثيق.

وقد أخرج له الجماعة، قال الذَّهبيّ:- «وهو قليل الحديث»[7].

أقوال الحافظ ابن حجر في الرَّاوي:-

١- تقريب التَّهذيب:- «صدوق»[8].

٢- فتح الباري:- «ثقة»[9].

والفتح متأخِّرٌ.

---

(١) الطَّبقات الكبرى (٥/ ٤٨٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٩).

(٢) تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٢٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٩)، تهذيب التَّهذيب (٥/ ٣٢٢).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٩)، سير أعلام النُّبلاء (٥/ ٣١٩)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢١٠)، ولم يذكره الدُّكتور قاسم عليّ سعد في كتابه منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل.

(٥) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٨٥).

(٦) انظر: فتح المغيث (٣/ ٣٥٢).

(٧) سير أعلام النُّبلاء (٥/ ٣١٨).

(٨) (٣٨١) برقم (٣٥٥٠).

(٩) (٤/ ٤٢٩).

فهل تردَّد فيه قول ابن حجر لقلَّة حديثه ؟ .

رابعاً : الخلاصة:-

الرّاجح أنّ عبد الله بن كثير القارئ ثقة؛ لتوثيق الأئمّة له، وهو قول الحافظين الذّهبيّ ، وابن حجر في الفتح، والله أعلم .



١٠٨ عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الأمويّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الأمويّ، مولاهم، أبو علقمة الفَرَوِيّ، صدوق، عُمِّر مئة سنة، (ت١٩٠هـ). بخ د س(١).

قال ابن حبَّان:- «هذا آخر مشاهير أتباع التَّابعين بالمدينة»(٢).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

سبع روايات.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه(٣):-

نافع مولى ابن عمر (ت١١٦هـ)، محمَّد بن المنكدر (ت١٣٠هـ)، صفوان بن سُلَيم (ت١٣٢هـ)، إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة (ت١٤٤هـ)، عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة (ت١٥٦هـ).

أبرز تلامذته(٤):-

سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، عليّ بن المدينيّ (ت٢٣٤هـ)، إبراهيم بن المنذر الحزاميّ (ت٢٣٦هـ)، إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)، قتيبة بن سعيد (ت٢٤٠هـ).

(*) انظر ترجمته: الطَّبقات الكبرى (٥/ ٤٢٤)، الجرح والتَّعديل (٥/ ١٥٥)، الثِّقات (٧/ ٦١)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٢)، الاستغناء (٢/ ٨٥٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٣)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٣)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٧٤)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠)، التُّحفة اللَّطيفة (٢/ ٨١).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٢١) برقم (٣٥٨٧)، الكاشف (١/ ٥٩٤)، ورمز له بـ (م د س).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (١٤٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٦٣).

(٤) المصدر السَّابق (١٦/ ٦٤).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) فيه:- «ثقةٌ قليل الحديث»[١].

٢- قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[٢]، وقال مرَّةً:- «ليس به بأس»[٣].

٣- قال ابن المدينيّ (ت ٢٣٤هـ) فيه:- «ثقةٌ، أعلم أنِّي رأيتُ بالمدينة أثبت منه»[٤].

٤- قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) فيه:- «ليس به بأس»[٥].

٥- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت ٢٧٧هـ) فيه:- «ليس به بأس»[٦].

٦- قال النَّسائيّ (ت ٣٠٣هـ) فيه:- «ثقة»[٧].

٧- ابن حبَّان (ت ٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[٨].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

عبد الله بن محمَّد الأمويّ، وثَّقه ابن سعد، وابن معين -وهو متشدِّدٌ- وعليها تحُمل لفظة (ليس به بأس)، حيث إنَّ ابن معين قال:- «إذا قلت: ليس به بأس فهو ثقةٌ»[٩].

ووثَّقه ورفع من شأنه ابن المدينيّ، وقال: «ما أعلم أنِّي رأيتُ في المدينة أثبت منه» -وهو معتدلٌ[١٠]، وتلميذٌ له-.

ووثَّقه النَّسائيّ مع تشدُّده، وابن حبَّان -وهو متساهلٌ-.

---

(١) الطَّبقات الكبرى (٥/ ٤٢٤).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدُّوريّ) (٣/ ١٨٧)، سؤالات ابن الجنيد (٣٢١)، تاريخ ابن معين (رواية الدَّارميّ) (١٥٣)، الجرح والتَّعديل (٥/ ١٥٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٦٤)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠).

(٤) الاستغناء (٢/ ٨٥٤)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٧٤)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠).

(٥) بحر الدَّم (٢٤٦).

(٦) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٥٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٤).

(٧) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ (٥/ ٢٠٤٢)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٤)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠).

(٨) (٧/ ٦١).

(٩) علوم الحديث (١٢٤)، لسان الميزان (١/ ١٣).

(١٠) انظر: فتح المغيث (٣/ ٣٥٢).

وبهذا الجَمْع من الأئمَّة ومنهم المتشدِّد والمعتدل، يتَّجه القول بتوثيق عبد الله بن محمَّد الأمويّ، بل قال الذَّهبيّ :- «ما أدري لِمَ لَمْ يخرِّج البخاريُّ له؟»[1] .

غير أنَّا نجد في مقابل توثيق من سبق، قولين لإمامين من أئمَّة الجرح والتَّعديل، فقال أبو حاتم:- «ليس به بأس» وهي في مرتبة صدوق ، ولنا أن نحمل هذا منه على أنَّه تشدُّد، لكنَّ قول أحمد أيضًا:- «ليس به بأس» يجعلنا نتريَّث في شأنه، ولعلَّ إنزال أحمد، وأبي حاتم له عن مرتبة الثِّقة فيها زيادة علم، تجعلنا نقدِّمها على أقوال الأئمَّة الآخرين .

وقد وصفه ابن سعد بأنَّه:- «قليل الحديث»[2]، وليس له في الكتب التِّسعة سوى سبع روايات[3] .

وقد أخرج له مسلمٌ متابعةً حديث:«أيُّما امرأةٍ أصابت بخورًا»[4]، وحديث:-«إنَّ الله يبعث ريحًا من اليمن» وقرنه بغيره[5] .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ عبد الله بن عبد الله بن أبي فروة الفرويّ في مرتبة صدوقٍ ، لقلَّة حديثه، ولقول أحمد، وأبي حاتم فيه، وهي زيادة علم، والله أعلم .



(١) تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٣) .

(٢) الطَّبقات الكبرى (٥/ ٤٢٤) .

(٣) انظر: مبحث أثر قلَّة حديث الرَّاوي على توثيقه)(٥٥).

(٤) كتاب الصَّلاة، باب خروج النِّساء إلى المساجد (١/ ٣٢٨) برقم (٤٤٤) .

(٥) كتاب الإيمان، باب في الرِّيح التي تكون قرب القيامة (١/ ١٠٩) برقم (١١٧) .

٠٩ عبد الله بن محمَّد بن عبد الرَّحمن أبي بكر الصِّدِّيق(*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق، المعروف بابن أبي عتيق، صدوقٌ فيه مزاح، من الثَّالثة، خ م س ق[1] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

عشرون رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ .

أبرز شيوخه[2]:-

عائشة رضي الله عنها (ت٥٧هـ)، عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ت٧٣هـ)، عامر بن سعد بن أبي وقاص (ت١٠٤هـ) .

أبرز تلامذته[3]:-

عمرو بن دينار (ت١٢٦هـ)، خالد بن سعد (ت١٣٥هـ)، شريك بن عبد الله بن أبي نمر (ت١٤٠هـ)، محمَّد بن إسحاق (ت١٥٠هـ)، يعقوب بن مجاهد المدنيّ (ت١٥٠هـ) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٥/ ١٨٤)، معرفة الثِّقات (٢/ ٥٧)، الجرح والتَّعديل (٥/ ١٥٤)، الثِّقات (٥/ ٤١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٥)، تاريخ الإسلام (٧/ ١٣٩)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٧٧)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠)، التُّحفة اللَّطيفة (٢/ ٨٢) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٢١) برقم (٣٥٨٨)، الكاشف (١/ ٥٩٤) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ٦٥) .

(٣) المصدر السَّابق (١٦/ ٦٦) .

ثانياً: أقوال أئمّة الجرح والتّعديل في الرّاوي:-

١-قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»(١) .

٢- ابن حبّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(٢) .

٣- ابن خلفون (ت٦٣٦هـ):- (ذكره في ثقاته)(٣) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقّاد في الرّاوي:-

عبد الله بن محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي بكر الصّدّيق لم نجد له توثيقاً إلاّ عند العجليّ ، وابن حبّان –وهما متساهلان –، وتبعهما ابن خلفون فذكره في ثقاته .

وقد أخرج له البخاريّ ، ومسلمٌ في صحيحيهما متابعةً .

البخاريّ حديث: «الحبّة السّوداء شفاء من كلّ داء»(٤) .

ومسلمٌ حديث: «إنّ في عجوة العالية شفاءً »(٥)، وحديث:- «لا صلاة بحضرة الطّعام»(٦).

وابن حجر غالبًا لا يوثّق من لم يجد له توثيقاً عند المتقدّمين، ولكن إن وجد هذا المتقدّم متساهلاً فلا يأخذ بتوثيقه غالباً وهذا استقراءً وتتبُّعاً ومقارنةً بين تهذيب التّهذيب وتقريبه(٧).

رابعاً: الخلاصة:-

عبد الله بن أبي عتيق لم نجد له توثيقاً إلاّ من المتساهلين، وإخراج البخاريّ ، ومسلمٍ له متابعة، فالرّاجح أنّه صدوقٌ ، والله أعلم .



(١) معرفة الثّقات (٢/ ٥٧) ، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٦) .

(٢) (٥/ ٤١) .

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٧٧) .

(٤) كتاب الطّبّ، باب الحبة السّوداء (٥/ ٢١٥٣) برقم (٥٣٦٣).

(٥) كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة (٣/ ١٦١٩) برقم (٢٠٤٨) .

(٦) كتاب المساجد ومواضع الصّلاة، باب كراهية الصّلاة بحضرة الطّعام (١/ ٣٩٣) برقم (٥٦٠) .

(٧) انظر: (١١٠) .

١٠ عبد الله بن محمَّد اليماميّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن محمَّد اليماميّ، نزيل بغداد، المعروف بابن الرُّوميّ، ويقال اسم أبيه عمر، (ت٢٣٦هـ) م[1] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

خمس روايات .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه[2]:-

عبدة بن سليمان الكلابيّ (ت١٨٧هـ)، محمَّد بن خازم الضرير (ت١٩٤هـ)، سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، حمَّاد بن أسامة (ت٢٠١هـ)، عمر بن يونس اليماميّ (ت٢٠٦هـ) .

أبرز تلامذته[3]:-

مسلم (ت٢٦١هـ)، بقيّ بن مخلد (ت٢٧٦هـ)، أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ)، أحمد بن الحسن الصُّوفيّ (ت٣٠٦هـ)، أبو يعلى الموصليّ (ت٣٠٧هـ) .

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٥/ ٢٠٨)، تاريخ الموصل (٢/ ٢٦)، الثِّقات (٨/ ٣٥٤)، تاريخ بغداد (١٠/ ٧١)، المعجم المشتمل (١٥٧)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٨٢)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٨٩)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٩) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٢٢) برقم (٣٦٠٣)، الكاشف (١/ ٥٩٦) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٥) .

(٣) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه: «مثل ابن محمَّد لا يُسأل عنه، إنَّه مرضيٌّ»[1].

٢- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه: - «صدوق»[2].

٣- قال ابن قانع (ت٣٤٩هـ) فيه: - «ثقة»[3].

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ): - (ذكره في ثقاته)[4].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن معين توثيقاً رفيعاً فقال: - «لا يُسأل عنه» وقال أيضاً: «إنَّه مرضيٌّ» هذا مع تشدُّده.

وقد جعل السَّخاويّ هذه اللَّفظة (لا يسأل عنه) في المرتبة الأولى من مراتب التَّعديل[5].

وقال ابن معين في عَبيدة السّليمانيّ: - «إنَّه ثقة لا يُسأل عن مثله»[6].

وقال أبو حاتم في عبد الله اليماميّ: - «صدوق» وهذا تشدُّدٌ.

ووثَّقه ابن قانع، وابن حبَّان.

وقد أخرج له مسلم عدَّة أحاديث في المتابعات والشَّواهد، وبعضها مقرونة[7].

وقد روى عنه بقيُّ بن مخلد وهو لا يروي إلاَّ عن ثقةٍ عنده[8].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٧١)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٥)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٩).

(٢) تاريخ الموصل (٢/ ٢٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٧١)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٥)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٨٩)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٩).

(٤) (٨/ ٣٥٤).

(٥) فتح المغيث (١/ ٣٦٢).

(٦) تهذيب التَّهذيب (٧/ ٧٨)، وانظر (٣/ ٢٦١، ٤/ ٣١٧).

(٧) انظر: كتاب الإيمان، باب الوسوسة من الإيمان (١/ ١٢١) برقم (١٣٥)، حديث: - «لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة، حتَّى يقولوا هذا الله، فمن خلق الله..» الحديث.

كتاب الصِّيام، باب النَّهي عن صوم الدَّهر (٢/ ٨١٣) برقم (١١٥٩)، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال له: - «ألم أخبر أنَّك تصوم الدَّهر وتقرأ القرآن كلَّ ليلة..» الحديث.

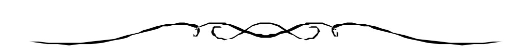
كتاب الفضائل، باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً (٤/ ١٨٣٥) برقم (٢٣٦٢)، حديث: - «إنَّما أنا بشرٌ، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به..» الحديث.

(٨) تهذيب التَّهذيب (١/ ١٩).

والخطيب البغداديّ ختم ترجمته بقول ابن معين فيه، فهو يرجِّح أنَّه ثقةٌ[1] .
ورجَّح الذَّهبيّ قول ابن معين، وابن حبَّان، واختار ابن حجر -كما هو غالبًا- قول أبي حاتم[2] ولقلَّة حديثه[3] .

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ عبد الله بن محمَّد اليماميّ ثقةٌ، لتوثيق ابن معين له، وتشدَّد فيه أبو حاتم فقال:- «صدوق»، والله أعلم .



(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٧١)، وانظر: تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١١٣٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٢٧٨) .
(٢) انظر: (٩٨) .
(٣) انظر: (٥٥) .

١١١) عبد الله بن نافع بن ثابت الزُّبيريّ (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير الزُّبيريّ، أبو بكر المدنيّ، صدوق، من كبار العاشرة (ت بضع عشرة ومائتين هـ)، س ق(١).

ورجَّح المزّيّ، وابن حجر وفاته سنة (٢١٦هـ)(٢).

وقال الزُّبير بن بكَّار:- «كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في هديه وفقهه وعفافه، وكان يسرد الصَّوم»(٣).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط.

أبرز شيوخه(٤):-

محمَّد بن عجلان (ت١٤٨هـ)، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، عبد العزيز بن أبي حازم (ت١٨٤هـ)، عبد الله بن محمَّد بن يحيى بن عروة بن الزُّبير، عبد الله بن نافع الزُّبيريّ الأكبر.

أبرز تلامذته(٥):-

هارون بن عبد الله الحمَّال (ت٢٤٣هـ)، الحسين بن حريث (ت٢٤٤هـ)، محمَّد بن يحيى الذُّهليّ (ت٢٥٨هـ)، يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ)، عبَّاس بن محمَّد الدُّوريّ (ت٢٧١هـ).

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٥/ ٢١٣)، معرفة الثِّقات (٢/ ٦٣)، الجرح والتَّعديل (٥/ ١٨٤)، الثِّقات (٨/ ٣٤٧)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢١٤)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٦)، التُّحفة اللَّطيفة (٢/ ٩٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٢٦) برقم (٣٦٥٧)، الكاشف (١/ ٦٠٢)، وقال:- «ثقة زاهد عابد، توفي ٢١٦هـ».

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٤)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٦).

(٣) المصدر السَّابق.

(٤) المصدر السَّابق.

(٥) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «صدوقٌ ليس به بأس»(١).

٢-قال البخاريّ (ت٢٥٦هـ) فيه:- «أحاديثه معروفة»(٢).

٣-قال العجليّ (ت٢٦١هـ) فيه:- «ثقة»(٣).

٤-قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «سمع من مالك أحاديث معروفة»(٤).

٥- قال أبو بكر البزَّار (ت٢٩٢هـ) فيه:- «ثقة»(٥).

٦- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)(٦).

٧- قال أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ) فيه:- «ثقة»(٧).

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

قال ابن معين:- «صدوقٌ ليس به بأس» وقد سبق القول بأنَّ الدُّكتور أحمد معبد، يرى بأنَّ التَّكرير لما دون مرتبة ثقةٍ من مراتب التَّعديل أنَّه يرفع مرتبة الرَّاوي إلى المرتبة الأعلى إن وُجدت قرائن(٨).

وهنا نجد أنَّ البخاريّ قال فيه:- «أحاديثه معروفة» وهذا يدلُّ على ضبطه، وتبعه أبو حاتم في ذلك وخصَّها بما سمعه من مالك، ولا شك أنَّ قول ابن معين هذا ليس في منزلة قوله:- «ثقة».

وقد أطلق وصف الثِّقة في حقِّه العجليّ، والبزَّار، وابن حبَّان، والحاكم، ومن وثَّقه توثيقاً مطلقاً أكثرهم متساهلون.

(١) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٨٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٤).

(٢) التَّاريخ الكبير (٥/ ٢١٣)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٤).

(٣) معرفة الثِّقات (٢/ ٦٣)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٦).

(٤) الجرح والتَّعديل (٥/ ١٨٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٤).

(٥) تهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٦).

(٦) (٨/ ٣٤٧).

(٧) المستدرك (١/ ٢٨٦).

(٨) انظر: ألفاظ وعبارات الجرح والتَّعديل (٢١٧) وما بعدها.

وابن حجر غالبًا لا يوثِّق من لم يجد له توثيقاً مطلقاً المتقدِّمين سواءً من المتشدِّدين أو المعتدلين دون المتساهلين، وهذا استقراءً وتتبُّعاً لأقوال الجرح والتَّعديل التي ذكرها ابن حجر في الرَّاوي من خلال تهذيبه مع اختياره وترجيحه في تقريبه .

أقوال الحافظ الذَّهبيِّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف: - «ثقة»[1] .

٢- ميزان الاعتدال: - «صدوق»[2] .

والميزان متأخِّرٌ .

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد من أطلق الثِّقة في حقِّه إلاَّ المتساهلون، ورواياته قليلةٌ وقد اتَّفق الحافظان على أنَّ عبد الله بن نافع صدوقٌ، وهو الرَّاجح، والله أعلم .



(١) (٦٠٢/١).

(٢) (٢١٤/٤).

١١٢) عبد الله بن يزيد المدني (*)

أولاً التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الله بن يزيد المدني، مولى المُنْبَعِث بنون وموحدة ومهملة وآخره مثلَّثة -، صدوق، من الثَّالثة . د س ق[1] .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخٌ واحدٌ فقط .

أبرز شيوخه[2]:-

زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه (ت٦٨أو٧٨هـ)، صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف (ت١٢٧هـ)، يزيد مولى المنبعث .

أبرز تلامذته[3]:-

ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن (ت١٣٦هـ)، جويرية بن أسماء (ت١٧٣هـ)، سليمان بن بلال (ت١٧٧هـ)، عبَّاد بن إسحاق ، عبد الله بن عبد العزيز اللَّيثي .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٥/ ٢٢٨)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٢٠٠)، الثِّقات (٧/ ٥٨)، سؤالات البرقاني (٤٠)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٩)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ٧٤)، التُّحفة اللَّطيفة (٢/ ١٠٢) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٢٩) برقم (٣٧١١) ، الكاشف (١/ ٦٠٩) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٤) .

(٣) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)(١) .

٢- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «يُعتبر به»(٢) .

٣- قال السَّخاويّ (ت٩٠٢هـ) فيه:- «صالح الحديث»(٣) .

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:-

وثَّقه ابن حبان -وهو متساهل(٤)- .

وقال الدَّارقطنيّ :- «يُعتبر به» أي أنَّه أدنى مراتب التَّعديل وقد يكون في أوَّل مراتب الجرح، لا يحتجُّ بحديثه وإنَّما يُعتبر به.

وجعله السَّخاويّ في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّعديل فقال:- «صالح الحديث» .

ومن هذه حاله لا يُقال في حقِّه ثقةٌ .

أقوال الحافظ الذَّهبيّ في الرَّاوي:-

١- الكاشف:- «ثقة»(٥) .

٢- المغني:- «صدوق»(٦) .

٣- تاريخ الإسلام:- «صالح الحديث»(٧) .

٤- ميزان الاعتدال:- «صدوق»(٨) .

والميزان متأخِّرٌ .

---

(١) (٧/ ٥٨) .

(٢) سؤالات البرقانيّ (٤٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٠) .

(٣) التُّحفة اللَّطيفة (٢/ ١٠٢) .

(٤) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦) .

(٥) (١/ ٦٠٩) .

(٦) (١/ ٣٦٣) .

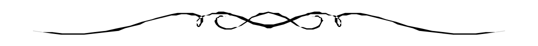
(٧) (٨/ ١٦٠) .

(٨) (٤/ ٢٢٩) .

وأخرج حديثه أبو عوانة في مستخرجه على مسلم عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما:- «أنَّ رسول الله ﷺ قضى باليمين على الشَّاهد»[1].

رابعاً: الخلاصة:-

الرَّاجح أنَّ عبد الله بن يزيد صدوقٌ، وهو قول الحافظين الذَّهبيِّ، وابن حجر، والله أعلم.



(١) (٥٨/٤)، وبنفس إسناده أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٦٦/٧)، وفيه رجلٌ مجهول، وانظر: نيل الأوطار (١٩٢/٩).

١١٣) عبد الحميد بن بيان بن زكريَّا الواسطيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الحميد بن بَيَان بن زكريَّا الواسطيّ، أبو الحسن السُّكَّريّ، صدوق، (ت٢٤٤هـ). م د ق(١).

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع عشرة رواية.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

ثلاثة شيوخ.

أبرز شيوخه(٢):-

خالد بن عبد الله الطحَّان (ت١٨٢هـ)، هشيم بن بشير (ت١٨٣هـ)، محمَّد بن يزيد الواسطيّ (ت١٨٨هـ)، إسحاق بن يوسف الأزرق (ت١٩٥هـ)، يزيد بن هارون (ت٢٠٦هـ).

أبرز تلامذته(٣):-

مسلم (ت٢٦١هـ)، أبو زرعة الرَّازيّ (ت٢٦٤هـ)، ابن ماجه (ت٢٧٣هـ)، أبو داود (ت٢٧٥هـ)، محمَّد بن جرير الطَّبريّ (ت٣١٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- قال مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ) فيه:- «ثقة»(٤).

(*) انظر ترجمته: الجرح والتَّعديل (٦/ ٩)، الثِّقات (٨/ ٤٠١)، المعجم المشتمل (١٦٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٣)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠٠).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٣٣) برقم (٣٧٥٤)، الكاشف (١/ ٦١٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٣).

(٣) المصدر السَّابق (١٦/ ٤١٤).

(٤) تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٠٠).

٢- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[١].

٣- قال أبو عليّ الغسّانيّ (ت٤٩٨هـ) فيه:- «ثقة»[٢].

٤-قال البوصيريّ (ت٨٤٠هـ) عقب حديث له:-إسناده صحيحٌ، رجاله ثقات»[٣].

ثالثاً دراسة أقوال النُّقاد في الرّاوي:-

وثَّقه مسلمة بن قاسم، ونسبه الدُّكتور قاسم عليّ سعد إلى المتساهلين في التَّوثيق[٤]، وابن حبَّان -وهو متساهلٌ أيضاً-.

وثَّقه أبو عليّ الغسّانيّ أيضاً، ووثَّقه من المتأخِّرين البوصيريّ.

وأخرج له مسلمٌ في المتابعات في عدَّة مواضع[٦].

وعبد الحميد بن بيان نجد أنَّ أقدم الأقوال في توثيقه قول مسلمة وابن حبَّان -وهما متساهلان-.

ولو احتجَّ به مسلم لأكسبه التَّوثيق الضِّمنيّ[٧].

وروى عنه أبو زرعة الرّازيّ وأبو داود وهما لا يرويان إلا عن ثقة عندهما[٨].

وابن حجر صحَّح لعبد الحميد إسناد حديثٍ في التَّلخيص[٩]، وهذا توثيقٌ ضمنيٌّ، والتَّقريب متأخِّرٌ.

وكما ذكرتُ سابقاً فابن حجر غالباً لا يوثِّق من لم يجد له توثيقاً عند المتقدِّمين، وهذا استقراءٌ

(١) (٨/ ٤٠١).

(٢) تسمية شيوخ أبي داود (٢/ ٢١٤).

(٣) مصباح الزُّجاجة (٤/ ٤٣).

(٤) منهج الإمام أبي عبد الرَّحمن النَّسائيّ في الجرح والتَّعديل (١/ ٩٨، ١٦٣).

(٥) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٦) كتاب الإيمان، باب بدء الوحي (١/ ١٣٩) برقم (١٥٩)، حديث:-«أتدرون أين تذهب الشَّمس..» الحديث.

كتاب الصَّلاة، باب فضل الأذان (١/ ٢٩١) برقم (٣٨٩)، حديث:-«إذا أذَّن المؤذِّن أدبر الشَّيطان..» الحديث.

كتاب المساجد ومواضع الصَّلاة، باب استحباب الذِّكر بعد الصَّلاة (١/ ٤١٨) برقم (٥٩٧)، حديث:-«من سبَّح لله في دبر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين..» الحديث.

(٧) انظر: ضوابط الجرح والتَّعديل (١١٩).

(٨) انظر: تهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩٧)، لسان الميزان (٢/ ١٦)، أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة (١/ ١٠٢).

(٩) (٢/ ٣٠).

وتتبُّعًا من خلال تهذيب التَّهذيب، واختيار ابن حجر في تقريبه .

رابعاً: الخلاصة:-

لم نجد توثيقاً لعبد الحميد بن بيان من المعتدلين أو المتشدِّدين، فالقول بأنَّه صدوقٌ مُتَّجِهٌ، والله أعلم .



٤-عبد الرَّحمن بن الأصمّ العبديّ المدائنيّ (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الرَّحمن بن الأصمّ، واسمه عبد الله، ويقال عمرو، أبو بكر العبديّ المدائنيّ، مؤذِّن الحجَّاج، صدوق، من الثَّالثة . م س(١) .

قال ابن سيرين: (أوَّل من جعل أصبعه في أذنيه في الأذان عبد الرَّحمن الأصمّ)(٢) .

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

أربع عشرة رواية .

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان .

أبرز شيوخه(٣):-

أبو هريرة ﷺ (ت٥٧هـ)، أنس بن مالك ﷺ (ت٩٣هـ) .

أبرز تلامذته(٤):-

خلف بن مهران البصريّ (ت هـ)، محمَّد بن سيرين(ت١١٠هـ)، ليث بن أبي سليم (ت١٤٨هـ)، سفيان الثَّوريّ (ت١٦١هـ)، الوضَّاح بن عبد الله اليشكريّ (ت١٧٦هـ) .

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٥/ ٢٥٩)، المعرفة والتَّاريخ (٣/ ١٨٩)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٠٤)، الثِّقات (٥/ ٩٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٣)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ١٢٨)، التُّحفة اللَّطيفة (٢/ ١١٨) .

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٣٦) برقم (٣٨٠٤)، الكاشف (١/ ٦٢١) .

(٢) التَّاريخ الكبير (٥/ ٢٥٩) .

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٤) .

(٤) المصدر السَّابق .

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

أ) أقوال المعدِّلين:-

١- قال سفيان الثَّوريّ (ت١٦١هـ)[1] فيه:- «ثقة»[2].

٢- قال ابن معين (ت٢٣٣هـ) فيه:- «ثقة»[3]، وقال:- «يرى القدر»[4].

٣- قال أبو حاتم الرَّازيّ (ت٢٧٧هـ) فيه:- «صدوقٌ، ما بحديثه بأس»[5].

٤- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ) :- (ذكره في ثقاته)[6].

٥- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «ثقة»[7].

ب) أقوال المضعِّفين:-

١- قال يحيى بن سعيد القطَّان (ت١٩٨هـ) فيه:- «كان يرى القدر»[8].

٢- العقيليّ (ت٣٢٢هـ):- (ذكره في الضُّعفاء)[9].

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثَّقه تلميذه سفيان الثَّوريّ -وهو معتدلٌ[10]-، ويحيى بن معين -وهو متشدِّدٌ[11]- والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في ثقاته.

---

(١) أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري الكوفيّ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجَّة.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد(٩/ ١٥١)، تذكرة الحفَّاظ (١/ ٢٠٣)، تقريب التَّهذيب (٢٤٤) برقم (٢٤٤٥).

(٢) المعرفة والتَّاريخ (٣/ ١٨٩)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٤).

(٣) الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٠٤) ، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٤).

(٥) الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٠٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٤).

(٦) (٥/ ٩٠).

(٧) سؤالات البرقانيّ (٤٤).

(٨) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٣٤).

(٩) (٣/ ٤).

(١٠) انظر: النُّكت (١/ ٤٨٢).

(١١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل (١٧٢)، النُّكت (١/ ٤٨٢).

وتشدَّد فيه أبو حاتم(١) وقال: «صدوقٌ ما بحديثه بأس» .

وقال يحيى القطَّان، وابن معين: «كان يرى القدر» ولذا ذكره العقيليّ في ضعفائه، وهذا تضعيفٌ له من جهة عدالته لا ضبطه .

وعبد الرَّحمن الأصمّ أخرج له مسلمٌ حديثًا واحدًا، عن أنس بن مالك ﷺ قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بجبَّة سندس»(٢) .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه على مسلمٍ (٣)، وهذا توثيقٌ منه للرَّاوي(٤) .

وختم الخطيب البغداديّ ترجمة عبد الرَّحمن الأصمّ في تاريخه بتوثيق ابن معين له، فالخطيب يرجِّح توثيقه أيضًا كما سبق(٥) .

رابعاً: الخلاصة:-

توثيق سفيان الثَّوري، وابن معين -وهو متشدِّدٌ- والدَّارقطني تجعلنا نحكم بتشدُّد أبي حاتم، فالرَّاجح أنَّ عبد الرَّحمن الأصمّ ثقةٌ كان يرى القدر، ولم يذكر الذَّهبيّ، وابن حجر بدعته هذه .



(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٣٤٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١)، حاشية ابن القيِّم على سنن أبي داود (١/ ٣٢٣)، هدي السَّاري (٤٦١) .

(٢) كتاب اللِّباس والزِّينة، باب تحريم استعمال إناء الذَّهب والفضَّة (٣/ ١٦٤٥) برقم (٢٠٧٢) .

(٣) (١/ ٤٠٤) .

(٤) انظر: النُّكت (١/ ٣٢١) .

(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥)، وانظر: تذكرة الحفَّاظ (٣/ ١١٣٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٢٧٨) .

١١٥ عبد الرَّحمن بن المغيرة بن عبد الرَّحمن الحِزَامي (*)

أولاً: التَّعريف بالرَّاوي:-

عبد الرَّحمن بن المغيرة بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن خالد بن حَكيم بن حِزام الأسديّ الحِزاميّ -بالزَّاي- المدنيّ، أبو القاسم، صدوق، من العاشرة. خ د[1].

عدد رواياته في الكتب التِّسعة:-

روايتان اثنتان.

عدد شيوخه في الكتب التِّسعة:-

شيخان اثنان.

أبرز شيوخه[2]:-

عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد (ت١٧٤هـ)، عبد الرَّحمن بن عيَّاش الأنصاريّ، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديّ (ت١٨٦هـ)، المغيرة بن عبد الرَّحمن الحزاميّ.

أبرز تلامذته[3]:-

يعقوب بن محمَّد الزُّهريّ (ت٢١٣هـ)، إبراهيم بن حمزة الزُّبيريّ (ت٢٣٠هـ)، إبراهيم بن المنذر الحزاميّ (ت٢٣٦هـ)، الزُّبير بن بكَّار الزُّبيريّ (ت٢٥٦هـ)، عبد الرَّحمن بن عبد الملك الحزاميّ.

(*) انظر ترجمته: التَّاريخ الكبير (٥/ ٣٥٤)، الجرح والتَّعديل (٥/ ٢٨٨)، الثِّقات (٨/ ٣٧٧)، التَّعديل والتَّجريح (٢/ ٨٦٦)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٢٣)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٣٤)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٣٢)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ٢٤٨).

(١) انظر: تقريب التَّهذيب (٣٥١) برقم (٤٠١٥)، الكاشف (١/ ٦٤٥).

(٢) تهذيب الكمال (١٧/ ٤٢٣).

(٣) المصدر السَّابق.

ثانياً: أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي:-

١- ابن حبَّان (ت٣٥٤هـ):- (ذكره في ثقاته)[1].

٢- قال الدَّارقطنيّ (ت٣٨٥هـ) فيه:- «صدوق»[2].

٣- قال ابن القيِّم (ت٧٥١هـ) فيه:- «ثقة»[3]

ثالثاً: دراسة أقوال النُّقاد في الرَّاوي:-

وثقه ابن حبَّان وهو متساهلٌ[4]، ومن المتأخِّرين ابن القيِّم.

والدَّارقطنيّ قال:- «صدوق» وهو متساهلٌ أحيانًا[5] -.

ولم نجد له توثيقاً مطلقاً من أئمَّة الشَّأن المتقدِّمين.

وأخرج له البخاريُّ متابعةً حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال:- «رأيت النَّاس مجتمعين في صعيدٍ فقام أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين»[6].

وأخرج له الحاكم حديث لقيط بن عامر ﷺ أنَّه خرج وافداً إلى النَّبيّ ﷺ[7] حديثٍ طويلٍ، وفيه: «يا أيُّها النَّاس إنِّي قد خبَّأتُ لكم صوتي..» الحديث، فهو ثقةٌ عنده[8].

وكما ذكرتُ سابقاً فابن حجر لا يوثِّق غالباً من لم يجد فيه توثيقاً لمن أئمَّة الجرح والتَّعديل المتقدِّمين، وهذا استقراءً وتتبُّعاً لأقوال الأئمَّة في تهذيب ابن حجر مع اختياره في التَّقريب،

(١) (٨/ ٣٧٧).

(٢) سؤالات الحاكم (٢٣٦)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٣٢)، تهذيب التَّهذيب (٦/ ٢٤٨).

(٣) زاد المعاد (٣/ ٦٧٧).

(٤) انظر: النُّكت (٢/ ٧٢٦).

(٥) انظر: الموقظة (٨٣).

(٦) كتاب المناقب، باب علامات النُّبوة في الإسلام (٣/ ١٣٢٩) برقم (٣٤٣٤).

(٧) (٤/ ٦٠٥)، وقال:- «صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه»، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٣)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/ ٢٣١)، وضعَّف إسناده الألبانيّ والطَّبرانيّ في الكبير (١٩/ ٢١١)، قال الهيثميّ في مجمع الزَّوائد (١٠/ ٣٤٠):- «وإسناده مرسل» جميعهم من طريق عبد الرَّحمن بن المغيرة الحزاميّ، وذكره عبد الحقّ الإشبيليّ في أحكامه الكبرى (٣/ ٣٧٠)، وسكت عنه، قال ابن القيِّم في زاد المعاد (٣/ ٦٧٧): «هذا الحديث رواه أئمَّة أهل السُّنَّة في كتبهم، وتلقَّوه بالقبول، وقابلوه بالتَّسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه، ولا في أحد من رواته».

(٨) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤١٤).

وعبد الرَّحمن بن المغيرة قليل الرِّواية[1] .

رابعاً : الخلاصة:-

لم نجد إلاَّ توثيق ابن حبَّان وهو متساهلٌ -.

فتوثيق من هذا حاله بعيدٌ، والرَّاجح أنَّه صدوقٌ ، والله أعلم .

(١) انظر: مبحث أثر قلَّة حديث الرَّاوي على توثيقه) (٥٥) .

الخـاتـمـة

الحمد لله الَّذي أنعم عليَّ بإتمام هذا البحث، الَّذي اشتمل على دراسة (١١٥) ترجمةٍ ممَّن وثَّقهم الذَّهبيّ في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التَّقريب: (صدوقٌ) .

وذلك بجمع أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل في الرَّاوي ودراستها وتحليلها، مع دراسةٍ لمرويَّات بعضهم، وما تحمله التَّراجم من مرجِّحاتٍ تقوِّي من شأنهم، كأن يكون الرَّاوي من التَّابعين، أو روى عنه من قيل إنَّه لا يروي إلا عن ثقةٍ وغير ذلك من أنواع التَّوثيق الضِّمنيّ، مع موازنة ما سبق بقولي الحافظين الذَّهبيّ وابن حجر - رحمهما الله تعالى - .

وقد توصَّلت في هذا البحث إلى نتائج، أُجمل أهمَّها فيما يلي:-

أوَّلاً:-

مكانة الحافظين الذَّهبيّ وابن حجر - رحمهما الله تعالى - وإمامتهما في علم الجرح والتَّعديل، فلهما تعبيراتٌ دقيقةٌ، ومقدرةٌ فائقةٌ على تضمين كلامهما مواقف عددٍ من الأئمَّة النُّقَّاد في سياقٍ وجيزٍ، وعبارة قصيرة، ولكلٍّ منهما اجتهاده في ذلك .

قال السُّيوطيّ :- «إنَّ المحدِّثين عيالٌ الآن في الرِّجال وغيرها من فنون الحديث على أربعةٍ: المزّيّ، والذَّهبيّ، والعراقيّ، وابن حجر» .

وهما من الأئمَّة المعتدلين في الجرح والتَّعديل، ويدلُّ عليه كلامهما في مناهج الأئمَّة من حيث التَّشدُّد والتَّساهل، قال الذَّهبيّ - بعد كلامه عن قسم المتعنِّتين- : « فهذا إذا وثَّق شخصًا فعضَّ على قوله بناجذيك، وتمسَّك بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحدٌ من الحذاق، فهو ضعيفٌ، وإن وثَّقه أحدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تجريحه إلا مفسَّرًا»(١).

قال ابن حجر: ينبغي ألاَّ يُقبل الجرح والتَّعديل إلا مِن عدلٍ متيقِّظٍ، فلا يُقبل جرْح من أفرط فيه،

(١) ذكر من يعتمد قوله (١٧٢) .

فجرّح بما لا يقتضي ردّ حديث المحدِّث، كما لا يُقبل تزكية من أخذ بمجرّد الظَّاهر فأطلق التَّزكية ....
فليحذرِ المتكلِّم في هذا الفنّ من التَّساهل في الجرح والتَّعديل فإنّه إن عدّل بغير تثبُّتٍ كان كالمثبت حكماً ليس بثابت، فيُخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثاً وهو يظنُّ أنه كذبٌ، وإن جرح بغير تحرُّزٍ فقد أقدم على الطَّعن في مسلمٍ بريءٍ من ذلك ووسمه بميسم سوءٍ يبقى عليه عارًا أبدًا»[1].

ثانياً:-

مكانة الكتابين –الكاشف والتَّقريب– وهما صنوان في مرتبة واحدة كما سبق بيانه، مع التَّأكيد على أنَّ أحكامهما على الرُّواة تُقارن بما في كتبهم الأخرى –إن وُجدت– ثمَّ الجمع بينهما أو التَّرجيح.

ثالثاً: منهجيَّة الذَّهبيّ في الحكم على الرُّواة:-

من خلال دراسة التَّراجم وقفتُ على جُملةٍ من ذلك وهي مرجِّحاتٌ لتوثيق الرَّاوي عند الذَّهبيّ، وقد تجتمع هذه المرجِّحات في راوٍ أو بعضها، **ومن هذه المنهجيَّة:-**

أ) الذَّهبيّ يصحِّح حديث من توفَّرت فيه ثلاثة شروط:

١-أن يكون الرَّاوي من المشايخ.

٢- أن يروي عنه جماعةٌ من الثِّقات.

٣- أن لا يأتي بمتنٍ منكرٍ.

وهذا نصَّ عليه الذَّهبيّ في ميزان الاعتدال كما في ترجمتي حفص بن بغيل، ومالك بن الخير الزَّباديّ، حيث لم يوثِّقهم أحدٌ.

ب) إذا كان الرَّاوي من كبار التَّابعين أو أوساطهم، وسلم حديثه من النَّكارة، احتُمل حديثه، قال الذَّهبيّ في ديوان الضُّعفاء: «أمّا المجهولون من الرُّواة فإن كان الرَّجل من كبار التَّابعين، أو أوساطهم احتُمل حديثه وتُلقِّي بحُسن الظَّنّ، إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ»[2].

وفي بحثنا هذا، كان عدد التَّابعين (٢٦) راوياً وقد قمتُ بإعداد جدولٍ بأسمائهم.

(١) نزهة النَّظر (٧٢-٧٣).

(٢) (٢٧٤).

قال الذَّهبيّ :- «يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتَّعديل، يبين عليه الورع والمخبرة»[1]، وقال أيضاً :- «ونحن نسمع من يحيى بن معين دائماً ونحتجُّ بقوله في الرِّجال ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته، أو قوَّة من وهَّاه»[2].

وقال أيضاً: «فإنَّا نقبل قوله دائماً في الجرح والتَّعديل، ونقدِّمه على كثيرٍ من الحفَّاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده»[3].

وانظر التَّراجم:(٦-٩-٢٥-٢٩-٣٣-٣٥-٤٠-٤١-٤٢-٦٢-٦٦-٧٣-٨٣-٨٦-٩٠-١٠٣-١٠٧-١١٠).

احتجاج الشَّيخين أو أحدهما له أثر في توثيق الرَّاوي عند الذَّهبيّ، وأمثلته كثيرة في السِّير[4]، وقال في الموقظة: «من خُرِّج له في الصَّحيحين فقد قفز القنطرة، فلا معدل عنه إلا ببرهان بيِّن»[5].

وأختم الحديث عن منهجيَّة الذَّهبيّ بأمرٍ بالغ الأهميَّة[6] وهو:- أنَّ لضبط الرُّواة وعنايتهم بمحفوظاتهم أثراً في تحديد مراتب رواياتهم، فمن كمُل تامّ الضبط عندهم، فحديثه صحيحٌ من حيث الأصل، ومن قصُر ضبطه، ونقص حفظه، فحديثه دون الأوَّل في القوَّة، وهذا القسم – ممَّن قصر ضبطه، ونقص حفظه – مراتب، حسب تفاوتهم في نقص الضَّبط، فمنهم من يصف بعضُ الأئمَّة حديثَه بالصِّحة، باعتباره في أدنى مراتب الصَّحيح، وأنَّه داخلٌ في حيِّز المقبول المحتجّ به، لا على أنَّه مثل حديث الرَّاوي التَّام الضَّبط في الصِّحة، وبعض العلماء ينعته بالحُسْن للتَّفريق بينه وبين الصَّحيح.

(١) سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨١).

(٢) المصدر السَّابق (١١/ ٤٤٧).

(٣) الرُّواة الثِّقات (٢٩).

(٤) انظر: (٦/ ٣٤٦، ٧/ ٤٣٢).

(٥) (٨٠).

(٦) انظر ضوابط الجرح والتَّعديل عند الذَّهبيّ (١/ ١٥٨-١٦٧).

ومن أمثلة ذلك عند الذَّهبيِّ :-

أ) قال في ترجمة محمَّد بن طلحة بن مصرِّف اليامي الكوفيِّ (ت١٦٧هـ):- (ويجيء حديثه من أدنى مراتب الصَّحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أنَّ الصَّحيحين فيهما الصَّحيح وما هو أصحُّ منه، وإن شئت قلت فيهما: الصَّحيح الَّذي لا نزاع فيه، والصَّحيح الَّذي هو حسنٌ)[1].

ب) قال في الموقظة:- (فما في الكتابين –بحمد الله– رجلٌ احتجَّ به البخاريّ أو مسلمٌ في الأصول ورواياته ضعيفةٌ، بل حسنةٌ أو صحيحةٌ)[2].

وفي تقرير ما سبق فائدتان متعلِّقتان بمنهجيَّة الذَّهبيّ وهما:-

١- رفع الإشكال الواقع في بعض تراجم الرُّواة في كتب الذَّهبيّ من كونه يصف الرَّاوي في بداية ترجمته بأنَّه ثقةٌ ثمَّ يحكم على حديثه في نهاية التَّرجمة بالحُسْن[3].

٢- دفع إيهام التَّناقض في حكمه على راوٍ في بعض كتبه بكونه صدوقًا، ثم وصفه بالثِّقة في بعضها الآخر .

ولعل الرُّواة في بحثنا هذا ممَّن اختلفت أقوال الذَّهبيّ فيهم في كتبه من هذا القبيل، وانظر التَّراجم: (١-٢٢-٣٤-٥٠-٥١-٦٤-٧٨-٩٥-١١١).

رابعاً: منهجيَّة ابن حجر في الحكم على الرُّواة:-

من خلال دراسة التَّراجم في هذه الرِّسالة وقفتُ على جملةٍ من ذلك استقراءً وتتبُّعًا لتهذيبه مقارنةً مع تقريبه، وهي ليست مطَّردةً إنَّما أغلبيَّةٌ، ومنها:-

أ) اعتماد ابن حجر قول إمامٍ من أئمَّة النُّقاد المتقدِّمين إن لم يجد غيره، بل يختار هذا القول بنصِّه، ما لم يكن هذا الإمام ممَّن وُصف بالتَّساهل .

ب) من انفرد ابن حبَّان بتوثيقه، فالغالب أنَّ ابن حجر يقول عنه في تقريبه: «مقبولٌ»، وبلغ عدد هؤلاء (٦٠٠) راوٍ، أمَّا من جعلهم في مرتبة «صدوقٌ» فبلغ عددهم (٢٥) راويًا .

---

(١) سير أعلام النُّبلاء (٧/ ٣٣٩) .

(٢) (٨٠) .

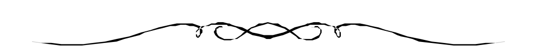
(٣) انظر أمثلة ذلك في السِّير: (٧/ ٣٣٩، ٢٠، ٢٩٤) .

جـ) من قال فيه أبو حاتم: «صدوق»، فابن حجر يوافقه في كثيرٍ من هؤلاء، وبلغ عددهم في تقريبه (٢٣٠) راوٍ.

د) من لم يجد فيه إلاَّ توثيق المتساهلين، أو توثيق الخطيب فقط فغالبًا ما يجعل هؤلاء في مرتبة (صدوق).

ويمكننا القول أنَّ ابن حجر – رحمه الله – احتاط في التَّعديل احتياطًا بالغًا بل وصفه الدُّكتور عبد العزيز التّخيفي بالتَّشدُّد[1]، فهو يقدِّم توثيق المتقدِّمين على توثيق المتأخِّرين، ولا يعتمد توثيق المتساهلين، ويجعل التَّوثيق الضِّمنيّ دون التَّوثيق الصَّريح.

والحمد لله الَّذي بنعمته تتم الصَّالحات، وصلى الله على خير خلق الله محمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتَّابعين لهم بإحسانٍ، وسلِّم تسليمًا مزيدًا.



(١) انظر رسالته "دراسة المتكلَّم فيهم من رجال تقريب التَّهذيب" (٢/٣٥٨).

جـدول بأسمـاء التَّابعيـن (عـددهم ٢٦ راويـاً)

الرَّقـم بحسب وروده في التَّراجـم	الاســــــــــــــم	الرَّاجـح مـن خلال الدِّراسة
٦	بن علي العجلي الشَّيباني	ثقة
٢٥	أشعث بن عبد بن جابر الحُدَّاني	صدوق
٢٩	م بن عبد الله الصَّيرفي	صدوق
٣٢	امة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	ثقة
٣٤	ثُل بن هاعان الرُّعَيْني	صدوق
٤١	حجر بن العنبس الحضرمي	ثقة
٤٢	ير بن كُريب الحضرمي	صدوق
٤٤	ّان بن بلال المزني	ثقة
٥٨	حفص ابن أخي أنس بن مالك	صدوق
٥٩	لحكم بن ميناء الأنصاري	ثقة
٦٠	م بن أبي حُرَّة الأسلمي	صدوق
٦١	ـُكيم بن سعد الحنفي	صدوق
٦٣	ة بن عمرو العائذي الضبي	ثقة
٦٦	خالد بن ذكوان المدني	صدوق
٧٤	ء بن ربيعة الزُّبيدي الكوفي	صدوق
٨٣	سليمان بن حيم المدني	صدوق
٨٥	ليمان بن عتيق المدني	صدوق
٨٩	ادة بن حنظلة القشيري البصري	صدوق
٩٠	ادة بن عاصم العَنَزي	صدوق
٩٧	بَّة بن محصن العَنَزي	صدوق
١٠١	الله بن بشر الخثعمي الكوفي	صدوق
١٠٤	الله بن عبد الله الرَّازي	ثقة
١٠٧	عبد الله ثير الدَّاري المكي	ثقة
١٠٩	الله بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر الصِّديق	صدوق
١١٢	بد الله بن يزيد المدني	صدوق
١١٤	رَّحمن بن الأصم العبدي المدائني	ثقة كان يرى القدر

جدول بخلاصة أحوال الـرُّواة (موضـوع الدِّراســة)

الرَّقم	اسم الرَّاوي	الرَّاجح من خلال الدِّراسة
١	مد بن حماد بن مسلم أبو جعفر المصري	صدوق
٢	مد بن عبد الواحد بن واقد التَّميمي	ثقة
٣	بن عمر الحِمْيري	صدوق
٤	حمد بن محمَّد بن عبيد الله بن رجاء الثَّغري	ثقة
٥	مد بن المقدام أبو الأشعث العجلي	ثقة
٦	بن علي العجلي الشَّيباني	ثقة
٧	هيم بن حمزة بن سليمان بن أبي يحيى الرَّملي	صدوق
٨	إبراهيم بن أبي بكر ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	ثقة
٩	هيم بن عمر بن كيسان الصَّنعاني	ثقة
١٠	إبراهيم بن محمد بن خازم	صدوق
١١	اهيم بن محمد بن العبَّاس المطَّلبي	صدوق
١٢	اهيم بن مروان بن محمد الطَّاطري	صدوق
١٣	راهيم بن هارون البلخي	ثقة
١٤	راهيم بن يونس بن محمد البغدادي	صدوق
١٥	حاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي	ثقة
١٦	سحاق بن بكر بن مضر المصري	صدوق
١٧	سحاق بن عثمان الكِلابي	ثقة
١٨	حاق بن عمر بن سَليط الهذلي	صدوق
١٩	سحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي	صدوق
٢٠	سحاق بن الفرات بن الجعد التُّجيبي	صدوق
٢١	سماعيل بن أبي الحارث البغدادي	صدوق
٢٢	سماعيل بن بَهْرام بن الهَمْداني	صدوق
٢٣	بن صَبِيح اليَشْكُري	صدوق
٢٤	سماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري	صدوق
٢٥	ث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني	صدوق
٢٦	ة بن بسطام العيشي	صدوق
٢٧	ة بن خالد الأسود القيسي	ثقة
٢٨	فى بن دَلْهَم العدوي بصري	ثقة
٢٩	م بن عبد الله الصَّيرفي	صدوق
٣٠	بن منصور السَّليمي	ثقة

٣١	كر بن خلف البصري ّ	ثقة
٣٢	إمة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ّ	ثقة
٣٣	مع بن مطر الحَبَطي ّ	صدوق
٣٤	ثُل بن هاعان الر ُّ عَيْني	صدوق
٣٥	جعفر بن عون بن جعفر خزومي ّ	ثقة
٣٦	عفر بن محمد بن عمران الثَّعلبي ّ	صدوق
٣٧	؛ بن عبد الله بن زياد السَّ لَمي ّ	صدوق
٣٨	رية بن أسماء بن عبيد الض ُّ بَعي ّ	صدوق
٣٩	حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور	صدوق
٤٠	رث بن سليمان الكِ نْدي ّ	صدوق
٤١	جر بن العنبس الحضرمي ّ	ثقة
٤٢	دير بن كُريب الحضرمي ّ	صدوق
٤٣	.َّ ان بن أبي الأشرس الكاهلي ّ	ثقة
٤٤	.َّ ان بن بلال المزني ّ	ثقة
٤٥	سن بن حمَّاد بن كُسيب البغدادي ّ	صدوق
٤٦	لحسن بن شوكر البغدادي ّ	ثقة
٤٧	لحسن بن قزعة الهاشمي البصري ّ	صدوق
٤٨	ن بن محمَّد بن أعين الحرَّ اني ّ	ثقة
٤٩	لحسن بن منصور البغدادي الشَّ طَوي	صدوق
٥٠	سن بن يحيى الرُّ زِّي ّ	صدوق
٥١	ين بن الحسن بن حرب السُّ لَمي ّ	صدوق
٥٢	لحسين بن سلمة بن أبي كبشة البصري ّ	صدوق
٥٣	ين بن علي بن يزيد الصُّ دَائي ّ	صدوق
٥٤	ين بن عيسى بن حمُ ران الطَّائي ّ	ثقة
٥٥	سين بن محمَّد بن أيُّوب الذَّ ارع	ثقة
٥٦	لحسين بن محمَّد بن شنبة الواسطي	صدوق
٥٧	ن عمر بن عبد الرَّحمن المِ هْرِ قاني ّ	صدوق
٥٨	حفص ابن أخي أنس بن مالك	صدوق
٥٩	لحكم بن ميناء الأنصاري ّ	ثقة
٦٠	م بن أبي حُ رَّ ة الأسلمي ّ	صدوق
٦١	ـ ُكيم بن سعد الحنفي	صدوق
٦٢	بن نجيح الإِ سْ كاف البصري ّ	ثقة

٦٣	ة بن عمرو العائذي ّ الضبي ٍّ	ثقة
٦٤	ثرة بن محم َّد البصري ّ	صدوق
٦٥	ن خ َلي ّ الكَلاَعي الحمصي ّ	صدوق
٦٦	خالد بن ذكوان المدني	صدوق
٦٧	الد بن زياد الأزدي ّ	ثقة
٦٨	خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد رشي ّ	ثقة
٦٩	ر بن محم َّد بن شجاع الجَز َري ّ	ثقة
٧٠	ليد بن حعفر بن طريف الحنفي ّ	ثقة
٧١	د بن ش َبيب الباهلي ّ	صدوق
٧٢	د بن مخ راق الفريابي ّ	ىعيف جد ّاً
٧٣	ة بن عُتبة الكناني ّ الكوفي ّ	ثقة
٧٤	ء بن ربيعة الزُّبيدي ّ الكوفي ّ	صدوق
٧٥	رزيق َيَّان الدِّمشقي ّ	ثقة
٧٦	رفاعة بن يحيى بن عبد الله الأنصاري	صدوق
٧٧	ح بن عبد المؤمن الهذلي ّ البصري ّ	صدوق
٧٨	د بن عبد الجبَّار الكرابيسي ّ البصري ّ	ثقة
٧٩	أبو رجاء مولى أبي ق لابة الجَر ْمي ّ	صدوق
٨٠	لمة بن كلثوم الكندي ّ	صدوق
٨١	ُليم كي ّ	صدوق
٨٢	ان بن تَو ْبة النَّه ْرواني ّ	صدوق
٨٣	مان بن س ُحيم المدني ّ	صدوق
٨٤	ان بن عبد الله بن محم َّد الحر َّاني ّ	صدوق
٨٥	ليمان بن عتيق المدني ّ	صدوق
٨٦	سليمان الأسود النَّاجي	ثقة
٨٧	ز َنْج َلة الص ُّغْدي الر َّازي ّ	صدوق
٨٨	سهل بن الح بن حكيم الأنطاكي ّ	ثقة
٨٩	ادة بن حنظلة القشيري ّ البصري ّ	صدوق
٩٠	رادة بن عاصم الع َنَزي ّ	صدوق
٩١	ان بن مضارب الباهلي ّ البصري ّ	صدوق
٩٢	احيل بن يزيد المعافري ّ المصري ّ	صدوق
٩٣	بن م َس ْلمة التَّنُوخي ّ الكوفي ّ	صدوق
٩٤	شعيب بن شعيب بن إسحاق ِّمشقي ّ	ثقة

٩٥	ب بن يحيى بن السَّائب التُّجيبيّ	صدوق
٩٦	; بن مسمار السُّلَمي المروزيّ	صدوق
٩٧	.ّة بن محصن العَنَزيّ	صدوق
٩٨	. الله بن الأجلح الكنديّ الكوفيّ	صدوق
٩٩	بد الله بن إسحاق بن محمَّد النَّاقد	صدوق
١٠٠	د الله بَرَّاد بن يوسف أشعريّ	صدوق
١٠١	. الله بن بشر الخثعميّ الكوفيّ	صدوق
١٠٢	د الله بن عامر بن زُرارة الحضرميّ	ثقة
١٠٣	. الله بن عبد الله الأصمّ العامريّ	صدوق
١٠٤	. الله بن عبد الله الرَّازيّ	ثقة
١٠٥	الله بن عبد الجبَّار الخبائريّ الحمصيّ	ثقة
١٠٦	عبد الله عمران الأسديّ الأصبهانيّ	صدوق
١٠٧	الله بن كثير الدَّاريّ المكيّ	ثقة
١٠٨	. الله بن محمَّد بن عبد الله الأمويّ	صدوق
١٠٩	الله بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر الصِّديق	صدوق
١١٠	. الله بن محمَّد اليماميّ	ثقة
١١١	عبد الله بن نافع بن ثابت ُبيريّ	صدوق
١١٢	بد الله بن يزيد المدنيّ	صدوق
١١٣	د الحميد بن بيان بن زكريَّا الواسطيّ	صدوق
١١٤	ِ َّحمن بن الأصمّ العبديّ المدائنيّ	ثقة كان يرى القدر
١١٥	حمن بن المغيرة بن عبد الرَّحمن الحِ زَاميّ	صدوق
النتيجة	• من ترجَّح أنَّه في مرتبة ثقة عددهم (٤١) • من ترجَّح أنَّه في مرتبة صدوق عددهم (٧٣) واوٍ واحدٍ في مرتبة ضعيفٍ جدًّا.	

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيــات .
- ٢- فهرس الأحاديث .
- ٣- فهرس الآثــــار .
- ٤- فهرس الأعلام الوارد التَّعريف بهم .
- ٥- فهـرس الألقــاب .
- ٦- فهرس ألفاظ ومصطلحات الجرح والتَّعديل .
- ٧- فهرس الألفاظ الغريبة .
- ٨ - فهرس الأماكن والبقاع .
- ٩- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٠- فهـرس الموضـوعــات .

فِهْــــرس الآيــــــات



فِهْـــرس الأحــــاديـــــث

م	طرف الحديث	الصفحة
١٩	إِنَّ الله يبعث ريحاً من اليمن	٤٣٥
٢٠	إنَّ الله يبعث لهذه الأمَّة على رأس كل مئة سنة	٣٩٠
٢١	إنَّ المؤمن إذا جلس في قبره فيقال له من ربُّك.	٣٩٣
٢٢	أنَّ النَّبي ﷺ حرَّم المتعة.	٢٦٤
٢٣	أن النَّبي ﷺ صلَّى حين انكسفت الشَّمس ثمان ركعات.	١٤٣
٢٤	إنَّ أوَّل جيش من أمَّتي يغزون البحر.	١٦٢
٢٥	أن رسول الله ﷺ تزوَّج ميمونة.	١٥٩
٢٦	أنَّ رسول الله ﷺ قضى باليمين على الشَّاهد.	٤٤٦
٢٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ.	١٦٧
٢٨	أَنَّ رسول الله ﷺ يخرج من بيته ينفض رأسه.	١٥٧
٢٩	إنَّ في الجنَّة لسوقاً يأتونها كلَّ جمعة.	٣٥١
٣٠	إنَّ في الجنَّة لشجرة يسير الرَّاكبُ في ظلِّها مئة عام.	٣٤٨
٣١	إنَّ في عجوة العالية شفاء.	٤٣٧
٣٢	إن ناساً من أمتي يعذبون بذنوبهم.	٢٠٧
٣٣	إنَّما أنا بشرٌ، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به.	٤٣٩
٣٤	أيّ حين توتر.	٣٦١
٣٥	أيُّكم يتَّجر على هذا، فقام رجل فصلَّى معه.	٣٧٢
٣٦	أيُّما امرأة أصابت بخوراً.	٤٣٥
٣٧	بزق رسول الله ﷺ وهو يصلي.	٣٥٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٣٨	بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بجبَّة سندس.	٤٥٢
٣٩	بعثت أنا والسَّاعة هكذا.	٣٠٩
٤٠	بعثت بجوامع الكلم.	٢٣٨
٤١	بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل.	٣١٥
٤٢	تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصَّلاة.	٢٩٠
٤٣	جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب على حمار.	٣٣٧
٤٤	الحبَّة السَّوداء شفاء من كلِّ داء.	٤٣٧
٤٥	خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضَّأ	٢٦٧
٤٦	خرَجْنَا مع رسول اللَّه ﷺ حتى إذا كنا بِالْقَاحَةِ فَمِنَّا الْمُحْرِمُ.	٤٠١
٤٧	خيار أئمَّتكم الذين تحبُّونهم ويحبُّونكم.	٣٤٣
٤٨	الخيل معقود في نواصيها الخير	٣١٦
٤٩	دخل عليَّ النَّبيّ ﷺ غداة بُني عليّ.	٣١٩
٥٠	الدِّين النَّصيحة.	٢٦٩
٥١	الدِّينار بالدِّينار لا فضل بينهما.	١٥٣
٥٢	ذبح رسول الله ﷺ ضحيَّته.	٢٤٨
٥٣	رأى رسول الله ﷺ قوماً في مؤخَّرة المسجد.	٢١١
٥٤	رأيت النَّاس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوباً.	٤٥٤
٥٥	رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح فتوضأ في قبته.	٢٠٧
٥٦	رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيمينه على شماله في الصَّلاة.	٣٩٣

الصفحة	طرف الحديث	م
٤٠٥	رأيت رسول الله ﷺ يفعله.	٥٧
٢٧٥	رحم الله عبداً أو امرأً صلَّى قبل العصر أربعاً.	٥٨
٤٠٣	ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون.	٥٩
١٦٣	سَمَل النَّبيّ ﷺ أعين الَّذين كانوا سملوا أعين الرُّعاة.	٦٠
٢٦١	السِّواك مطهرة للفم.	٦١
٣٩٠	سيكون في آخر أمتي أناس يحدِّثونكم ما لم تسمعوا.	٦٢
٢٠٣	صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع.	٦٣
١١٩	الصُّلح جائز بين المسلمين.	٦٤
٤٠١	صلُّوا في رحالكم.	٦٥
٣٧٥	صلَّى النَّبيّ ﷺ على النَّجاشيّ فكبَّر عليه أربعاً.	٦٦
٤٠٥	صلَّى النَّبيّ ﷺ في ثوب واحد.	٦٧
٢٣٨	صلَّى رسول الله ﷺ أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات.	٦٨
١٥٧	صلَّى رسول الله ﷺ الصَّبح حين تبيَّن له الصَّبح.	٦٩
٣٤٥	صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست.	٧٠
٢٩٩	الطَّاعم الشَّاكر له مثل أجر الصَّائم الصَّابر.	٧١
١٦٧	غزا رسول الله ﷺ ثلاثا وعشرين غزوة.	٧٢
٢٥٠	فُصِلَ القرآن من الذِكر فوضع في بيت العزة.	٧٣
١٨٦	في كم خلقت السموات والأرض.	٧٤
٤١٥	قال الله عز وجل: إنَّ أمَّتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا.	٧٥

م	طرف الحديث	الصفحة
٧٦	قدم نفر من عكل ثمانية على رسول الله ﷺ.	٣٥٣
٧٧	قرأَ النَّبي ﷺ دكَّاً منوَّنة ولم يمدّه.	٣٤٨
٧٨	قرأ بالجمعة والمنافقين.	١١٤
٧٩	قل: لا إله إلاَّ الله أشهد لك بها يوم القيامة.	٢٧٨
٨٠	كان الكفل من بني إسرائيل	١٤٣
٨١	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم تطيَّب.	٣٩٢
٨٢	كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته.	٤١٣
٨٣	كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ولا الضَّآلين﴾ قال: آمين	٢٤٤
٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا لم يغزُ لم يعط سلاحه إلا عليّاً أو زيداً.	٣٩٢
٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا سجد إذا أرادت	٤١٩
٨٦	كان ﷺ إذا أراد حاجة تنحَّى.	١٢٣
٨٧	كان ﷺ يقرأ في الوتر .	١٢٣
٨٨	كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي.	٣٣٠
٨٩	كانت راية رسول الله ﷺ سوداء.	٤٠٨
٩٠	كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﷺ	٢١٤
٩١	كلُّ مسكر حرام.	٤٠١
٩٢	كنَّا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصُّبح	٢١٣
٩٣	كنَّا عند رسول ﷺ فجاء رجل برجل .	٢٢٠
٩٤	كنَّا لا نتوضأ ولا نكفّ شعراً ولا ثوباً.	١٤٩

م	طرف الحديث	الصفحة
٩٥	كنَّا مع النَّبيّ ﷺ نسقي ونداوي الجرحى.	٣١٩
٩٦	كنَّا مع رسول الله ﷺ فانقطعتْ نعله.	٣٤١
٩٧	كنت ألعب مع الصِّبيان فجاء رسول الله ﷺ.	٢٠١
٩٨	لئن شئتم لأرينَّكم أثر رسول الله في الحائط حيث كان يغتسل.	٢٥٩
٩٩	لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا.	٢٣٨
١٠٠	لا تبسط ذراعيك.	١٣٦
١٠١	لا تعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء.	١١٤
١٠٢	لا تقوم السَّاعة حتى لا يقال في الأرض الله الله.	٣٦١
١٠٣	لا تمسَّ القرآن إلاَّ وأنت طاهر.	٢٥٤
١٠٤	لا تنتقب المرأة الحرام.	٣٦١
١٠٥	لا صلاة بحضرة الطَّعام.	٤٣٧
١٠٦	لا قطع في ثَمَرَ ولا كَثَرَ.	١٢٣
١٠٧	لا يبولنَّ أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه.	١٩٢
١٠٨	لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة، حتَّى يقولوا هذا الله	٤٣٩
١٠٩	لا يغرنَّكم نداء بلال ولا هذا البياض.	٣٨٢
١١٠	لا يغلق الرَّهن.	٤٢٥
١١١	لبيك بحجة وعمرة معاً.	٢٧٢
١١٢	لبَّيك بحجَّة وعمرة.	٤٢٨
١١٣	لتقاتلنَّه وأنت ظالم له.	٤٠٦

م	طرف الحديث	الصفحة
١١٤	لدغت طلقاً عقربٌ عند النَّبيِّ ﷺ فرقاه النَّبيّ ﷺ ومسحه بيده.	٢٦٢
١١٥	لقد دعا الله باسمه العظيم الَّذي إذا دُعي به أجاب	٢٩٣
١١٦	لكل نبيٍّ دعوة مستجابة.	١٨٠
١١٧	لم يبق من مبشِّرات النُّبوة إلاَّ الرؤيا الصَّالحة.	٣٦٥
١١٨	لم يكن ﷺ يصوم يوم الأضحى والفطر.	٢٩٩
١١٩	لمَّا أراد النَّبيّ ﷺ أن يعتمر أرسل إلى مكَّة يستأذنهم	٣٩٢
١٢٠	اللَّهم عليك بقريش.	٣٩٢
١٢١	ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه.	١٤٣
١٢٢	لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجمعات.	٢٩٦
١٢٣	ما أنتم جزء من مئة ألف جزء ممن يرد على الحوض.	٢٢٦
١٢٤	ما كنَّا نقيل ولا نتغدَّى إلاَّ بعد الجمعة في عهد رسول الله ﷺ.	١٥٣
١٢٥	مَرَّ النَّبيّ ﷺ برجل بمكة وهو قائمٌ في الشَّمس.	٢٨٦
١٢٦	مُرُوها فَلْتختمر ولْتركب.	٢٢٢
١٢٧	من أشراط السَّاعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل.	٣٣٣
١٢٨	من أصاب ذنباً فأقيم عليه حدّ.	٤٠٨
١٢٩	من أصبح مفطراً فليتمَّ صومه.	٣١٩
١٣٠	من أطاعني فقد أطاع الله.	٢٥٦
١٣١	من تصبَّح كلَّ يوم سبع تمرات.	٢٣١
١٣٢	من حلف على يمين يقتطع بها.	٢٤٠



فِهْرس الآثار



فِهْــــرس الأعـلام الـوارد التعـريف بهـم

٢٣	حجَّاج بن أرطأة بن ثور النَّخعيّ الكوفيّ	٤٣٢
٢٤	الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود النَّيسابوريّ ، أبو علي الحافظ	١٩٣
٢٦	الحسين بن محمَّد بن أحمد الغسَّانيّ، أبو عليّ الجياني	١٤٢
٢٥	الحسين بن محمد، أبو عروبة الحرَّانيّ	١٢٩
٢٧	الحكم بن نافع البَهْرانيّ، أبو اليمان الحمصيّ	٣٦٦
٢٨	ن محمَّد بن عليّ بن العبَّاس الكنانيّ المصريّ	١٩٢
٢٩	الخليل بن عبد الله بن أحمد القزوينيّ، أبو يعلى الخليليّ	١٤٥
٣٠	سعيد بن سويد المَعْوليُّ	٣٣١
٣١	سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري الكوفيّ	٤٦٢
٣٢	سليمان بن أحمد بن أيُّوب الشَّاميّ، أبو القاسم الطَّبرانيّ	٢١١
٣٣	سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، أبو داود السّجستانيّ	١٣١
٣٤	سليمان بن مهران الأعمش الأسديّ الكاهليّ	٤٣٢
٣٥	شعبة بن الحجَّاج بن الورد العتكيّ مولاهم الواسطيّ	٣٣٨
٣٦	صالح بن محمَّد بن عمرو الأسديّ، مولاهم البغداديّ، جَزَرَة	١٢٩
٣٧	صلاح الدِّين، خليل أيبك بن عبد الله الصَّفديّ	٢٣٠
٣٨	العبَّاس بن يزيد بن أبي حبيب البحرانيّ البصريّ	٢٠٤
٣٩	عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الدِّمشقيّ	١٦٦
٤٠	عبد الحقّ بن عبد الرَّحمن بن عبد الله الأزديّ الإشبيليّ، ويُعرف بابن الخرَّاط	١٤٥
٤١	بد الرَّحمن بن د بن يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ المصريّ	١١٦
٤٢	عبد الرَّحمن بن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن الجوزيّ البغداديّ	١٧٧
٤٣	عبد الرَّحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصريّ، أبو زرعة الدِّمشقيّ	١٦٦
٤٤	عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إدريس التَّميميّ الحنظليّ الرَّازيّ، ابن أبي حاتم	١٨٤
٤٥	عبد الرَّحمن بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الله الإدريسيّ الإستراباذيّ	٢٩٠
٤٦	عبد الرَّحمن بن مهدي بن حسَّان العنبري مولاهم البصريّ	١٧٢

٤٧	عبد الرَّحمن بن يحيى بن عليّ المعلِّميّ اليمانيّ	٢٣٧
٤٨	عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزيّ البغداديّ	١٩٢
٤٩	عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن العراقيّ	٢٤١
٥٠	عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذريّ الشَّافعيّ ثم المصريّ	١٩٦
٥١	عبد الكريم بن محمَّد بن منصور، أبو سعد السَّمعانيّ المروزيّ	٢٩٨
٥٢	عبد الله بن عديّ بن عبد الله بن القطَّان، أبو أحمد الجرجانيّ.	١٣٠
٥٣	عبد الله بن يوسف الزَّيلعيّ	١٥٩
٥٤	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرَّازيّ	١٢٨
٥٥	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريريّ، البصريّ	٢١٤
٥٦	عثمان بن محمَّد بن إبراهيم، أبو الحسين بن أبي شيبةالكوفيّ.	٢١٤
٥٧	عليّ بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الهيثميّ القاهريّ الشَّافعيّ	١٣٧
٥٨	عليّ بن أحمد بن سعيد، أبو محمَّد ابن حزم الظَّاهريّ	٢٢١
٥٩	عليّ بن عبد الله بن جعفر السَّعديّ مولاهم المدينيّ	٢٦٠
٦٠	عليّ بن عمر بن أحمد البغداديّ الدَّارقطنيّ	١٥٦
٦١	عليّ بن محمَّد بن عبد الملك الحميريّ الفاسيّ، أبو الحسن بن القطَّان	١٤٥
٦٢	عليّ بن نصر بن عليّ بن نصر الجهضميّ الصَّغير	٢١٥
٦٣	عليّ بن هبة الله بن علي بن جعفر ، ابن ماكولا	١٧٨
٦٤	عمر بن عليّ بن أحمد بن محمَّد بن الملقِّن، أبو حفص الأنصاريّ	١٣٠
٦٥	عمر بن محمَّد البجيريّ	٤١٦
٦٦	محمَّد بن أبي بكر بن أيُّوب الزّرعي، ابن قيِّم الجوزيَّة	٢٦١
٦٧	محمَّد بن أحمد بن تميم المغربيّ الأفريقيّ، أبو العرب القيروانيّ	٢٠٥
٦٨	محمَّد بن أحمد بن حمَّاد بن سعيد الأنصاريّ الرَّازيّ، أبو بشر الدُّولابيّ.	٣٣٩
٦٩	محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن فارس البغدايّ، أبو الفتح بن أبي الفوارس	١١٦
٧٠	محمَّد بن إدريس بن المنذر الحنظليّ، أبو حاتم الرَّازيّ	١٢٩

٧١	محمَّد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح، السّلمي النَّيسابوريّ	١٢٩
٧٢	محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى، أبو عبد الله بن منده	٣١٤
٧٣	محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفيّ البخاري	١٧٧
٧٤	محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن خلفون الأزديّ الأندلسيّ	١٥٢
٧٥	محمَّد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح الأزديّ الموصلي	١٥٢
٧٦	محمَّد بن بشر العبديّ، أبو عبد الله الكوفيّ	٣٣٤
٧٧	محمَّد بن حبَّان بن أحمد، أبو حاتم بن حبَّان التَّميميّ الدارميّ البستيّ	١٢٦
٧٨	محمَّد بن سعد بن منيع الهاشميّ مولاهم، البصريّ	٢٢١
٧٩	محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي بكر السَّخاويّ	٣٠٥
٨٠	محمَّد بن عبد الغني البغداديّ، أبو بكر بن نقطة الحنبليّ	٣٢٨
٨١	محمَّد بن عبد الله الحضرميّ، مطيّن	٤٠٣
٨٢	محمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ الأندلسيّ	٤١٤
٨٣	محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن حمدويه، أبو عبد الله الحاكم النَّيسابوريّ	٢١١
٨٤	محمَّد بن عبد الله بن نمير الهمدانيّ الكوفيّ	٢١١
٨٥	محمَّد بن عليّ بن محمَّد القاضي الشَّوكانيّ	١٤٩
٨٦	محمَّد بن علي بن ميمون الرَّقيّ	٣٣٦
٨٧	محمَّد بن عمرو بن موسى بن حمَّاد، أبو جعفر العقيليّ	١٢٠
٨٨	محمَّد بن عيسى بن سورة السُّلمي، أبو عيسى الترمذيّ	٢٠٤
٨٩	محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّزاق الزَّبيديّ اليمنيّ المصريّ	١٦٠
٩٠	محمَّد بن مخلد بن حفص الدُّوريّ العطَّار	١٨٤
٩١	محمَّد بن وضَّاح القرطبيّ	٢٣٠
٩٢	محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه	١٢٠
٩٣	محمَّد صبغة الله المدراسيّ الهنديّ	١٤٩
٩٤	محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدِّين العينيّ القاهريّ الحنفيّ	١٣١

٩٥	مسلمة بن قاسم الأندلسيّ، أبو القاسم القرطبيّ	١٢٠
٩٦	لطاي بن قليج بن عبد الله البكجريّ الحنفيّ	١٤٢
٩٧	وكيع بن الجرَّاح، أبو سفيان الرُّؤاسيّ الكوفيّ	٣١٤
٩٨	يحيى بن سعيد القطَّان	١٣٦
٩٩	يحيى بن معين بن عون الغطفانيّ	١٣٦
١٠٠	يزيد بن محمَّد بن إياس الأزديّ، أبو زكريَّا الموصليّ	١٨٤
١٠١	يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عوانة الإسفرائينيّ	١٨٠
١٠٢	يعقوب بن سفيان الفسويّ	١٣٧
١٠٣	يعقوب بن شيبة بن الصَّلت بن عصفور السَّدوسيّ البصريّ	١٧٢
١٠٤	يوسف بن عبد الله بن محمَّد، أبو عمر بن عبد البرّ الأندلسيّ القرطبيّ	١١٦



فِهْـــــرس الألقـــــاب



فِهْـــــرس ألفاظ ومصطلحات الجرح والتَّعديل*

م	الألفـــــــاظ والعبــــــــارات	رقم الترجمة
١	أحاديثه حسان	٧٠
٢	أحاديثه معروفة	١١١
٣	أحد الأثبات	٢٦-٣٥
٤	أحد الأثبات المسندين	٥
٥	أدركته ولم أكتب عنه	٤٨
٦	أرجو أَنَّه لا بأس به	٣٢-٦٦
٧	الإمام المتقن الحافظ	٥
٨	ثبت في الحديث	٣٠
٩	الثِّقة الصَّدوق المأمون	٦٨
١٠	ثِقة ثبت	٥-٢٥
١١	ثِقة ثِقة	٧٠
١٢	ثِقة ثِقة ، وزيادة	٣٠
١٣	ثقة حجَّة	٨٧
١٤	ثِقة صدوق	٢١-٢٥-٣٠
١٥	ثقة لا بأس به	١٧-١٠٤
١٦	ثقة لا يسأل عن مثله	١١٠
١٧	ثِقة له أوهام	٢٥
١٨	ثِقة مأمون	٢١-٣٠-٥٤- ١٠٥
١٩	ثقة مستقيم الحديث	٦٧

* اقتصرت على ألفاظ الجرح والتعديل الواردة في قسم التراجم، والإحالة هنا إلى رقم الترجمة.

٢٠	ثِقة مشهور	٤١-٤٥
٢١	ثقة، ما أعلم أنِّي رأيتُ بالمدينة أثبت منه	١٠٨
٢٢	ثقة، مقارب الحديث	٦٢
٢٣	الحافظ المجوِّد	٥
٢٤	حديثه مرسل	٤٠
٢٥	حسن الحديث يغرب	٥٧
٢٦	حسن الحديث، وفي القلب منه	٦٦
٢٧	ذاهب الحديث	٢٤
٢٨	ذو غرائب ، وهو صدوق	٢٢
٢٩	ربَّما أخطأ	٨٨-٩٠
٣٠	ربما أغرب	٢٠
٣١	ربَّما خالف	١٥
٣٢	شيخ	٦-٢٥-٤١- ٥٣-٧٣-٨٩- ٩٠-١٠١-١٠٣
٣٣	شيخ صدوق	٢٢-٢٤-٩١
٣٤	شيخ ليس بالمعروف	٩٥
٣٥	شيخ ليس بمشهور	٢٠
٣٦	شيخ، لا يُعرف	٦٣
٣٧	شيخ يروى عنه	٥٩
٣٨	صالح	١-١٧-١٨- ٢٩-٤٧-٥٦- ٦٢-٧٨-٨٤- ١٠٠

٣٩	صالح الحديث	٢٥-٣٨- ٣٩-٥٨-٩٠- ١١٢
٤٠	صالح الحديث، قليل الحديث، محلُّه الصِّدق	٦٦
٤١	صالح الحديث محله الصِّدق	٥
٤٢	صالح لا بأس به	١
٤٣	صدوق إن شاء الله	٦٧
٤٤	صدوق لا بأس به	١٠
٤٥	صدوق ليس به بأس	١١-١١١
٣٦	صدوق ما بحديثه بأس	١١٤
٤٧	ضعيف	٨-١٠-٢٠- ٥٢-٦٢
٤٨	في حديثه وهم	٢٥
٤٩	فيه لين	١٠
٥٠	كان حافظاً	٥٠
٥١	كان صدوقاً	٦٩
٥٢	كان متقناً	٣٨
٥٣	كان من أصدق النَّاس، وأشدِّهم اتقاءً	٧٠
٥٤	كان يرى القدر	١١٤
٥٥	كذَّبوه	٧٢
٥٦	لا أعرفه	٣٩
٥٧	لا أعلم إلاَّ خيراً	١٠٤
ــــ	ــــــــــــ	ــــــ

٥٨	لا بأس به	٤-٦-٨- ١٣-١٤-١٦- ٢٠-٢٤-٤٧- ٥٧-٦٢-٦٦- ٨١-٨٨-٩٨
٥٩	لا بأس به إذا روى عن ثِقة	٤٢
٦٠	لا بأس به، ثقة	٦٢
٦١	لا بأس به صالح الحديث	٢٩
٦٢	لا بأس به صدوق	١٠-١٩
٦٣	لا تعرف حاله	٤١
٦٤	لا يتابع على حديثه	١٥
٦٥	لا يُسأل عنه، إنَّه مرضيّ	١١٠
٦٦	لا يصحُّ حديثه	٨٥
٦٧	لا يُعرف ، ولا أدري من هو	٢٨
٦٨	لم يكن به بأس	٤٠
٦٩	له شأن، ثبت	٨٣
٧٠	له مناكير	١٥
٧١	ليس بالقويّ	٢٥
٧٢	ليس بحديثه بأس	٩٨
٧٣	ليس به بأس	٥-٨-٩- ١٥-١٨-٢٥- ٣٨-٤٢-٦١- ٦٥-٦٨-٦٩- ٨٣-٩١-١٠٠- ١٠٤-١٠٨

٧٤	ليس به بأس ثِقة	٣٨
٧٥	ليس به بأس ، صدوق	١٠٥
٧٦	ليس له شيء منكر	٦٥
٧٧	لُيِّن حديثه لأجل مزاحه	٥
٧٨	ما أرى به بأساً	٣٣
٧٩	ما أعلم إلاَّ خيراً	٢٥
٨٠	ما انفرد به فلا حجَّة فيه	٨٥
٨١	ما بلغني عنه إلاَّ خيرٌ	٤٥
٨٢	ما به بأس	٣١
٨٣	ما علمت به بأساً	٥٣
٨٤	ما علمت فيه إلاَّ خيراً	٢٧-٧١
٨٥	متروك	٧٢
٨٦	متقن	٨٧
٨٧	مجهول	٤٤-٤٦
٨٨	مجهول الحال	٨٠
٨٩	محلَّه الصدق	٢٦
٩٠	محلُّه الصِّدق ما ضعَّفه أحد	٦٧
٩١	محلُّه الصِّدق، يكتب حديثه	٦١
٩٢	مستقيم الحديث	٢٥-٣٧- ٥٠-٩٥-١٠٢
٩٣	مشهور الحديث	١٩
٩٤	معروف	١٠٤
٩٥	مقارب الحديث، صدوق	٦٢
٩٦	مقبول	٣٧-٤٦
٩٧	من الثِّقات الأثبات	٣٨

٩٨	**منكر الحديث**	٢٠
٩٩	**موثَّق**	٩٥
١٠٠	**هو إلى الضَّعف أقرب**	٧٠
١٠١	**واهي الحديث**	٧٢
١٠٢	**وُثِّق**	٦٤-٧٦
١٠٣	**يأتي بغرائب ولم يضعَّف**	٢٢
١٠٤	**يتكلَّمون فيه**	٩١
١٠٥	**يخطئ**	٢٩
١٠٦	**يعتبر به**	٢٥-١١٢
١٠٧	**يغرب**	١٤-٢٢- ١٠٥-١٠٦
١٠٨	**يهم فيه**	٣٨
١٠٩	**يهم كثيراً**	٨٠



فِهْــــرس الألفاظ الغريبة



فِهْــــرس الأمـاكـن والبقـاع



فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم النبيل، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، (١٤١١ هـ – ١٩٩١م) .

٣- آداب الشافعي ومناقبه، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمّد، تحقيق عبدالغني عبدالخالق، دارالكتب العلمية، بيروت.

٤- أبجد العلوم، لصديق بن حسن خان القنّوجي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م).

٥- ابن حجر العسقلاني شيخ الإسلام، لكامل محمد عويضة، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٦- ابن حجر العسقلاني مصنّفاته و دراسة منهجه و موارده في كتابه الإصابة، للدكتور شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م).

٧- أبو زرعة الرازي و جهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، دراسة و تحقيق الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) .

٨- الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ) .

٩- الأحكام الشرعية الكبرى، لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي، تحقيق أبي عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠- اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) ، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تعليق محمد ناصر الدين الألباني ، حققه و تمم حواشيه علي حسن عبدالحميد. دار العاصمة،الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١١- (الأدب) المفرد، للبخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دارالبشائرالإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني ، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٣- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لابن عدي، أبي أحمدعبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٤- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبيدراسة و تحقيق الدكتور عبد الله السدّوالمة،دار ابن تيميّة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٦ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي، ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧- أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه و سلم، للألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٨ - أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للدارقطني، تأليف، أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩- أطلس دول العالم الإسلامي، للدكتورشوقي أبو خليل، دار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم الجوزية، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

٢١- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، تحقيق عادل بلن محمّد، أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٣- ألفاظ وعبارات الجرح و التعديل، بين الإفراد و التكرير و التركيب، ودلالة كل منها على حال الراوي و المروي، للدكتور أحمد معبد عبد الكريم، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٤ - ألقاب الصحابة و التابعين في المسندين الصحيحين، لأبي علي الغساني، الحسين بن محمد بن أحمد الجبائي، تحقيق الدكتور محمد زينهم محمد عزب و محمود نصاري، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢٥ - الإلمام بأحاديث الأحكام ، لابن دقيق العيد، أبو الفتح تقي الدين محمد بن أبي الحسن على بن وهب القشيري المصري، حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية، دار ابن حزم، الرياض، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

٢٦ - الأم، للشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

٢٧ - إمعان النظر في تقريب الحافظ ابن حجر، لعطاء بن عبداللطيف بن أحمد، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.

٢٨- إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدرأباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى.

٢٩- الأنساب، للسمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣٠ -بحر الدَّم فيمن تكلَّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، دار الراية للنشروالتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣١ - البحر الزخار، للبزار،أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق الدكتورمحفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ

٣٢ - بدائع الفوائد، لابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، تحقيق هشام عبد العزيز عطا، عادل عبد الحميد العدوي، أشرف أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٣٣ – البداية والنهاية، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مكتبة المعارف، بيروت.
٣٤ – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، محمد بن علي، دار المعرفة، بيروت.
٣٥ – البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن، أبي حفص عمر ابن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، تحقيق مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.
٣٦ – بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٣٧ – البرهان في علوم القرآن، للزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.
٣٨ – بلدان الخلافة الشرقية، تأليف كى لسترنج، نقله إلى العربية بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
٣٩ – بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن بن القطان، الفاسي علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
٤٠ – تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٤١ – تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا، يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعةالأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٢ – تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، له أيضاً، تحقيق الدكتور أحمد محمد نورسيف، دارالمأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠ هـ.
٤٣ – تاريخ ابن يونس المصري، لأبي سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة الدكتورعبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٤ – تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، دراسة و تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية بدمشق .

٤٥ – تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين،عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.

٤٦ – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،تحقيق الدكتورعمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٤٧ – تاريخ الخلفاء، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م.

٤٨ – التاريخ الصغير (الأوسط)، للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة ، الطبعة الأولى. ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٤٩ – تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لابن الفرضي، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي، تحقيق عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٥٠ – التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير بن حرب، تحقيق عادل بن سعد، أيمن بن شعبان، غراس للنشروالتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٥١ – التاريخ الكبير، للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق السيد هاشم الندوي، دارالفكر

٥٢ – تاريخ الموصل،لأبي زكريّا الأزدييزيد بن محمّد بن إياس، تحقيق الدكتور أحمد عبد الله محمودددار الكتب العلمّية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٥٣ – تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤ – تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف أبي القاسم الجرجاني، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٥٥ – تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط الليثي العصفري، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري،دار القلم،مؤسسة الرسالة،دمشق،بيروت،الطبعة الثانية،١٣٩٧ هـ.

٥٦ – تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لابن عساكر، أبي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٥٧ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي، تحقيق الدكتورعبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ.

٥٨ - تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٥٩ - تجريد أسماء الرواةالذين تكلَّم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري و مقارنة كلامه بما قال فيهم في تقريب التهذيب، لنبيل بن منصور البصارة، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م .

٦٠ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، شمس الدين عبدالرحمن بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٦١ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، للزيلعي، جمال الدين عبد الله ابن يوسف بن محمد، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٦٢ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٦٣ - التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاري دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٦٤ - تذكرة الحفاظ، للذهبي، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٦٥ - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٦ - التذييل على كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانيإعداد محمَّد بن طلعت، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٧ - التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي المطبوع، من ترجمة : الحسن البصري إلى ترجمة : الحكم بن سنان، تحقيق و دراسة، طلاب و طالبات مرحلة الماجستير لعام ١٤٢٤هـ -

١٤٢٥هـ، شعبة التفسير و الحديث، جامعة الملك سعود .إشراف الدكتور علي الصياح، الدكتورمحمد الوهيبي،دار المحدِّث، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٦٨ - ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى السبتي، تحقيق سعيد أحمد أعراب و آخرون، وزارة الأوقاف و الشؤون المغربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٦٩ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧٠ - تسمية الشيوخ، للنسائي، أحمد بن شعيب، رواية إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بشام عنه، تحقيق الدكتور قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧١ - تسمية شيوخ أبي داود، لأبي علي الغسّاني الجيَّاني، الحسين بن محمد بن أحمد، دراسة و تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة.

٧٢ - تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٧٣ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

٧٤ - التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد، تحقيق الدكتورأبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٧٥ - تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، لابن عبدالهادي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم عبد الله بن عبد الرحمن السعد، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٧٦ - تغليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٧٧ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٧٨ - تفسير القرآن، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.

٧٩ - تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٠ - تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون)، لأبي علي الغساني، الحسين بن محمد أحمد الجياني، تحقيق محمد أبو الفضل، وزارة الأوقاف، المملكة المغربية ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨١ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعةالأولى، ١٤٠٨ هـ.

٨٢ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

٨٣ - تكملة الإكمال، لابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق الدكتورعبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٤ - تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

٨٥ - تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨٦ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبدالبر، أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٨٧ - التمييز، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

٨٨ - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان تحقيق مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن، الرياض، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

٨٩ - تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبدالهادي، شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٩٠ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل،للمعلِّمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٩١ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٢ - تهذيب الكمال، للمزي، أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٩٣ - تهذيب اللغة ، للأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٩٤ - تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، لابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٩٥ - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٩٦ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٩٧ - الثقات، لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٩٨ - جامع الأصول من أحاديث الرسول، لابن الأثير، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٩٩ - الجامع الصحيح المختصر، للبخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٠٠ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٠١ - الجرح و التعديل، للدكتور إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ.

١٠٢ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ - ١٩٥٢ م.

١٠٣ - جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٠٤ - جمهرة اللغة، لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٠٥ - جواب الحافظ أبي محمد، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل،تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

١٠٦ - الجواهر و الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٧ - حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، لابن القيم الجوزية، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٠٨ - الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، لعبد الستار الشيخ، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٠٩ - الحديث الحسن لذاته و لغيره، دراسة استقرائية نقدية،للدكتور خالد بن منصور الدّريس. دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١١٠ - حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١١١ – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١١٢ – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

١١٣ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١١٤ –الدرر المتناسقة فيمن قيل إنه لا يروي إلاّ عن ثقة ، بحث من إعداد محمد خلف سلامة، مجلة الحكمة، العدد الثاني عشر، صفر ١٤١٨هـ.

١١٥ – الدر المنثور، للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

١١٦ – دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر: ثقة يهم، صدوق يهم، صدوق له أوهام، للدكتور عبدالعزيز بن سعد التخيفي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١١٧ – درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته ، بحث من إعداد الدكتور عبد العزيز التخيفي، مجلة البحوث الإسلامية، العدد السابع والأربعون، ١٤١٦هـ ـ ١٤١٧هـ.

١١٨ – دلائل النبوة، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١١٩ – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٠ – ديوان الضعفاء و خلق من المجهولين و ثقات فيهم لين، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق حماد الأنصاري، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة .

١٢١ – ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢٢ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح و التعديل للذهبي، محمد بن أحمد، اعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة، ضمن أربع رسائل في علوم الحديث، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الخامسة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٢٣ - الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام للدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٢٤ - ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، للمدراسي، قاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي الهندي، تحقيق و نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

١٢٥ - ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي)، للسيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٦ - ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي،مركز البحث العلمي،جامعة أم القرى،الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢٧ - رجال صحيح مسلم، لابن منجويه، أحمد بن علي بن الأصبهاني، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٢٨ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، للكتاني، محمد بن جعفر، تحقيق محمد المنتصر- محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢٩ - رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

١٣٠ - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي، أبي الحسنات محمد عبد الحي الهندي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١٣١ - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٣٢ - الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم، دراسة موازنة لـ (١٥٠)راويًا من حرف (أ) إلى حرف (ج)، للباحث عبد الرحمن بن سعود العماج، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة، قسم الكتاب و السنة، ١٤٢١هـ.

١٣٣ - الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم، دراسة لـ (١٥٠)راويًا من حرف (ح) إلى حرف (س)، للباحث عمرو طه السقاف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة، قسم الكتاب و السنة، ١٤٢٢هـ.

١٣٤ -الرواة الذين ترجم لهم ابن حبَّان في المجروحين و أعادهم في الثقات، جمع و دراسة وتحليل الدكتور مبارك سيف الهاجري، جامعة الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٣٥ – الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٣٦ - زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، الكويت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٣٧ -سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريّا يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٣٨ - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٣٩ -سؤالات أبي عبيد الآجرِّي أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دراسة و تحقيق الدكتور عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٤٠ - سؤالات البرقاني للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق الدكتورعبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٤١ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

١٤٢ - سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين السلمي، تحقيق فريق من الباحثين، إشراف الدكتور سعد الحميد والدكتور خالد الجريسي، مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٤٣ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

١٤٤ - سؤالات عثمان بن طالوت البصري لأبي زكريا يحيى بن معين، (تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني)، جمعه وحققه أبو عمر بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٤٥ - سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٤٦ - السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

١٤٧ - السلسبيل فيمن ذكرهم الترمذي بجرح أو تعديل، جمع وترتيب وتعليق محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي، مؤسسة المؤتمن، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٤٨ - سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٤٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و أثرها السيء في الأمة، للألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ.

١٥٠ - السنة، لابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٥١ - السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق الدكتور محمد سعيد سالم القحطاني دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٥٢ - سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٥٣ - سنن أبي داود، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى.

١٥٤ - سنن أبي داود، لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١٥٥ - سنن البيهقي الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥٦ - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٧ - سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة ، بيروت،١٣٨٦ هـ –١٩٦٦م.

١٥٨ - السنن الكبرى،للنسائي، أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق الدكتورعبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٥٩ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

١٦٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٦١ - شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد، تحقيق الدكتور همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٦٢ - شرح مشكل الآثار، للطحاوي، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٦٣ - شفاء العليل بألفاظ و قواعد الجرح و التعديل، لأبي الحسن مصطفى إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٦٤ - الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاشكبري زادة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٦٥ - الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق سيد عباس الجليمي مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦٦ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٦٧ - صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
١٦٨ - صحيح الترغيب و الترهيب، للألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف، الرياض .الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٦٩ - صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧٠ - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس و علمائهم و محدثيهم، لابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، تحقيق عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٧١ - الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، دراسة و تحقيق الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، ضمن كتاب (أبو زرعة الرازي و جهوده في السنة النبوية)، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٧٢ - الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٧٣ - الضعفاء، (الضعفاء الكبير)، للعقيلي، أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٧٤ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٧٥ - ضوابط الجرح و التعديل عند الحافظ الذهبي،جمعًا و دراسة، لمحمد الثاني بن عمر بن موسى، سلسلة إصدارات الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧٦ - ضوابط الجرح و التعديل، للدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٧٧ - طبقات الحفاظ، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٧٨ - طبقات الحنابلة، لأبي الحسين، محمد بن أبي يعلى، تحقيق محمد حامد الفقي دار المعرفة، بيروت.

١٧٩ - الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)،له أيضاً، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٨٠ - الطبقات الكبرى، لابن سعد، أبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، دار صادر، بيروت.

١٨١ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٨٢ - الطبقات، لخليفة بن خياط، أبي عمر الليثي العصفري، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٨٣ - طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي، زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٨٤ - العبر في خبر من غبر، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٨٥ - علل الترمذي الكبير، لأبي طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨٦ - علل الحديث، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٨٧ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، تحقيق الدكتورمحفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٨ - العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٨٩ - علوم الحديث، لابن الصلاح، أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٩٠ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، محمود بن أحمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩١ - عمل اليوم والليلة، للنسائي، أحمد بن شعيب بن علي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٩٢ - غنية الملتمس ايضاح الملتبس، للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق الدكتور يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجرالعسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

١٩٤ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٩٥ - فتوح البلدان،للبلاذري، أبي العبّاس أحمد بن يحيى بن جابر، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٧م.

١٩٦ - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار العربي الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٩٧ - القراءة خلف الإمام، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٩٨ - قواعد في علوم الحديث، لظفر أحمد العثماني التّهانوي، حققه وراجع نصوصه عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الحديثة، حلب، الطبعة الخامسة، الرياض، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٩٩ - القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق و نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.

٢٠٠ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٠١ - الكامل في ضعفاء الرجال،لابن عدي، أبي أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٠٢ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن الكوفي، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٠٣ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٠٤ - كشف النقاب عن الأسماء و الألقاب، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق إبراهيم السّامرائي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٢٠٥ - الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق أبو عبدالله السورقي،إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
٢٠٦ - الكنى و الأسماء (فتح الباب في الكنى والألقاب)،لابن منده، أبي عبد الله محمد بن إسحق ابن منده الأصبهاني، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٠٧ - الكنى والأسماء، للدولابي، أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دارابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠٨ - الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٢٠٩ - اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢١٠ - اللباب في تهذيب الأنساب،لابن الجزري، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢١١ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد المكي، أبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١٢ - لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
٢١٣ - لسان الميزان، لابن حجرالعسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق دائرة المعارف النظامية، الهند، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية.
٢١٤ - المؤتلف و المختلف، للدارقطني المؤتلف و المختلف، للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمرالدارقطني البغدادي، تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢١٥ – ماء زمزم لما شرب له، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق سائد بكداش، (وهو ملحق بكتابه فضل ماء زمزم)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ.
٢١٦ – المجتبى من السنن، للنسائي، أبي عبدالرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٢١٧ – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان محمد بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٢١٨ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، علي بن أبي بكر الهيثمي، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٢١٩ – المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٢٢٠ – مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
٢٢١ مجموع فيه مصنّفات أبي الحسن بن الحمّامي، لعلي بن أحمد بن عمر البغدادي المقرئ، وأجزاء حديثية أخرى تحقيق نبيل سعد الدين جرّار، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٢٢ – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٢٢٣ – المحرر في الحديث ، لابن عبدالهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٢٢٤ – المحلى، لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٢٢٥ – مختصر الأحكام (مستخرج الطوسي على جامع الترمذي)، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٢٦ – مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ابن محمد، تحقيق و تقديم صبري عبدالخالق أبو ذر،مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٢٢٧ – المدخل إلى الصحيح، لأبي عبدالله الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه االنيسابوري، تحقيق الدكتور ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٢٢٨ – المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبدالله الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه، تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية.
٢٢٩ –مرتبة الصدوق ، ودلالتها عند المحدِّثين، بحث من إعداد الدكتور عبد الله بن سعاف اللحياني بمجلة جامعة أمّ القرى للبحوث العلمية المحكمة، العدد السادس عشر، ١٤١٨هـ.
٢٣٠ – المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٢٣١ – مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٢٣٢ – مسند أبي عوانة (المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم)، ليعقوب بن إسحاق الاسفراييني، دار المعرفة، بيروت.
٢٣٣ – مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد دار النشر، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٢٣٤ – مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق الدكتورعبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٢٣٥ – المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق الأصبهاني، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
٢٣٦ – المسند، لأحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.
٢٣٧ – المسند، لعبد الله بن الزبير أبي بكر الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة.

٢٣٨ – مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، محمد بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.
٢٣٩ – مشكاة المصابيح ، للخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٢٤٠ – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ
٢٤١ – مصطلحات الجرح و التعديل المتعارضة، للدكتور جمال أسطيري، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م.
٢٤٢ – المعجم الأوسط، للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله ابن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥ هـ.
٢٤٣ – معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.
٢٤٤ – معجم الشيوخ (المعجم الكبير)، للذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق الدكتورمحمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٤٥ – المعجم الكبير، للطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٣م.
٢٤٦ – المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النّبل، لابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٢٤٧ – معجم أماكن الفتوح، لصلاح الدين المنجد، وهو ملحق بكتاب فتوح البلدان للبلاذري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م .
٢٤٨ – المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكرأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٤٩ – معرفة الألقاب للمقدسي، أبي الفضل محمّد بن طاهر، تحقيق وتعليق عدنان حمود أبو زيد، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
٢٥٠ – معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٥١ –معرفة الرواة المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الرد، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق إبراهيم سعيداي إدريس، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٥٢ - معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، تحقيق سيد كسروي حسن، دارالكتب العلمية، بيروت.

٢٥٣ - معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢٥٤ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق بشارعواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٥٥ - المعرفة والتاريخ، للفسوي، أبي يوسف يعقوب بن سفيان، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢٥٦ - المعين في طبقات المحدثين، للذهبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان،عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٥٧ - المغني في الضعفاء، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ، تحقيق الدكتور نورالدين عتر.

٢٥٨ - المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق الدكتور محمد صالح عبد العزيز مراد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٥٩ - المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٦٠ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠ هـ.

٢٦١ - من وافق اسمه اسم أبيه، لأبي الفتح، محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد، دار عمار، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٦٢ - منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، لعبد القادر بدران، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٢٦٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، محمد عبد العظيم، دار الفكر، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٢٦٤ - المنتخب من الإرشاد (الإرشاد في معرفة علماء الحديث)، للخليلي، أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، تحقيق الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٦٥ - المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ.
٢٦٦ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.
٢٦٧ - المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦م.
٢٦٨ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، أبي زكريا يحيى بن شرف، دارإحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
٢٦٩ - منهج الإمام أبي عبد الرحمن النّسائي في الجرح و التعديل وجمع أقواله في الرجال، للدكتور قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية و إحياء التراث، دبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٢٧٠ – منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابه فتح الباري، لمحمد إسحاق كندو، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٧١ - منهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
٢٧٢ - المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لابن جماعة، محمد بن إبراهيم، تحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٢٧٣ - موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث و علله، جمع وترتيب الدكتورمحمد مهدي المسكمي وآخرون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٧٤ - موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع و ترتيب السيد أبو المعاطي النوري، و آخرون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٧٥ الموسوعة العلميّة الشّاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة السدوسي، للدكتور علي بن عبد الله الصيّاح، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
٢٧٦ – موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٢٧٧ – الموضوعات، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، تحقيق توفيق حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٢٧٨ – الموقظة (في علم مصطلح الحديث) للذهبي، محمد بن أحمد، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
٢٧٩ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٢٨٠ – نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٢٨١ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
٢٨٢ – نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.
٢٨٣ – نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
٢٨٤ – نزهة النظر شرح نخبة الفكر، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
٢٨٥ – نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، عبدالله بن يوسف الحنفي، تحقيق محمد يوسف البنوري، دارالحديث، مصر، ١٣٥٧هـ.
٢٨٦ – نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين، الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
٢٨٧ – نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن محمد، حرره فيليب حتَّى، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٨٨ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٢٨٩ - النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق و دراسة الدكتور ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية . المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٢٩٠ - النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٩١ نهاية السؤل في رواة الستة الأصول، لسبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، تحقيق الدكتور عبدالقيوم بن عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٢٩٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٩٣ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، للشوكاني، محمد بن علي بن محمد، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

٢٩٤ - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي، أبي نصر ـ أحمد بن محمد بن الحسين البخاري، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٩٥ - هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٩٦ - الوافي بالوفيات، للصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩٧ - وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.



فِهْـــــرس المـوضــوعــات